جامع زيارات المعصومين

المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام

کاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۱

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زیارات معصومین علیهم السلام

المدینه المنوره

زیارات النبی الاکرم و فاطمه الزهراء

و ائمه البقیع علیهم صلوات الله

ص :۵

الفهرس الاجمالی لکتاب

ص :٧

الفهرس الاجمالی لکتاب

سوره يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يس (۱) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (۲) إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (۳) عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۷) إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِیَ إِلَى
الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (۸) وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۹) وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (۱۰) إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (۱۱) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ
الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَیْءٍ أَحْصَيْناهُ فِی إِمامٍ مُبِينٍ (۱۲) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (۱۳) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (۱۴) قالُوا ما أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا وَ ما أَنْزَلَ
الرَّحْمنُ مِنْ شَیْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (۱۵) قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (۱۶) وَ ما عَلَيْنا إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (۱۷) قالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ (۱۸) قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (۱۹)
وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (۲۰) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۲۱) وَ ما لِیَ لا
أَعْبُدُ الَّذِی فَطَرَنِی وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۲۲) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّی شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ

(٢٣) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (٢۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (٢۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (٢۶) بِمَا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (٢٧) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (٢٨) إِنْ کَانَتْ إِلاَّ صَیْحَهً
وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (٣٠) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (٣١) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (٣٣) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (٣۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ
یَشْکُرُونَ (٣۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (٣۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (٣٨) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (٣٩) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴٠) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴١) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴٢) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴٣) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴٧) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لاَ إِلَى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لاَ
تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلاَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لاَ يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلاَ يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَ
فَلاَ يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لاٰ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاٰ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّٰا
نَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسٰانُ أَنّٰا خَلَقْنٰاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذٰا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنٰا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قٰالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظٰامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذى أَنْشَأَهٰا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نٰاراً فَإِذٰا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذى خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ بِقٰادِرٍ عَلىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلىٰ وَ هُوَ الْخَلاّٰقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّمٰا أَمْرُهُ إِذٰا أَرٰادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحٰانَ الَّذى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمٰنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسٰانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيٰانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبٰانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدٰانِ (۶) وَ السَّمٰاءَ رَفَعَهٰا وَ وَضَعَ الْمِيزٰانَ (۷) أَلاّٰ تَطْغَوْا فِى الْمِيزٰانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لاٰ تُخْسِرُوا الْمِيزٰانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهٰا لِلْأَنٰامِ (۱۰) فِيهٰا فٰاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذٰاتُ الْأَكْمٰامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحٰانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا
تُكَذِّبٰانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسٰانَ مِنْ صَلْصٰالٍ كَالْفَخّٰارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجٰانَّ مِنْ مٰارِجٍ مِنْ نٰارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيٰانِ (۱۹) بَيْنَهُمٰا بَرْزَخٌ لاٰ

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلاَمِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلاَنِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلاَ تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لاَ
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لاَ جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِی الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِی قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِی أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُکَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُکَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِی يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (۱۷) إِنَّ هٰذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولى (۱۸) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (۱۹)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (۱) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (۲) وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها (۳) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (۴) وَ السَّماءِ وَ
ما بَناها (۵) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (۶) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها (۷) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (۸) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها (۹) وَ قَدْ خابَ مَنْ
دَسّاها (۱۰) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (۱۱) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (۱۲) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ ناقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْياها (۱۳) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها (۱۴) وَ لا يَخافُ عُقْباها (۱۵)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (۱) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّى (۲) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (۳) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى (۴) فَأَمّا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (۷) وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (۸) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (۹) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (۱۰) وَ ما يُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّى (۱۱) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (۱۲) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (۱۳) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى (۱۴) لا
يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (۱۵) الَّذِی كَذَّبَ وَ تَوَلّى (۱۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (۱۷)

الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ ما لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزی (۱۹) إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضی (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِنّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلامٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (۲) وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحی لَها (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّاسُ أَشْتاتاً لِیُرَوْا أَعْمالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْم اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیراتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِیدٌ (۷) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَیْرِ لَشَدِیدٌ (۸) أَ فَلاٰ یَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِی الْقُبُورِ (۹) وَ حُصِّلَ مٰا فِی الصُّدُورِ (۱۰) إِنَّ رَبَّهُمْ
بِهِمْ یَوْمَئِذٍ لَخَبِیرٌ (۱۱)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (۱) وَ رَأَیْتَ النّٰاسَ یَدْخُلُونَ فِی دِینِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (۲) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ
اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کٰانَ تَوّٰاباً (۳)

سوره الکافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ قُلْ یٰا أَیُّهَا الْکٰافِرُونَ (۱) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (۲) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۳) وَ لاٰ أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (۴)
وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۵) لَکُمْ دِینُکُمْ وَ لِیَ دِینِ (۶)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (۱) اللّٰهُ الصَّمَدُ (۲) لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ (۳) وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ (۴)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِی الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) إِلَهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

ص:۱۸

کلمه المؤسّسه

بسم اللّه الرحمن الرحیم

الحمـد للّه کمـا هو أهله، والصـلاه والسـلام علی من بعثه رحمهً للعـالمین، السـراج المنیر، أبی القـاسم محمّـد، وعلی آله الطیبین الطاهرین الذین اصطفاهم اللّه علی عباده وجعلهم الهداه إلی طاعته والقاده إلی سبیله.

وبعـد، فـإنّ النصوص المـأثوره لزیـارات النبیّ صـلی الله علیه و آله وأهـل بیته علیهم السـلام تضمّ بین طیّاتها کنوزاً من المعارف الإلهیه والمعانی السامیه والمفاهیم الأخلاقیه البنّاءه التی تشـکّل أداهً للتواصل المعنوی بینهم علیهم السـلام وبین أتباعهم السائرین علی خطاهم.

فالزائر الذی یتلو نصوص زیاراتهم صـلوات اللّه وسـلامه علیهم إنّما یمدّ بذلک جسوراً بینه وبین القاده الهداه والاُسوه فی العباده والتسلیم للبارئ سبحانه، لیلج من خلالهم إلی واحه التوحید الخالص وساحه العبودیه الحقیقیه؛ فهم مدارس آیات اللّه، ومنازلهم مواضـع وحیه، ومراقـدهم مختلـف ملائکته. ومن جهه اخری فالـذی یؤمّهم فی الزیـاره یتوخی نیـل شـفاعتهم یوم الـدین، حیث جعلهم اللّه أبواباً لرحمته، فخاطب رسوله صـلی الله علیه و آله بقوله: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسـهم جاؤوک فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحیماً»(۱) لیحثّ المسلمین علی

ص:۱۹

۱- (۱) النساء: ۶۴..

طَرق باب الرحمه والمغفره بالمجیء إلیه صلی الله علیه و آله، والاستغفار عنده والتوسّل به.

وممّا تکتنفه زیارتهم - صلوات اللّه علیهم - التعبیر عن الشکر والامتنان لما قدّموه من جهود مضنیه فی سبیل انتشال البشریه من وحل التسافل والانحراف وإرشادها إلی سبیل التکامل والاستقامه والخلاص.

المؤلَّف الذی بین یدی القارئ الکریم هو ثمره لجهود مجموعه من الإخوه المحققین العاملین فی المؤسّسه، نضعه بین یدی الزائر الکریم الذی یؤمّ أیّاً من المشاهد المقدّسه للنبیّ صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام، لکی یتسنّی لمن یقتنیه مخاطبتهم بأحسن العبارات، إذ شمل هذا المؤلَّف جمیع نصوص زیاراتهم المحققه تحقیقاً متکاملاً باستخدام کافّه النسخ المعتبره التی وردت فیها نصوص الزیارات.

وفی الختام لابدّ من کلمه شکر نتقدّم بها إلی جمیع الأساتذه الکتّاب والمحققین الأفاضل الذین ساهموا فی تألیف هذا السفر المبارک الذی جمع کافّه زیارات المعصومین فأسمیناه «جامع زیارات المعصومین علیهم السلام». والشکر موصول إلی جمیع مسؤولی المکتبات الذین وضعوا بین أیدی محققینا النسخ الخطیه المطلوبه، وکذلک نشکر لجنه الدعم والإشراف علی نشاطات المراکز الثقافیه التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی، وکافّه المراکز والشخصیات التی تعاونت معنا فی إصدار هذا الکتاب بهذا الشکل.

والحمد للّه أولاً وآخراً.

مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام

ص:۲۱

المقدّمه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذی منّ علینا ببعثه خیر أنبیائه وخاتم رسله سیدنا أبی القاسم محمّد صلی الله علیه و آله واصطفی معه أهل بیته الطیبین الطاهرین علیهم السلام، فأذهب عنه وعنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، وجعلهم الوسیله إلیه والأبواب لنیل مرضاته والهداه لجنّته.

مدخل

بالنظر إلی الاستقبال الملحوظ والاهتمام البالغ اللذین حظی بهما کتاب «موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام» من قِبل المراجع العظام والمراکز العلمیه والمؤسّسات الثقافیه، وحصوله علی جائزه وشهاده تقدیریه من الدوره السابعه لکتاب الولایه، والدوره الثالثه والعشرین لکتاب السنه فی الجمهوریه الإسلامیه، وکذلک التجمّع الثانی للکتّاب والمثقفین الذی أقامته الحوزه العلمیه فی إصفهان، وحیث إنّ الشریحه المخاطبه بهذا الکتاب هی طبقه العلماء والمحققین والأساتذه والباحثین بشکل خاصّ فقد ارتأت مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام أن تصدر کتاباً جدیداً یتضمن مختصراً لمقدّمه الموسوعه، مع جمیع نصوص زیارات النبیّ صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام التی کانت تحتویها الموسوعه، فتشمل الشریحه المخاطَبه

به کـافه الطبقـات من الـذين يقصـدون المشاهـد المشـرّفه للنبیّ صـلی الله علیه و آله وأهـل بیته علیهم السـلام والصالحین، حیث حُذف الکثیر من الهوامش غیر المجدیه لنصوص الزیارات فی سائر الأجزاء، ودُمجت مقاطع بعض النصوص لتسـهیل أداء الزیاره فی جمیع الأماکن المقدّسه التی یؤمّها الزائر، وقد أسمته «جامع زیارات المعصومین علیهم السلام».

یشتمل هذا الکتاب علی سته أجزاء، وکما یلی:

الجزء الأول: یتضـمن زیـارات النبیّ الأکرم صـلی الله علیه و آله والسـیّده فاطمه الزهراء علیها السـلام وأئمّه البقیع علیهم السـلام وقبور الصالحین والأماکن المقدّسه فی المدینه المنوّره.

و الجزء الثـانی: یحتوی علی زیـارات أمیر المؤمنین علیه السـلام وبعض الأماکن المقـدّسه فی مـدینتی النجف الأشـرف والکوفه وضواحیهما.

و الجزء الثالث: یشمل علی زیارات الإمام الحسین علیه السلام وأصحابه فی کربلاء.

و الجزء الرابع: یتضمن زیارات الإمامین الکاظمین والإمامین العسکریین والحجّه ابن الحسن صلوات اللّه وسلامه علیهم أجمعین.

و الجزء الخـامس: یحتوی علی زیـارات الإمام الرضا علیه السـلام وبعض أولاد الأئمّه المـدفونین فی إیران، کالسـیّده فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السلام.

والجزء السادس: یشمل علی الزیارات الجامعه للأئمّه المعصومین علیهم السلام، وزیارات بعض أولاد الأئمّه وقبور المؤمنین.

ص:۲۴

ومن الجدير بالذكر أنّ كلّاً من الأجزاء الخمسه الأُوَل قد تضمّن ترجمه للمعصوم الذى يتضمّنه ذلك الجزء، كتبت باقتضابٍ هادف، وأُوردت فى ملحقاته بالإضافه إلى بعض الزيارات و الأدعيه التى عادهً ما يؤدّيها المؤمنون فى الأماكن المقدّسه ولم تذكر فيه، كزياره الإمام الحسين عليه السلام والزيارات الجامعه و بعض الأدعيه.

ولاشكّ فى أنّ مسأله الزياره تعدّ عاملاً روحياً مهماً وجسراً معنوياً يربط بين العبد وبين ربه، من خلال التأمل بملامح الشخصيه المعنيه بذلك، وإظهار الموده لها فى اللّه تعالى، ومن ثمّ دراسه ملامحها والاقتداء بسيرتها، واتخاذها وسيلهً إلى اللّه جلّ وعلا بما لها من جاهٍ عنده ومنزلهٍ رفيعه لديه؛ وإثبات مشروعيه هذا الأمر بل استحبابه أمر ضرورى خاصه فى زماننا هذا الذى كثرت فيه وسائل الإغراء وسبل الانحراف التى تستهدف ارتباط الفرد المسلم بدينه، وتشكل عوامل ضاغطه باتجاه إضعاف تمسكه بالمبادئ والقيم الساميه وتواصله مع الحاله المعنويه.

فالمسلم اليوم بحاجه أكثر من ذى قبل إلى محطّات تربيه للروح بحيث تساعده على مقاومه حاله التسافل التى تكتنفها الحياه الماديه التى نعيشها. ولاشكّ فى أنّ زياره أنبياء اللّه وأوليائه – وخاصّه نبينا الكريم صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام – والتعايش فى أجوائهم تعدّ من أهم تلك المحطات المعنويه التى تهذّب روح الزائر وتجعله يتواصل مع عالم الملكوت.

.

وقـد تناولنا فى هـذه المقـدّمه مفاهيم الزياره من حيث اللغه والاصـطلاح والعرف، وقـدّمنا دراسه أثبتنا من خلالها مشـروعيه هذا الأمر من خلال تسـليط الضوء على ما ورد فى القرآن الكريم والسـنّه الشـريفه وما تضـمنته سيره النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام من أفعال وتقريرات، وكذلك سيره الصحابه وعلماء المسلمين القدامى والمتأخرين من كلا الفريقين فى هذا الصدد.

آملين أن يسـجَّل هـذا الجهـد المتواضع فى صـحائف أعمالنـا، ويتقبله اللّه بـأحسن قبوله، وأن يحظى هـذا الكتـاب بما حظيت به «موسوعه زيـارات المعصومين عليهم السـلام» من الرضـا والاهتمـام والإعجاب من قِبل الساده العلماء والأساتـذه الأفاضل والطلبه الأعزاء وسائر القرّاء الكرام.

والحمد للّه ربّ العالمين.

ص:۲۶

الزياره... الأهداف والمشروعيه

مفهوم الزياره

الزياره فی اللغه والعرف

الزياره لغةً: القصد.

وفی العرف: قصد المزور إكراماً وتعظيماً له واستئناساً به(۱).

قال تقیّالدین السبکی (ت/ ۷۵۶ ه): «لفظ الزیاره یستدعی الانتقال من مکان الزائر إلی مکان المزور، کلفظ المجیء الذی نصّت الآیه الکریمه(۲) ، فالزیاره إما نفس الانتقال من مکان إلی مکان بقصدها، وإمّا الحضور عند المزور من مکان آخر، وعلی کلّ حال لابدّ فی تحقیق معناها من الانتقال، ولهذا أنّ من کان عند الشخص دائماً لا تحصل الزیاره منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المکان الفلانی»(۳).

ویری السیّد محسن الأمین أنّ الزیاره هی الحضور الذی هو عباره عن المجیء، والتسلیم لا یدخل فی معناها(۴).

وأمّا الشهید الأوّل فیری أنّه یکفی الحضور فی المقام والأقرب وجوب السلام لأنّه المتعارف من الزیاره(۵).

۱- (۱) - مجمع البحرین: ۳۰۴/۲-۳۰۵، المصباح المنیر: ۳۵۴..
۲- (۲) وهی قوله تعالی: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوکَ...» النساء: ۶۴..
۳- (۳) - شفاء السقام: ۱۰۱..
۴- (۴) کشف الارتیاب: ۴۵۹..
۵- (۵) - الدروس الشرعیه: ۱۵۳/۲..

ویقول السیّد حسن الأمین: إنّ الزیاره فی عرف الشیعه هی الحضور فی أحد المشاهد المقدّسه(۱).

وممّا تجدر الإشاره إلیه أنّ لمفرده «الزیاره» مفهوم اصطلاحی آخر، فهی تطلق علی «نصّ الزیاره التی یخاطب بها الزائر مزورَه».

وبهـذا یمکننا أن نلخص المراد من زیاره المراقد المقدّسه والمشاهد المشرّفه لأنبیاء اللّه وأولیائه صـلوات اللّه علیهم أجمعین بأنه الحضور عندهم علیهم السـلام بالروح والبدن، أو بالقلب دون البدن، وإلقاء التحیه والسـلام والصلوات علیهم، والتواصل الروحی معهم، والاستقاء من الفیض الملکوتی المنطلق من تلک الأرواح والأجساد المقدّسه، واستحضار القیم والمبادئ السامیه التی تجلت فی شخصیه المزور وتجدید العهد معه فی السیر علی خطاه. ویسمی الحضور الأول: الزیاره من قرب، والثانی:

الزیاره من بُعد.

ومن الواضح أنه لا فرق بین زیارتهم علیهم السلام فی حیاتهم وزیارتهم بعد مماتهم کما سیتضح.

الهدف من الزیاره

لم یحضّ الشارع المقدّس المسلمین علی أمر أو یقرّ عملاً ما إلّاوفیه منافع عاجله أو آجله مادیه أو معنویه أو کلاهما معاً یحظی بها المکلّف.

ولا تستثنی شعیره الزیاره من ذلک باعتبارها من الاُمور المندوبه التی أکّدها القرآن الکریم وحثّت علیها السنّه الشریفه. فهی تمثّل مظهراً من

۱- (۱) – دائره المعارف الإسلامیه الشیعیه: ۱۲/۶۷..

أجمل مظاهر السموّ المعنوی، وأداةً من أدوات ارتباط الإنسان بالقیم السامیه التی جاءت بها رساله خاتم الأنبیاء علیهم السلام وغیرها من الرسالات السماویه؛ ولذا فقد حرص المسلمون علی إحیاء هذه الشعیره منذ صدر الإسلام حتّی یومنا هذا کما سیتوضح لاحقاً.

فالزائر الذی یتجشّم عناء السفر إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله أو أهل بیته علیهم السلام أو أحد الأولیاء وهو علی بصیره من أمره إنما یسعی إلی تحقیق جمله من الأهداف وجنی ما تفرزه الزیاره من معطیات وثمرات. فالزائر لقبر الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله یجد نفسه أمام قمه من القیم والکمالات التی تتبادر إلی ذهنه باستحضار ذکریات الوحی واستشمام عبق الرساله، وکیف لا ـ وهو یحلّ فی بقعه من بقاع الجنه وروضه من ریاضها، وما أشرفها من بقعه تلک التی عانقت جسد خیر خلق اللّه، وعانقت ذرات ترابها أعضاءه الشریفه، وکانت محلّ قیامه صلی الله علیه و آله وقعوده، وموضع رکوعه وسجوده، وتسبیحه وتهلیله، ودعائه ومناجاته، تلک البقعه التی کانت ولا زالت مختلف الملائکه وموطن تسبیحها، فجعلها اللّه مهوی أفئده المؤمنین من عباده وکعبه قلوبهم.

قال القاضی عیاض (ت / ۵۴۴ ه): «وجدیر لمواطن عُمِّرت بالوحی والتنزیل وتردّد بها جبرئیل ومیکائیل، وعَرَجت منها الملائکه والروح، وضجّت عرصاتها بالتقدیس والتسبیح، واشتملت تربتها علی جسد سیّد البشر وانتشر عنها دین اللّه وسنّه رسوله صلی الله علیه و آله ما انتشر.... أن تعظّم عرصاتها، وتنسّم نفحاتها، وتقبّل ربوعها وجدرانها»(۱).

۱- (۱) - الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۷۶-۲۷۷ رقم ۱۳۳۶..

ویقول عبدالرحمن الجزیری (ت/ ۱۳۶۰ ه): «لا ریب فی أنّ زیاره قبر المصطفی علیه الصلاه والسلام من أعظم القرب وأجلّها شأناً، فإنّ بقعه ضمّت خیر الرسل وأکرمهم عند اللّه لها شأن خاصّ، ومزیه یعجز القلم عن وصفها... وممّا لا خفاء فیه أنّ زیاره قبر المصطفی صلی الله علیه و آله تفعل فی نفوس اولی الألباب أکثر ممّا تفعله أیّ عباده اخری، فالذی یقف علی قبر المصطفی صلی الله علیه و آله ذاکراً ما لاقاه فی سبیل الدعوه إلی اللّه وإخراج الناس من ظلمات الشرک إلی نور الهدایه... لابدّ أن یمتلئ قلبه حبّاً لذلک الرسول الذی جاهد فی اللّه حقّ جهاده، و لابدّ أن یحبّب إلیه العمل بکلّ ما جاء به، و لابدّ أن یستحی من معصیه اللّه و رسوله، وذلک هو الفوز العظیم...

فإذا لم یکن فی زیاره قبر المصطفی سوی هذه الموعظه الحسنه وهذا الأثر الجلیل لکفی فی کونها من أجلّ الأعمال الصالحه التی یحثّ علیها الدین الحنیف»(۱).

هذا بالنسبه إلی الهدف من زیاره قبور الأنبیاء والأئمّه علیهم السلام. وأمّا الهدف من زیاره القبور عموماً فبالإضافه إلی ما یناله الزائر من الثواب - کما سیأتی بیانه - فإنّ فی زیارتها الموعظه والاعتبار من خلال تذکّر الموت واستحضار منازل الآخره التی لابدّ لأیّ إنسان من ورودها، الأمر الذی ینعکس إیجابیاً علی ذهن الزائر ونفسیته، فیتولّد لدیه دافع ذاتی لکبح النفس عن اتّباع الهوی، والزهد بالدنیا؛ ممّا ینعکس إیجابیاً علی سلوکه الیومی؛ هذا بالإضافه إلی المنفعه التی یجنیها المیّت من تلاوه الزائر للقرآن عند قبره ودعائه له بالرحمه والمغفره.

۱- (۱) - راجع الفقه علی المذاهب الأربعه: ۷۱۱/۱..

من أجل ذلك كلّه حثّ النبيّ صلى الله عليه و آله على الزياره مبيّناً في أحاديث كثيره بعض أهدافها الساميه، منها ما رواه ابن ماجه بسنده إلى النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: «كنت نهيتكم عن زياره القبور، فزوروها فإنّها تزهد في الدنيا، وتذكّر الآخره»(۱).

وأيضاً ما رواه الحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّه قال:

«نهيتكم عن زياره القبور، ألا فزوروها فإنّها ترقّق القلب، وتُدمِع العين، وتذكّر الآخره، ولا تقولوا هجراً»(۲).

وكذلك ما رواه الكليني بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر امّه بما يدعو لهما»(۳).

الزياره في القرآن الكريم

من الآيات القرآنيه التي يستدلّ بها على مشروعيه الزياره والحثّ عليهامن قِبل الشارع المقدّس قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً»(۴).

فقد تضمنت الآيه الشريفه حثّاً صريحاً للمسلمين على المجيء إلى الرسول الكريم صلى الله عليه و آله والاستغفار عنده وطلب استغفاره لهم. ويتجلّى الحثّ على الزياره في كلّ من جمله الشرط في الآيه كما

۱- (۱) - سنن ابن ماجه: ۵۰۱/۱ رقم ۱۵۷۱. وورد أيضاً في الجامع الصغير للسيوطي: ۲۹۷/۲ رقم ۶۴۳۰..

۲- (۲) - المستدرک للحاكم: ۵۳۲/۱ رقم ۱۳۱۹۳/۱۲۹..

۳- (۳) - الكافي: ۲۲۹/۳ ح ۱. و رواه الصدوق في الخصال: ۶۱۸ ضمن ح ۱۰..

۴- (۴) - النساء: ۶۴..

بیّنا وجمله الجواب إذ یعد اللّه تعالی فیها المذنبین الذین یأتونه صلی الله علیه و آله بالمغفره والرحمه.

ولاشکّ فی أنّ «الزیاره» تعبیر آخر للمجیء المذکور فی الآیه المبارکه. وقد ورد اللفظ مطلقاً؛ فالمجیء غیر مخصّص بوقت ولا بمجموعه محدّده من المسلمین. وقد أکد هذا المعنی جمهور علماء الاُمه من الفریقین.

فعن السمهودی نقلاً عن السبکی قال: «الآیه دالّه علی الحثّ بالمجیء إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله والاستغفار عنده، واستغفاره لهم، وهذه رتبه لا تنقطع بموته صلی الله علیه و آله - إلی أن قال: - والعلماء فَهِموا من الآیه العموم لحالتی الموت والحیاه»(1).

وقال فی موضع آخر: «ویستدلّ أیضاً بقوله تعالی: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوکَ...» علی مشروعیه السفر للزیاره وشدّ الرحال إلیها، علی ما سبق تقریره بشموله المجیء من قرب ومن بُعد»(2).

وممّا یُستدل به أیضاً علی مشروعیه الزیاره من القرآن الکریم قوله تعالی: «ذلِکَ وَمَن یُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللّه فَهُوَ خَیْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ(3)» و «ذلِکَ وَمَن یُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللّه فَإِنَّهَا مِن تَقْوَی الْقُلُوبِ»(4) ولا یخفی أنّ من أعظم تلک الحرمات هی حرمه رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وهو ما أکّده القرآن الکریم فی أکثر من موضع، کقوله تعالی: «ثُمّ دنا فتدلّی * فکان قابَ قَوسینِ أو

1- (1) - وفاء الوفا: 1360/4، وانظر الشفا بتعریف حقوق المصطفی: 264..

2- (2) - وفاء الوفا: 1364/4..

3- (3) الحجّ: 30..

4- (4) الحجّ: 32..

أدنی» (۱) وهی منزله لاـ یـدانیه فیهـا نبیّ مرسـل ولاـ ملَک مقرّب، وقـد أجمع المسـلمون علی ذلک؛ ولا شکّ أنّ التواصل معه صلی الله علیه و آله ومع المبادئ والقیم السامیه التی جاء بها – من خلال زیارته قبل مماته وزیاره قبره بعد مماته صـلی الله علیه و آله – یعـدّ واحده من أقرب القنوات الموصـله إلی رضوان اللّه سـبحانه ورحمتِه. والأمر أیضاً یسـری علی أهل بیته علیهم السـلام الـذین أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً؛ فلاـ تنفک حرمتهم علیهم السـلام عن حرمته صـلی الله علیه و آله، ولیس لأحد أن یعدّ نفسه مراعیاً لحرمته صلی الله علیه و آله بدون مراعاته لحرمتهم علیهم السلام.

فعن أبی سـعید الخدری أنّ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله قال: «إنّ للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاثاً من حفظهنّ حفظ اللّه له أمر دینه ودنیاه، ومن لم یحفظهنّ لم یحفظ اللّه له شیئاً: حرمه الإسلام، وحرمتی، وحرمه رحمی»(۲).

وهذا الحدیث أخرجه الصدوق، وذکر بدل «وحرمه رحمی»، و «حرمه عترتی»(۳).

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال: «إنّ للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاث – إلی أن قال: – وعتره نبیّکم صلی الله علیه و آله»(۴).

وقال القاضـی عیاض: «اعلم أنّ حرمه النبیّ صـلی الله علیه و آله بعـد موته وتوقیره وتعظیمه لازم کما کان فی حیاته، وذلک عند ذکره صلی الله علیه و آله وذکر حدیثه وسماع اسمه وسیرته ومعامله آله وعترته وتعظیم أهل بیته وصحابته»(۵).

۱- (۱) – النجم: ۸ و ۹..

۲- (۲) – المعجم الکبیر للطبرانی: ۱۲۶/۳ رقم ۲۸۸۱، مجمع الزوائد: ۸۸/۱..

۳- (۳) – الخصال: ۱۴۶ ح ۱۷۳..

۴- (۴) – الکافی: ۱۰۷/۸ ح ۸۲..

۵- (۵) – الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۶۴..

وقال القسطلانی: «أجمعوا علی أنّ الموضع الذی ضمّ أعضاءه الشریفه صلی الله علیه و آله أفضل بقاع الأرض حتّی موضع الکعبه، کما قال ابن عساکر والباجی والقاضی عیاض، بل نقل التاج السبکی عن ابن عقیل: إنّها أفضل من العرش»(۱).

الزیاره فی أحادیث الفریقین

زخرت مصادر المسلمین من الفریقین بأحادیث وردت عن النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله وأهل بیته الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین تُرَغِّب فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام؛ ونظراً لکثرتها فقد کتب الکثیر من علماء الاُمه من الفریقین مصنّفات وکتباً تتناول موضوع الزیاره ککتاب «رفع المناره بتخریج أحادیث التوسل والزیاره» و «کامل الزیارات» وغیرهما.

وسنکتفی هنا بتسلیط الضوء علی بعض الأحادیث الوارده فی هذا الخصوص لنقف علی رأی السنّه الشریفه فی مسأله الزیاره بعد أن اطّلعنا علی رأی القرآن الکریم فیها.

أوّلاً: بعض الأحادیث الوارده فی مصادر مدرسه أهل البیت علیهم السلام حول زیاره الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله:

۱ - عن الإمام علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: «قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من زار قبری بعد موتی کان کمن هاجر إلیَّ فی حیاتی، فإن لم تستطیعوا فابعثوا إلیَّ السلام فإنّه یبلغنی»(۲).

ص:۳۴

۱- (۱) - المواهب اللدنیه: ۴۲۳/۳.

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۷.

۲ – عن الإمام الحسن بن علیّ علیهما السلام قال: «یا رسول اللّه ما لمن زارنا؟ قال: من زارنی حیّاً أو میّتاً، أو زار أباک حیّاً أو میّتاً، أو زار أخاک حیّاً أو میّتاً، أو زارک حیّاً أو میّتاً کان حقّاً علیَّ أن أستنقذه یوم القیامه»(۱).

۳ – عن الإمام الصادق علیه السلام، عن آبائه، عن علیّ علیه السلام قال: «... أتمّوا برسول اللّه صلی الله علیه و آله حجّکم إذا خرجتم إلی بیت اللّه، فإنّ ترکه جفاء وبذلک امرتم، وأتمّوا بالقبور التی ألزمکم اللّه عزّ وجلّ حقّها وزیارتها، واطلبوا الرزق عندها(۲).

۴ – عن زید الشحّام قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: «ما لمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قال: کمن زار اللّه عزّ وجلّ فوق عرشه. قال: قلت: فما لمن زار أحداً منکم؟ قال: کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله»(۳).

ثانیاً: بعض الأحادیث الوارده فی مصادر مدرسه الصحابه حول زیاره الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله:

۱ – عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «من زار قبری وجبت له شفاعتی»(۴).

۲ – عن أنس بن مالک قال: «إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من زارنی بالمدینه محتسباً کنت له شهیداً وشفیعاً یوم القیامه»(۵).

۱- (۱) – تهذیب الأحکام: ۴۰/۶ ح ۱.

۲- (۲) – الخصال: ۶۱۶ ضمن ح ۱۰.

۳- (۳) – الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۵.

۴- (۴) – سنن الدار قطنی: ۲۱۷/۲ رقم ۲۶۶۹.

۵- (۵) – شعب الإیمان: ۴۸۹/۳ رقم ۴۱۵۷.

۳ – عن ابن عمر قـال: قـال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: «من جاءنی زائراً لا یعمله حاجه إلّازیارتی کان حقّاً علیَّ أن أکون له شفیعاً یوم القیامه»(۱).

۴ – عن ابن عمر قال: «قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من حجّ فزار قبری بعد وفاتی فکأ نّما زارنی فی حیاتی»(۲).

۵ – عن ابن عمر مرفوعاً: «من حجّ ولم یزرنی فقد جفانی»(۳).

۶ – عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام: «من زار قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان فی جواره»(۴).

۷ – عن أنس بن مالـک قـال: قال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: «من مات فی أحـد الحرمین بُعث من الآمنین یوم القیامه، ومن زارنی محتسباً إلی المدینه کان فی جواری یوم القیامه»(۵).

ثالثاً: بعض الأحادیث الوارده فی مصادر مدرسه الصحابه حول زیاره الشهداء:

۱ – عن سهل بن سعد قال: وقف رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی قتلی احد فقال:

«اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند اللّه عزّ وجلّ یوم القیامه فأتوهم وزوروهم وسلّموا علیهم، فوالّذی نفسی بیده لایسلّم علیهم أحد إلی یوم القیامه إلّا رجوتُ له، أو قال: إلّاردّوا علیه»(۶).

ص:۳۶

۱– (۱) – المعجم الکبیر: ۲۲۵/۱۲ رقم ۱۳۱۴۹، تلخیص الحبیر: ۲۶۷/۲..

۲– (۲) – سنن الدارقطنی: ۲۱۷/۲ رقم ۲۶۶۷، السنن الکبری: ۴۴/۸ رقم ۱۰۴۰۹، المعجم الکبیر: ۱۳۰/۱۲ رقم ۱۳۴۹۷..

۳– (۳) – میزان الاعتدال: ۲۶۵/۴ رقم ۹۰۹۵..

۴– (۴) – نیل الأوطار: ۹۶/۵، الغدیر للعلّامه الأمینی: ۱۰۸/۵ ح ۲۲..

۵– (۵) – شعب الإیمان: ۴۹۰/۳ رقم ۴۱۵۸، المواهب اللدنیه: ۴۰۵/۳..

۶– (۶) – مسند ابـن الجعـد: ۴۳۲ رقـم ۲۹۴۵، شـرح نهـج البلاـغه لابن أبی الحدیـد: ۴۰/۱۵ نحـوه، کنز العمـال: ۳۸۲/۱۰ رقم ۲۹۸۹۶...

۲ – عن أبی هریره: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین انصرف من احد مرّ علی مُصعب بن عمیر وهو مقتول علی طریقه، فوقف علیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ودعا له، ثمّ قرأ هذه الآیه: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»(۱).(۲)

۳ – کان أبو هریره وعبداللّه بن عمر یذهبان فیسلّمان علیهم – أی علی شهداء احد –(۳).

رابعاً: بعض الأحادیث الوارده فی مصادر مدرسه الصحابه حول زیاره القبور:

۱ – عن أبی سعید الخدری: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: «ونهیتُکم عن زیاره القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً»(۴).

۲ – عن عبد اللّه، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: «إنّی کنت نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها...»(۵).

۳ – عن ابن مسعود، أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: «کنت نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها فإنّها تُزهِّد فی الدنیا، وتُذکِّر الآخره»(۶).

۴ – عن ابن عبّاس قال: «... جعلت فاطمه رضی اللّه عنها تبکی علی

۱- (۱) – الأحزاب: ۲۳..

۲- (۲) – المستدرک للحاکم: ۲۷۱/۲ رقم ۲۹۷۷، المعجم الکبیر: ۳۶۴/۲ رقم ۸۵۰..

۳- (۳) – شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۴۰/۱۵..

۴- (۴) – کتاب المسند للإمام الشافعی: ۵۵۸ رقم ۱۶۴، مسند أحمد: ۶۳/۳ وص ۶۶..

۵- (۵) – مسند أحمد: ۴۵۲/۱، صحیح مسلم: ۶۵/۳ وج ۸۲/۶، سنن النسائی: ۸۹/۴..

۶- (۶) – سنن ابن ماجه: ۵۰۱/۱ رقم ۱۵۷۱، المستدرک للحاکم: ۵۳۱/۱ رقم ۱۲۳، السنن الکبری: ۴۵۵/۵ رقم ۷۲۹۸..

شفير قبر رقيّه، فجعل رسول اللّه صلى الله عليه و آله يمسح الدموع عن وجهها باليد، أو قال بالثوب»(۱).

قال ابن شاهين البغدادی: قال الشيخ: والنهی عن زياره القبور فصحيح، والحديث فی الإباحه لزياره القبور صحيح، وهو ناسخ للأوّل(۲).

وقال الشربينی: «ويندب (زياره القبور) التی فيها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وكانت زيارتها منهيّاً عنها ثمّ نُسخت لقوله صلى الله عليه و آله:

«كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها...) وإنّما نهاهم أوّلاً لقرب عهدهم بالجاهليه، فلمّا استقرّت قواعد الإسلام واشتهرت أمَرهم بها، وذكر القاضی أبو الطيّب فی تعليقه ما حاصله: إنّه من كان يُستحبّ له زيارته فی حياته من قريب أو صاحب فيسنّ له زيارته فی الموت كما فی حال الحياه»(۳).

الزياره فی سيره النبیّ الأكرم صلى الله عليه و آله

أ زيارته صلى الله عليه و آله قبر امّه آمنه بنت وهب:

۱ - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: «قد كنت نهيتكم عن زياره القبور، فقد اذن لمحمّد فی زياره قبر امّه فزوروها، فإنّها تُذكّر الآخره»(۴).

۱- (۱) - السنن الكبرى: ۴۴۰/۵ رقم ۷۲۶۱..

۲- (۲) - ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ۳۷۴-۳۷۳..

۳- (۳) - مغنی المحتاج: ۴۹۴/۱-۴۹۵..

۴- (۴) - سنن الترمذی: ۳۷۰/۳ رقم ۱۰۵۴، مسند أحمد بن حنبل: ۳۵۶/۵..

۲ – عن سلیمان بن بریده، عن أبیه قال: «زار النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قبر امّه فی ألف مُقَنَّع، فلم یُر باکیاً أکثر من یومئذٍ».

قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه(۱).

۳ – مرّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی عمره الحدیبیه بالأبواء قال: «إنّ اللّه قد أذن لمحمّد فی زیاره قبر أُمّه. فأتاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فأصلحه وبکی عنده، وبکی المسلمون لبکاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقیل له، فقال: أدرکتنی رحمتها فبکیت»(۲).

۴ – عن عبّاد بن أبی صالح: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یأتی قبور الشهداء بأُحد علی رأس کلّ حول فیقول: «سَلامٌ عَلَیْکُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ»(۳). قال: وجاءها أبوبکر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان(۴).

۵ – طلحه بن عُبیداللّه قال: «خرجنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یرید قبور الشهداء حتی إذا أشرفنا علی حرّه واقم، فلمّا تدلّینا منها وإذا قبور بمَحنیه قال: قلنا: یا رسول اللّه أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء قال: هذه قبور إخواننا»(۵).

۱- (۱) – المستدرک للحاکم: ۵۳۱/۱ رقم ۱۳۸۹..

۲- (۲) – الطبقات الکبری: ۷۸/۱، تاریخ بغداد: ۲۹۸/۷ رقم ۳۷۹۱..

۳- (۳) – الرعد: ۲۴..

۴- (۴) – تاریخ المدینه المنوّره لابن شبّه: ۱۳۲/۱، تفسیر جامع البیان: ۹۶/۱۳..

۵- (۵) – سنن أبی داود: ۲۱۸/۲ رقم ۲۰۴۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱۶۱/۱ نحوه..

ب – زيارته صلى الله عليه و آله لقبور الشهداء وقبور البقيع:

۱ – عن عائشه أنّها قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم – كلّما كان ليلتها من رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم – يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وآتاكم ما توعدون غداً موجّلون، وإنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون، اللّهمّ اغفر لأهل بقيع الغرقد»(۱).

۲ – عن عائشه قالت: «خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم من عندى، فظننت أنّه خرج إلى بعض نسائه، فتتبّعته حتّى جاء البقيع فسلَّم ودعا ثمّ انصرف، فسألتُه:

أين كنت؟ فقال: إنّى امرت أن آتى أهل البقيع فأدعو لهم واُصلّى عليهم»(۲).

الزياره فى سيره أهل البيت عليهم السلام

اشاره

بعد أن استعرضنا – باقتضاب – ما ورد فى القرآن الكريم والسنّه الشريفه وسيره النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله بصدد الزياره من الضرورى أن نستكشف ما تضمّنته سيره أئمه أهل بيته عليهم السلام – اُمناء الوحى ووارثى علمه – فى هذا المجال.

أ زياره الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه و آله والشهداء:

۱ – عن علىّ عليه السلام: أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله جاءت إلى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله فوقعت عليه، ثمّ أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وأنشأت تقول:

۱– (۱) – صحيح مسلم: ۶۳/۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱۸۰/۶..

۲– (۲) – صحيح مسلم: ۶۳/۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱۸۰/۶..

ماذا على مَن شمّ تربةَ أحمد

۲ – عن سعد بن طريف، عن أبی جعفر عليه السلام: «أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر حمزه رضی الله عنه، ترمّه وتُصلحه، وقد تعلّمته بحجر»(۱).

۳ – قال الواقدی: وكانت فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله تأتيهم [يعنی شهداء احد] بين اليومين والثلاثه فتبكی عندهم وتدعو(۲).

۴ – عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علیّ بن الحسين، عن أبيه: «أنّ فاطمه بنت النبیّ صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر عمّها حمزه كلّ جمعه فتصلّی وتبكی عنده»(۳).

ب – زياره أئمه أهل البيت عليهم السلام لقبر النبیّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته الكرام:

۱ – عن الذيّال بن حرمله قال: كان علیّ بن أبی طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعد وفاته، ويبكی تفجيعاً ثمّ يقول:

يا رسول اللّهِ ما أحسَنَ الصَّبرَ إلّاعَنكَ، وأقبَحَ البكاءَ إلّاعَليكَ.

ثمّ يمرّغ وجهه فی التراب ويبكی ويندب ويذكر ما حلّ به بعده، ويقول بعد ذلك:

ماذا على مَن شمّ تربةَ أحمدٍ

۲ – لمّا حضرت الحسن عليه السلام الوفاه استدعى الحسين بن علیّ عليهما السلام فقال: «يا أخی... احملنی على سريری إلى قبر جدّی رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأُجدّد به عهداً»(۴).

۳ – روی عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إنّ الحسين بن علیّ عليهما السلام يزور قبر الحسن عليه السلام فی كلّ عشيّه جمعه».۲.

۴ – عن صفوان الجمّال قال: «لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه نريد أبا جعفر المنصور قال لی: يا صفوان، أنخ الراحله، فهذا حرم جدّی أميرالمؤمنين عليه السلام... ثمّ أرسل دموعه على خدّه وقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون. ثمّ قال: السلام عليك».۳.

۵ – عن بعض أصحابنا قال: «حضرت أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهارون الخليفه وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينه قد جاؤوا إلى قبر النبیّ صلى الله عليه و آله... وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه...».۴.

۶ – عن محول السجستانی قال: «لمّا ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينه، فدخل المسجد ليودّع رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب»(۵).

۷ – عن یونس بن أبی وهب القصری قال: «دخلت المـدینه فأتیت أبا عبداللّه علیه السـلام فقلت: جعلت فداک، أتیتک ولم أزر أمیرالمؤمنین علیه السلام. قال:

۱- (۲) – قرب الإسناد للحِمیَری: ۱۳۹ ح ۴۹۲، عنه البحار: ۱۵۰/۴۴ ح ۲۱..

۲- (۳) – المزار الکبیر: ۳۱۷ (ط: ۲۴۰)، فرحه الغری: ۹۴، بحار الأنوار: ۲۷۹/۱۰۰ ح ۱۵..

۳- (۴) – الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۸، کامل الزیارات: ۱۸ ب ح ۷..

۴- (۱) – الإرشاد: ۱۷/۲، روضه الواعظین: ۱۴۳، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۶۵..

۵- (۵) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۱۸/۲ ح ۲۶..

بئس ما صنعت، لولا أنّک من شیعتنا ما نظرت إلیک، ألا تزور من یزوره اللّه مع الملائکه ویزوره الأنبیاء ویزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فـداک ما علمت ذلک، قال: اعلم أنّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام أفضل عند اللّه من الأئمه کلّهم، وله ثواب أعمالهم وعلی قدر أعمالهم فضّلوا»(۱).

سیره المسلمین فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله

اتّباعاً لما ورد فی القرآن الکریم والسنّه الشریفه وسیره الرسول الأکرم صـلی الله علیه و آله وخلفائه أهل بیته علیهم السلام کما بیّنّا دأبَ المسلمون علی زیاره قبور الأنبیاء والأولیاء علیهم السلام باعتبارها من الأفعال المندوبه والشعائر التی یستحبّ إحیاؤها.

وقـد تسالم المسـلمون علی ذلک جیلاً بعد جیل، ولم ینکره أحد منهم، وهو ما یتجلّی بوضوح فی التراث الإسـلامی الذی حکی لنا مواقف تدلّ علی ما أشرنا إلیه، نذکر منها:

۱ - جاء أبو بکر وعلیّ یزوران قبر النبیّ صلی الله علیه و آله بعد وفاته ستّه أیّام...

قال الطبری: خرّجه ابن سمان فی الموافقه(۲).

۲ - إنّ عمر لمّا صالـح أهل بیت المقـدس وقـدم علیه کعب الأحبار وأسـلم وفرح عمر بإسـلامه، قال عمر رضـی الله عنه له: «هل لک أن تسیر معی إلی المدینه وتزور قبرالنبیّ صلی الله علیه و آله وتمتّع بزیارته؟ فقال لعمر: یا أمیر المؤمنین،

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۳، کامل الزیارات: ۳۸ ب ۱۰ ح ۱، المقنعه: ۴۶۲..

۲- (۲) - الریاض النضره فی مناقب العَشره: ۱۱۸/۳..

أنا أفعل ذلک. ولمّا قدم عمر المدینه أوّل ما بدأ بالمسجد وسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله»(۱).

۳ – روی ابن عساکر بسنده عن بلال أنّه رأی فی منامه النبیّ صلی الله علیه و آله وهو یقول له: ما هذه الجفوه یا بلال؟ أما آن لک أن تزورنی یا بلال؟ فانتبه حزیناً وجلاً خائفاً، فرکب راحلته وقصد المدینه فأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فجعل یبکی ویمرّغ وجهه علیه، وأقبل الحسن والحسین علیهما السلام فجعل یضمّهما ویقبّلهما، فقالا له: یا بلال، نشتهی نسمع أذانک الذی کنتَ تؤذّنه لرسول اللّه صلی الله علیه و آله فی السحر...(۲).

۴ – عن حاتم بن وردان، قال: «کان عمر بن عبد العزیز یوجّه بالبرید قاصداً إلی المدینه لیقرئ عنه النبیّ السلام»(۳).

۵ – عن داود بن أبی صالح قال: «أقبل مروان یوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه علی القبر فقال: أتدری ما تصنع؟ فأقبل علیه فإذا هو أبو أیّوب، فقال: نعم: جئت رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولم آت الحجر. سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

لاتبکوا علی الدین إذا ولیه أهله، ولکن ابکوا علیه إذا ولیه غیر أهله»(۴).

۶ – عن عُبیداللّه بن عبداللّه قال: «رأیت اسامه بن زید یُصلّی عند قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فخرج مروان بن الحکم فقال: تصلّی إلی قبره؟! فقال: إنّی

۱– (۱) – شفاء السقام لتقیّالدین السبکی: ۵۶ الباب الثالث..

۲– (۲) – تاریخ مدینه دمشق: ۱۳۷/۷ رقم ۴۹۳، سیر أعلام النبلاء: ۳۵۸/۱، اسد الغابه: ۲۴۴/۱ رقم ۴۹۳، نیل الأوطار: ۹۶/۵..

۳– (۳) – شعب الإیمان: ۴۹۱/۳ رقم ۴۱۶۶، الدرّ المنثور للسیوطی: ۲۳۷/۱..

۴– (۴) – مسند أحمد: ۴۲۲/۵، المستدرک للحاکم: ۵۶۰/۴ رقم ۲۷۹، مجمع الزوائد: ۴/۲..

احبّه. فقال له قولاً قبيحاً ثمّ أدبر. فانصرف اسامه فقال: يا مروان إنّك آذيتنى، وإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: إنّ اللّه يبغض الفاحش المتفحّش، وإنّك فاحش متفحّش»(۱).

زياره النبىّ صلى الله عليه و آله من نظر الفقهاء والعلماء

اشاره

تناول علماء المسلمين وفقهاؤهم موضوع الزياره ضمن مبحث الحجّ ومباحث فقهيه اخرى، وكتبوا بالإضافه إلى ذلك العديد من المصنّفات والكتب المستقلّه التى ذكروا فيها رأى الشارع المقدّس فى هذا الخصوص.

وفيما يلى استعراض مقتضب لبعض آراء علماء الفريقين نبتدئ بذكر آراء علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وفقهائهم.

أ علماء الشيعه الإماميه

۱ - الشيخ الصدوق فى الهدايه - بعد ذكر الحجّ ووداع البيت - قال:

ثمّ تزور قبر النبىّ صلى الله عليه و آله وقبور الأئمّه عليهم السلام بالمدينه(۲).

۲ - الشيخ المفيد فى الفصول المختاره قال:

أجمع المسلمون على وجوب زياره رسول اللّه صلى الله عليه و آله حتّى رووا: «من حجّ ولم يزره متعمّداً فقد جفاه صلى الله عليه و آله»(۳).

وقد عقد رحمه الله باباً فى كتابه «المزار» بعنوان (وجوب زياره الحسين صلوات اللّه عليه)(۴).

ص:۴۵

۱- (۱) - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ۳۵۸/۵ رقم ۵۷۰۴..

۲- (۲) - الهدايه: ۲۵۵..

۳- (۳) - الفصول المختاره: ۱۳۰، عنه البحار: ۴۴۱/۱۰ وليس فيه «وجوب»..

۴- (۴) - مزار المفيد: ۲۶ ب ۹..

۳ – الشیخ الطوسی فی المبسوط قال:

إذا خرج الإنسان من مکّه فلیتوجّه إلی المدینه لزیاره النبیّ صلی الله علیه و آله(۱).

۴ – محمّد بن إدریس الحلّی فی السرائر قال:

زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله... من السنن المؤکّده والعبادات المعظّمه فی کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه إن أمکن ذلک، وإلّا فمرّه فی العمر(۲).

ب – علماء مدرسه الصحابه

۱ – القاضی عیاض فی الشفا بتعریف حقوق المصطفی قال:

وزیاره قبره صلی الله علیه و آله و سلم سُنّه من سُنن المسلمین، مُجمع علیها، وفضیله مُرغَّب فیها...(۳).

۲ – عبداللّه بن قدامه فی المغنی قال:

یستحبّ زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله لما روی الدارقطنی بإسناده عن ابن عمر قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: «من حجّ فزار قبری بعد وفاتی فکأ نّما زارنی فی حیاتی»(۴).

۳ – أبوزکریّا محیی الدین یحیی بن شرف النووی فی کتاب الأذکار قال:

اعلم أنّه ینبغی لکلّ من حجّ أن یتوجّه إلی زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله سواء کان ذلک طریقه أو لم یکن، فإنّ زیارته صلی الله علیه و آله من أهمّ القربات وأربح المساعی وأفضل الطلبات(۵).

۴ – أحمدبن محمّد القسطلانی فی المواهب اللدنیّه بالمنح المحمّدیّه قال:

۱- (۱) – المبسوط: ۳۸۶/۱..

۲- (۲) – السرائر: ۶۵۴/۱..

۳- (۳) – الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۹۶..

۴- (۴) – المغنی: ۵۸۸/۳..

۵- (۵) – الأذکار: ۲۰۴..

اعلم أنّ زياره قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسبيل إلى أهل أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقه الإسلام، وخالف اللّه ورسوله وجماعه العلماء الأعلام(۱).

۵ – محمّد الشربينى الخطيب فى مغنى المحتاج قال:

وتسنّ زياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله لقوله صلى الله عليه و آله: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى...» فزياره قبره صلى الله عليه و آله من أفضل القُربات ولو لغير حاجّ ومعتمر...

فإنّها مندوبه مطلقاً(۲).

۶ – عبدالرحمن شيخى زاده فى مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر قال:

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجه الواجبات زياره قبر نبيّنا وسيّدنا محمّد صلى الله عليه و آله(۳).

۷ – محمّد بن علىّ الشوكانى فى نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيّد الأخيار قال:

وقد اختلفت فيها أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنّها مندوبه؛ وذهب بعض المالكيه وبعض الظاهريه إلى أنّها واجبه؛ وقالت الحنفيه:

إنّها قريبه من الواجبات؛ وذهب ابن تيميه الحنبلى – حفيد المصنِّف – المعروف بشيخ الإسلام إلى أنّها غير مشروعه، وتبعه على ذلك بعض الحنابله... واحتج أيضاً من قال بالمشروعيه بأ نّه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ فى جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينه المشرّفه لقصد زيارته، ويعدّون ذلك من

۱– (۱) – المواهب اللدنيّه: ۴۰۳/۳..

۲– (۲) – مغنى المحتاج: ۶۸۸/۱..

۳– (۳) – مجمع الأنهر: ۱۵۷/۱..

أفضل الأعمال، ولم ینقل أنّ أحداً أنكر ذلک علیهم، فكان إجماعاً(۱).

۸ - محمّد أمین الشهیر بابن عابدین فی حاشیه ردّ المحتار قال: قوله (مندوبه) أی بإجماع المسلمین كما فی اللباب، وما نسب الی الحافظ ابن تیمیّه الحنبلی بأ نّه یقول بالنّهی عنها فقد قال بعض العلماء أنّه لا أصل له... قوله (بل قیل واجبه) ذكره فی شرح اللباب وقال كما بیّنته فی الدرّه المضیئه فی الزیاره المصطفویه... نعم عباره اللباب والفتح وشرح المحتار أنّها قریبه من الوجوب لمن له سعه(۲).

سیره المسلمین فی زیاره المقابر

لقد جرت سیره المسلمین علی زیاره قبور ذویهم وأحبائهم وقبور العلماء والصالحین، وقراءه القرآن والدعاء والاستغفار وغیرها من الأعمال، ولم یشذّ أحد عن هذه السنّه المتوارثه علی مرّ العصور إلّا مجموعه تبنّت المنهج الاُموی وسعت جاهدهً لإحیائه ولمّا تزل.

وفیما یلی طائفه مما نقل من أخبار عن سیره المسلمین بخصوص زیاره القبور:

۱ - قال ابن العماد فی سیاق حوادث سنه ۵۱ ه:

«وفیها... تُوفّی أبو أیّوب الأنصاری... بالقسطنطینیه وهم محاصرون لها، وقبره تحت سورها یُستسقی به ویُتبرّک»(۳).

۲ - وفی حوادث سنه ۹۵ ه قال:

«وقُتل ابن جبیر وله تسع وأربعون سنه، وقبره بواسط یُتبرّک به»(۴).

۳ - وأورد أسماء من تُوفّی سنه ۲۰۳ فقال:

۱- (۱) - نیل الأوطار: ۹۴/۵-۹۷..

۲- (۲) - حاشیه ردّ المحتار: ۶۸۸/۲-۶۹۰..

۳- (۳) - شذرات الذهب: ۵۷/۱..

۴- (۴) - شذرات الذهب: ۱۱۰/۱..

«وفيها توفّى علىّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد كبير بطوس يُزار...»(۱).

۴ – وذكر فى حوادث سنه ۲۳۳ يحيى بن أيّوب المقابرى، وقال فى حاشيه الكتاب:

«وإنّما قيل له المقابرى لزهده وكثره زيارته للمقابر...»(۲).

۵ – وعدّ ممّن توفّى سنه ۳۴۸ الفقيه الحافظ شيخ الحنابله بالعراق النجاد أبابكر أحمد بن سليمان البغدادى وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقمت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرته، ثمّ انصرفت...»(۳).

۶ – وذكر الإمام ناصح الدين ابن الحنبلى شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهروانى البغدادى المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنّا نزور معه فى بعض السنين قبر الإمام أحمد»(۴).

۷ – كان الشيخ أبو عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قُدامه المقدسى يزور القبور كلّ جمعه بعد العصر(۵).

۸ – قال ابن رجب:

«وقرأت بخطّ الحافظ الذهبى: سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد الدريبى، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم، وزرت معه قبر الشيخ الموفّق(۶)...»(۷).

۱- (۱) – شذرات الذهب: ۶/۲.
۲- (۲) – المصدر السابق: ۷۹/۲.
۳- (۳) – المصدر السابق: ۳۷۷/۲.
۴- (۴) – الذيل على طبقات الحنابله: ۳۶۰/۱ رقم ۱۷۵.
۵- (۵) – المصدر السابق: ۵۴/۲ رقم ۲۲۹.
۶- (۶) – هو الشيخ موفّق الدين أبو محمّد عبداللّه بن أحمد بن محمّد بن قدامه المقدسى.
۷- (۷) – الذيل على طبقات الحنابله: ۱۳۸/۲ رقم ۲۷۲.

۹ – وجاء فی ترجمه شمس الدین محمّد ابن الشیخ أحمد السقّاء:

«دُفن بمقبره الإمام أحمد... وتردّد أهل بغداد إلی المقبره مدّه»(۱).

زیاره النساء لقبر النبیّ صلی الله علیه و آله

أوضحنا فیما سبق من البحث استحباب زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فی القرآن الکریم والسنّه الشریفه من مصادر الفریقین، ونروم هنا أن نبیّن أنّ هذا الاستحباب لم یختصّ بالرجال بل شمل النساء أیضاً.

وفیما یلی نذکر بعض آراء علماء مدرسه الصحابه فی زیاره النساء لقبر النبیّ صلی الله علیه و آله والأولیاء والشهداء:

۱ – الدمیاطی فی حاشیه إعانه الطالبین قال:

قوله: «نعم، یسنّ لها زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم» أی لأنّها من أعظم القربات للرجال والنساء. قوله: «قال بعضهم» هو ابن الرفعه والقمولی وغیرهما.

وقوله: «وکذا... إلی آخره» أی مثل زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم زیاره سائر قبور الأنبیاء والعلماء والأولیاء، فتسنّ لها(۲).

۲ – البهوتی فی کشّاف القناع قال:

فیسنّ زیارتها للرجال والنساء لعموم الأدلّه فی طلب زیارته صلی الله علیه و آله و سلم(۳).

۳ – الملیباری الفنانی الهندی فی فتح المعین قال:

نعم یُسنّ لها زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، قال بعضهم: وکذا سائر الأنبیاء والعلماء والأولیاء(۴).

۱– (۱) – المصدر السابق: ۲۶۳/۲ رقم ۳۶۹.
۲– (۲) – حاشیه إعانه الطالبین: ۲۲۳/۲.
۳– (۳) – کشّاف القناع: ۲۱۲/۲.
۴– (۴) – فتح المعین: ۲۲۸.

زیاره النساء لقبور المسلمین

ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البیت علیهم السلام وجمع من علماء مدرسه الصحابه إلی مشروعیه زیاره النساء قبور المسلمین. وفیما یلی نماذج من آراء علماء الفریقین:

۱ - الحاکم النیسابوری فی المستدرک - بعد أن ذکر أنّ فاطمه بنت النبیّ صلی الله علیه و آله کانت تزور قبر عمّها - قال:

«هذا الحدیث رُواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصیت فی الحثّ علی زیاره القبور تحریّاً للمشارکه فی الترغیب، ولیعلم الشحیح بذنبه أ نّها سنّه مسنونه، وصلّی اللّه علی محمّدٍ وآله أجمعین»(۱).

۲ - قال ابن حزم فی المحلّی:

«وتستحبّ زیاره القبور - وهو فرض - ولو مرّه... الرجال والنساء سواء، واستدلّ بحدیث ابن بریده عن أبیه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها. ثمّ قال: وقد صحّ عن امّ المؤمنین وابن عمر وغیرهما زیاره القبور، وروی عن عمر النهی عن ذلک ولم یصحّ»(۲).

۳ - محیی الدین النووی فی المجموع شرح المهذّب قال:

«ممّا یدلّ أنّ زیارتهنّ لیست حراماً حدیث أنس رضی الله عنه: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم مرّ بامرأه تبکی عند قبر فقال: اتّقی اللّه واصبری. رواه البخاری ومسلم، وموضع الدلاله أنّه صلی الله علیه و آله لم ینهها عن الزیاره.

وعن عائشه قالت: کیف أقول یا رسول اللّه - یعنی إذا زرت القبور -؟ قال قولی: السلام علی أهل الدیار... رواه مسلم»(۳).

۱- (۱) - المستدرک للحاکم: ۵۳۳/۱ رقم ۱۳۹۶.

۲- (۲) - المحلّی: ۱۶۰/۵ رقم ۶۰۰.

۳- (۳) - المجموع: ۲۲۷/۵.

۴ - محمّد بن علی الشوکانی فی نیل الأوطار: قال:

«وقد ذهب إلی کراهه الزیاره للنساء جماعه من أهل العلم وتمسّکوا بأحادیث الباب، واختلفوا فی الکراهه هل هی کراهه تحریم أو تنزیه.

وذهب الأکثر إلی الجواز إذا امنت الفتنه، واستدلّوا بأدلّه؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العامّ بالزیاره...

قال القرطبی:... وقد یقال: إذا امن جمیع ذلک فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تذکّر الموت یحتاج إلیه الرجال والنساء، انتهی. وهذا الکلام هو الذی ینبغی اعتماده فی الجمع بین أحادیث الباب المتعارضه فی الظاهر»(۱).

ثواب الزیاره وحکم إهمالها

بیّنّا فیما سبق استحباب زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام، بل قد ورد فی الروایات النهی عن ترک زیارته صلی الله علیه و آله وعُدّ التارک لها جافیاً للنبیّ صلی الله علیه و آله ومعرضاً لجفائه یوم القیامه. فیما ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البیت علیهم السلام إلی أنّ الحاکم الإسلامی له حقّ إجبار المسلمین علی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله إذا امتنعوا عن ذلک(۲) ، واستندوا فی ذلک إلی روایه عن الإمام الصادق علیه السلام یقول فیها: «لو أنّ الناس ترکوا الحجّ لکان علی الوالی أن یجبرهم علی ذلک وعلی المقام عنده، ولو ترکوا زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله لکان علی الوالی أن یجبرهم علی ذلک وعلی المقام عنده، فإن لم یکن لهم أموال أنفق علیهم من بیت مال المسلمین»(۳).

۱- (۱) - نیل الأوطار: ۱۱۱/۴.

۲- (۲) راجع المبسوط: ۳۸۵/۱، و النهایه: ۲۸۵، و السرائر: ۶۴۷/۱، و جواهر الکلام: ۲۲۲/۱۷.

۳- (۳) - الکافی: ۲۷۲/۴ ح ۱، الفقیه: ۴۲۰/۲ ح ۲۸۶۱، التهذیب: ۴۴۱/۵ ح ۱۵۳۲.

وبالإضافه إلی ما تقدّم ذکره من الأحادیث الوارده فی هذا الشأن نذکر هنا باقه أَخری منها:

۱ - عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: «من زارنی حیّاً ومیّتاً کنتُ له شفیعاً یوم القیامه»(۱).

۲ - وعنه صلی الله علیه و آله: «من أتی مکّه حاجّاً ولم یزرنی إلی المدینه جفوته یوم القیامه، ومن أتانی زائراً وجبَت له شفاعتی، ومن وجبت له شفاعتی وجبت له الجنّه»(۲).

۳ - وعنه صلی الله علیه و آله: «یاعلیّ، من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی، أو زارک فی حیاتک أو بعد موتک، أو زار ابنیک فی حیاتهما أو بعد موتهما، ضمنت له یوم القیامه أن اخلّصه من أهوالها وشدائدها، حتّی اصیّره معی فی درجتی»(۳).

۴ - عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: «إنّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه مبروره»(۴).

۱- (۱) - قرب الإسناد للحِمیَری: ۲۰۵/۶۵..

۲- (۲) - الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۵..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۵۷۹/۴ ح ۲..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۹ وص ۱۵۶-۱۵۷ ب ۶۴ ح ۴-۶، عوالی اللآلی: ۸۳/۴ ح ۹۲..

زيارات النبيّ ا لأكرم صلى الله عليه و آله

اشاره

ص:۵۵

فضل زیارته صلی الله علیه و آله وما يناسبها

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

١ - روی الکلینی فی الکـافی بإسـناده عن أبی عبـداللّه علیه السـلام قال: قال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: مَن أتی مکّه حاجّاً ولم یزرنی بالمدینه(١) جفوته یوم القیامه، ومَن أتانی زائراً وجبَت له شفاعتی، ومَن وجبَت له شفاعتی وجبَت له الجنّه(٢)...

٢ - وروی فی فقه الرضا عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: من حجّ ولم یزرنی فقد جفانی(٣).

٣ - وروی الطبرانی فی المعجم الکبیر بإسناده عن ابن عمر، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: مَن حجّ فزار قبری بعد وفاتی کان کمن زارنی فی حیاتی(۴).

۴ - وروی أیضاً بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: مَن زار قبری بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی(۵).

١- (١) - أثبتناه کما فی الکامل..

٢- (٢) - الکافی: ۵۴٨/۴ صدر ح ۵. وفی کامل الزیارات: ١٣ ب ٢ صدر ح ٩ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴٩/١ رقم ١٠۴..

٣- (٣) - فقه الرضا: ٢٣١. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴٩/١ رقم ١٠۵..

۴- (۴) - المعجم الکبیر: ٣١٠/١٢ ح ١٣۴٩٧. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵٠/١ رقم ١٠۶..

۵- (۵) - المعجم الکبیر: ٣٠٩/١٢ ح ١٣۴٩۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵٧/١ رقم ١٢٨..

۵ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

مَن زارنی فی حیاتی أو بعد موتی کان فی جواری یوم القیامه(۱).

۶ - وروی أیضاً بإسناده عن المعلّی بن أبی شهاب عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال الحسین بن علیّ علیه السلام لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا أبتاه، ما جزاء مَن زارک؟

فقال صلی الله علیه و آله: یا بُنیّ، مَن زارنی حیّاً أو میّتاً أو زار أباک أو زار أخاک أو زارک کان حقّاً علیَّ أن أزوره یوم القیامه فأُخلّصه من ذنوبه(۲).

۷ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام - فی ذیل حدیث - أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال للحسین علیه السلام: لا یزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت إلّا الصّدّیقون من امّتی(۳).

۸ - وروی السبزواری فی جامع الأخبار عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: مَن زارنی بعد مماتی کان کمن زارنی فی حیاتی، ومَن زارنی فی حیاتی کان فی جواری یوم القیامه(۴).

۹ - وروی الدارقطنی فی سننه بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: مَن زار قبری وجبَت له شفاعتی(۵).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۳ ب ۲ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰/۱ رقم ۱۰۸.
۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۱ ب ۱ ح ۵ و ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۱/۱ رقم ۱۱۰.
۳- (۳) - کامل الزیارات: ۷۰ ب ۲۲ ذیل ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۹/۱ رقم ۱۳۳.
۴- (۴) - جامع الأخبار: ۶۹ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰/۱ رقم ۱۰۹.
۵- (۵) - سنن الدارقطنی: ۲۱۷/۲ ح ۲۶۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۵/۱ رقم ۱۲۰.

۱۰ – وروی البیهقی فی شُعب الإیمان بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال: مَن زار قبری – أو قال: مَن زارنی – کنت له شفیعاً أو شهیداً، ومَن مات فی أحد الحرمین بعثه اللّه من الآمنین یوم القیامه(۱).

۱۱ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی هریره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: مَن صلّی علیَّ عند قبری سمعته، ومَن صلّی علیَّ نائیاً أُبلِغتُه(۲).

۱۲ – وروی فی تلخیص الحبیر عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: من زار قبری فله الجنّه(۳).

۱۳ – وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن سلّم علیَّ فی شیءٍ من الأرض أُبْلِغتُه، ومَن سلّم علیَّ عند القبر سمعته(۴).

۱۴ – وروی أحمد بن حنبل فی مسنده بإسناده عن أبی هریره، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ما من أحدٍ یُسلّم علیَّ إلّاردّ اللّه عزّ وجلّ إلیَّ روحی حتّی أردّ علیه السّلامَ(۵).

۱۵ – وروی أیضاً بإسناده عن عبداللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم:

إنّ للّه عزّ وجلّ ملائکه سیّاحین فی الأرض یُبلِغونی من امّتی السلام(۶).

۱- (۱) – شُعب الإیمان: ۴۸۸/۳ ح ۴۱۵۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۵/۱ رقم ۱۲۱..

۲- (۲) – شُعب الإیمان: ۲۱۸/۲ ذیل ح ۱۵۸۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶/۱ رقم ۱۲۵..

۳- (۳) – تلخیص الحبیر: ۲۶۶/۲ ذیل ح ۱۰۷۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶/۱ رقم ۱۲۲..

۴- (۴) – أمالی الطوسی: ۱۶۹/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶/۱ رقم ۱۲۴..

۵- (۵) – مسند أحمد: ۵۲۷/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۱ رقم ۱۲۶..

۶- (۶) – مسند أحمد: ۴۵۲/۱، وفی ص ۴۴۱ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۱ رقم ۱۲۷..

۱۶ – روی ابن عساکر فی تاریخ مدینه دمشق بإسناده عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: من صلّی علیَّ عند قبری وکّل اللّه به ملکاً یُبلِغنی، وکُفی أمر دنیاه وآخرته، وکنت شهیداً له وشفیعاً له یوم القیامه(۱).

۱۷ – روی محمّد بن محمّد بن الأشعث فی الجعفریات (الأشعثیات) بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن زار قبری بعد موتی کان کمن هاجر إلیَّ فی حیاتی، فإن لم تستطیعوا فابعثوا إلیَّ السّلام فإنّه یبلغنی(۲).

۱۸ – وروی السبزواری فی جامع الأخبار عن النبی صلی الله علیه و آله قال: لقینی جبرائیل علیه السلام فبشّرنی قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ یقول: مَن صلّی علیک صلّیت علیه، ومَن سلّم علیک سلّمت علیه. فسجدت لذلک(۳).

۱۹ – وروی النسائی فی سننه بإسناده عن عبداللّه بن أبی طلحه، عن أبیه: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم جاء ذات یوم والبُشری فی وجهه، فقلنا: إنّا لنری البُشری فی وجهک! فقال: إنّه أتانی الملک فقال: یا محمّد، إنّ ربّک یقول:

أما یُرضیک أنّه لایصلّی علیک أحدٌ إلّاصلّیت علیه عشراً، ولا یُسلّم علیک أحدٌ إلّاسلّمت علیه عشراً(۴).

۱- (۱) – تاریخ مدینه دمشق: ۳۰۱/۵۶ رقم ۷۱۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۱ رقم ۱۲۹..

۲- (۲) – الجعفریات: ۷۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۰..

۳- (۳) – جامع الأخبار: ۱۵۷ ح ۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۱..

۴- (۴) – سنن النسائی: ۳۱/۳ ح ۱۲۸۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۲..

ما روی عن أميرالمؤمنين عليه السلام

۲۰ - روی الشيخ الصدوق فی الخصال بإسناده عن علیّ عليه السلام - فی حديث الأربعمائه - قال: أتمّوا برسول اللّه صلى الله عليه و آله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت اللّه، فإنّ تركه جفاء، وبذلك امرتم(۱).

ما روی عن فاطمه الزهراء عليها السلام

۲۱ - روی الشيخ الطوسی فی تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبدالملک، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتنی بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البركه. قالت: أخبرنی أبی - وهو ذا هو (۲)- أنّه مَن سلّم عليه وعلیَّ ثلاثه أيّام أوجب اللّه له الجنّه.

قلت لها: فی حياته وحياتک؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا(۳).

ما روی عن الباقر عليه السلام

۲۲ - روی الشيخ الطوسی فی أماليه بإسناده عن أبی جعفر عليه السلام قال: إنّ ملكاً من الملائكه سأل اللّه أن يُعطيه سمع العباد فأعطاه اللّه، فذلک الملک قائم حتّى تقوم الساعه، ليس أحد من المؤمنين يقول: «صلّى اللّهُ علَيهِ وآلِهِ وسلّمَ» إلّاقال الملک: وعليک السّلام، ثمّ يقول الملک: يا رسول اللّه إنّ فلاناً يُقرئک السّلام، فيقول رسول اللّه صلى الله عليه و آله: وعليه السّلام(۴).

ص:۶۱

۱- (۱) - الخصال: ۶۱۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۰/۱ رقم ۱۳۶.

۲- (۲) قال المجلسی: قولها عليها السلام «وهو ذا هو» أی فی حياته صلى الله عليه و آله «ملاذ الأخيار: ۲۴/۹».

۳- (۳) - تهذيب الأحكام: ۹/۶ ح ۱۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۰/۱ رقم ۱۳۷.

۴- (۴) - أمالی الطوسی: ۲۹۰/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۱/۱ رقم ۱۳۸.

۲۳ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله مبروره(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۲۴ – روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن یحیی بن یسار قال:

حججنا فمررنا بأبی عبداللّه علیه السلام فقال: حاجّ بیت اللّه وزوّار قبر نبیّه صلی الله علیه و آله وشیعه آل محمّد صلی الله علیه و آله، هنیئاً لکم(۲).

۲۵ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما من نبیّ ولا وصیّ نبیّ یبقی فی الأرض [بعد موته](۳) أکثر من ثلاثه أیّام حتّی ترفع روحه وعظمه ولحمه إلی السماء، وإنّما تؤتی مواضع آثارهم، ویُبلغونهم من بعیدٍ السّلام، ویسمعونهم فی مواضع آثارهم من قریب(۴).

۲۶ – وروی أیضاً بإسناده عن إسحاق بن عمّار، أنّ أبا عبداللّه علیه السلام قال لهم: مُرّوا بالمدینه فسلّموا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله من قریب، وإن کانت الصّلاه تَبلُغه من بعید(۵).

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۱/۱ رقم ۱۳۹.

۲- (۲) – الکافی: ۵۴۹/۴ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۲/۱ رقم ۱۴۱.

۳- (۳) من التهذیب.

۴- (۴) – الکافی: ۵۶۷/۴ ح ۱. وفی التهذیب: ۱۰۶/۶ ح ۱۸۶ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۳/۱ رقم ۱۴۳.

۵- (۵) – الکافی: ۵۵۲/۴ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۴/۱ رقم ۱۴۴.

۲۷ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی بکر الحضرمی قال: أمرنی أبو عبداللّه علیه السلام – إلی أن قال: – وقال لی علیه السلام: تأتی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنّه یسمعک من قریب، ویبلغه عنک إذا کنت نائیاً(۱).

۲۸ – وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: لمّا أُسری بالنبیّ صلی الله علیه و آله إلی السماء قیل له: إنّ اللّه تبارک وتعالی یختبرک فی ثلاث لینظر کیف صبرک. قال: اسلّم لأمرک یا ربّ، ولا قُوّه لی علی الصبر إلّا بک، فما هنّ؟ قیل له: أوّلهنّ الجوع – إلی أن قیل له بعد ذِکر مقتل الحسین علیه السلام: – ولکلّ مَن أتی قبره من الخلق من الکرامه؛ لأنّ زوّاره زوّارک، وزوّارک زوّاری، وعلیَّ کرامه زوّاری؛ وأنا اعطیه ما سأل، وأجزیه جزاءً یغبطه مَن نظر إلی تعظیمی(۲) إیّاه، وما أعددت له من کرامتی(۳).

ما ورد من طرق أُخری

۲۹ – قال الشهید فی الدروس: یُستحبّ للحاجّ وغیره زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله بالمدینه استحباباً مؤکّداً، ویجبر الإمام الناس علی ذلک لو ترکوه(۴).

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۲ ب ۲ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۳/۱ رقم ۱۴۲.

۲- (۲) أثبتناه کما فی البحار.

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۳۳۲ ب ۱۰۸ ح ۱۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۵/۱ رقم ۱۴۷.

۴- (۴) – الدروس الشرعیه: ۵/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۸/۱ رقم ۱۵۳.

۳۰ – وقال المجلسی فی بحار الأنوار: یتأکّد زیارته صلی الله علیه و آله فی الأیّام الشّریفه والأوقات والأزمان المتبرّکه، لاسیّما الأوقات الّتی لها اختصاص به علیه السلام: کیوم ولادته، وهو السابع عشر من ربیع الأوّل، وقیل:

الثانی عشر منه، والأوّل أظهر وأشهر.

ویوم وفاته، وهو الثامن والعشرون من شهر صفر.

ویوم مبعثه، وهو السابع والعشرون من رجب.

والأیّام الّتی نصره اللّه فیها علی أعدائه، أو نجّاه من شرّهم، کیوم فتح بدر وهو السابع عشر من شهر رمضان، ویوم فتح مکّه وهو العشرون من شهر رمضان، ویوم غزوه احد وهو السابع عشر [من] شوّال، ویوم فتح خیبر وهو الرابع والعشرون من رجب، وسائر فتوحاته علی ما مرّ ذکرها فی کتاب تاریخه.

ویوم مُباهلته مع نصاری نجران وهو الرابع والعشرون من ذی الحجّه، وقیل: الخامس والعشرون منه.

ولیله هجرته من مکّه وهی أوّل لیله من ربیع الأوّل.

ویوم دخوله المدینه وهو الثانی عشر من ربیع الأوّل.

ویوم خروجه من شِعب أبی طالب وهو منتصف رجب.

ولیله حمل امّه به وهی لیله تسع عشره من جُمادی الآخره.

ولیله معراجه وهی الحادی والعشرون من شهر رمضان، وقیل: تاسع

ذی الحجّه، وقیل: سابع عشر ربیع الأوّل.

ویوم تزوّجه بخدیجه رضی اللّه عنها وهو عاشر شهر ربیع الأوّل(۱).

۳۱ - وقال الکفعمی فی البلد الأمین: یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزّیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۶۸/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۰/۱ رقم ۱۵۸..

۲- (۲) - البلد الأمین: ۲۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۱/۱ رقم ۱۶۰..

كيفيّه زيارته صلى الله عليه و آله الزيارات المطلقه

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الزياره الأُولىٰ)

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن محمّد بن مسعود قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام انتهى إلى قبر النّبىّ صلى الله عليه و آله فوضع يده عليه وقال: أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى اجْتَباكَ وَاخْتارَكَ، وَهَداكَ وَهَدىٰ بِکَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ.

ثمّ قال: «إِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً»(۱).(۲)

(الزياره الثانيه)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: علّمنى تسليماً خفيفاً على النّبىّ صلى الله عليه و آله. قال: قُل:

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى انْتَجَبَکَ وَاصْطَفاکَ وَاخْتارَکَ، وَهَداکَ وَهَدىٰ بِکَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً(۳).

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶..

۲- (۲) - الكافى: ۵۵۲/۴ ح ۴، عنه الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۵، وفى كامل الزّيارات: ۱۷ ب ۳ ح ۴ مثله، وفى أمالى المفيد: ۱۴۰/۱ ح ۵ مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبى عبداللّه عليه السلام نحوه، وفى مصباح الكفعمى: ۴۷۴، والبلد الأمين: ۲۷۷ مرسلاً عنه عليه السلام من قوله «أسأل اللّه» مثله، وفى البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح ۱۶ وص ۱۵۴ ح ۲۳، والمستدرك: ۱۹۰/۱۰ ح ۱ وص ۱۹۲ ح ۴، عن الكامل والأمالى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۵/۱ رقم ۱۷۹..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۹ ب ۳ ح ۹، عنه البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۷، والمستدرك: ۱۹۳/۱۰ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۶/۱ رقم ۱۸۰..

(الزياره ا لثا لثه)

روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا دخلت المدينه فاغتسل قبل أن تدخلها، أو حين تدخلها، ثمّ تأتى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله ثمّ تقوم فتسلّم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ تقوم عند الاُسطوانه المقدّمه من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاويه القبر، وأنت مُستقبل القبله، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلى المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ، [وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ](١) بِالْحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِى عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينِ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ.

۱- (۱) - من الفقيه..

اللّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَه وَالوَسِيلَه مِنَ الجَنَّهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوْکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»(۱)، وَإِنِّی أَتَيْتُ نَبِيَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وَإِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّکَ لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبی.

وإن كانت لک حاجه فاجعل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله خلف کتفیک واستقبل القبله وارفع یدیک واسأل حاجتک، فإنّک أحری أن تُقضی إن شاء اللّه(۲).

ثمّ قل وأنت مسند ظهرک إلی المروه الخضراء الدقیقه العرض ممّا یلی القبر و أنت مُسند إلیه مستقبل القبله:

اللّهُمَّ إلیکَ ألجَأتُ أمری، وَ إلی قَبرِ مُحَمّدٍ عَبدِکَ وَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلیهِ وَ آلِهِ أسْندتُ ظَهری، وَ القِبلَهَ الّتِی رَضِیتَ لِمُحمّدٍ صلی الله علیه و آله استَقبلتُ.

ص:۶۹

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۰/۴ ح ۱. وفی کامل الزّیارات: ۱۵ ب ۳ ح ۱، والتهذیب: ۵/۶ ح ۱ مثله، عنها الوسائل: ۳۴۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۱، وفی الفقیه: ۵۶۵/۲ من غیر إسناد مثله. وکذا فی مصباح المتهجّد: ۷۰۹، عنه مصباح الکفعمی: ۴۷۳، والبلد الأمین: ۲۷۶. وفی البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح ۱۷ عن الکامل. وفی جمال الاُسبوع: ۲۹ من غیر إسناد نحوه، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۲۶۰/۱۸، ملاذ الأخیار: ۱۳/۹» صحیح «روضه المتّقین: ۳۲۷/۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ج ۸۶/۱ رقم ۱۸۱..

اللّهُمَّ إنّى أصْبحتُ لاأمْلِكَ لِنفْسى خَيرَ ما أرجُو لَها، وَ لا أدفَعُ عَنْها شَرَّ ما أحْذَرُ عَليْها، وَ أصْبَحَتِ الْامورُ بِيَدِكَ، فَلا فَقيرَ أفقَرُ مِنّى، «إنّى لِما أنزَلتَ إلىَّ مِنْ خَيرٍ فَقيرٌ»(۱).

اللّهُمَّ اردُدنى مِنکَ بِخَيرٍ، لارَادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِکَ مِنْ أنْ تُبَدِّلَ اسمِى، و أنْ تُغَيِّرَ جِسمِى، أو تُزيلَ نِعمَتَکَ عَنِّى.

اللّهُمَّ زَيِّنّى بالتَّقوى، و جمِّلنى بالنِّعمَهِ، وَ اغمُرنِى بالعَافيَهِ، وَارزُقنى شُکرَکَ.

ثمّ ائت المنبر فامسح عينيك ووجهك برمّانتيه - فإنّه يُقال: إنّه شفاء للعين -، وقم عنده واحمد اللّه وأثن عليه، وسل حاجتك؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبرى على ترعه من تُرع الجنّه. و(۲) قوائم المنبر ربّت فى الجنّه، والترعه هى الباب الصغير.

ثمّ ائت مقام النبىّ صلى الله عليه و آله فصلّ ما بدا لك. ومتى دخلت المسجد فصلّ على النبىّ صلى الله عليه و آله، وكذلك إذا خرجت.

ثمّ ائت مقام جبرئيل عليه السلام - وهو تحت الميزاب -، فإنّه كان مقامه إذا استأذن على نبىّ اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ قل:

أَیْ جَوادُ، أَیْ کَرِیمُ، أَیْ قَرِیبُ، أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَرُدَّ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ.

۱- (۱) - القصص: ۲۴..

۲- (۲) من طبعه دار الكتب الإسلاميه..

وذلک مقامٌ لاتدعو فیه حائض فتستقبل القبله إلّارأت الطّهر، ثمّ تدعو بدعاء الدم، تقول:

اللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، أَوْ تَسَمَّیْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فی عِلْمِ الغَیْبِ عِنْدَکَ؛ وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی مُوسی، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی عِیسی، وَبِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وآله وَعَلَی أَنْبیاءِ اللّهِ إلّافَعَلْتَ بی کذا وکذا - والحائض تقول:

إلّا أَذْهَبْتَ عَنِّی هذا الدَّم -(۱).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

(الزیاره ۱ لرابعه)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن علیّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: حضرتُ أبا الحسن الأوّل علیه السلام، وهارون الخلیفه وعیسی بن جعفر وجعفر بن یحیی بالمدینه قد جاؤوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله... وتقدّم أبو الحسن علیه السلام فقال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَه، أَسْأَلُ اللّهَ الَّذی اصْطَفاکَ وَاجْتَباکَ، وَهَداکَ وَهَدی بِکَ، أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْکَ(۲).

فقال هارون لعیسی: سمعت ما قال؟ قال: نعم. فقال هارون: أشهد أنّه أبوه حقّاً.

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۶۸/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۸/۱ رقم ۲۲۸..

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۸، عنه البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۶، وفی الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبواب المزار ب ۶ ح ۴ عنه وعن التهذیب: ۶/۶ ح ۳ مثله، وکذا فی کامل الزّیارات: ۱۸ ب ۳ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۱ رقم ۱۸۲..

(الزياره ا لخامسه)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبوالحسن عليه السلام: كيف تقول فى التسليم على النبىّ صلى الله عليه و آله؟ قلت: الذى نعرفه(۱) ورويناه. قال عليه السلام: أوَلا اعلّمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداك.

فكتب لى - وأنا قاعد - بخطّه وقرأه علىَّ: إذا وقفت على قبره صلى الله عليه و آله فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّاَاللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُاللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، وَأَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ.

اللّهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوحٍ فى العالَمِينَ، وَامْنُنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارونَ، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلى إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المزار والبحار والمستدرك..

اللّهُمَّ رَبَّ البَيْتِ الحَرامِ، وَرَبَّ المَسْجِدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنّى السَّلامَ(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الزیاره ا لسادسه)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: قلت: کیف السلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله عند قبره؟ فقال: تقول:

السَّلامُ عَلی رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ ورحمه اللّه وبرکاته، السَّلامُ علَیکَ یا رسولَ اللّه، السَّلام علیک یا محمّدَ بنَ عبدِاللّه، السَّلام علَیک یا خِیرَهَ اللّه، السَّلام علَیک یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَمِینَ اللّهِ.

أَشهَدُ أنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّهِ، وعبَدْتَهُ حتّی أتاک الیَقِینُ، فَجَزاکَ اللّهُ أَفضلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۷ ب ۳ ح ۵، عنه البحار: ۱۵۴/۱۰۰ ح ۲۴، والمستدرک: ۱۹۲/۱۰ ح ۵، وفی مزار المفید: ۱۷۳ ح ۱ باختلاف فی بعض الألفاظ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۸/۱ رقم ۱۸۳..

اللّهمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآله(۱) ، أَفضَلَ ما صَلَّیتَ علیٰ إبراهِیمَ وَآلِ إبراهیمَ، إنَّک حَمیدٌ مَجیدٌ(۲).

(ا لزیاره ا لسابعه)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام: کیف السّلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله عند قبره؟ فقال علیه السلام: قُل:

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیْنَ اللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّک قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِک، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، فَجَزاکَ اللّهُ أَفْضَلَ ما جَزیٰ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۳).

ص:۷۴

۱- (۱) «وآل محمّد» خ ل..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۲۰ ب ۳ ح ۱۰، عنه المستدرک: ۱۹۳/۱۰ ح ۷. وقریبٌ منه فی التهذیب: ۶/۶ ح ۹، ومزار المفید: ۱۷۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۹/۱ رقم ۱۷۴..

۳- (۳) - الکافی: ۵۵۲/۴ ح ۳. وفی کامل الزّیارات: ۲۰ ب ۳ ح ۱۰ مع زیاده، وفی ص ۱۸ ب ۳ ح ۶، ومزار المفید: ۱۷۲ ح ۱، والتهذیب: ۶/۶ ح ۲ مثلها، وکذا فی المقنعه: ۴۵۸، والبلد الأمین: ۲۷۷، ومصباح الکفعمی: ۴۷۴ من غیر إسناد، وفی الوسائل: ۳۴۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۳، وص ۳۴۴ ذیل ح ۴ عن الکافی والتهذیب، وفی البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۵ وح ۲۸، والمستدرک: ۱۹۳/۱۰ ح ۷ عن الکامل باختلاف. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۰/۱ رقم ۱۸۴..

(ا لزياره ا لثامنه)

روى الكلينى فى الكافى أيضاً بإسناده عن صفوان بن يحيى قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن المَمرّ فى مُؤخّر مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله ولا اسلّم على النبىّ صلى الله عليه و آله؟ فقال: لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك. قلت: فيدخل المسجد فيسلّم من بعيد [و](۱) لايدنو من القبر؟ فقال: لا. [ثمّ](۲) قال: سلّم عليه حين تدخل، وحين تخرج، ومن بعيد(۳).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره ا لتاسعه)

روى شاذان بن جبرئيل فى الفضائل - نقلاً عن الواقدى فى حديث مولد النبىّ صلى الله عليه و آله - قال: نزل النبىّ صلى الله عليه و آله من الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل وألين من الزبد، فقعد النبىّ صلى الله عليه و آله عند العين، فنزل جبرئيل عليه السلام فى ذلک الموضع، وميكائيل وإسرافيل ودردائيل، فقال جبرئيل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَحْمَدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حامِدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَحْمُودُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طه، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَيُّها المُدَّثِّرُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أَيُّها المَلِيحُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا طاب يا طاب، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدُ يا سَيِّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا

ص:۷۵

۱- (۱) - من الوسائل..

۲- (۲) - من الوسائل..

۳- (۳) - الكافى: ۵۵۲/۴ ح ۶، عنه الوسائل: ۳۴۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۵ ح ۱، والبحار: ۱۵۶/۱۰۰ ح ۲۹. والحديث صحيح «مرآه العقول: ۲۶۳/۱۸». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۱/۱ رقم ۱۸۵..

فارقليط، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طس، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طسم، السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَمْسَ الدُّنْيا، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قَمَرَ الآخِرَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يـا نُورَ الـدُّنيا وَالآـخِرَهِ، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يـا شَـمْسَ القِيـامَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا زُهْرَهَ المَلائِکَهِ، السَّلامُ عَلَيْـکَ يـا شَـفِيعَ المُـذْنِبِينَ، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يـا صـاحِبَ التّـاجِ وَالهِراوَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ القُرْآنِ وَالنّاقَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صـاحِبَ الحَـجِّ وَالزِّيـارَهِ، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يـا صـاحِبَ الرُّکْنِ وَالمَقـام، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يا صاحِبَ السَّيْفِ القاطِعِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صـاحِبَ الرُّمْـحِ الطّـاعِنِ، السَّلاـمُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ السَّهْمِ النّافِـذِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ المَساعِي، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أبا القاسِمِ، السَّلاـمُ عَلَيْـکَ يا مِفْتاحَ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مِصْـباحَ الـدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الحَوْضِ المَوْرُودِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ المُسْلِمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُبْطِلَ عِبادَهِ الأَوْثانِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُظْهِرَ الإسْلام، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صـاحِبَ لاـ إلَهَ إلّااللّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ قَولاً عَـدْلاً، طُوبى لِمَنْ آمَنَ بِکَ، وَالوَيْلُ لِمَنْ کَفَرَ بِکَ وَرَدَّ عَلَيْکَ حَرْفاً مِمّا تَأْتى بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّکَ(۱).

ص:۷۶

۱- (۱) - الفضائل: ۳۳، عنه البحار: ۳۵۱/۱۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۹۱/۱ رقم ۱۸۶..

(ا لزیاره ا لعاشره)

وهی الزیاره التی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر، قائلاً:

إذا وردت إن شاء اللّه مدینه الرسول صلی الله علیه و آله فاغتسل للزیاره، وصفه النّیه لهذا الغسل أن تضمر بقلبک: أغتسل لزیاره النبی صلی الله علیه و آله مندوباً متقرّباً به إلی اللّه تعالی.

فإذا أردت الدخول فقف علی الباب وقل:

اللّهُمَّ إنِّی قَدْ وَقَفْتُ عَلی باب بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ نَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکِ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الـدُّخُولَ إلی بُیوتِهِ إلّابِإذْنِ نَبِیِّکَ، فَقُلْتَ: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ إلّا أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ»(۱).

اللّهُمَّ وَإنِّی أعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِیِّکَ فِی غَیْبَتِهِ کَما أَعْتَقِدُ فِی حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحْیاءٌ عِنْدَکَ یُرْزَقُونَ، یَرَوْنَ مَکانِی فِی وَقْتِی هٰذا وَزَمانِی، وَیَسْـمَعُونَ کَلامِی فِی وَقتِی هذا، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَـلامِی، وَأَنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَـمْعِی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِمْ.

فَإنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۳..

ثانیاً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ المَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فِی الدُّخُولِ فِی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لِلّهِ السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشْهَدِ المُبارَکِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفائِهِ وَإِذْنِکُم صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُم أجْمَعِینَ، أَأَدْخُلُ هٰذا البَیْتَ مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

فَکُونُوا مَلائِکَهَ اللّهِ أعْوانِی، وَکُونُوا أنْصارِی حَتّیٰ أَدْخُلَ هٰذا البَیْتَ، وَأدْعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعوات، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِلرَّسُولِ وَلِأَبْنائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِمْ بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنیٰ وأنت تقول:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَفِی سَبِیلِ اللّهِ وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ، «رَبِّ أَدْخِلْنی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً»(۱).

وکبّر اللّه تعالیٰ مائه مرّه، وقِف عند الاُسطوانه من جانب القبر الأیمن،

۱- (۱) - الإسراء: ۸۰..

وأنت مُستقبل القبله، ومنكبک الأیمن ممّا یلی المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا اِلٰهَ اِلّاهُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ.

وَأشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالهُدیٰ وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أفْضَلَ صَلَواتِکَ وَأَکْمَلَها، وَأَنْمیٰ بَرَکاتِکَ وَأَعَمَّها، وَأزْکیٰ تَحِیّاتِکَ وَأَتَمَّها، عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَنَجِیبِکَ، وَوَلِیِّکَ وَرَضِیِّکَ، وَصَفِیِّکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ وَأمِینِکَ، الشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَالنّاصِحِ لَکَ، وَالمُجاهِدِ فی سَبِیلِکَ، وَالذّابِّ عَنْ دِینِکَ، وَالمُوَضِّحِ لِبَراهِینِکَ، وَالمَهدِیِّ إلیٰ طاعَتِکَ، وَالمُرشِدِ إلیٰ مَرضاتِکَ، وَالواعِی لِوَحْیِکَ، وَالحافِظِ لِعَهْدِکَ، وَالماضِی عَلیٰ إنْفاذِ أَمْرِکَ.

المُؤَیَّدِ بِالنُّورِ المُضِیْءِ، وَالمُسَدَّدِ بِالأَمْرِ المَرْضِیِّ، المَعْصُومِ مِنْ کُلِّ خَطَإٍ وَزَلَلٍ، المُنَزَّهِ مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالمَبْعُوثِ بِخَیْرِ الأَدْیانِ وَالمِلَلِ، مُقَوِّمِ المَیْلِ وَالعِوَجِ، وَمُقِیمِ البَیِّناتِ وَالحُجَجِ.

المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الفَلْجِ وَإِيْضاحِ المَنْهَجِ، المُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ ما اسْتَتَرَ، وَالمُحْيِى مِنْ عِبادَتِكَ ما دَثَرَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما انْغَلَقَ، المُجْتَبى مِنْ خَلائِقِكَ، وَالمُعْتامِ لِكَشْفِ حَقائِقِكَ، وَالمُوَضَّحِهِ بِهِ أَشْراطُ الهُدى، وَالمَجْلُوِّ بِهِ غِرْبِيبُ العَمى.

دافِعِ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ، وَدامِغِ صَوْلاتِ الأَضالِيلِ، المُخْتارِ مِنْ طِينَهِ الكَرَمِ، وَسُلالَهِ المَجْدِ الأَقْدَمِ، وَمَغْرِسِ الفَخارِ المُعْرِقِ، وَفَرْعِ العَلاءِ المُثْمِرِ المُورِقِ، وَالمُنْتَجَبِ مِنْ شَجرَهِ الأَصْفِياءِ، وَمِشْكاهِ الضِّياءِ، وَذِرْوَهِ العَلاءِ، وَسُرَّهِ البَطْحاءِ، بَعِيثِكَ بِالحَقِّ، وَبُرْهانِكَ عَلى جَمِيعِ الخَلْقِ، خاتَمِ أَنْبِيائِكَ، وَحُجَّتِكَ البالِغَهِ فِى أَرْضِكَ وَسَمائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاهً يَنْغَمِسُ فِى جَنْبِ انْتِفاعِهِ بِها قَدْرُ الاِنْتِفاعِ بِهِ، وَيَجُوزُ مِنْ بَرَكَهِ التَعَلُّقِ بِسَبَبِها ما يَفُوقُ قَدْرَ المُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الإِجْلالِ وَالإِكْرامِ ما يَتَقاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمالِ، حَتّى يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلى مَحالِّ المَراتِبِ، وَيَرقى مِنْ نِعَمِكَ أَسْنى مَنازِلِ المَواهِبِ، وَخُذْ لَهُ اللّهُمَّ بِحَقِّهِ وَواجِبِهِ مِنْ ظالِمِيهِ وَظالِمِى الصَّفْوَهِ مِنْ أَقارِبِهِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لِى فى هذا المَكانِ المُكَرَّمِ وَالمَشْهَدِ المُعَظَّمِ ذَنْباً إِلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلّافَرَّجْتَهَ، وَلا مَرَضاً إِلّاشَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلّاسَتَرْتَهُ، وَلا غائِباً إِلّاحَفِظْتَهُ وَأَدَّيْتَهُ،

وَلا دَيْناً إلّاقَضَيْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّاجَمَعْتَهُ، وَلا عُرْياً إلّاكَسَوْتَهُ، وَلا فاقَةً إلّاسَدَدْتَها، وَلا عَيْلَةً إلّاأَغْنَيْتَها، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ لَكَ فِيها رِضاً وَلِيَ فِيها صَلاحٌ إلّاقضَيْتَها، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(۱).

(ا لزياره ا لحاديه عشره)

أورد السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر الزياره التاليه قائلاً:

إذا ورد المدينه يُستحبّ أن يكون مغتسلاً لدخولها، وكذلك لدخول مسجدها، ولزيارته صلوات اللّه عليه وآله أيضاً، ثمّ يدخلها ويقصد إلى باب المسجد ويقول:

اللّهُمَّ قَدْ وَقَفْتُ عَلى باب مِنْ أَبْواب بُيُوتِ نَبِيِّكَ [وَآلِ نَبِيِّكَ](۲) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخُولَ إلى بُيُوتِهِ إلّابِإذْنِ نَبِيِّكَ وَقُلْتَ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدْخُلوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّاأَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»(۳).

اللّهُمَّ إنِّى أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِيِّكَ فِى غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُ فى حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانِى فِى وَقْتِى هذا وَزَمانِى، وَيَسْمَعُونَ كَلامِى فى وَقْتى هذا وَزَمانِى، فَيَرُدُّونَ

ص:۸۱

۱- (۱) - المزار الكبير: ۳۵-۴۲ (ط: ۵۴-۵۸). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۲/۱-۸۴ رقم ۱۷۸ وص ۹۳-۹۵ رقم ۱۸۷..

۲- (۲) من البحار..

۳- (۳) - الأحزاب: ۵۳..

سَلامی، وَأَنَّک حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ ذِهْنِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِمْ، فَإِنِّی أَسْتَأْذِنُکَ یارَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَکَ ثانِیاً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِیفَتَکَ المَفْرُوضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخُولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إِلیٰ بَیْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَکَهِ، المُطِیعَهِ لِلّهِ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُم أَیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَوْضِعِ المُبارَکِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِکُمْ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکُم أَجْمَعِینَ أَدْخُلُ هٰذا البَیْتَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ، فَکُونُوا مَلائِکَهَ اللّهِ أَعْوانِی، وَکُونُوا أَنْصارِی حَتّیٰ أَدْخُلَ هٰذا البَیْتَ، وَأَدْعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِلرَّسُولِ بِالطّاعَهِ.

ثمّ یدخل مقدّماً رجله الیمنی ویقول:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّهِ وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ «رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِی مُخرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً»(۱).

وکبّر اللّه مائه تکبیره.

ص:۸۲

۱- (۱) - الإسراء: ۸۰..

فإذا دخل فليصلّ ركعتين تحيّه المسجد، ثمّ يمشى إلى الحجره، فإذا وصلها استلمها وقبّلها وقال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْروفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، صَلَواتُ اللّهِ عليكَ وَرَحْمَتُهُ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قف عند الاُسطوانه المقدّمه الّتى عند زاويه الحجره من جانب القبر الأيمن، وأنت مستقبل القبله، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلى المنبر فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه و آله، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، داعِياً إِلَى طاعَتِهِ، زاجِراً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً، وَعَلَى الكافِرِينَ غَلِيظاً، حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، فصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِكَ الطّاهِرِينَ، الحَمْدُ للّهِ الَّذى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَنْبیائِکَ الْمُرْسَلِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَأَمِینِکَ عَلیٰ وَحْیِکَ، وَنَجِیِّکَ وَحَبِیبِکَ، وَخاصَّتِکَ وَصَفْوَتِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ ومَرْتَبَةٍ، وَارْفَعْهُ إلیٰ أَسْنیٰ دَرَجةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَأَعْطِهِ الوَسِیلَةَ وَالرُّتْبَةَ العالِیَةَ الجَلِیلَةَ، کَما بَلَّغَ ناصِحاً، وَجاهَدَ فی سَبِیلِکَ، وَصَبَرَ عَلَی الأذیٰ فِی جَنْبِکَ، وَأَوْضَحَ دِینَکَ، وَأقامَ حُجَجَکَ، وَهَدیٰ إلیٰ طاعَتِکَ، وَأَرْشَدَ إلیٰ مَرْضاتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلَی الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ، وَالأَوْصِیاءِ الأَخْیارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ تَسْلِیماً.

اللّهُمَّ إنِّی لا أجِدُ سَبِیلاً إلَیْکَ سِواهُم، وَلا أَریٰ شَفِیعاً مَقْبولَ الشَّفاعَةِ عِنْدَکَ غَیْرَهُم، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إلیٰ رَحْمَتِکَ، وَبِوِلایَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِم أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عَذابِکَ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنیا وَالآخِرةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِینَ.

ثمّ تلتفت إلى القبر وتقول:

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى اجْتَباكَ وَهَداكَ وَهَدىٰ بِکَ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أهْلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ تلصق كفّك بحائط الحجره وتقول:

أَتَيْتُکَ يا رَسُولَ اللّهِ مُهاجِراً إلَيْکَ، قاضِياً لِما أَوْجَبَهُ اللّهُ عَلَیَّ مِنْ قَصْدِکَ، وَإذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوْتِکَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَيِّتاً کَحُرْمَتِکَ حَيّاً، فَکُنْ لِی بِذٰلِکَ عِنْدَ اللّهِ شاهِداً.

ثمّ امسح كفّك على وجهك وقل:

اللّهُمَّ اجْعَلْ ذٰلِکَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْکَ، وَعَهْداً مُؤَکَّداً عِنْدَکَ، تُحْيِيْنی ما أَحْيَيْتَنِی عَلَيْهِ، وَعَلَی الْوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْکامِهِ وَلَوازِمِهِ، وَتُمِيتُنی إذا أَمَتَّنی عَلَيهِ، وَتَبْعَثُنی إذا بَعَثْتَنی عَلَيهِ.

ثمّ يستقبل وجه النبیّ صلی الله عليه و آله ويجعل القبله خلف ظهره والقبر أمامه ويقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِیَّ اللّهِ وَرَسُولَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِفْوَةَ اللّهِ وَخِيرَتَهَ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ وَحُجَّتَهَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الدّاعی إلَی اللّهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ بِإذْنِهِ وَالسِّراجُ الْمُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِکَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، أَشْهَدُ أَنَّکَ یا رَسُولَ اللّهِ أَتَیتَ بِالحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ.

وَالحَمْدُ للّهِ الَّذی وَفَّقَنی لِلإیمانِ وَالتَّصْدیقِ، وَمَنَّ عَلَیَّ بِطاعَتِکَ وَاتِّباعِ سَبِیلِکَ، وَجَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ وَالمُجِیبینَ لِدَعْوَتِکَ، وَهَدانِی إلَی مَعْرِفَتِکَ، وَمَعْرِفَهِ الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، أَتَقَرَّبُ إِلَی اللّهِ بِما یُرْضِیکَ، وَأَبْرَأُ إلَی اللّهِ مِمّا یُسْخِطُکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ.

جِئْتُکَ یا رَسُولَ اللّهِ زائِراً، وَقَصَدْتُکَ راغِباً، مُتَوَسِّلاً بِکَ إلَی اللّهِ سُبْحانَهُ، وَأَنْتَ صاحِبُ الوَسِیلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ الجَلِیلَهِ، وَالشَّفاعَهِ المَقْبُولَهِ، وَالدَّعْوَهِ المَسْمُوعَهِ، فاشْفَعْ لِی إلَی اللّهِ تَعالَی فی الغُفْرانِ وَالرَّحمَهِ، وَالتَّوفِیقِ وَالعِصْمَهِ، فَقَدْ غَمَرَتِ الذُّنُوبُ، وَشَمَلَتِ العُیُوبُ، وَأَثْقَلَ الظَّهْرُ، وَتَضاعَفَ الوِزْرُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنا وَخَبَرُکَ الصِّدْقُ أَنَّهُ تَعالَی قالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً»(۱)، وَقَدْ جِئْتُکَ یا رَسُولَ اللّهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی، تائِباً مِنْ مَعاصِیَّ وَسَیِّئاتِی، وَإِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّکَ لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی، فَاشْفَعْ لی

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

يا شَفِيعَ الأُمَّهِ، وَأَجِرْنی يا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَيْکَ وَعَلیٰ آلِکَ الطّاهِرِينَ.

ويجتهد فی المسأله، ثمّ يستقبل القبله بعد ذلک بوجهه وهو فی موضعه، ويجعل القبر من خلفه ويقول:

اللّهُمَّ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ أَمْرِی، وَإِلیٰ قَبْرِ نَبِيِّکَ وَرَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَإِلَی القِبْلَهِ الَّتی ارْتَضَيْتَها اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهی.

اللّهُمَّ إِنِّی لا أَمْلِکُ لِنَفْسی خَيْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَدْفَعُ عَنْها سُوءَ ما أَحْذَرُ، وَالأُمُورُ کُلُّها بِيَدِکَ، وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ المُبارَکِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذَنْبی، وَتَعْصِمَنی مِنَ المَعاصِی فِی مُسْتَقْبَلِ عُمْری، وَتُثَبِّتَ عَلَی الإِيْمانِ قَلْبی، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقی، وَتُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعَمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمی مِنَ العافِيَهِ أَوْفَرَ القِسَمِ، وَتَحْفَظَنی فی أَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَتَکْلَأَنی مِنَ الأَعْداءِ، وَتُحْسِنَ لِیَ العاقِبَهَ فِی الدُّنْيا وَمُنْقَلَبی فِی الآخِرَهِ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْياءِ مِنْهُم وَالأَمْواتِ، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ص:۸۷

وتقرأ «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» إحدی عشره مرّه.

ثمّ تصیر إلی مقام النبیّ صلی الله علیه و آله - وهو بین القبر والمنبر - وتقف عند الأُسطوانه المخلّقه الّتی تلی المنبر، واجعله بین یدیک، وصلّ أربع رکعات، فإن لم تتمکّن فرکعتین[(۱)] للزیاره، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ هٰذا مَقامُ نَبِیِّکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیاضِ جَنَّتِکَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلیٰ بِقاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ، وَفَضَّلْتَهُ بِهِ وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَظْهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلیٰ عِبادِکَ التَّبَرُّکَ بِالصَّلاهِ وَالدُّعاءِ فِیهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنی فِیهِ بِلا حَوْلٍ وَلا قُوَّهٍ کانَ مِنِّی فی ذٰلِکَ إِلّابِرَحْمَتِکَ.

اللّهُمَّ فَکَما أَنَّ حَبِیبَکَ لایَتَقَدَّمُهُ فی الفَضْلِ خَلِیلُکَ، فَاجْعَلِ اسْتِجابَهَ الدُّعاءِ فی مَقامِ حَبِیبِکَ [أَفضَلَ ما جَعَلْتَهُ فِی مَقامِ خَلِیلِکَ][(۲)].

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فی هٰذا المَقامِ الطّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِیذَنِی مِنَ النّارِ، وَتَمُنَّ عَلَیَّ بِالجَنَّهِ، وَتَرْحَمَ مَوْقِفِی، وَتَغْفِرَ زَلَّتِی، وَتُزَکِّیَ عَمَلِی، وَتُوَسِّعَ لِی فِی رِزْقِی، وَتُدِیمَ عافِیَتِی وَرُشْدِی، وَتُسْبِغَ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ، وَتَحفَظَنِی فی أَهْلِی وَمالِی

ص:۸۸

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

وَوَلَدِی، وَتَحْرُسَنِی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَیَّ وَظالِمٍ لِی، وَتُطِیلَ فی طاعَتِکَ عُمْرِی، وَتُوَفِّقَنِی لِما یُرْضِیکَ عَنِّی، وَتَعْصِمَنِی عَمّا یُسْخِطُکَ عَلَیَّ.

اللّهُمَّ إنِّی أَتَوَسَّلُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، حُجَجِکَ عَلی خَلْقِکَ، وَأُمَنائِکَ فِی أَرْضِکَ، أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعائِی، وَتُبَلِّغَنِی فی الدِّینِ وَالدُّنیا أَمَلِی وَرَجائِی.

یا سَیِّدِی وَمَوْلایَ قَدْ سَأَلْتُکَ فَلا تُخَیِّبْنِی، وَرَجَوْتُ فَضْلَکَ فَلا تَحْرِمْنی، فَأَنا الفَقِیرُ إلی رَحْمَتِکَ، الَّذی لَیْسَ لِی غَیْرُ إحْسانِکَ وَتَفَضُّلِکَ؛ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِی وَبَشَرِی عَلَی النّارِ، وَتُؤْتِیَنِی مِنَ الخَیْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَادْفَعْ عَنِّی وَعَنْ وَلَدِی وَإخْوانِی وَأَخَواتِی مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ، وَلِجَمِیعِ المُؤْمِنِینَ وَالمُؤْمِناتِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَبِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ خَبِیرٌ.

فإذا أردت وداعه صلوات اللّه علیه فودّعه بما سنذکره آخر هذا الفصل إن شاء اللّه(۱).

ذِکر العمل عند المنبر:

ثمّ ائت المنبر، وامسحه بیدک، وخذ برمّانتیه - وهما السفلاوان -

---

۱- (۱) - سیأتی ذکره فی ص ۹۶..

وامسح بهما عينيک ووجهک، وقل عنده کلمات الفرج(۱) وتقول بعدها:

أَشْـهَدُ أَنْ لا ـ إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْـدَهُ لا ـ شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُاللّهِ صلی الله علیه و آله، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذی عَقَدَ بِکَ عِزَّ الإِسْلامِ، وَجَعَلَکَ مُرْتَقَیٰ خَیْرِ الأَنامِ، وَمَصْعَدَ الدّاعی إِلیٰ دارِ السَّلامِ، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذی خَفَضَ بِانتِصابِکَ عُلُوَّ الکُفْرِ وَسُمُوَّ الشِّرْکِ، وَنَکَسَ بِکَ عَلَمَ الباطِلِ وَرایَةَ الضَّلالِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تُنْصَبْ إِلّالِتَوْحِیدِ اللّهِ سُبْحانَهُ وَتَمْجیدِهِ، وَتَعْظِیمِ اللّهِ وَتَحْمِیدِهِ، وَلِمَواعِظِ عِبادِهِ وَالدُّعاءِ إِلیٰ عَفْوِهِ وَغُفْرانِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدِ اسْتَوفَیْتَ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله بِارتِقائِهِ فی مَراقِیکَ، واسْتِوائِهِ [عَلَیکَ](۲) حَظَّ شَرَفِکَ وَفَضْلِکَ، وَنَصِیبَ عِزِّکَ وَذُخْرِکَ، وَنِلْتَ کَمالَ ذِکْرِکَ، وَعَظَّمَ اللّهُ حُرْمَتَکَ، وَأَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِکَ، فَکَمْ قَدْ وَضَعَ المُصْطَفیٰ صلی الله علیه و آله قَدَمَهُ عَلَیْکَ، وَقامَ لِلنّاسِ خَطِیباً فَوْقَکَ، وَوَحَّدَ اللّهَ وَحَمِدَهُ، وَأَثْنیٰ عَلَیْهِ وَمَجَّدَهُ، [وَ](۳) کَمْ بَلَّغَ عَلَیْکَ مِنَ الرِّسالَةِ، وَأَدّیٰ مِنَ الأَمانَةِ، وَتَلا مِنَ القُرآنِ، وَقَرَأَ مِنَ الفُرْقانِ، وَأَخْبَرَ عَنِ الوَحْیِ، وَبَیَّنَ الأَمْرَ وَالنَّهْیَ، وَفَصَّلَ بَیْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَأَمَرَ

۱- (۱) - وهی: «لا إله إلّااللّه الحلیم الکریم، لا إله إلّااللّه العلیّ العظیم، سبحان اللّه ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضین السبع، وما فیهنّ وما بینهنّ، وربّ العرش العظیم». انظر المقنع: ۵۴..

۲- (۲) و ۳ - من المزار والبحار..

۳- (۳) .

بِالصَّلاهِ والصِّيامِ، وحَثَّ العِبادَ عَلَى الجِهادِ، وَأَنْبَأَ عَنْ ثَوابِهِ فِی المَعادِ.

ذِكر ما يفعل فی الروضه:

وتقف بعد ذلک فی الروضه بين القبر والمنبر وتدعو بما تحبّ - فقد روی عن النبیّ صلی الله عليه و آله أنّه قال: ما بين قبری ومنبری روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبری روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبری تُرعه من تُرع الجنّه. والتُّرعه: هو الباب الصغير - وتقول فی الدعاء:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذِهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِياضِ جَنَّتِکَ، وَشُعْبَهٌ مِنْ شِعابِ رَحْمَتِکَ الَّتی ذَکَرَها رَسُولُکَ، وَأَبانَ عَنْ فَضْلِها، وَشَرَفِ التَعَبُّدِ لَکَ فِيها، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيها فِی سَلامَهِ نَفْسِی، فَلَکَ الحَمْدُ يا سَيِّدِی عَلىٰ عَظِيمِ نِعْمَتِکَ عَلَيَّ فِی ذٰلِکَ، وَعَلىٰ ما رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طاعَتِکَ وَطَلَبِ مَرْضاتِکَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَهِ نَبِيِّکَ صلی الله عليه و آله بِزِيارَهِ قَبْرِهِ، وَالتَّسلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَرَدُّدِ فِی مَشاهِدِهِ وَمَواقِفِهِ.

فَلَکَ الحَمْدُ يا مَوْلای حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحامِدُ حَمَلَهِ عَرْشِکَ وَسُکّانِ سَماواتِکَ لَکَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضىٰ، وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِیَ مِنْ خَلْقِکَ لَکَ.

وَلَکَ الحَمْدُ يا مَوْلایَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الحَمْدَ لَکَ، وَالتَّوفِيقَ لِلحَمْدِ مِنْکَ، حَمْداً يَمْلَأُ ما خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ ما أَرَدْتَ،

ص:٩١

وَلا يُحْجَبُ عَنْكَ، وَلا يَنْقَضِى دُونَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصى رِضاكَ، وَلا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوائِلُ مَحامِدِ خَلقِكَ لَكَ.

وَلَكَ الحَمْدُ ما عُرِفَ الحَمْدُ، وَاعْتُقِدَ الحَمْدُ، وَجُعِلَ ابْتِداءَ الكَلامِالحَمْدُ.

يـا بـاقِىَ العِزِّ وَالعَظَمِهِ، وَدائِمَ القُـدْرَهِ، وَشَدِيـدَ البَطْشِ وَالقُوَّهِ، وَنافِـذَ الأَـمْرِ وَالإِـرادَهِ، وَواسِعَ الرَّحْمَهِ وَالمَغْفِرَهِ، [وَ](١) رَبَّ الـدُّنْيا وَالآخِرَهِ؛ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لَکَ عَلَىَّ يَقْصُـرُ عَنْ أَيْسَـرِها حَمْـدِى، وَلا يَبْلُغُ أَدْناها شُـكْرى. وَكَمْ مِنْ صَـنائِعَ مِنْکَ إِلَىَّ لايُحِيطُ بِكَثْرَتِها وَهْمِى، وَلا يُقَيِّدُها فِكْرى.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى نَبِيِّکَ المُصْـطَفى عَيْنِ البَرِيَّهِ طِفْلًا، وَخَيْرِها شابّاً وَكَهْلًا، أَطْهَرِ المُطَهَّرِينَ شِيمَهً، وَأَجْوَدِ المُسْتَمْطِرِينَ دِيمَهً، وَأَعْظَمِ الخَلْقِ جُرْثُومَهً، الَّذى أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلالاتِ، وَأَقَمْتَ [بِهِ](٢) الرِّسالاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوّاتِ، وَفَتَحْتَ بِهِ الخَيْراتِ، وَأَظْهَرْتَهُ مُظْهَراً، وَابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً، وَهادِياً أَمِيناً مَهْدِيّاً، وَداعِياً إِلَيْکَ، وَدالّاً عَلَيْکَ، وَحُجَّهً بَيْنَ يَدَيْکَ.

١- (١) - من المزار والبحار..

٢- (٢) - من المزار والبحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى المَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَنازِلَهُم، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَراتِبَهُم، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلى مَجالِسَهُم، وَارْفَعْ إلى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجاتِهِم، وَتَمِّمْ بِلِقائِهِ سُرُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكانِهِ أُنْسَهُم...(۱).

ذِكر ما يفعل الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد:

سُئل الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن مقام جبرئيل، فقال: تحت الميزاب الّذی إذا خرجت من الباب الّذی يقال له باب فاطمه عليها السلام بحيال الباب، والميزاب فوقك، والباب من وراء ظهرك، فإن قدرت أن تصلّی فيه ركعتين فافعل، فإنّه لايدعو أحدٌ هناك إلّااستجيب له.

ويقول هناك:

يا مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَمَلَأَها جُنُوداً مِنَ المُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلائِكَتِهِ، وَالمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلى أَبْدانِهِمْ حُلَلَ الكَراماتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعارَ التَّقْوى، وَقَلَّدَهُمْ قَلائِدَ النُّهى، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوِحْدانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فَرَقاً، وَأَدْوَمَهُم لَهُ طاعَةً وَخُضُوعاً وَاسْتِكانَةً وَخُشُوعاً.

۱- (۱) - ثمّ ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله زياره الزهراء عليها السلام من الروضه، ومن بيتها، وبالبقيع. سيأتی ذكرها فی باب زيارتها عليها السلام ص ۲۵۳-۲۵۶..

يا مَنْ فَضَّلَ الأَمِينَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام بِخَصائِصِهِ وَدَرَجاتِهِ وَمَنازِلِه، وَاخْتارَهُ لِوَحْيِهِ وَسِفارَتِه، وَعَهْدِهِ وَأَمانَتِه، وَإِنْزالِ كُتُبِهِ وَأَوامِرِهِ عَلىٰ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِه، وَجَعَلَهُ واسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُم، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ وَسُكّانِ سَماواتِك، أَعْلَم خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخْوَفِ خَلْقِكَ لَكَ، وَأَقْرَبِ خَلْقِكَ إِلَيْك، وَأَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطاعَتِكَ، الَّذِينَ لايَغْشاهُمْ نَومُ العُيُونِ، وَلا سَهوُ العُقُولِ، وَلا فَتْرَةُ(۱) الأَبْدانِ، المُكَرَّمِينَ بِجِوارِكَ، وَالمُؤْتَمَنِينَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَالمُجَنَّبِينَ الآفاتِ، وَالمُوَقَّيْنَ السَّيِّئاتِ.

اللّهُمَّ وَاخْصُصِ الرُّوحَ الأَمِينَ جِبْرَئِيلَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ بِأَضْعافِها مِنْكَ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَطَبَقاتِ الكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَراتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقوقِهِ الَّتِي لَه عَلىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، بِما كانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرائِعِ دِينِكِ، وَما يُثْبِتُهُ لَهُمْ عَلىٰ أَلْسِنَهِ أَنْبِيائِكَ مِنْ مُحَلَّلاتِكَ وَمُحَرَّماتِكَ.

اللّهُمَّ أَكثِرْ صَلَواتِكَ عَلىٰ جَبْرَئِيلَ؛ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الأَنْبِياءِ، وَهادِي الأَصْفِياءِ، وَسادِسُ أَصْحابِ الكِساءِ.

ص:۹۴

۱- (۱) - أثبتناه كما في المزار والبحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِی فی مَقامِهِ هٰذا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِکَ عَلَیَّ، وَتَجاوُزِکَ عَنِّی.

وتقول:

أَی جَوادُ، [أَی کَرِیمُ](١) ، أَیْ قَرِیبُ، أَیْ بَعِیدُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنی لِطاعَتِکَ، وَلا تُزِیلَ عَنِّی نِعْمَتَکَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِی الجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ، وَتُغْنِیَنِی عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَتُلْهِمَنی شُکْرَکَ وَذِکْرَکَ. وَلا تُخَیِّبْ یا رَبِّ دُعائِی، وَلا تَقْطَعْ رَجائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ذِکر ما یفعل عند اسطوانه أبی لبابه – وهی اسطوانه التوبه –:

تصلّی رکعتین، وتقول بعقیبهما:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیم، اللّٰهُمَّ لا تُهِنِّی بِالفَقْرِ، وَلا تُذِلَّنی بِالدَّیْنِ، وَلا تَرُدَّنی إلَی الهَلَکَهِ، وَاعْصِمْنِی کَیْ أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِی کَیْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِی کَیْ أَهْتَدِیَ، وَأَعِنِّی عَلَی اجْتِهادِ نَفْسِی، وَلا تُعَذِّبْنی بِسُوءِ ظَنِّی، وَلا تُهْلِکْنِی وَأَنْتَ رَجائِی، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ [عَنِّی](٢) وَقَدْ أَقْرَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِیلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ،

١- (١) – من المزار والبحار..

٢- (٢) – من المزار والبحار..

وَأَنْتُ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَه، فَوَفِّقْنِى لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَيَسِّرْ لِىَ اليَسِيرَ، وَجَنِّبْنِى كُلَّ عَسِيرٍ.

اللّٰهُمَّ أَغْنِنِى بِالحَلالِ عَنِ الحَرام، وَبِالطّاعَهِ عَنِ المَعاصِى، وَبِالغِنىٰ عَنِ الفَقْرِ، وَبِالجَنَّهِ عَنِ النّارِ، وَبِالأَبْرارِ عَنِ الفُجّارِ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ(۱).

ثمّ ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله زياره إبراهيم ابن رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله، وزياره فاطمه بنت أسد رضوان اللّٰه ورحمته عليها، وزياره حمزه بن عبدالمطّلب رضى الله عنه وقبور الشهداء بأُحد، وذكر أعمال المساجد المعظّمه بمدينه الرسول صلى الله عليه و آله ثمّ قال:

فإذا فرغت ممّا أشرنا إليه وأردت الخروج من المدينه فقف عند حجره النبىّ صلوات اللّٰه عليه كما وقفت أوّل مرّه، وودّعه وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللّٰهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّى لِزِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنَّنى أَشْهَدُ فِى مَماتى عَلىٰ ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِى حَياتى أَنْ لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه و آله.

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۵۳-۷۳ (ط: ۴۴-۵۷). وفى المزار الكبير: ۳۵-۹۰ (ط: ۵۴-۸۵) باختلاف يسير، عنهما البحار: ۱۰۰/۱۶۰-۱۶۷ ح ۴۱، وعن الشيخ المفيد والشهيد ولم نجدها فى كتبهما. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱/۸۲-۸۴ رقم ۱۷۸، وص ۹۵-۱۰۷ رقم ۱۸۸..

وودّعه أيضاً بالوداع الّذى نذكره آخر الفصل الرابع عقيب زيارته من البُعد(۱) إن شاء اللّه(۲).

(الزياره ا لثانيه عشره)

قال المجلسى فى بحار الأنوار – بعد أن ذكر الزياره المتقدّمه –:

وجدت فى نسخه قديمه من مؤلّفات بعض أصحابنا هذه الزياره باختلافٍ كثير، فأوردتها أيضاً لاشتمالها على فوائد كثيره:

قال بعد تقديم بعض الأدعيه المتقدّمه:

ثمّ تمشى إلى الاُسطوانه الّتى عند زاويه الحجره وأنت مستقبل القبله، فإنّ هناك موضع رأس النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَه، وَأَدَّيْتَ الأَمانَه، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِک، وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أَتاکَ اليَقِينُ، وَأَنَّکَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّک، وَأَدَّيْتَ الَّذى کانَ عَلَيْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الکافِرِينَ، فَبَلَغَ اللّهُ

ص:۹۷

۱- (۱) – سيأتى ذكره فى ص ۱۴۸..

۲- (۲) – مصباح الزائر: ۸۶ (ط: ۶۵)، وفى المزار الكبير: ۱۲۷ (ط: ۱۰۸) بتفاوت يسير فى صدره، عنه البحار: ۱۸۰/۱۰۰ ذيل ح ۴۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۲/۱ رقم ۳۲۴..

بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُکَرَّمِینَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلی آلِکَ الطّاهِرِینَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ إلَی الإسْلامِ، وَمِنَ الکُفْرِ إلَی الإیمانِ، وَمِنَ الضَّلالَهِ إلَی الهُدی، فَجَزاکَ اللّهُ أَفْضَلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلّی عَلَیْکَ أَفْضَلَ ما صَلّی عَلی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیائِهِ وَرُسُلِهِ، وَسَلَّمَ عَلَیْکَ أَفْضَلَ ما سَلَّمَ عَلی أَحَدٍ مِنْ مَلائِکَتِهِ وَأَهْلِ طاعَتِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِکَ، وَأَنْمی بَرَکاتِکِ، وَأَزْکی تَحِیّاتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصالِحِینَ، وَأَهْلِ طاعَتِکَ أَجْمَعِینَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَأَمِینِکَ عَلی وَحْیِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، وَخاصَّتِکَ فی خَلِیقَتِکَ، وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الَّذینَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ(۱) وطَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً.

اللّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ العُلْیا، وَآتِهِ الوَسِیلَهَ الشَّرِیفَهَ، وَابْعَثْهُ اللّهُمَّ المَقامَ المَحْمُودَ حَتّی یَغْبِطَهُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

۱- (۱) - فی طبعتی البحار - الجدیده والحجریه - زیاده «أهل البیت» والظاهر سهو..

اللّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبِهٍ، وَأَرْفَعَ مَنْزِلِهٍ وَدَرَجِهٍ، وَأَسْنى كَرامَهٍ وَفَضِيلَهٍ؛ كَما بَلَّغَ ناصِحاً، وَوَعَظَ زاجِراً، وَرَغَّبَ راحِماً، وَحَذَّرَ مُشْفِقاً، وَجاهَدَ فى سَبِيلِکَ، وَصَبَرَ عَلَى الأَذى فِى جَنْبِکَ، حَتّى أَوْضَحَ دِينَکَ، وَأَقامَ حُجَّتَکَ، وَهَدى إِلى طاعَتِکَ، وَأَرْشَدَ إِلى مَرْضاتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالأَوْصِياءِ الأَخْيارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللّهُمَّ إِنِّى لا أَجِدُ طَرِيقاً إِلَيْکَ سِواهُمْ، وَلا أَرى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفاعَهِ عِنْدَکَ غَيْرَهُم؛ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلى رَحْمَتِکَ، وَبِمُوالاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِهِمْ أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنِى بِهِم عِنْدَکَ وَجِيهاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ التفت إلى القبر وقل:

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى اصْطَفاکَ وَاجْتَباکَ وَهَداکَ، وَأَنْقَذَنا بِکَ، أَنْ يُصَلِّىَ عَلَيْکَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ، صَلاهً لايُحْصِيها إِلّااللّهُ رَبُّ العالَمِينَ، أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدّاهِرِينَ.

ثمّ ألصق كفّيك بحائط الحجره ثمّ قل:

أَتَيتُکَ یا رَسُولَ اللّهِ مُهاجِراً إِلَیْکَ، قاضِیاً لِما أَوْجَبَهُ اللّهُ عَلَیَّ مِنْ قَصْدِکَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حَیّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعْدَ مَوتِکَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَیِّتاً کَحُرْمَتِکَ حَیّاً، فَکُنْ بِذلِکَ عِنْدَ اللّهِ شاهِداً.

ثمّ امسح یدک علی وجهک وقل:

اللّهُمَّ اجْعَلْ ذلِکَ بَیْعَهً مَرْضِیَّهً لَدَیْکَ، وَعَهْداً مُؤَکَّداً عِنْدَکَ، تُحْیِینی ما أَحیَیْتَنی عَلَیهِ، وَعَلَی الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَأَحْکامِهِ وَحُقُوقِهِ وَلَوازِمِهِ، وَتُمِیتُنی إذا أَمَتَّنِی عَلَیهِ، وَتَبْعَثُنی یَومَ تَبْعَثُنی عَلَیْهِ، وَتَزِیدُنِی قُوَّهً فی الیَقِینِ، وَفِقْهاً فی الدِّینِ، وَتَمْلَأُ قَلْبِی مِنْ مَحَبَّهِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

ثمّ اجعل القبله خلف ظهرک، وتجعل القبر أمامک وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ علیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ علیْکَ یا مُحمَّدَ بنَ عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها البَشِیرُ النَّذِیرُ. السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الدّاعِی إِلَی اللّهِ بِإِذْنِهِ، وَالسِّراجُ المُنِیرُ. السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ الطّاهِرِینَ، وَعَلی عِتْرَتِکَ المُنْتَجَبِینَ. السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أَصْحابِکَ الرّاشِدِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ الهادِینَ، السَّلامُ

عَلَیکَ وَعلی أَنْبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَالمَلائِکَهِ أَجْمَعِینَ.

أَشْهَدُ یا رَسُولَ اللّهِ أَنَّکَ قَدْ أَتَیتَ بِالحَقِّ، وَقُلْتَ الصِّدْقَ؛ فَمَنْ أَطاعَکَ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاکَ عَصَی اللّهَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذی وَفَّقَنی لِلإیمانِ بِکَ وَالتَّصْدِیقِ بِنُبُوَّتِکَ، وَمَنَّ عَلَیَّ بِطاعَتِکَ وَاتِّباعِ مِلَّتِکَ، وَجَعَلَنِی مِنْ أُمَّتِکَ المُجِیبِینَ لِدَعْوَتِکَ، وَهَدانِی لِمَعْرِفَتِکَ وَمَعْرِفَهِ الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ.

یا رَسُولَ اللّهِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللّهِ بِما یُرْضِیکَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِمّا یُسْخِطُکَ، أَنا مُوالٍ لِأَوْلِیائِکَ وَمُعادٍ لِأَعْدائِکَ.

جِئْتُکَ یا رَسُولَ اللّهِ زائِراً، وَقَصَدْتُکَ راغِباً مُتَوَسِّلاً بِکَ إِلَی اللّهِ، وَأَنْتَ صاحِبُ الوَسِیلَهِ وَالفَضِیلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ الجَلِیلَهِ، وَالشَّفاعَهِ المَقْبُولَهِ، وَالدَّعْوَهِ المَسْمُوعَهِ؛ فَاشْفَعْ لِی إِلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فی الرَّحْمَهِ وَالتَّوْفِیقِ وَالعِصْمَهِ وَالتَّسْدِیدِ؛ فَقَدْ غَمَرَتْنِی الذُّنُوبُ، وَشَمِلَتْنِی العُیُوبُ، وَکَثُرَتِ الآثامُ، وَتَضاعَفَتِ الأَوْزارُ، وَأَثْقَلَتِ الخَطایا ظَهْرِی، وَأَفْنَتِ المَعاصِی عُمْرِی، وَقَدْ أَخْبَرْتَنا وَخَبَرُکَ الصِّدْقُ عَنِ اللّهِ تَعالی أَنَّهُ قالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً»(۱) ،

ص:۱۰۱

۱- (۱) النساء: ۶۴..

وَها أَنَا یا رَسُولَ اللّهِ قَدْ جِئْتُ إلَیْکَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِی، تائِباً مِنْ مَعاصِیَّ، نادِماً عَلی سَیِّئاتِی، تائِباً مِنْ خَطایایَ، مُتَوَجِّهاً بِکَ إلَی اللّهِ، فَاشْفَعْ لی یا شَفِیعَ الأُمَّهِ، وَأَجِرْنی یا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ، وَاسْتَغْفِرْهُ یَغْفِرْ لی، وَاسْتَرْحِمْهُ یَرْحَمْنِی وَیَتُوبُ عَلَیَّ، وَاسْأَلْهُ سَماعَ نِدائِی، وَإجابَهَ دُعائِی.

ثمّ اقرأ سوره القدر أحد عشر مرّه، ثمّ توجّه إلی القبله – فهی وجه اللّه – وقل:

اللّهُمَّ إِلَیْکَ أَلْجَأْتُ أَمْری، وَإِلی قَبْرِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَإِلَی القِبْلَهِ الَّتی ارْتَضَیْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی.

اللّهُمَّ إِنِّی لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَیْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ، وَالأُمُورُ کُلُّها بِیَدِکَ، وَلا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی، إنِّی لِما أَنْزَلْتَ إلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی، أَوْ تُغَیِّرَ جِسْمی، أَوْ تُزِیلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی.

اللّهُمَّ زَیِّنِّی بِالتَّقْوی، وَجَمِّلْنِی بِالنِّعْمَهِ، وَاغْمُرْنِی بِالعافِیَهِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَ العافِیَهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ

لِی سالِفَ جُرْمی، وَتَعْصِمَنِی مِنَ المَعاصِی فی مُسْتَقْبَلِ عُمْری، وَتُثَبِّتَ عَلَی الإِیمانِ قَدَمِی، وَتُزَیِّنَنی بِهِ، وَتُدِیمَ هِدایَتِی وَرُشْدی، وَتُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقی، وَأَنْ تُسْبِغَ عَلَیَّ النِّعْمَهَ، وَأَنْ تَجْعَلَ قِسْمِی مِنَ العافِیَهِ أَوْفَرَ القِسَمِ، وَتَحْفَظَنِی فی أَهْلِی وَمالِی وَوَلَدِی، وَتَکْلَأَنِی مِنَ الأَعْداءِ، وَتُحْسِنَ عاقِبَتِی فی الدُّنیا وَمُنْقَلَبِی فی الآخِرَهِ، إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ.

اللّهُمَّ وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَأَوْجِبْ لی رَحْمَتَکَ، کَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِیَ نَبِیَّکَ فِی حَیاتِهِ وَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَعا لَهُ نَبِیُّکَ فَغَفَرْتَ لَهُ؛ وَاجْعَلْنِی بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَجِیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمِیعِ المُؤْمِنِینَ وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ ائت المنبر وامسحه بیدک، وامسح بهما عینیک ووجهک، وتقول:

لا إِلهَ إِلّا اللّهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إِلهَ إِلّا اللّهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرَضِینَ السَّبْعِ، وَما فِیهِنَّ وَما بَیْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ وَما فَوْقَهُنَّ، وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِیمِ، وَسَلامٌ عَلی المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فی بَصَرِی، وَالإیمانَ فی قَلْبی، وَالنَّصیحَهَ فی صَدْری، وَالإخْلاصَ فی عَمَلی، وَذِکْرَکَ بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ عَلی لِسانی، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً غَیْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظورٍ فَارْزُقْنِی، وَبارِکْ لِی فِیما رَزَقْتَنِی، وَاغْفِرْ لِی وَارْحَمْنِی، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ ائت مقام النبیّ صلی الله علیه و آله – وهو الروضه – وصلّ فیه رکعتین، فإذا سلّمت سبّحت تسبیح الزهراء علیها السلام ثمّ قل:

اللّهُمَّ إنَّ هذا مَقامُ نَبِیِّکَ وَحَبِیبِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَهً مِنْ رِیاضِ جَنَّتِکَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلی بِقاعِ أَرْضِکَ بِرَسُولِکَ، وَفَضَّلْتَ وَعَظَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلی عِبادِکَ التَبَرُّکَ بِالدُّعاءِ وَالصَّلاهِ فِیهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنی بِلا حَوْلٍ وَلا قُوَّهٍ کانَ مِنِّی فی ذلِکَ، إلّابِتَوْفِیقِکَ وَعَوْنِکَ وَإِحْسانِکَ.

اللّهُمَّ إنَّ حَبِیبَکَ لایَتَقَدَّمُهُ فی الفَضْلِ خَلِیلُکَ، فَاجْعَلْ إجابَهَ دُعائِی فی مَقامِ حَبِیبِکَ أَفْضَلَ ما جَعَلْتَهُ فی مَقامِ خَلِیلِکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ فی هذا المَقامِ الطّاهِرِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالجَنَّهِ، وَتُنْجِیَنی مِنَ النّارِ، تَفَضُّلاً مِنْکَ وَکَرَماً، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَتَکْلَأَنی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ وَظالِمٍ لِی، وَتُطِیلَ لِی فی طاعَتِکَ عُمْری، وَتُوَفِّقَنی لِما

يُرْضِيكَ عَنِّى، وَتَعْصِمَنى عَمّا يُسْخِطُكَ عَلَىَّ، وَتَحْفَظَنى فى نَفْسى وَدِينى وَمالى وَأَهْلِى ووَلَدى وَإِخْوَتى، وَتَمْكَرَ بِمَنْ مَكَرَ بِى، وَتُدِيمَ عافِيَتِى وَرُشْدِى، وَتُسْبِغَ نِعْمَتَكَ عَلَىَّ وَعِنْدى، وَتُعَجِّلَ عُقُوبَهَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلامَتِى.

اللّهُمَّ إِنِّى أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَأُمَنائِكَ عَلى بِلادِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِى دُعائى، وَتُبَلِّغَنى فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ أَمَلى وَرَجائِى، يا سَيِّدى وَمَولاىَ وَقَدْ سَأَلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْنى، وَرَجَوْتُ ما عِنْدَكَ فَلا تَحْرِمْنى، وَإِنَّما أَنَا عَبْدُكَ وَفِى قَبْضَتِكَ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِى وَبَشَرِى وَجَسَدِى عَلَى النّارِ، وَأَنْ تُؤْتِيَنى مِنَ الخَيْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّى مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ائت مقام جبرئيل عليه السلام وقل:

«رَبَّنـا إِنَّنـا سَـمِعْنا مُنادِياً يُنادِى لِلإِيمانِ أَنْ آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَـيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَومَ القِيامَهِ إِنَّكَ لاتُخْلِفُ المِيعادَ»(۱).

أَىْ جَوادُ، أَىْ كَرِيـمُ، أَىْ قَرِيبُ، أَىْ بَعِيـدُ، أَسْأَلُـكَ أَنْ تُصَـلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لا تُغَيِّرَ نِعْمَتَـكَ عَنِّى، وَأَنْ تَكْفِيَنِى شِرارَ خَلْقِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعائِى، وَتَسْمَعَ نِدائِى، يا سَيِّدِى وَمَوْلاىَ.

اللّٰهُمَّ صَـلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِـكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِـكَ المُرْسَـلِينَ، وَعِبـادِكَ الصّـالِحِينَ، وَصَـلِّ عَلَى الأَمِينِ جَبْرائِيلَ، الَّذِى نَزَلَ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ عَلىٰ قَلْبِ نَبِيِّكَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ وَأَكْثِرْ صَلَواتِكَ عَلىٰ جَبْرائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَهُ الأَوْلِياءِ، وَهادِى الأَصْفِياءِ، وَسادِسُ أَصْحابِ الكِساءِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَـلْ وُقُوفِى هٰـذا سَـبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِـكَ عَلَىَّ، وَتَجـاوُزِكَ عَنِّى وَعَنْ وَالِـدَىَّ وَعَنْ إِخْـوانِى المُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِـكَ يـا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(۲).

ص:۱۰۶

۱- (۱) - آل عمران: ۱۹۳ و ۱۹۴..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۱۶۹/۱۰۰-۱۷۳ ح ۴۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۸/۱-۱۱۵ رقم ۱۸۹..

(الزیاره ا لثا لثه عشره)

وهی الزیاره التی رواها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلًا:

إذا وقفت علیه صلی الله علیه و آله تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ المُرْسَلِینَ وَخاتَمَ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ الرَّحْمَهِ، وَقائِدَ الخَیْرِ وَالبَرَکَهِ، وَداعِیَ الخَلْقِ إلی طَرِیقِ النَّجاهِ وَالمَغْفِرَهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ الهُدی، وَسَیِّدَ الوَری، وَمُنْقِذَ العِبادِ مِنَ الضَّلالَهِ وَالرَّدی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا صاحِبَ الخُلُقِ العَظِیمِ، وَالشَّرَفِ العَمِیمِ، وَالآیاتِ وَالذِّکْرِ الحَکِیمِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ المَقامِ المَحْمُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، وَاللِّواءِ المَشْهُودِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْهَجَ دِینِ الإسْلامِ وَالإیمانِ، وَصاحِبَ القِبْلَهِ وَالفُرْقانِ، وَعَلَمَ الصِّدْقِ وَالحَقِّ وَالإحْسانِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صِفوَهَ الأَنْبِیاءِ، وَعَلَمَ الأَتْقِیاءِ، وَمَشْهُورَ الذِّکْرِ

ص:۱۰۷

فى الأرْضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا القاسِمِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، العَزِيزُ عَلَى اللّهِ، وَالنَّبِيُّ المُصْطَفى، وَالحَبِيبُ المُجْتَبى، وَالأَمِينُ المُرْتَضى، وَالشَّفِيعُ المُرْتَجى، المَبْعُوثُ حِينَ الفَتْرَهِ وَدُرُوسِ الدِّينِ وَالمِلَّهِ، بِالنُّورِ الباهِرِ، وَالکِتابِ الزّاهِرِ، وَالأَمْرِ المَرْضِيِّ، وَالبَيانِ الجَلِيِّ، وَالمِنْهاجِ البَدِيِّ.

أَکْرَمُ العالَمِينَ حَسَباً، وَأَفْضَلُهُمْ نَسَباً، وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَراً، وَأَسْخاهُمْ کَفّاً، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْباً، وَأَکْمَلُهُمْ حِلْماً، وَأَکْثَرُهُمْ عِلْماً، وَأَثْبَتُهُمْ أَصْلاً، وَأَعْلاهُمْ ذِکْراً، وَأَسْناهُمْ ذُخْراً، وَأَبْذَخُهُمْ شَرَفاً، وَأَحْمَدُهُمْ وَصْفاً، وَأَوْفاهُمْ بِالعَهْدِ، وَأَنْجَزُهُمْ لِلوَعْدِ، مِنْ شَجَرهٍ أَصْلُها راسِخٌ فى الثَّرى، وَفَرْعُها شامِخٌ فى العُلى.

قَدْ بَشَّرَتْ بِکَ قَبْلَ مَبْعَثِکَ الأَنْبياءُ، وَهَتَفَتْ بِصِفاتِکَ الأَوْصِياءُ، وَصَرَّحَتْ بِنُعُوتِکَ العُلَماءُ؛ وَکُتُبُ اللّهِ المُنزَلَهُ على رُسُلِهِ مِنَ الأُمَمِ الماضِيَهِ وَالقُرُونِ الخالِيَهِ، تَنْطِقُ بِتَعْظِيمِ نامُوسِکَ وَشَرْعِکَ، وَتَفْخِيمِ آياتِکَ وَأَعْلامِکَ، وَفَضْلِ أَوانِکَ وَزَمانِکَ، وَکانَ مُسْتَقَرُّکَ خَيْرَ مُسْتَقَرٍّ، وَمُسْتَوْدَعُکَ خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ؛ وَأَنَّکَ سَلِيلُ الأَعْلامِ السّادَهِ وَالقُرومِ الذّادَهِ، تَنْشَأُ فى مَعادِنِ الکَرامَهِ، وَمَماهِدِ السَّلامَهِ، وَتَکونُ

بَیْنَ العَلامَهِ، بَیِّنَ الوَسامَهِ، بَیْنَ کَتِفَیْکَ شامَهٌ یَعْرِفُکَ بِها المُسْتَوْدَعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّکَ المُوَفَّقُ الرَّشِیدُ، وَالمُبارَکُ السَّعِیدُ، وَالمَیْمُونُ السَّدِیدُ؛ وَأَنَّ رایَتَکَ مَنْصورَهٌ، وَأَعْلامَکَ رَضِیَّهٌ مَشْهُورَهٌ، وَفَرائِضَکَ مَهْدِیَّهٌ، وَسُنَنَکَ نَقِیَّهٌ؛ وَأَنَّکَ أَحْسَنُ العالَمِینَ خَلْقاً وَخُلُقاً، وَأَشْرَفُهُم أَصْلاً، وَأَکْرَمُهُم فِعْلاً، وَأَسْناهُم خَطَراً، وَأَوْفاهُم عَهْداً، وَأَوْثَقُهُم عَقْداً.

أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ أَخْرَجَکَ مِنْ أَکْرَمِ المَحاتِدِ(۱) وَأَفْضَلِ المَنابِتِ، وَمِنْ أَمْنَعِها ذِرْوَهً، وَأَعَزِّها أُرُومَهً، وَأَعْظَمِها جُرْثُومَهً، وَأَفْضَلِها مَکْرَمَهً، وَأَشْرَفِها مَنْقَبَهً، وَأَشْهَرِها جَلالَهً، وَأَرْفَعِها عُلُوّاً، وَأَعْلاها سُمُوّاً؛ مِنْ دَوْحَهٍ باسِقَهِ الفَرْعِ، مُثْمِرَهِ الحَقِّ، مُوْرِقَهِ الصِّدْقِ، طَیِّبَهِ العُوْدِ، مُسْعَدَهِ الجُدُودِ(۲) ، مَغْرُوسَهٍ فی الحِلْمِ، عالِیَهٍ فی ذِرْوَهِ العِلْمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ بَعَثَکَ رَحْمَهً لِلخَلْقِ، وَرَأْفَهً بِالعِبادِ، وَغَیْثاً لِلبِلادِ، وَتَفَضُّلاً عَلی مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ، لِیُنِیلَهُم بِکَ خَیْرَهُ، وَیَمْنَحَهُمْ بِکَ فَضْلَهُ، وَیُکْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِکَ، وَیَهْدِیَهُم بِنُبُوَّتِکَ، وَیُبَصِّرَهُمْ مِنَ العَمی بِکَ، وَیَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدی بِاتِّباعِکَ، وَجَعَلَ سِیرَتَکَ القَصْدَ [وَ](۳) کَلامَکَ الفَصْلَ(۴) وَحُکْمَکَ العَدْلَ.

ص:۱۰۹

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه للبحار، وهو الصواب. والمحتِد: الأصل والطبع. یقال: فلان من مَحتِدصدق؛ ویقال: إنّه لکریم المحتِد. انظر «لسان العرب: ۱۳۹/۳»..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) من البحار..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار..

أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ أَكْرَمَكَ بِالرُّوحِ الأمِينِ، وَالنُّورِ المُبِينِ، وَالكِتابِ المُسْتَبِينِ؛ وَخَتَمَ بِكَ النَّبِيِّينَ، وَتَمَّمَ بِكَ عِدَّهَ المُرْسَلِينَ، وَأَحْيا بِكَ البِلادَ، وَنَعَشَ بِكَ العِبادَ، وَطَوى بِكَ الأَسْبابَ، وَأَزْجى بِكَ السَّحابَ، وَسَخَّرَ لَكَ البُراقَ، وَأَسْرى بِكَ إلَى السَّماءِ، وَأَرْقى بِكَ فِي عُلُوِّ العَلاءِ، وَأَصْعَدَكَ إلَى المَلَإِ الأَعْلى، وَأَحْظاكَ بِالزُّلْفَهِ الأَدْنى، وَأَراكَ الآيَهَ الكُبْرى عِنْدَ سِدْرَهِ المُنْتَهى، عِنْدَها جَنَّهُ المَأوى، ما زاغَ بَصَرُكَ وَما طَغى، وَما كَذَبَ فُؤادُكَ ما رَأى(۱).

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالأَعْلامِ القاهِرَهِ، وَالآياتِ الباهِرَهِ، وَالمَفاخِرِ الظّاهِرَهِ؛ وَبَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَهَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّهَ، وَأَوْضَحْتَ المَحَجَّهَ، وَتَلَوْتَ عَلَيْها الكِتابَ وَالحِكْمَهَ، وَبَيَّنْتَ لَها الشَّرِيعَهَ، وَخَلَّفْتَ فِيها الكِتابَ وَالعِتْرَهَ، وَأَكَّدْتَ (عَلَيْها بِهِما)(۲) الحُجَّهَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ المَبْعُوثُ عَلى حِينِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَحَيْرَهٍ مِنَ الأُمَمِ، وَتَمَكُّنٍ مِنَ الجَهْلِ، وَارْتِفاعٍ مِنَ الحَقِّ، وَغَلَبَهٍ مِنَ العَمى، وَشِدَّهٍ مِنَ

۱- (۱) - إشاره إلی الآیات المبارکه فی أوّل سوره النجم..

۲- (۲) أثبتناه کما فی البحار..

الرَّدی، وَاعْتِسافٍ مِنَ الجَوْرِ، وَامْتِحاءٍ مِنَ الدِّینِ، وَتَسَعُّرٍ مِنَ الحُرُوبِ وَالبَأْس(۱) ؛ وَالدُّنْیا مُتَنَكِّرَةٌ لِأهْلِها، مُنْقَلِبَةٌ عَلی أَبْنائِها؛ ثَمَرُها الفِتَنُ، وَطَعامُ أَهْلِها الجَیْفُ، وَشِعارُها الخَوْفُ، وَدِثارُها السَّیْفُ؛ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَها كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَطَرَدَتْهُمْ كُلَّ مَطْرَدٍ، وَأَعْمَتْ عُیُونَهُم، وَأَشْجَتْ قُلُوبَهُمْ، وشَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الأَرْحامِ، وَعِبادَةِ الأَصْنامِ، وَخِدْمَةِ النِّیرانِ.

وَاسْتَأْصَلْتَ الكُفْرَ، وَهَدَمْتَ الشِّرْكَ، وَمَحَقْتَ الضَّلالَةَ، وَنَفَیْتَ الجَهالَةَ، وَكَشَفَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بِكَ البَلاءَ، وَرَدَّ عَنْ دِیارِهِمْ بِكَ الأَعْداءَ، وَرَفَعَ مِنْ بَیْنِهِمُ العَداوَةَ وَالبَغْضاءَ، وَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَعادَ الرَّحْمَةَ إلی صُدُورِهِمْ، وَفَتَحَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ أَبْوابَ النِّعَمِ، وَأَلْبَسَهُمْ حُلَلَ العِزِّ وَالكَرَمِ.

ثمّ تصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله وتقول:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ نَدَبْتَ المُؤْمِنِینَ إلَی الصَّلاةِ عَلی رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقُلْتَ: «إنَّ اللّٰهَ وَمَلائِكَتَهَ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یاأَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً»(۲).

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی عَبْدِكَ المُنْتَجَبِ، وَنَبِیِّكَ المُقَرَّبِ، وَرَسُولِكَ المُكَرَّمِ، وَشاهِدِكَ المُعَظَّمِ، سَیِّدِ الأَنْبِیاءِ، وَقُدْوَةِ الأَصْفِیاءِ، وَعَلَمِ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۶..

[الأتْقِياءِ، وَاجْعَلْهُ أفْضَلَ النَّبِيِّينَ عِنْدَکَ](۱) عَطاءً، وَأفْضَلَهُمْ لَدَيْکَ حِباءً، وَأعْظَمَهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلَةً، وَأرْفَعَهُمْ لَدَيْکَ دَرَجَةً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ صَلاةً تُشاكِلُ جَلالَتَهُ فى النَّبِيِّينَ، وَتُضارِعُ فَضْلَهُ فِى الصّالِحِينَ، وَتُوازِى شَرَفَهُ فى المُتَّقِينَ، وَتَعْلِى عُلَوَّهُ فى الصّالِحِينَ، وَنُمُوَّهُ فى المُهْتَدِينَ، وَارْتِفاعَهُ فى النَّبِيِّينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى [مُحَمَّدٍ](۲) عَبْدِکَ المُصْطَفى، وَحَبِيبِکَ المُجْتَبى، نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَخازِنِ المَغْفِرَهِ، وَقائِدِ الخَيْرِ وَالبَرَکَهِ، وَمُنْقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَكَهِ، وَداعِيهِم إلَى دِينِکَ القَيِّمِ بِأمْرِکَ، أوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذى غَمَسْتَ نُورَهُ فى بَحْرِ الفَضِيلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ الجَلِيلَهِ، وَالدَّرَجِهِ الرَّفِيعَهِ، وَأوْدَعْتَهُ الأَصْلابَ الطّاهِرَهَ، وَنَقَلْتَهُ بِها إلَى الأرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لُطْفاً مِنْکَ، وَتَحَنُّناً لَکَ عَلَيْهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ](۳) کَما وَفى بِعَهْدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالَتَکَ، وَقاتَلَ المُشْرِكِينَ عَلَى تَوْحِيدِکَ، وَجاهَدَ فى سَبِيلِکَ، وَدَعا إلَيْکَ، وَقَطَعَ رَسْمَ الكُفْرِ فى أعْوانِ دِينِکَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْوى فى مُجاهَدَهِ أعْدائِکَ.

۱- (۱) من البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من البحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَأَمِینِکَ عَلیٰ وَحْیِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَصَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، البَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ المُنِیرِ، الدّاعی إلَیْکَ، وَالدَّلِیلِ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَالناصِحِ لِعِبادِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلیٰ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ وَحُجَجِکَ(۱).

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وإمامِ المُتَّقِینَ، وَأَفْضَلِ الخَلْقِ أَجْمَعِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ عَطایاکَ بِأَفْضَلِها، وَمِنْ مَواهِبِکَ بِأَسْناها وَأَجْزَلِها، کَما نَصَبَ لِأَمْرِکَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ لِلمَکْرُوهِ فِیکَ بَدَنَهُ، وَکاشَفَ فی الدُّعاءِ إلَیْکَ أُسْرَتَهُ، وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فی تَبْلِیغِ رِسالَتِکَ، وَأَتْعَبَها فی الدُّعاءِ إلیٰ مِلَّتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَنَجِیِّکَ، وَصَفِیِّکَ وَحَبِیبِکَ، وَنَجِیبِکَ وَخَلِیلِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلیٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأَهْلِ الکَرامَهِ عَلَیْکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً دَرَجَهَ الوَسِیلَهِ وَشَرَفَ الفَضِیلَهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ کُلِّ کَرامَهٍ أَفْضَلَ تِلْکَ الکَرامَهِ، وَمِنْ کُلِّ نَعِیم أَوْفَرَ ذلِکَ النَّعِیم، وَمِنْ کُلِّ یُسْرٍ أَنْضَرَ ذلِکَ الیُسْرِ، وَمِنْ کُلِّ عَطاءٍ أفضَلَ ذلِکَ العَطاءِ، وَمِنْ کُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذلِکَ القِسْمِ، حَتّی لا یَکُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَکَ مَنْزِلَهً، وَلا أَوْجَبَ لَدَیْکَ کَرامَهً، وَلا أَعْظَمَ عَلَیْکَ حَقّاً مِنْهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، العَظِیم حُرْمَتُهُ، القَرِیبِ مَنْزِلَتُهُ، الرَّفِیعِ دَرَجَتُهُ، وَالشَّرِیفِ مِلَّتُهُ، وَالجَلِیلِ قِبْلَتُهُ، وَالمُخْتارِ دِینُهُ وَشَرْعُهُ، وَالزّاکِی أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ، صَلاهً تَسْتَفْرِغُ وُسْعَ المُصَلِّینَ عَلَیهِ، وَتُعْیِی مَجْهودَ(۱) المُتَقَرِّبینَ بِحُبِّ عِتْرَتِهِ إلَیْهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأَنْبیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ أَوْ یُسَبِّحُ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ، مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَجِیِّکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَخاصَّتِکَ، وَصَفْوَتِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ کَرِّمْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَشَرِّفْ بُنْیانَهُ، وَبَیِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ کَعْبَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فی أُمَّتِهِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلیٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ فی كِتابِكَ: «وَلَوْ أَنَّهُم إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»(١) وَإنِّی أَتَيْتُكَ وَأَتَيْتُ نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمهِ تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَأَعْتِقْنی مِنَ النّارِ، وَارْحَمْنِی بِتَوَجُّهِی إلَيْكَ بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَنَوامِی بَرَكاتِكَ، وَفَواتِحِ خَيْراتِكَ؛ وَبَلِّغْ مُحَمَّداً مِنّا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ذِكر صلاه الزياره:

تصلّی صلاه الزياره، وصفتها: أن تنوی بقلبك: اصلّی صلاه الزياره مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی، وتقرأُ فيها بعد الحمد ما تيسّر لك من السّوَر، وإن قدرت علی سوره «الرّحمن» و «يس» فافعل فالفضل فيهما(٢). فإذا فرغت منها فادعُ لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، وتدعو بما أحببت. فإذا فرغت مِنْها فادعُ لنفسك ولأيما أحبَبْتَ. فإذا فرغت من

ص:١١٥

١- (١) - النساء: ۶۴..

٢- (٢) - أثبتناه كما فی البحار..

الدعاء والصلاه فقم وزُر أيضاً بهذه الزياره: تقول وأنت [مسند](۱) ظهرک إلی القبر:

اللّهُمَّ إِلَيْکَ أَلْجَأْتُ(۲) أَمْرِی، وَبِقَبْرِ نَبِيِّکَ أُسْنِدُ ظَهْرِی، وَقِبْلَتَکَ الَّتِی رَضِيْتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِی.

اللّهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسْمِی، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِی، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِی غَيْرِی.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی خَيْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَصْرِفُ عَنْها شَيْئاً مِمّا أَحْذَرُ عَلَيْها إلّابِکَ، وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ.

اللّهُمَّ رُدَّنِی مِنْکَ بِخَيْرٍ، إنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّهُمَّ زَيِّنِّی بِالتَّقْوی، وَجَمِّلْنِی بِالعافِيَهِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَ العافِيَهِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(۳).

(الزیاره ا لرابعه عشره)

وهی الزیاره التی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی أیضاً فی مزاره بقوله:

زیاره اخری له صلی الله علیه و آله أملاها علیّ النّصیر - أدام اللّه عزّه -: تقف [عند الاُسطوانه الّتی تلی رأس النبیّ صلی الله علیه و آله](۴) وتقول:

ص:۱۱۶

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲)

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۴۹-۶۴ (ط: ۶۲-۷۰)، عنه البحار: ۱۷۵/۱۰۰ ح ۴۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۵/۱-۱۲۴ رقم ۱۹۰..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار. وفی المصدر: «بالمکان الذی ذکرناه». ومراده بالمکان ما تقدّم فی ص ۷۹، فراجع..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيرَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَحْمَدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ماحِي، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عاقِبُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَشِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طُهْرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا طاهِرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَكْرَمَ وُلْدِ آدَمَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ الخَيْرِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاتِحَ البِرِّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ الرَّحْمَهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الأُمَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللّهِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ذا الوَجْهِ الأَقْمَرِ، وَالجَبِينِ الأَزْهَرِ، وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ، وَالحَوْضِ وَالكَوْثَرِ، وَالشَّفاعَهِ فِي المَحْشَرِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّکَ المُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى بِنْتِکَ(۱) فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى خَدِيجَهَ الكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى وَلَدَيْکَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

۱- (۱) - في البحار: «ابنتک»..

السَّلامُ عَلَيْكَمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّه، وَمَعدِنَ الرِّسالَه، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَه، وَخُزّانَ العِلْم، وَمُنْتَهى الحِلْم، وَقادَهَ الأُمَم، وَأَوْلِياءَ النِّعَم، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيار(١) ، وَصَفْوَهَ المَلِكِ الجَبّارِ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَخِيَرَهَ رَبِّ العالَمِينَ.

أَسْأَلُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْزِيَكَ عَنّا أَكْرَمَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ حَتّى لا يَبْقى مِنْ صَلاتِهِ شَىْءٌ، وَبارَكَ عَلَيْكَ حَتّى لا يَبْقى مِنَ البَرَكَهِ شَىْءٌ.

وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ ما ذَكَرَهُ الذّاكِرُونَ، وَكُلَّما غَفَلَ عَنْ ذِكرِهِ(٢) الغافِلُونَ.

[وَ](٣) صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُ اللّهِ وَجَرى بِهِ قَلَمٌ.

وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ فى كُلِّ وَقْتٍ وَأَوانٍ، [وَ](۴) صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ فى كُلِّ حِينٍ وَزَمانٍ.

[وَ](۵) صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ صَلاهً يَهْتَزُّ لَها عَرْشُ الرَّحْمنِ، وَتَرْضى بِها مَلائِكَهُ اللّهِ، صَلاهً تُوجِبُ لِقائِلِها الجَنَّه، وَتُحَقِّقُ لَها الإِجابَه، حَتّى تَزِيدَهُ إِيماناً وَتَثْبِيتاً، وَرَحْمَهً وَغُفْراناً.

ص:١١٨

١- (١) أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) أثبتناه كما فى البحار...

٣- (٣) - من البحار..

۴- (۴) - من البحار...

۵- (۵) - من البحار...

صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ کَما اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَبَصَّرَنا بِکَ مِنَ العَمى، وَهَدانا بِکَ مِنَ الجَهالَهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ وَصَفِيُّهُ، وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَهَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّهِ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَتّى أَتاکَ اليَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّهَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَالمَوْتَ حَقٌّ، وَالبَعْثَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، فَاشْهَدْ لِی بِهذِهِ الشَّهادَهِ.

وإن كان نائباً عن أحد قال:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ عَنْ فُلان بن فلان.

وتقرأُ فاتحه الكتاب وتقول:

سُبْحانَ اللّهِ، وَالحَمْدُ للّهِ، وَلا إِلَهَ إِلّااللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَلِلّهِ الحَمْدُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيم.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَروا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً»(۱).

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

اللّهُمَّ إنّا قَدْ سَـمِعْنا قَوْلَکَ، وَأَطَعْنا أَمْرَکَ، وَقَصَدْنا نَبِیَّکَ مُسْتَشْـفِعِینَ بِهِ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِنا، وَما أَثْقَلَ ظُهُورَنا مِنْ أَوْزارِنا، تائِبِینَ مِنْ زَلَلِنا، مُعْتَرِفِینَ بِخَطایانا، مُسْتَغْفِرِینَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَعْیُنِنا، وَنسْأَلُکَ(۱) التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَسْماعِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَلْسِنَتِنا، وَنسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَیْدِینا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِبُطُونِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِفُرُوجِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأَرْجُلِنا، وَنسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

وَنَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِقُلُوبِنا، وَنَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ.

اللّهُمَّ فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، قَدیمَها وَحَدِیثَها، صَغِیرَها وَکَبِیرَها، عَمْدَها وَخَطَأَها، سِرَّها وَعَلانِیَتَها، أَوَّلَها وَآخِرَها، ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أَعْلَمْ، فَتُبْ عَلَیْنـا، وَاغْفِرْ لَنـا، وَارْحَمْنـا، وَشَـفِّعْ نَبِیَّکَ فِینـا، وَارْفَعْنا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْـدَکَ وَحَقِّهِ عَلَیْکَ، فَاغْفِرْ لَنا ما تَقَـدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ، قَبْلَ انْقِضاءِ الأَجَلِ.

ص:۱۲۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ ادعُ بما بدا لک، وأکثر من الصلاه عنده صلى الله علیه و آله؛ فإنّ الصّلاه الواحده تعدل عشره آلاف صلاه، والدرهم هناک بعشره آلاف درهم(۱).

(الزیاره الخامسه عشره)

أورد المجلسی فی بحار الأنوار عن بعض نسخ الفقه الرضوی:

قف عند رأسه صلى الله علیه و آله وسلّم وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا زَیْنَ القِیامَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَفِیعَ القِیامَهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّیْتَ الأمانَهَ، وَنَصَحْتَ أُمَّتَکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ حَتّى أَتاکَ الیَقِینُ.

صَلَّى اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلى أَهْلِ بَیْتِکَ، طِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً.

صَلَّى اللّهُعَلَیْکَوَعَلى أَخِیکَ وَوَصِیِّکَ وَابْنِ عَمِّکَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَعَلَى ابْنَتِکَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَعَلى وَلَدَیْکَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، أَفْضَلَ السَّلامِ، وَأَطْیَبَ التَّحِیَّهِ، وَأَطْهَرَ الصَّلاهِ، وَعَلَیْنا مِنکُمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۴۲-۴۸ (ط: ۵۸-۶۲)، عنه البحار: ۱۷۳/۱۰۰ ح ۴۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۴/۱-۱۲۸ رقم ۱۹۱..

وتدعو لنفسک، واجتهد فی الدعاء للمؤمنین ولوالدیک، ثمّ تصلّی عند اسطوانه التوبه، وعند الحنّانه، وفی الروضه، وعند المنبر، وأکثر ما قدرت من الصلاه فیها.

وأت مقام جبرئیل - وهو عند المیزاب إذا خرجت من الباب الّذی یقال له باب فاطمه علیها السلام، وهو الباب الّذی بحیال زقاق البقیع - فصلّ هناک رکعتین وقُل:

یا جَوادُ یا کَرِیمُ، یا قَرِیبُ غَیْرَ بَعِیدٍ، أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِی مِنَ المَهالِکِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنی مِنْ آفاتِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَوَعْثاءِ السَّفَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ؛ وَأَنْ تَرُدَّنِی سالِماً إِلی وَطَنِی بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ، وَسَعْیٍ مَشْکُورٍ، وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّی مِنْ حَرَمِکَ وَحَرَمِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله.

ثمّ ائت قبور الساده بالبقیع، ومسجد فاطمه فصلّ رکعتین، وزُر قبر حمزه وقبور الشهداء (وقبر العروسین)(۱) ومسجد الفتح ومسجد السقیا ومسجد الفضیخ ومسجد قبا - فإنّ فیها فضلاً کثیراً -، ومسجد الخلوه، وسقیفه بنی ساعده، وبیت علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ودار جعفر بن محمّد عند باب المسجد تصلّی فیها رکعتین.

ثمّ إذا أردت أن تخرج من المدینه تودّع قبر النبیّ صلی الله علیه و آله، تفعل مثل ما فعلت فی الأول، تسلّم وتقول:

۱- (۱) - لیس فی البحار: ج ۱۰۰..

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ وَحَرَمِهِ، فَإِنّی أَشْهَدُ أَنْ لاّ إِلَّهَ إِلّا اللّهُ فی حَیاتِی إِنْ تَوَفَّیْتَنِی(۱) قَبْلَ ذلِکَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ علیه السلام.

ولا تودّع القبر إلّاوأنت قد اغتسلت أو أنت متوضّئ إن لم یمکنک الغُسل، والغُسل أفضل(۲).

(الزیاره ا لسادسه عشره)

ذکر الکفعمی فی مصباحه الزیاره التالیه:

السَّلامُ عَلیَ رَسُولِ اللّهِ، أَمِینِ اللّهِ عَلیَ وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلیَ ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلیَ صاحِبِ السَّکِینَهِ، السَّلامُ عَلَی المَدْفُونِ بِالمَدِینَهِ، السَّلامُ عَلَی المَنْصُورِ المُؤَیَّدِ، السَّلامُ عَلیَ أَبِی القاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۳).

(الزیاره ا لسابعه عشره)

وهی التی ذکرها المجلسی نقلاً عن العتیق الغروی وهی:

ص:۱۲۳

۱- (۱) کذا..

۲- (۲) – بحار الأنوار: ۳۳۴/۹۹-۳۳۶ ذیل ح ۴، وج ۱۵۹/۱۰۰-۱۶۰ ذیل ح ۴۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۸/۱ رقم ۱۹۲، وص ۲۲۸ رقم ۳۰۵، وص ۲۴۹ رقم ۳۲۰..

۳- (۳) – مصباح الکفعمی: ۴۷۴، عنه البحار: ۱۴۸/۱۰۰ ح ۱۲، وفی البلد الأمین: ۲۷۷ مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۹/۱ رقم ۱۹۳..

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ، وَعَلیٰ رَسُولِ اللّهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلیٰ أَنْبیاءِ اللّهِ وَالمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلیٰ حُجَجِ اللّهِ فِی العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَکْرَمَ المُرْسَلِینَ، وَخاتَمَ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ دَعَوْتَنا لِتُشْهِدَنا علیٰ أَنْفُسِنا أَنَّکَ رَبُّنا وَسَیِّدُنا وَمَوْلانا، فَأَجَبْناکَ بِالإقْرارِ لَکَ، وَأَشْهَدْتَنا بِذلِکَ عَلیٰ أَنْفُسِنا، فَقُلْتَ فی کِتابِکَ المُنْزَلِ عَلیٰ نَبِیِّکَ المُرْسَلِ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلیٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُم قالُوا بَلیٰ»(۱).

ثُمَّ أَشْهَدْتَنا عَلیٰ أَنْفُسِنا أَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ رَسُولَکَ خاتَمُ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدُ المُرْسَلِینَ، وَإمامُ المُتَّقِینَ؛ وَأَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبی طالِبٍ سَیِّدَ العَرَبِ أَمِیرُالمُؤْمِنِینَ، وَوَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثُمَّ أَمَرْتَنا بِالطّاعَهِ فَقُلْتَ: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلی الأَمْرِ مِنْکُمْ»(۲)، فَأَخَذْتَ بِذلِکَ عَلَیْنا العَهْدَ وَالمَواثِیقَ، لِئَلّا نَقُولَ إنّا کُنّا عَنْ هَذا غافِلِینَ(۳).

ص:۱۲۴

۱- (۱) - الأعراف: ۱۷۲..

۲- (۲) النساء: ۵۹..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۱۷۲ من سوره الأعراف..

ثُمَّ أَمَرْتَنا بِالصَّلاهِ وَالسَّلام عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ، وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ حُجَجِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، المُبارَکِینَ الأخْیارِ، الأئِمَّهِ العادِلِینَ الطّاهِرِینَ الأَخْیـارِ الأَـبْرارِ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً، فَـدَلَلْتَنا عَلیٰ رِضـاکَ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَـلِ فی ذلِـکَ شَـرَفاً وَتَعْظِیماً لِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَتَکْرِیماً، فَقُلْتَ: «إنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً»(۱).

لَبَّیْکَ اللّهُمَّ لَبَّیْـکَ، لَبَّیْکَ اللّهُمَّ رَبَّنا وَسَـعْدَیْکَ، تَلْبِیَه الضَّعِیفِ بَیْنَ یَـدَیْکَ، تَلْبِیَه الخائِفِ الفَقِیرِ إلَیْکَ، سَـمِعْنا لَکَ وَأَطَعْنا، رَبَّنا وَسَیِّدَنا وَمَوْلانا.

اللّهُمَّ اجْعَـلْ شَـرائِفَ صَـلَواتِکَ وَتَحِیّاتِـکَ، وَرَأْفَتِـکَ وَرَحْمَتِـکَ وَتَحِیَّتِـکَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْـدِکَ، وَرَسُولِـکَ إلیٰ خَیْرِ خَلْقِـکَ، وَصَـفِیِّکَ وَخَلِیلِکَ لِنَفْسِکَ، وَنَجِیِّکَ لِعِلْمِکَ، وَأَمِینِکَ عَلیٰ سِـرِّکَ، وَخازِنِکَ عَلیٰ غَیْبِکَ، وَمُؤَدِّی عَهْـدِکَ، وَمُنْجِزِ وَعْـدِکَ، وَالـدّاعی إلَیْـکَ وَحْـدَکَ، خـاتَمِ النَّبِیِّـنَ، وَسَـیِّدِ المُرْسَـلِینَ، البَشِـیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ المُنِیرِ، الطُّهْرِ الطّـاهِرِ، العَلَـمِ الزّاهِرِ، المَبْعُـوثِ بِالرِّسالَهِ،

ص:۱۲۵

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶..

وَالهادِى مِنَ الضَّلالَهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلعالَمِينَ، وَنُوراً يَسْتَضِىءُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَبَشِيراً بِجَزِيلِ ثَوابِکَ، وَنذِيراً بِالأَلِيمِ مِنْ عِقابِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَتَلا آیاتِکَ، وَأَمَرَ بطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعْصِیَتِکَ، فَبَیَّنَ أَمْرَکَ، وَأَظْهَرَ دِينَکَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَهَ لَکَ، وَجاهَدَ فی سَبِیلِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّیٰ أَتاهُ الیَقِینُ مِنْ قَوْلِکَ.

فَصَلِّ اللّهُمَّ أَنْتَ عَلَیْهِ کَما هَدَیْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وَخَلَّصْتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأَنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ، وَأَدْخَلْتَنا بِهِ فی الصّالِحاتِ، وَأَعْطَیْتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وَأَذْهَبْتَ بِهِ عَنّا السَّیِّئاتِ، وَرَفَعْتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جَزاءِ النَّبِیِّینَ، وَخَیْرَ ما جازَیْتَ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَیْهِ أَنْتَ، وَمَلائِکَتُکَ المُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِیاؤکَ وَرُسُلُکَ المُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِیاؤکَ وَعِبادُکَ المُؤْمِنُونَ، وَأَهْلُ طاعَتِکَ أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِینَ.

ص:۱۲۶

اللّهُمَّ وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحْمُودَ، الَّذى وَعَدْتَهُ فى المَوْقِفِ المَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، ويَغْبِطُهُ(۱) بِهِ الأوَّلُونُ وَالآخِرُونَ، مَقاماً تُفْلِجُ بِهِ حُجَّتَهُ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيّاتِهِ، وَتُورِدُ علَيهِ عِتْرَتَهُ، وَتُقِرُّ عَيْنَهُ بِشِيعَتِهِ، وَتُعَظِّمُ بُرْهانَهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَتُعْلِي مَكانَهُ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَنْزِلاً، وَأَدْناهُمْ مِنْكَ مَحَلّاً، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلاً، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبّاً وَشَرَفاً، وَأَعْلاهُمْ مَكاناً وَزُلْفىً، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَغُرَفاً، وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإمامَ المُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ المُؤْمِنِينَ، وَنَبِيَّ الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَ الأُمَّهِ، وَمِفْتاحَ البَرَكَهِ، وَالمُنْقِذَ مِنَ الهَلَكَهِ، وَرَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنا بِطاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا فِى شِيْعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وَلا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَلا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهَ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَبْعَثُنا مَعَهُ، حَتّى تُسْكِنّا غُرَفَهُ، وَتُورِدَنا حَوْضَهُ، وَتُخَلِّدَنا فى جِوارِهِ.

اللّهُمَّ إنّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ، فَأَحْيِنا لِذلِكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّداً عَنّا أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

(الزياره ا لثامنه عشره)

وهى التى ذكرها الشهيد الأوّل فى الدروس قائلًا:

إذا توجّه الحاجّ إلى المدينه وانتهیٰ إلیٰ مسجد غدير خمّ دخله وصلّیٰ فيه وأكثر فيه من الدعاء، وهو موضع النصّ من رسول اللّه صلى الله عليه و آله علیٰ أمير المؤمنين عليه السلام، والمسجد باقٍ إلى الآن جدرانه.

وإذا أتیٰ المعرّس - بضمّ الميم وفتح العين وتشديد الراء المفتوحه ويقال بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الراء - وهو بذى الحليفه بإزاء مسجد الشجره إلیٰ ما يلى القبله، فلينزل به تأسّياً برسول اللّه صلى الله عليه و آله وليصلّ فيه وليسترح به.

فإذا أتى المدينه فليغتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزياره النبىّ صلى الله عليه و آله، وليدخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام ويدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صلّى التحيه، ثمّ أتیٰ سيّدنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله فزاره مستقبلاً حجرته الشريفه ممّا يلى الرأس، ثمّ يأتى جانب الحجره القبلى فيستقبل وجهه صلى الله عليه و آله مستدبر القبله ويسلّم عليه، ويزوره بالمأثور أو بما حضر، ثمّ يستقبل القبله ويدعو بما أحب، ثمّ يصلّى ركعتى الزياره بالمسجد ويدعو بعدها.

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۶/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۰/۱ رقم ۱۹۴..

ولیُکثر من الصلاه بالمسجد وخصوصاً الروضه، وهی ما بین القبر والمنبر. وروی البزنطی عن عبد الکریم عن أبی بصیر عن الصادق علیه السلام حدّ الروضه من مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی طرف الظلال. قال البزنطی: وقال بعضهم: ما بین القبر والمنبر إلی طرف الظلال، وقال أبو بصیر: حدّ مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی الأساطین یمین المنبر إلی الطریق ممّا یلی سوق اللیل.

ویستحبّ للزائر أن یأتی بعد الزیاره منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ویمسح رمّانتیه وإن لم یکن منبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله باقیاً.

ویستحبّ صیام ثلاثه أیّام بالمدینه معتکفاً بالمسجد، وأفضلها الأربعاء والخمیس والجمعه، ویصلّی لیله الأربعاء عند اسطوانه أبی لبابه، واسمه بشیر بن عبدالمنذر الأنصاری شهد بدراً، وهی اسطوانه التوبه، ویقیم عندها یوم الأربعاء ثمّ یصلّی لیله الخمیس عند الاُسطوانه التی تلی مقام النبی صلی الله علیه و آله ومصلّاه، ویصلّی لیله الجمعه عند مقام النبی صلی الله علیه و آله، وکلّما دخل المسجد سلّم علی النبی صلی الله علیه و آله.

ثمّ یأتی البقیع فیزور الأئمه الأربعه، وفاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعد أن یکون قد زارها بالروضه وبیتها، وقیل: یزورها مع الأئمه الأربعه علیهم السلام، ثمّ یزور قبر إبراهیم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وعبداللّه بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومن بالبقیع من الصحابه والتابعین، ثمّ یأتی قبر حمزه علیه السلام وشهداء اُحد فیزورهم بادیاً بحمزه، ویهدی لهم ثواب ما تیسّر من القرآن.

ثمّ یأتی المساجد الشریفه بالمدینه کمسجد قبا، ومسجد الفتح وهو مسجد الأحزاب، ومسجد الفضیخ وهو الذی ردّت فیه الشمس لأمیر المؤمنین علیه السلام بالمدینه، ومشربه اُمّ إبراهیم ولد رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

ص:۱۲۹

ويستحبّ المجاوره بالمدينه إجماعاً، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا يصبر على لأواء المدينه وشدّتها أحد من أمّتى إلّاكنت له شفيعاً يوم القيامه - أو شهيداً -. وقال صلى الله عليه و آله فى الذين يريدون الخروج من المدينه إلى أحد الأمصار: المدينه خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون.

وليُكثر المجاور فيها من الصلاه فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وتلاوه الكتاب العزيز وتدبُّر معانيه، وتمثُّل أنّه بحضره رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ويزوره إن استطاع فى كلّ يوم مراراً، وأقلّ الزياره أن يقول إذا شاهد حجرته:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ(1).

ص:130

1- (1) - الدروس الشرعيه: 19/2-21. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 133/1 رقم 196 بصوره مختصره.

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره الأولی)

زیارته صلی الله علیه و آله من بُعد فی یوم الجمعه

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: مَن أراد أن یزور قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقبر أمیر المؤمنین وفاطمه والحسن والحسین وقبور الحجج علیهم السلام - وهو فی بلده - فلیغتسل فی یوم الجمعه، ولیلبس ثوبین نظیفین، ولیخرج إلی فلاه من الأرض، ثمّ یصلّی أربع رکعات یقرأ فیهن ما تیسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فلیقم مستقبل القبله، ولیقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ المُرْسَلُ، وَالوَصِیُّ المُرْتَضی، وَالسَّیِّدَهُ الکُبْری، وَالسَّیِّدَهُ الزَّهْراءُ، وَالسِّبْطانِ المُنْتَجَبانِ، وَالأَوْلادُ وَالأَعْلامُ، وَالأُمَناءُ المُنْتَجَبُونَ المُسْتَخْزَنُونَ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَیْکُم وَإلی آبائِکُم وَوَلَدِکُمُ الخَلَفِ عَلی بَرَکَهِ الحَقِّ، فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ حَتّی یَحْکُمَ اللّهُ بِدِینِهِ؛ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ، لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إنِّی لَمِنَ القائِلِینَ بِفَضْلِکُم، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِکُمْ، لا أُنْکِرُ للّهِ قُدْرَهً، وَلا أَزْعُمُ إلّاما شاءَ اللّهُ.

سُبْحانَ اللّهِ ذِی المُلْکِ وَالمَلَکُوتِ، یُسَبِّحُ اللّهَ بِأَسْمائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أَرْواحِکُمْ وَأَجْسادِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وفی روایه اخری: افعل ذلک علی سطح دارک(۱).

(الزیاره ا لثانیه)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافیاً علی السکینه والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر اللّه له إن شاء اللّه، قلت: ما الخشوع؟ قال:

السکینه، لا تدخله بتکبّر. فإذا انتهیت إلی باب المسجد فقم وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَمِنَ اللّهِ، وَما شاءَ اللّهُ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أَنْبِیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ إبْراهِیمَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ(۲).

(الزیاره ا لثالثه)

روی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن أبی بصیر، عن

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۲۸۸؛ عنه الوسائل: ۵۷۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۲. وفی مصباح الزّائر: ۷۸۴ (ط: ۵۰۱)، وجمال الأُسبوع: ۲۳۱ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۸/۵ رقم ۱۶۷۱..

۲- (۲) - الکافی: ۴۰۱/۴ ضمن ح ۱. وفی التهذیب: ۱۰۰/۵ ضمن ح ۱۱ مثله، وکذا فی الفقیه: ۵۳۰/۲ من غیر إسناد. وفی الوسائل: ۲۰۴/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب ۸ ضمن ح ۱ عن الکافی والتهذیب. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۱۲/۱۸، ملاذ الأخیار: ۳۷۵/۷». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۸/۱ رقم ۲۰۱..

أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول - وأنت علی باب المسجد -:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَمِنَ اللّهِ وإِلَی اللّه، وَما شاءَ اللّهُ، وَعَلیٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ، وَخَیرُ الأَسْماءِ لِلّهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلیٰ أَنْبیاءِاللّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إبْراهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلیٰ المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلیٰ عِبادِ اللّهِ الصالِحِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلیٰ إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَعَلیٰ إبْراهِیمَ خَلِیلِکَ، وَعَلیٰ أَنْبیائِکَ وَرُسُلِکَ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَی المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَاسْتَعْمِلْنِی فی طاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ، وَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الإیمانِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنی، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یُناجِیهِ.

اللّهُمَّ إنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ وَفِی بَیْتِکَ، وَعَلیٰ کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ

أَتـاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَـأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُـكَ يـا اللّهُ يـا رَحْمنُ، وَبِـأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا ـ إِلّه إِلّـاأَنْتَ وَحْـدَكَ لاشَـرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ، يا جَوادُ يا ماجِدُ، يا جَبّارُ يا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّایَ مِنْ زِيارَتِی إِيّاكَ أَنْ تُعْطِيَنی فَكاكَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِی مِنَ النّـارِ - تقولهـا ثلاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّی شَرَّ شَـياطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَهِ العَرَبِ وَالعَجَمِ(۱).

(الزياره ا لرابعه)

روی الشـيخ الطوسی أيضاً فی المصباح بإسـناده عن مبشّر بن عبـدالعزيز قال: كنت عنـد أبی عبداللّه عليه السـلام فدخل بعض أصحابنا فقال:

جعلت فداک، إنّی فقير. فقال له أبو عبداللّه عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصُمه، واتله بالخميس والجمعه - ثلاثه أيّام -، فإذا كان فی ضُحی يوم الجمعه فزُر رسول اللّه صلی الله عليه و آله من أعلی سطحک، أو فی فلاه من الأرض حيث لايراک أحد، ثمّ صلّ مكانک ركعتين، ثمّ اجثُ علی ركبتيک وأفض بهما

۱- (۱) - تهـذيب الأحكـام: ۱۰۰/۵ ح ۱۲، وفی الكـافی: ۴۰۲/۴ ح ۲ عن أبی بصـير مثله، عنهمـا الوسائـل: ۲۰۵/۱۳ - أبـواب مقدّمات الطواف - ب ۸ ح ۲. والحديث موثّق «ملاذ الأخيار: ۳۷۶/۷». وفی روضه المتّقين: ۲۳۴/۵ الظّاهر أنّ الكلينی أخذه من كتابه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۹/۱ رقم ۲۰۳..

إلی الأرض وأنت متوجّه إلی القبله بیدک الیمنی فوق الیسری وقل:

اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّامِنْکَ، وَخابَتِ الآمالُ إلّافِیکَ، یا ثِقَهَ مَنْ لا ثِقَهَ لَهُ لا ثِقَهَ لِی غَیْرُکَ، اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنی مِنْ حَیثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَیْثُ لا أَحْتَسِبُ.

ثمّ اسجد علی الأرض، وقل:

یا مُغِیثُ اجْعَلْ لی رِزْقاً مِنْ فَضْلِکَ.

فلن یطلع علیک نهار السبت إلّابرزقٍ جدید.

قال أحمد بن مابنداذ - راوی هذا الحدیث -: قلت لأبی جعفر محمّد ابن عثمان بن سعید العَمریّ رضی اللّه عنه: إذا لم یکن الداعی فی الرزق بالمدینه کیف یصنع؟ قال: یزور سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله من عند رأس الإمام الّذی یکون فی بلده. قلت: فإن لم یکن فی بلده قبر إمام؟ قال: یزور بعض الصالحین ویبرز إلی الصحراء ویأخذ فیها علی میامنه، ویفعل ما امر به، فإنّ ذلک منجح إن شاء اللّه(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الزیاره ا لخامسه)

زیارته صلی الله علیه و آله بعد صلاه الفریضه

روی الحِمیَری فی قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۲۹، عنه الوسائل: ۱۲۷/۸ - أبواب بقیه الصلوات المندوبه - ب ۲۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۹/۱ رقم ۲۱۸، وص ۱۴۰ رقم ۲۰۴..

محمّـد بن أبی نصـر، عن الرضـا علیه السـلام، قـال: قلت له: کیف الصـلاه علی رسول اللّه صـلی الله علیه و آله فی دبر المکتوبه، وکیف السّلام علیه؟

فقال علیه السلام: تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیَرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیْبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ.

أَشْـهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّهِ، وَأَشْـهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّهِ، وَأَشْـهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَـحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ؛ فَجَزاکَ اللّهُ یا رَسُولَ اللّهِ أَفْضَلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره ا لسادسه)

زیارته صلی الله علیه و آله فی یوم مولده ویوم المبعث ویوم المباهله

قال السیّد ابن طاووس فی الإقبال - فی سیاق ذِکر زیاره سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی الیوم السابع عشر من ربیع الأوّل من بُعد -:

فإذا أردت ذلک فمثّل بین یدیک شبه القبر، واکتب علیه اسمه، وتکون

ص:۱۳۶

۱- (۱) - قرب الإسـناد: ۳۸۲ ح ۱۳۴۴، عنه الوسائـل: ۴۷۴/۶ - أبـواب التعقیـب - ب ۲۴ ح ۱۴، والبحار: ۲۴/۸۶ ح ۲۵، وج ۱۸۱/۱۰۰ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۴/۱ رقم ۱۹۷..

على غُسل، ثمّ قم قائماً (١)- وأنت متخيّل بقلبك مواجهته صلى الله عليه و آله - ثمّ قل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ...(٢)

(الزياره السابعه)

زيارته صلى الله عليه و آله في يوم السّبت

وهي الزياره التي أوردها السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع، قائلاً:

ذِكر زياره النبيّ صلى الله عليه و آله في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّه.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ.

ص:١٣٧

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ١٢٣/٣. وسيأتي ذِكر باقي الزياره في ص ١٣٩ عن مزار الشهيد. وذكرها الكفعمي أيضاً في مصاحبه: ٤٧٣ بالمناسبات الثلاث المذكوره، وكذلك ذكرها في البلد الأمين: ٢٧۶ في يوم مولده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣۵/١ رقم ١٩٨ و ١٩٩، وص ١۴١ رقم ٢٠۵..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِک، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِک، وَأَنْبیائِک وَالمُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّح لَک یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِک، وَنَبِیِّک وَأَمِینِک، وَنَجِیبِک وَحَبِیبِک، وَصَفِیِّک وَصَفْوَتِک، وَخاصَّتِک وَخالِصَتِک، وَخِیَرَتِک مِنْ خَلْقِک، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِیلَهَ وَالوَسِیلَهَ، وَالدَّرَجَهالرَّفِیعَه، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوک فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً»(۱)، إِلٰهی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لی.

یا سَیِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِأَهْلِ بَیْتِک إِلَی اللّهِ تَعالیٰ رَبِّک وَرَبِّی لِیَغْفِرَ لی.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِکَ یا حَبِیبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِیبَهَ بِکَ حَیْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْیُ، وَحَیْثُ فَقَدْناک، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ.

یا سَیِّدَنا یا رَسُولَ اللّهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْکَ وَعَلیٰ آلِ بَیْتِکَ الطّاهِرِینَ، هٰذا یَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ یَوْمُک، وَأَنا فِیهِ ضَیْفُکَ وَجارُک، فَأَضِفْنِی وَأَجِرْنِی، فَإِنَّکَ کَرِیمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَه،

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

فَأَضِفْنی وَأَحْسِنْ ضِیافَتِی، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَیْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَکُم [اللّهُ](۱) مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الأَکْرَمِینَ(۲).

(الزیاره الثامنه)

زیارته صلی الله علیه و آله من بُعد

أورد الشهید الأوّل فی مزاره الزیاره التالیه، قائلًا:

إذا أردت زیارته صلی الله علیه و آله من البُعد فمثّل بین یدیک شبه القبر واکتب علیه اسمه صلی الله علیه و آله، وتکون علی غُسل، ثمّ قُم قائماً وأنت مُتخیّل مُواجهته علیه السلام وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَنَّهُ سَیِّدُ الأَنْبِیاءِ وَالمُرْسَلِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الأَئِمَّهِ الطَّیِّبِینَ.

ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَحْمَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خِیرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَجِیبَ اللّهِ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - جمال الاُسبوع: ۲۸-۳۰، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۶/۱ رقم ۲۰۰..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِماً بِالقِسطِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاتِحَ الخَيْرِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَعْدِنَ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُبَلِّغاً عَنِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَشِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُنْذِرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّهِ الَّذى يُسْتَضاءُ بِهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ، الهادِينَ المَهْدِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى جَدِّکَ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وَعَلى أَبِيکَ عَبْدِاللّهِ، وَعَلى أُمِّکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهَبٍ(۱).

السَّلامُ عَلى عَمِّکَ حَمْزَهَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ. السَّلامُ عَلى عَمِّکَ العَبّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ. السَّلامُ عَلى عَمِّکَ وَکَفِيلِکَ أَبى طالِبٍ.

[السَّلامُ عَلَى ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ فى جِنانِ الخُلْدِ](۲).

ص:۱۴۰

۱- (۱) - قال المجلسى رحمه الله: رأيت فى نسخه قديمه من مؤلّفات أصحابنا بعد قوله «آمنه بنت وهب»: «اَلسَّلامُ عَلى عَمِّکَ عِمْرانَ أَبى طالِبٍ. السَّلامُ عَلَى ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ فى جِنانِ الخُلْدِ. السَّلامُ عَلى عَمِّکَ حَمْزَهَ سَيِّدِ شُهَداءِ احُدٍ. السَّلامُ عَلى أَزْواجِکَ الطّاهِراتِ الخَيِّراتِ امَّهاتِ المُؤْمِنِينَ، خُصُوصاً الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ الزَّکِيَّهِ الرّاضِيَهِ المَرْضِيَّهِ خَدِيجَهَ الکُبْرى امِّ المُؤْمِنِينَ. السَّلامُ عَلَى التّابِعِينَ لَکَ بِإِحْسانٍ إِلى يَوْمِ الدِّينِ. السَّلامُ عَلَى البَقِيعِ، وَما ضَمَّ البَقِيعُ مِنَ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ». البحار: ۱۰۰/۱۸۹..

۲- (۲) - من الإقبال والبحار..

السَّلامُ عَلَيْکَ یا مُحمَّدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَحْمَدُ. السَّلامُ عَلَيْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ عَلَی الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السّابِقَ إلیٰ طاعَهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَالمُهَیْمِنَ عَلیٰ رُسُلِهِ، وَالخاتِمَ لِأَنْبیائِهِ، الشّاهِدَ عَلیٰ خَلْقِهِ، الشَّفِیعَ إِلَیْهِ، وَالمَکِینَ لَدَیْهِ، وَالمُطاعَ فی مَلَکُوتِهِ، الأَحْمَدَ مِنَ الأَوْصافِ، المُحَمّدَ لِسائِرِ الأَشْرافِ، الکَرِیمَ عِنْدَ الرَّبِّ، والمُکَلَّمَ مِنْ وَراءِ الحُجُبِ، الفائِزَ بِالسِّباقِ، وَالفائِتَ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْلِیمَ عارِفٍ بِحَقِّکَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقصیرِ فی قِیامِهِ بِواجِبِکَ، غَیرِ مُنْکِرٍ ما انْتَهیٰ إِلَیْهِ مِنْ فَضْلِکَ، مُوْقِنٍ بِالمَزِیداتِ مِنْ رَبِّکَ، مُؤْمِنٍ بِالکِتابِ المُنْزَلِ عَلَیْکَ، مُحَلِّلٍ حَلالَکَ، مُحَرِّمٍ حَرامَکَ.

أَشْهَدُ یا رَسُولَ اللّهِ مَعَ کُلِّ شاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُها عَنْ کُلِّ جاحِدٍ، أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ رَبِّکَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلتَ الأَذیٰ فی جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلیٰ سَبِیلِهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ الجَمِیلَهِ، وَأَدَّیْتَ الحَقَّ الَّذی کانَ عَلَیْکَ؛ وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ؛ فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکْرَمِینَ، وَأَعْلیٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِینَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِینَ، حَیْثُ لایَلْحَقُکَ لاحِقٌ، وَلا یَفُوقُکَ فائِقٌ، وَلا یَسْبِقُکَ سابِقٌ، وَلا یَطْمَعُ فی إِدْراکِکَ طامِعٌ.

وَالحَمْدُ للّهِ الَّذى اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الهَلَكَهِ، وَهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَنَوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلْمَهِ، فَجَزاكَ اللّهُ يا رَسُولَ اللّهِ أَفْضَلَ ما جازىٰ نَبِيّاً عنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ.

بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى يا رَسُولَ اللّهِ، زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عارِفاً بِالهُدَى الَّذى أَنْتَ عَلَيْهِ.

بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى وَنَفْسى وَأَهْلى وَوَلَدِى وَمالِى، أَنا أُصَلّى عَلَيْكَ كَما صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَصَلّىٰ عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَأَنْبِياؤهُ وَرُسُلُهُ، صَلاهً مُتَتابِعَهً وافِرَهً مُتَواصِلَهً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ كَما أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثمّ ابسط كفّيك وقل:

اللّهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ، وَنَوامِىَ بَرَكاتِكَ، وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ، وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْلِيماتِكَ وَكَراماتِكَ، وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَأَئِمَّتِكَ المُنْتَجَبِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ، وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ،

وَمَكِينِـتكَ وَنَجِيِّكَ، وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ، وَخَلِيلِكَ وَصَـِفِيِّكَ، وَصَـِفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ، وَخالِصَـِتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَخَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِـتكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وخازِنِ المَغْفِرَهِ، وَقائِـدِ الخَيْرِ والبَرَكَهِ، وَمُنْقِـذِ العِبادِ مِنَ الهَلَكَهِ بِإذْنِكَ، وَداعِيْهِمْ إلىٰ دِينِكَ القَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وَآخِرِهِم مَبْعَثاً، الَّذى غَمَسْـتَهُ فى بَحْرِ الفَضِيلَهِ، وَالمَنْزِلَهِ(١) الجَلِيلَهِ، وَالدَّرَجِهِ الرَّفِيعَهِ، والمَرْتَبَهِ الخَطِيرَهِ، فَأَوْدَعْتَهُ الأَصْـلابَ الطّـاهِرَهَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْهـا إلَى الأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لُطْفاً مِنْكَ [لَهُ](٢) وَتَحَنُّنـاً مِنْكَ عَلَيْهِ، إذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَـتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عاصِـمَهً، حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَـدانِسَ العَهْرِ وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّىٰ رَفَعْتَ عَنْهُ نَواظِرَ العِبادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ البِلادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الأَسْتارِ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ الأَنْوارِ.

اللّٰهُمَّ فَكَمـا خَصَصْـتَهُ بِشَرَفِ هٰـذِهِ المَرْتَبَهِ الكَرِيمَهِ، وَذُخْرِ هٰـذِهِ المَنْقَبَهِ العَظِيمَهِ، صَـلِّ عَلَيْهِ كَمـا وَفىٰ بِعَهْـدِكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَقاتَـلَ أَهْـلَ الجُحُودِ عَلىٰ تَوْحِيـدِكَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الكُفْرِ فى إعْزازِ دِيْنِكَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْوىٰ فى مُجاهَـدَهِ أَعْـدائِكَ؛ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَذىً مَسَّهُ، أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الفِئَهِ الَّتى حاوَلَتْ قَتْلَهُ، فَضِيلَهً تَفُوقُ

ص:١٤٣

١- (١) – أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

٢- (٢) – من الإقبال والبحار..

الفَضائِلَ، ویَمْلِکَ بِها الجَزیلَ مِنْ نَوالِکَ؛ فَلَقَدْ أَسَرَّ الحَسْرَهَ، وَأَخْفَی الزَّفْرَهَ، وَتَجَرَّعَ الغُصَّهَ، وَلَمْ یَتَخَطَّ ما مُثِّلَ لَهُ مِنْ وَحْیِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِهِ صَلاهً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فی مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، إِنَّکَ ذُو الفَضْلِ العَظِیمِ.

ثمّ صلِّ صلاه الزّیاره رکعتین تقرأُ فیها ما شئت، فإذا فرغت سبّح تسبیح الزَّهراء علیها السلام وقل:

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُم إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً»(۱)، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اللّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً، تائِباً مِنْ سَیِّیِ عَمَلی، وَمُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبی، وَمُقِرّاً لَکَ بِها وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّی، وَمُتَوَجِّهاً بِنَبِیِّکَ إِلَیْکَ، نَبِیِّ الرَّحْمَهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِی اللّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ [عِنْدَکَ](۲) وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللّهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا نَبِیَّ اللّهِ، یا سَیِّدَ خَلْقِ اللّهِ، إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللّهِ رَبِّکَ وَرَبِّی لِیَغْفِرَ لی ذُنُوبی، وَیَتَقَبَّلَ

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

مِنّی عَمَلِی، وَیَقْضِیَ لی حَوائِجی، فَکُنْ لِی شَفِیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَرَبِّی، فَنِعْمَ المَسْؤولُ رَبِّی، وَنِعْمَ الشَّفِیعُ أَنْتَ یا مُحَمَّدُ، عَلَیْکَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ السَّلامُ.

اللّهُمَّ أَوْجِبْ لی مِنْکَ المَغْفِرَهَ وَالرَّحْمَهَ، وَالرِّزْقَ الواسِعَ الطَّیِّبَ النّافِعَ، کَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتی نَبِیَّکَ مُحَمَّداً عَلَیْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَهُوَ حَیٌّ، فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ علیه السلام فغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ وَقَدْ أَمَّلْتُکَ وَرَجَوْتُکَ، وَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَرَغِبْتُ إِلَیْکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَقَدْ أَمَّلْتُ جَزِیلَ ثَوابِکَ، وَإِنِّی لَمُقِرٌّ غَیرُ مُنْکِرٍ، وَتائِبٌ [إِلَیکَ](١) مِمّا اقْتَرَفْتُ، وَعائِذٌ بِکَ فی هذا المَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الأَعْمالِ الَّتی تقَدَّمْتَ إِلیَّ فِیها ونَهَیْتَنِی عَنْها، وَأَوْعَدْتَ عَلَیْها العِقابَ.

وَأَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ أَنْ تُقِیمَنِی مَقامَ الخِزْیِ وَالذُّلِّ، یَوْمَ تُهْتَکُ فِیْهِ الأَسْتارُ، وَتَبْدُو فِیهِ الأَسْرارُ وَالفَضائِحُ الکِبارُ، وَتُرْعَدُ فِیهِ الفَرائِصُ، یَوْمَ الحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ الأَفْکَهِ، یَوْمَ الآزِفَهِ، یَوْمَ التَّغابُنِ، یَومَ الفَصْلِ، یَوْمَ الجَزاءِ.

ص:۱۴۵

۱- (۱) - من المصباح والإقبال..

يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ(۱) ، يَوْمَ النَّفْخَهِ.

«يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَهُ * تَتْبَعُها الرّادِفَهُ»(۲).

يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ العَرْضِ.

«يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ»(۳).

«يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيْهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيْهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ»(۴).

يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ وَأَكْنافُ السَّماءِ.

«يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها»(۵).

يَوْمَ يُرَدُّونَ إلَى اللّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا.

«يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ * إلّامَنْ رَحِمَ اللّهُ إنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ»(۶).

يَوْمَ يُرَدُّونَ إلَى اللّهِ مَوْلاهُمُ الحَقِّ(۷).

«يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إلِی نُصُبٍ يُوْفِضُونَ»(۸)، كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرْ مُهْطِعِينَ إلَى الدّاعِ إلَى اللّهِ(۹).

يَوْمَ الواقِعَهِ، يَوْمَ تُرَجُّ الأَرْضُ رَجّاً(۱۰).

«يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالمُهْلِ * وَتَكُونُ الجِبالُ كَالعِهْنِ * وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً»(۱۱).

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۴ من سوره المعارج..

۲- (۲) - النازعات: ۶ و ۷..

۳- (۳) - المطفّفين: ۶..

۴- (۴) - عبس: ۳۴..

۵- (۵) - النحل: ۱۱۱..

۶- (۶) - الدخان: ۴۱ و ۴۲..

۷- (۷) - إشاره إلى سوره الأنعام: ۶۲، ويونس: ۳۰..

۸- (۸) المعارج: ۴۳..

۹- (۹) - إشاره إلى الآيتين ۷ و ۸ من سوره القمر..

١٠- (١٠) - إشاره إلى الآيه ٣ من سوره الواقعه..

١١- (١١) - المعارج: ٨-١٠..

يَوْمَ الشّاهِدِ وَالمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ المَلائِكَهُ صَفّاً صَفّاً.

اللّهُمَّ ارْحَمْ مَوقِفِی فی ذلِکَ الیَوم، وَلا تُخْزِنی فی ذلِکَ الیَوم بِما جَنَیْتُ عَلی نَفْسی، وَاجْعَلْ یا رَبِّ فِی ذلِکَ الیَوْم مَعَ أَوْلیائِکَ مُنْطَلَقِی، [وَ](١) فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ عَلیهم السَّلام مَحْشَری، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِی، وَفی الغُرِّ الکِرام مَصْدَری، وَأَعْطِنی کِتابِی بِیَمِینی حَتّی أَفُوزَ بِحَسَناتِی، وَتُبَیِّضَ بِهِ وَجْهی، وَتُیَسِّرَ بِهِ حِسابِی، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِیزانِی، وَأَمْضِیَ مَعَ الفائِزِینَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ، إلی رِضْوانِکَ وَجِنانِکَ یا إِلهَ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِی فی ذلِکَ الیَوْم بَیْنَ یَدَیِ الخَلائِقِ بِجَرِیرَتِی، وَأَنْ أَلْقی الخِزْیَ وَالنَّدامَهَ بِخَطِیئَتِی، وَأَنْ تَظْهَرَ فِیْهِ سَیِّئاتِی عَلی حَسَناتِی، [وَ] أَنْ تُنَوِّهَ(٢) بَیْنَ الخَلائِقِ بِاسْمِی، یا غَنِیُّ یا کَرِیمُ، العَفْوَ، العَفْوَ، العَفْوَ، السَّتْرَ، السَّتْرَ.

اللّهُمَّ وَأَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ یَکُونَ فی ذلِکَ الیَومِ فِی مَواقِفِ الخِزْیِ وَمَواقِفِ الأَشْرارِ مَوقِفی، أَو فی مَقامِ الأَشْقِیاءِ مَقامی، وَإذا مَیَّزْتَ

١- (١) - من البحار والإقبال..

٢- (٢) - أثبتناه کما فی بعض نسخ المصباح والإقبال والبحار ونسخه من المصدر..

بَیْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ کُلّاً بِأَعْمالِهِم زُمَراً إلیٰ مَنازِلِهِمْ فَسُقْنِی بِرَحْمَتِکَ فی عِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَفی زُمْرَهِ أَوْلِیائِکَ المُتَّقِینَ، إلیٰ جِنانِکَ یا رَبَّ العالَمِینَ(۱).

(وداعه صلی الله علیه و آله)

وهذه الزیاره أوردها أیضاً السیّد ابن طاووس فی مصباحه، ثمّ ذکر لها الوداع التالی، بقوله:

ثمّ ودّعه علیه السلام وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها البَشِیرُ النَّذِیرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها السِّراجُ المُنِیرُ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها السَّفِیرُ بَیْنَ اللّهِ وَبَیْنَ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ یا رَسُولَ اللّهِ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فی الأَصْلابِ الشّامِخَهِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِیابِها.

وَأَشْهَدُ یا رَسُولَ اللّهِ أَنّی مُؤْمِنٌ بِکَ، وَبِالأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ مُوْقِنٌ، وَبِجَمِیعِ ما أَتَیْتَ بِهِ راضٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ أَعْلامُ الهُدیٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقیٰ، وَالحُجَّهُ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنیا.

ص:۱۴۸

۱- (۱) - مزار الشهید: ۱۰-۲۰. وفی مصباح الزائر: ۸۸-۹۸ (ط: ۶۶-۷۱)، وإقبال الأعمال: ۱۲۳/۳-۱۲۹ مثلها، عنها البحار: ۱۸۳/۱۰۰-۱۸۷ ضمن ح ۱۱، وعن المفید ولم نجدها فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۱/۱ رقم ۲۰۵..

اللّهُمَّ لاـ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْـدِ مِنْ زِيـارَهِ نَبِیِّکَ علیه السـلام؛ فَإنْ تَوَفَّیْتَنی فَإنِّی أَشْـهَدُ فی مَماتِی عَلی ما أَشْـهَدُ عَلَیْهِ فی حَیاتِی أَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لاـ إلهَ إلّاأَنْتَ وَحْـدَکَ لاشَـرِیکَ لَـکَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْـدُکَ ورَسُولُکَ، وَأَنَّ الأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَوْلِیاؤکَ وَأَنْصارُکَ، وَحُجَجُکَ عَلی خَلْقِکَ، وَخُلَفاؤکَ فی عِبادِکَ، وَأَعْلامُکَ فی بِلادِکَ، وَخُزّانُ عِلْمِکَ، وَحَفَظَهُ سِرِّکَ، وَتَراجِمَهُ وَحْیِکَ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبلِّغْ رُوحَ نَـبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فی سـاعَتِی هـذِهِ وَفی کُـلِّ سـاعَهٍ تَحِیَّهً مِنِّی وَسَـلاماً، وَالسَّلامُـ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسْلِیمی عَلَیْکَ(۱).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

(الزیاره ا لتاسعه)

زیارته صلی الله علیه و آله بالنیابه

روی الکلینی فی الکافی بإسـناده عن علیّ بن إبراهیم الحضـرمی، عن أبیه، عن أبی الحسن موسـی علیه السـلام – فی حـدیث –: فإذا أتیت قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فقضیت ما یجب علیک فصلّ رکعتین ثمّ قف عند رأس النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ مِنْ أَبِی وَأُمِّی وزَوْجَتِی وَوَلَدِی

۱- (۱) – مصـباح الزائر: ۹۸ (ط: ۷۱)، عنه البحـار: ۱۸۷/۱۰۰ ذیـل ح ۱۱. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السـلام: ۲۴۸/۱ رقم ۳۱۹..

وَجَمِيعِ حامَّتِی، وَمِنْ جَمِیعِ أَهْلِ بَلَدِی، حُرِّهِمْ، وَعَبْدِهِمْ، وَأَبْیُضِهِمْ، وَأَسْوَدِهِمْ.

فلا تشاء أن تقول للرجل: إنّی أقرأتُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله عنک السلام، إلّا کنت صادقاً(۱).

ما ورد من طرق اُخری

(الزیاره ا لعاشره)

أورد الشهید الأوّل فی الدروس الزیاره التالیه قائلًا:

ویُستحبّ لمن حضر مزاراً أن یزور عن والدیه وأحبّائه وعن جمیع المؤمنین، فیقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلایَ مِن فلان بن فلان، أَتَیْتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّکَ.

ثمّ یدعو له.

ولو قال: «اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ مِنْ أَبِی وَأُمِّی وزَوْجَتِی وَوَلَدِی وَحامَّتِی وَجَمِیعِ إخْوانی منَ المُؤمِنِینَ» أجزأ، وجاز له أن یقول لکلّ واحد: قد أقرأت رسول اللّه عنک السلام، وکذا باقی الأنبیاء والأئمّه علیهم السلام(۲).

۱- (۱) - الکافی: ۳۱۷/۴ ضمن ح ۸، وفی التهذیب: ۱۰۹/۶ ضمن ح ۹ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۴ ح ۱، والبحار: ۲۵۵/۱۰۲ ذیل ح ۱، وفی مزار المفید: ۲۱۳ ذیل ح ۱ باختلاف یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۱/۱ رقم ۲۰۶.

۲- (۲) - الدروس الشرعیه: ۱۷/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۲/۱ رقم ۲۰۸.

النّوادر

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

۱ - روى الشيخ الصدوق فى أماليه بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال:

مَن سرّه أن يلقى اللّه عزّ وجلّ يوم القيامه وفى صحيفته شهاده أن لا إله إلّا اللّه وأنّى رسول اللّه وتفتح له أبواب الجنّه الثمانيه ويقال له: يا ولىّ اللّه ادخل من أيّها شئت فليقل إذا أصبح:

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلْقاً جَدِيداً، مَرْحَباً بِالحافِظَينِ، وَحيّاهُما اللّهُ مِنْ كاتِبَين.

ويلتفت عن يمينه ثمّ يلتفت عن شماله ويقول: اكتُبا:

بِسمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم، إنِّى أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الساعَةَ آتِيَةً لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى القُبورِ، عَلىٰ ذلِكَ أَحْيا وَعَلَيهِ أَمُوتُ، وَعَلىٰ ذلِكَ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللّهُ. اللّهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وَآلَهُ مِنِّى السَّلامَ(۱).

۱- (۱) - أمالى الصدوق: ۲۴ م ۵ ح ۳. وأورد الشيخ البهائى الدعاء فى مفتاح الفلاح: ۲۱۰-۲۱۲ من غير إسناد، وفيه: «... ابعث إن شاء اللّه، أقرئا محمّداً صلى الله عليه و آله منّى السلام»؛ والخطاب للملكين الحافظين. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۳/۱ رقم ۲۰۹..

۲ – روی ابن الأشعث الکوفی فی الجعفریات بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: مَن زار النبیّ صلی الله علیه و آله فلیسترجع ثلاثاً ثمّ لیقل:

أُصِبْنا بِکَ یا حَبِیبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِیبَهَ بِکَ حَیْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْیُ، وَحَیْثُ فَقَدْناکَ، ما شاءَ اللّهُ، [فإنّا للّهِ](۱) وَإنّا إلَیْهِ راجِعُونَ(۲).

۳ – وأورد الشریف الرضی فی نهج البلاغه کلاماً لأمیرالمؤمنین علیه السلام قاله وهو یلی غسل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وتجهیزه:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّهِ، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِکَ ما لَمْ یَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَیْرِکَ مِنَ النُّبُوَّهِ وَالإنْباءِ وَأَخْبارِ السَّماءِ، خَصَّصْتَ حَتّی صِرْتَ مُسَلِّیاً عَمَّنْ سِواکَ، وَعَمَّمْتَ حَتّی صارَ النّاسُ فِیکَ سَواءً، وَلَولا أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَیْتَ عَنِ الجَزَعِ لَأَنْفَدْنا عَلَیْکَ ماءَ الشُّؤُونِ، وَلکانَ الدّاءُ مُماطِلاً، وَالکَمَدُ مُحالِفاً، وَقَلّا لَکَ، وَلکِنَّهُ ما لایُمْلَکُ رَدُّهُ، وَلا یُسْتَطاعُ دَفْعُهُ. بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، اذْکُرْنا عِنْدَ رَبِّکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ بالِکَ(۳).

ص:۱۵۲

۱– (۱) – من جمال الأُسبوع والبحار..

۲– (۲) – الجعفریّات: ۷۶، عنه المستدرک: ۱۹۰/۱۰ ح ۲. وفی جمال الأُسبوع: ۳۰ من غیر إسناد ضمن زیاره مثله، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲ ذیل ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۳/۱ رقم ۲۱۰..

۳– (۳) – نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۳۵۵ رقم ۲۳۵. عنه البحار: ۵۴۲/۲۲ ح ۵۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۴/۱ رقم ۲۱۱..

۴ – وورد فی فقه الرضا عن العالم علیه السلام أنّ علیّاً علیه السلام بعد أن فرغ من غُسل رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

بِأَبِی وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْک، طِبْتَ حَیّاً وَطِبْتَ مَیِّتاً(۱).

۵ – وروی القاضی النعمان فی دعائم الإسلام عن علیّ صلوات اللّه علیه، أنّه کان إذا دخل المسجد قال:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلی عِبادِ اللّهِ الصالِحِینَ(۲).

۶ – وروی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: لمّا قُبضت فاطمه علیها السلام دفنها أمیرالمؤمنین علیه السلام سرّاً، وعفا علی موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

السَّلامُ عَلَیْک یا رَسُولَ اللّهِ عَنِّی، وَالسَّلامُ عَلَیْک عَنِ ابْنَتِک وَزائِرَتِک، وَالبائِتَهِ فی الثَّری بِبُقْعَتِک، وَالمُخْتارِ اللّهُ لَها سُرْعَهَ اللِّحاقِ بِک.

قَلَّ یا رَسُولَ اللّهِ عَنْ صَفِیَّتِک صَبْرِی، وَعَفا عَنْ سَیِّدَهِ نِساءِ

۱– (۱) – فقه الرضا: ۱۸۳، عنه البحار: ۵۱۷/۲۲ ضمن ح ۲۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۴/۱ رقم ۲۱۲..

۲– (۲) – دعائم الإسلام: ۱۵۰/۱، عنه البحار: ۲۳/۸۴، والمستدرک: ۳۸۹/۳ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۴/۱ رقم ۲۱۳..

العالَمِينَ تَجَلِّدِی، إلّا أَنَّ لِی فِی التَّأَسِّی بسُنَّتِکَ فی فُرْقَتِکَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُکَ فی مَلْحُودَهِ قَبْرِکَ، وَفاضَتْ نَفْسُکَ بَیْنَ نَحْرِی وَصَدْرِی، بَلی وَفِی کِتابِ اللّهِ لِی أَنْعمُ القَبُولِ، إنّا للّهِ وَإنّا إلَیْهِ راجِعُونَ.

قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الوَدِیعَهُ، وَأُخِذَتِ الرَّهِینَهُ، وَأُخْلِسَتِ الزَّهْراءُ، فَما أَقْبَحَ الخَضْراءَ وَالغَبْراءَ.

یا رَسُولَ اللّهِ، أَمّا حُزْنِی فَسَرْمَدٌ، وَأَمّا لَیْلِی فَمُسَهَّدٌ وَهَمٌّ لا یَبْرَحُ مِنْ قَلْبِی، أَوْ یَخْتارَ اللّهُ لی دارَکَ الَّتی أَنْتَ فِیها مُقِیمٌ، کَمَدٌ مُقَیِّحٌ، وَهَمٌّ مُهَیِّجٌ، سَرْعانَ ما فَرَّقَ بَیْنَنا، وَإلَی اللّهِ أَشْکُو.

وَسَتُنَبِّئُکَ ابْنَتُکَ بِتَظافُرِ أُمَّتِکَ علی هَضْمِها، فَأَحْفِها السُّؤالَ، وَاسْتَخْبِرْها الحالَ؛ فَکَمْ مِنْ غَلِیلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِها لَمْ تَجِدْ إلی بَثِّهِ سَبِیلاً، وَسَتَقُولُ وَیَحْکُمُ اللّهُ وَهُوَ خَیْرُ الحاکِمِینَ.

[وَالسَّلامُ عَلَیْکُما](۱) سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرِینَ، واهَ واهاً، وَالصَّبْرُ أَیْمَنُ وَأَجْمَلُ، وَلَولا غَلَبَهُ المُسْتَولِینَ لَجَعَلْتُ المُقامَ وَاللَّبْثَ لِزاماً مَعْکوفاً، وَلَأَعْوَلْتُ إعْوالَ الثَّکْلی عَلی جَلیلِ الرَّزِیَّهِ.

ص:۱۵۴

۱- (۱) - من النهج والبحار..

فَبِعَيْنِ اللّهِ تُـدْفَنُ ابْنَتُـکَ سِـرّاً، وَتُهْضَمُ حقُّهـا، وَتُمْنَعُ إرثَهـا، وَلَمْ يَتَباعَـدِ العَهْـدُ، وَلَمْ يَخْلَقْ مِنْـکَ الـذِّکْرُ، وَإلَى اللّهِ يـا رَسُولَ اللّهِ المُشْتَکى، وَفِيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ أَحْسَنُ العَزاءِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ، وَعَلَيْها السَّلامُ وَالرِّضْوانُ(۱).

۷ - وروی المجلسی فی بحاره نقلاً عن بعض الکتب - ضمن خبر طويل فی وفاه فاطمه عليها السلام - أنّ أميرالمومنين عليه السلام حملها عليها السلام على يده وأقبل بها إلی قبر أبيها ونادی:

السَّلامُ عَلَيْکَ يـا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يـا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يـا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، مِنِّی السَّلامُ عَلَيْکَ، وَالتَّحِيَّهُ واصِلَهٌ مِنِّی إلَيْکَ وَلَدَيْکَ، وَمِن ابْنَتِکَ النّازِلَهِ عَلَيْکَ بِفِنائِکَ، وَإنَّ الوَدِيعَهَ قَدِ اسْتُرِدَّتْ، والرَّهِينَهَ قَدْ أُخِذَتْ، فَوا حُزْناه عَلَى الرَّسُولِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى البَتُولِ، وَلَقَدِ اسْوَدَّتْ عَلَيَّ الغَبْراءُ، وَبَعُدَتْ عَنِّی الخَضْراءُ، فَواحُزْناه، ثُمَّ واأَسَفاه(۲).

۱- (۱) - الکافی: ۴۵۸/۱ ح ۳، عنه البحار: ۱۹۳/۴۳ ح ۲۱. وفی أمالی المفيد: ۲۸۱ ح ۷، وأمالی الطوسی: ۱۰۷/۱، ومناقب ابن شهرآشوب: ۳۶۴/۳، وکشف الغمّه: ۱۳۰/۲، ونهج البلاغه: ۳۱۹ رقم ۲۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۵/۱ رقم ۲۱۴..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۱۸۰/۴۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۷/۱ رقم ۲۱۵..

ما روی عن الباقر علیه السلام

۸ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ ملَکاً من الملائکه سأل اللّه أن یُعطیه سمع العباد، فأعطاه اللّه؛ فذلک الملَک قائم حتّی تقوم الساعه، لیس أحدٌ من المؤمنین یقول: صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إلّاقال الملَک: وعلیک السلام، ثمّ یقول الملَک: یا رسول اللّه، إنّ فلاناً یقرؤک السّلام. فیقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

وعلیه السّلام(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۹ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن عبدالرحیم القصیر قال:

دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت: جعلت فداک، إنّی اخترعت دعاءً.

قال علیه السلام: دعنی من اختراعک، إذا نزل بک أمرٌ فافزع إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وصلّ رکعتین تُهدیهما إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله. قلت: کیف أصنع؟ قال علیه السلام:

تغتسل وتُصلّی رکعتین، تستفتح بهما افتتاح الفریضه، وتشهَّد تشهُّد الفریضه، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت:

اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلامُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنّی

۱- (۱) - أمالی الطوسی: ۲۹۰/۲، عنه البحار: ۱۸۱/۱۰۰ ح ۲، والمستدرک: ۱۸۷/۱۰ ح ۵. وفی عدّه الداعی: ۱۶۵ عن أبی علیه السلام مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۱/۱ رقم ۱۳۸، وص ۱۵۷ رقم ۲۱۶..

السَّلامَ، وَأَرْواحَ الأئِمَّهِ الصّادِقِینَ سَلامِی، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ ورَحْمهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ إنَّ هـاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَـدِیَّهٌ مِنِّی إلی رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، فَأَثِبْنِی عَلَیْهِما ما أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِیکَ وَفِی رَسُولِکَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول:

یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا حَیُّ لایَمُوتُ، یا حَیُّ لا إلهَ إلّا أَنْتَ، یا ذا الجَلالِ وَالإکْرامِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ - أربعین مرّه -.

ثمّ ضع خدّک الأیمن فتقولها أربعین مرّه، ثمّ ضع خدّک الأیسر فتقولها أربعین مرّه، ثمّ ترفع رأسک وتمدّ یدک وتقول أربعین مرّه، ثمّ تردّ یدک إلی رقبتک وتلوذ بسبّابتک وتقول ذلک أربعین مرّه، ثمّ خذ لحیتک بیدک الیسری وَابکِ أو تَباکَ وقُل:

یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللّهِ، أَشْکُو إلَی اللّهِ وَإلَیْکَ حاجَتِی، وَإلی أَهْلِ بَیْتِکَ الرّاشِدِینَ حاجَتِی، وَبِکُمْ أَتَوَجَّهُ إلَی اللّهِ فی حاجَتِی.

ثمّ تسجد وتقول: یا اللّهُ یا اللّهُ - حتّی ینقطع نفَسک - صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی کذا وکذا.

ص:۱۵۷

قال أبوعبداللّه عليه السلام: فأنا الضّامن على اللّه عزّ وجلّ أن لايبرح حتّى تُقضى حاجته(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

۱۰ - قال الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه:

مَن دخل المسجد فليُدخل رجله اليمنى قبل اليُسرى، وليقل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَنا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ عُمّارِ مَساجِدِكَ، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ(۲).

۱۱ - وروى الشيخ الطوسى فى التهذيب بإسناده عن سماعه، قال: إذا دخلت المسجد فقل:

بِسْمِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ، إنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى، وَافْتَحْ لِى أَبْوابَ فَضْلِكَ.

وإذا خرجت فقل مثل ذلك(۳).

۱- (۱) - الكافى: ۴۷۶/۳ ح ۱، وفى الفقيه: ۵۵۹/۱ ح ۱۵۵۰ باختلاف فى بعض ألفاظه، عنهما الوسائل: ۱۳۰/۸ - أبواب بقيّه الصلوات المندوبه - ب ۲۸ ح ۵. وفى البحار: ۲۲۹/۱۰۲ ح ۳ عن الكافى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۸/۱ رقم ۲۱۷.

۲- (۲) - من لا يحضره الفقيه: ۲۴۰/۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۶۰/۱ رقم ۲۱۹.

۳- (۳) - تهذيب الأحكام: ۲۶۳/۳ ح ۶۴، عنه الوسائل: ۲۴۵/۵ - أبواب أحكام المساجد - ب ۳۹ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۶۱/۱ رقم ۲۲۰.

الآداب بعد الزّياره

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

١ - ورد فی رساله النیّه للشیخ فخرالدین ابن العلّامه:

روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: من زارنی ولم یزر عمّی حمزه فقد جفانی(١).

ما روی عن السجّاد علیه السلام

٢ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن علیّ بن جعفر، عن أخیه أبی الحسن موسی، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال: کان أبی علیُّ بن الحسین علیهما السلام یقف علی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فیسلّم علیه ویشهد له بالبلاغ، ویدعو بما حضره، ثمّ یُسند ظهره إلی المروه الخضراء الدقیقه العرض ممّا یلی القبر، ویلتزق بالقبر ویسند ظهره إلی القبر، ویستقبل القبله فیقول:

اللّهُمَّ إلَیْکَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی، وَإلی قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِی، وَالقِبْلَهَ الَّتی رَضِیْتَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اسْتَقْبَلْتُ.

اللّهُمَّ إنِّی أَصْبَحْتُ لا أَمْلِکُ لِنَفْسی خَیْرَ ما أَرْجو [لَها](٢) ، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ عَلَیْها، وَأَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِیَدِکَ، فَلا فَقِیرَ أَفْقَرُ مِنِّی «إنِّی لِما أَنْزَلْتَ إلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ»(٣).

١- (١) - رساله النیّه علی ما فی المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٢. وسیأتی ذِکره فی ص ٢١٥ وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٦٣/١ رقم ٢٢١، وص ٢٢٣ رقم ٢٩٩..

٢- (٢) من الکامل والبحار والمستدرک..

٣- (٣) - القصص: ٢۴..

اللّهُمَّ ازْدُدْنِی مِنْکَ بِخَیْرٍ، فَإِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِی، أَو تُغَیِّرَ جِسْمِی، أَوْ تُزِیلَ نِعْمَتَکَ عَنِّی.

اللّهُمَّ کَرِّمْنِی بِالتَّقْوی، وَجَمِّلْنِی بِالنِّعَمِ، وَاغْمُرْنِی بِالعافِیَهِ، وَارْزُقْنِی شُکْرَ العافِیَهِ(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأت المنبر وامسحه بیدک، وخذ برُمّانتیه - وهما السفلاوان - وامسح وجهک وعینیک به، فإنّه یقال: إنّه شفاء للعین، وقم عنده فاحمد اللّه وأثنِ علیه وسَل حاجتک؛ فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ما بین منبری وقبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری علی ترعه من ترع الجنّه، وقوائم المنبر رتب فی الجنّه

۱- (۱) - الکافی: ۵۵۱/۴ ح ۲، عنه الوسائل: ۳۴۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۲، وفی البحار: ۱۵۳/۱۰۰ ح ۲۰ عنه وعن کامل الزّیارات: ۱۶ ب ۳ ح ۳، وص ۱۹ ح ۸ مثله، وفی الفقیه: ۵۶۷/۲ من غیر إسناد باختلاف فی الألفاظ، وفی مزار المفید: ۱۷۵ ح ۱ مرسلًا نحوه، وکذا فی المزار الکبیر: ۶۳ (ط: ۶۹) من غیر إسناد، وفی المستدرک: ۱۹۱/۱۰ ح ۳ عن الکامل. والحدیث قویّ کالصحیح «روضه المتّقین: ۳۲۸/۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۳/۱ رقم ۲۲۲..

- والترعه: هی الباب الصغیر -.

ثمّ تـأتی مقـام النبیّ صـلی الله علیه و آله فصلّ فیه ما بـدا لک، فإذا دخلت المسـجد فصلّ علی محمّـدٍ وآله، وإذا خرجت فافعل ذلک، وأکثر من الصلاه فی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

۴ - روی ابن قولویه فی کامـل الزیـارات بإسـناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال قال: رأیت أبا الحسن علیه السـلام وهو یریـد أن یودّع للخروج إلی العمره، فأتی القبر من موضع رأس رسول اللّه صـلی الله علیه و آله بعد المغرب، فسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله ولزق بالقبر، ثمّ أتی المنبر، ثمّ انصرف حتّی أتی القبر، فقام إلی جانبه فصلّی، وألزق منکبه الأیسر بالقبر قریباً من الاُسطوانه التی دون الاُسـطوانه المخلّقه عنـد رأس النبیّ صـلی الله علیه و آله، فصـلّی ستّ رکعـات أو ثمـان رکعـات فی نعلیه، قـال: فکان مقدار رکوعه وسجوده ثلاث تسبیحات أو أکثر، فلمّا فرغ من ذلک سجد سجدهً أطال فیها السجود حتّی بلّ عَرقُه الحصی.

قال: وذکر بعض أصحابنا أنّه رآه ألصق خدّه بأرض المسجد(۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۱۶ ب ۳ ح ۲، عنه البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ح ۱۹، والمستدرک: ۱۹۵/۱۰ ح ۱. وفی الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۱، والتهذیب: ۷/۶ ح ۵ مثله، عنهمـا الوسائـل: ۳۴۴/۱۴ - أبــواب المزار - ب ۷ ح ۱. وفی مصـباح المتهجّد: ۷۱۰ من غیر إسـناد وبتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹/۱ رقم ۸۴، وص ۱۶۵ رقم ۲۲۳..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۲۷ ب ۷ ح ۳، وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۶/۲ ح ۴۰ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۵ ح ۳، والبحار: ۱۴۹/۱۰۰ ح ۱۵، وص ۱۵۷ ح ۳۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۶/۱ رقم ۲۲۶..

ما ورد من طرق أخرى

۵ - قال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

ثمّ زر فاطمه عليها السلام من عند الروضه(۱).

۶ - وقال الشهيد الأوّل فى ذكرى الشيعه عند ذكر الصّلوات المستحبّه:

ومنها صلاه الزياره للنبىّ صلى الله عليه و آله أو أحد الأئمّه عليهم السلام، وهى ركعتان بعد الفراغ من الزياره تصلّى عند الرأس(۲).

۷ - وقال المولى المجلسى الأوّل فى روضه المتّقين فى ذيل قول الصادق عليه السلام: «والمدينه حرم اللّه وحرم رسوله وحرم علىّ بن أبى طالب عليهما السلام»:

بأن كان مسكنهما ومنشأهما ومدفن الرسول صلى الله عليه و آله، ومدفن علىّ أيضاً؛ لأنّه نفس الرسول، أو لبعض الأخبار أنّه نقله اللّه تعالى إليها، ولهذا استُحبّ زياره أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه عند رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۳).

ص:۱۶۲

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۱۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۶۷/۱ رقم ۲۲۷.

۲- (۲) - ذكرى الشيعه: ۲۸۷/۴، عنه البحار: ۱۳۷/۱۰۰. وفى الغنيه - ضمن الجوامع الفقهيّه -: ۵۰۳ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۱/۱ رقم ۲۳۳.

۳- (۳) - روضه المتّقين: ۸۷/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۱/۱ رقم ۲۳۴.

کیفیّه وداعه صلی الله علیه و آله

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إذا أردت أن تخرج من المدینه فاغتسل، ثمّ ائت قبر النبیّ صلی الله علیه و آله بعد ما تفرغ من حوائجک، [فودّعه](۱) واصنع مثل ما صنعت عند دخولک وقل:

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّک؛ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنی قَبْلَ ذلِکَ فَإِنّی أَشْهَدُ فی مَماتِی عَلیٰ ما شَهِدْتُ علَیْهِ فی حَیاتِی أَنْ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ ورَسُولُکَ(۲).

۲ - وروی أیضاً بإسناده عن یونس بن یعقوب قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عن وداع قبر النبیّ صلی الله علیه و آله قال: تقول:

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ، لاجَعَلَهُ اللّهُآخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ(۳).

ص:۱۶۳

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - الکافی: ۵۶۳/۴ ح ۱، وفی کامل الزّیارات: ۲۶ ب ۷ ح ۱، والتهذیب: ۱۱/۶ ح ۲۰ مثله، وفی مصباح المتهجّد: ۷۱۲ من غیر إسناد بتفاوت فی ألفاظ صدره، وفی الوسائل: ۳۵۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۵ ح ۱ عن الکافی والتهذیب. وفی البحار: ۱۵۸/۱۰۰ ح ۳۶ وح ۳۷ عن الکافی والکامل. والحدیث حسن «مرآه العقول: ۲۷۷/۱۸، ملاذ الأخبار: ۳۰/۹». حسن کالصحیح «روضه المتّقین: ۳۵۵/۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۷/۱ رقم ۳۱۶..

۳- (۳) - الکافی: ۵۶۳/۴ ح ۲، وفی کامل الزّیارات: ۲۶ ب ۷ ح ۲ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۵ ح ۲، والبحار: ۱۵۷/۱۰۰ ح ۳۳ وح ۳۴. والحدیث موثّق کالصحیح «مرآه العقول: ۲۷۷/۱۸، روضه المتّقین: ۳۵۵/۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۸/۱ رقم ۳۱۷..

۳ – وروی القاضی النعمان فی دعائم الإسلام بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: ینبغی أن یکون آخر عهد الخارج من المدینه قبر النبیّ صلی الله علیه و آله یُودّعه، یفعل کما فعل یوم دخل، ویقول کما قال، ویدعو ویودّع بما تهیّأ له من الوداع، وینصرف(۱).

ما ورد من طرق أُخری

۴ – قال الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه:

إذا أردت أن تخرج من المدینه فأت موضع رأس النبیّ صلی الله علیه و آله فسلِّم علیه، ثمّ ائت المنبر وصلِّ عنده علی النبیّ صلی الله علیه و آله ما استطعت، وادع لنفسک بما أحببت للدِّین والدُّنیا، ثمّ ارجع إلی قبر النبیِّ صلی الله علیه و آله وألزق منکبک الأیسر بالقبر قریباً من الأُسطوانه الّتی دون الأُسطوانه المخلّقه(۲) عند رأس النّبیِّ صلی الله علیه و آله فصلِّ ستَّ رکعات، أو ثمان رکعات، واقرأ فی کلّ رکعه «الحمد» وسوره، واقنت فی کلِّ رکعتین، فإذا فرغت منها استقبلت رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقلت مُودِّعاً له علیه السلام:

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسْلِیمی عَلَیْکَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ؛ وَإنْ تَوَفَّیْتَنِی قَبْلَ ذلِکَ فَإنِّی أَشْهَدُ فِی مَماتی عَلی ما أَشْهَدُ فی

۱– (۱) – دعائم الإسلام: ۲۹۷/۱، عنه البحار: ۳۷۹/۹۹ ح ۱۸، والمستدرک: ۲۰۰/۱۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۸/۱ رقم ۳۱۸..

۲– (۲) – أثبتناه کما البحار والمستدرک..

حیاتِی أَنْ لا إِلّهَ إِلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُک وَرَسُولُکَ(۱).

۵ - وقال الشهید الأوّل فی مزاره:

إذا أردت وداع النبیّ صلی الله علیه و آله فأت قبره بعد فراغک من حوائجک، فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولک، وقُل:

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ؛ فَإِنْ تَوَفَّیْتَنی قَبْلَ ذلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فی مَماتی عَلیّ ما أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیاتِی أَنْ لا إِلّهَ إِلّاأَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَأَنَّکَ قَدِ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ الأَئِمَّهَ الطّاهِرِینَ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً؛ فَاحْشُرْنا مَعَهَمْ وَفی زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَبَیْنَهُمْ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(۲).

۶ - وقال الشیخ المفید فی مزاره:

یجب أن یغتسل لوداع رسول اللّه صلی الله علیه و آله کما یغتسل لابتداء زیارته، ثمّ یأتی الزائر قبره فیقف علیه ویقول:

ص:۱۶۵

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۷۵/۲، عنه البحار: ۱۵۸/۱۰۰ ح ۳۸، والمستدرک: ۲۰۱/۱۰ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۰/۱ رقم ۳۲۱..

۲- (۲) - مزار الشهید: ۲۴، وفی البلد الأمین: ۲۷۷، ومصباح الکفعمی: ۴۷۵ من قوله «اللّهمّ لا تجعله» مثله، وکذا فی البحار: ۱۶۷/۱۰۰ ذیل ح ۴۱ عن الشیخ المفید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۱/۱ رقم ۳۲۲..

السَّلامُ عَلَیٰ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهُمَّ لَاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قَبْرِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله؛ فَإنْ تَوَفَّیْتَنی قَبْلَ ذلِکَ فَإنّی أَشْهَدُ فی مَماتی عَلَیٰ ما أَشْهَدُ عَلَیْهِ فی حَیاتِی [أَنْ](۱) لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْ زِیارَتِی هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ رَسُولِکَ، وَارْزُقْنِی زِیارَتَهُ أَبَداً ما أَحْیَیْتَنی؛ فَإذا تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنِی مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَهُ فِی جَنّاتِ النَّعِیمِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ(۲).

۱- (۱) من المقنعه.

۲- (۲) - مزار المفید: ۱۷۶، وفی المقنعه: ۴۶۰ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵۲/۱ رقم ۳۲۳.

فضل الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله وثوابها

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

١ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن صلّی علیَّ صلّی اللّه علیه وملائکته؛ ومَن شاء فلیُقلّ، ومن شاء فلیُکثر(١).

٢ - وروی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ارفعوا أصواتکم بالصلاه علیَّ فإنّها تذهب بالنفاق(٢).

٣- وروی المنذری فی الترغیب والترهیب عن عمّار بن یاسر رضی الله عنه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ اللّه وکّل بقبری ملَکاً أعطاه اللّه أسماع الخلائق، فلا یُصلّی علیَّ أحدٌ إلی یوم القیامه إلّاأبلغنی باسمه واسم أبیه: هذا فلان ابن فلان قد صلّی علیک(٣).

٤ - وروی السبزواری فی جامع الأخبار عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال:

١- (١) - الکافی: ٤٩٢/٢ ح ٧، عنه الوسائل: ١٩٤/٧ - أبواب الذکر - ب ٣٤ ح ٦. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٥..

٢- (٢) - الکافی: ٤٩٣/٢ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٩٢/٧ - أبواب الذکر - ب ٣٤ ح ٢، وفی ص ٢٠٠ ب ٣٩ ح ١ عنه وعن ثواب الأعمال: ١٩٠ ح ١ مثله. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ٩٩/١٢». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٦..

٣- (٣) - الترغیب والترهیب للمنذری: ٣٨٨/٢ ح ٢٥١٠. وفی مجمع الزوائد: ١٦٢/١٠ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٧..

من صلّی علیَّ مرّه فتح اللّه علیه باباً من العافیه(۱).

۵ - وروی أیضاً عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: لقینی جبرائیل علیه السلام فبشّرنی قال:

إنّ اللّه عزّ وجلّ یقول: مَن صلّی علیک صلّیت علیه، ومن سلّم علیک سلّمت علیه. فسجدت لذلک(۲).

۶ - وروی النسائی فی سُننه بإسناده عن عبداللّه بن أبی طلحه، عن أبیه: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم جاء ذات یوم والبُشری فی وجهه، فقلنا: إنّا لنری البُشری فی وجهک! فقال: إنّه أتانی الملَک فقال: یا محمّد، إنّ ربّک یقول: أما یُرضیک أنّه لایصلّی علیک أحدٌ إلّاصلّیت علیه عشراً، ولا یُسلّم علیک أحدٌ إلّاسلّمت علیه عشراً(۳).

۷ - وروی أیضاً بإسناده عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم:

مَن صلّی علیَّ صلاه واحده صلّی اللّه علیه عشر صلوات، وحُطّت عنه عشر خطیئات، ورُفعت له عشر درجات(۴).

۸ - روی الشیخ البهائی فی مفتاح الفلاح: أنّه صلی الله علیه و آله سُئل عن قول اللّه

۱- (۱) - جامع الأخبار: ۱۵۳ ح ۳، عنه البحار: ۶۳/۹۴ ذیل ح ۵۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۶/۱ رقم ۲۴۳..

۲- (۲) - جامع الأخبار: ۱۵۷ ح ۳۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۱، وص ۱۷۴ رقم ۲۳۸..

۳- (۳) - سنن النسائی: ۳۱/۳ ح ۱۲۸۳، وفی ص ۳۵ ح ۱۲۹۵ باختلاف یسیر، وفی مسند أحمد: ۳۰/۴، وسنن الدارمی: ۲۵۰/۲ ح ۲۷۷۳، والمعجم الکبیر: ۱۰۲/۵ ح ۴۷۲۴، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۹/۵ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۲، وص ۱۷۴ رقم ۲۳۹..

۴- (۴) - سنن النسائی: ۳۵/۳ ح ۱۲۹۷. وفی شعب الإیمان: ۲۱۰/۲ ح ۱۵۵۴، ونظم درر السمطین: ۴۶، والجامع الصغیر: ۵۳۲/۲ ح ۸۸۱۰ مثله، وفی مسند أحمد: ۱۰۲/۳، والمستدرک للحاکم: ۷۳۵/۱ ح ۲۱۸، وتاریخ بغداد: ۳۷۷/۸ رقم ۴۴۸۷ إلی قوله «عشر خطیئات». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۷/۱ رقم ۲۴۶..

تعالی: «إنَّ اللّهَ وملاَئِكَتَهُ يُصَلّونَ علَی النَّبِیِّ يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا صَلّوا علَيهِ وسَلِّمُوا تَسلِيماً»(۱) فقال: هذا من العلم المكنون، ولولا أنّكم سألتمونی عنه ما أخبرتكم به؛ إنّ اللّه وكّل بی ملَكين، فلا اذكر عند مُسلم فيصلّی علیَّ إلّاقال له ذلك الملَكان: غفر اللّه لك، وقال اللّه وملائكته: آمين. ولا اذكر عند مُسلم ولم يُصلِّ علیَّ إلّاقال له الملَكان: لا غَفَرَ اللّه لك، وقال اللّه وملائكته: آمين(۲).

۹ - وروی الشيخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: مَن صلّی علیَّ يوم الجمعه مائه مرّه قضی اللّه له ستّين حاجه؛ ثلاثون منها للدّنيا، وثلاثون للآخره(۳).

۱۰ - وروی أيضاً فی أماليه بإسناده عن أبی عبداللّه الصّادق عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله ذات يوم لعلیّ عليه السلام: ألا ابشّرك؟

فقال: بلی بأبی أنت واُمّی، فإنّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير.

فقال: أخبرَنی جبرائيل آنفاً بالعجب.

فقال له علیّ عليه السلام: وما الّذی أخبرك يا رسول اللّه؟

قال: أخبرنی أنّ الرجل من امّتی إذا صلّی علیَّ وأتبع بالصلاه علی أهل بيتی فُتحت له أبواب السماء، وصلّت عليه الملائكه سبعين صلاه،

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶..

۲- (۲) - مفتاح الفلاح: ۱۱۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۴/۱ رقم ۲۴۰..

۳- (۳) - ثواب الأعمال: ۱۸۷ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۸۷/۷ - أبواب صلاه الجمعه وآدابها - ب ۴۳ ح ۳، والبحار: ۳۵۱/۸۹ ذيل ح ۲۸، وج ۶۰/۹۴ ح ۴۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۵/۱ رقم ۲۴۱..

وإن كان مذنباً خطّاءً(۱) ، ثمّ تتحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

ويقول اللّه تبارك وتعالى: لبّيك يا عبدى وسعديك، ويقول اللّه لملائكته: يا ملائكتى، أنتم تصلّون عليه سبعين صلاه، وأنا اصلّى عليه سبعمائه صلاه(۲)...

۱۱ - وروى البخارى فى الأدب المفرد بإسناده عن أبى هريره، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: مَن قال: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وعَلى آلِ محمَّدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهِيمَ... شهدتُ له يوم القيامه بالشهاده، وشفعتُ له(۳).

۱۲ - وروى الترمذى فى سننه بإسناده عن عبداللّه بن مسعود، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: أولى الناس بى يوم القيامه أكثرهم علىَّ صلاةً(۴).

۱۳ - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن عبداللّه بن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: البخيل مَن

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المصدر طبعه مؤسّسه البعثه، والبحار..

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ۴۶۴ م ۸۵ صدر ح ۱۸، وفى ثواب الأعمال: ۱۸۸ صدر ح ۱ مثله، عنهما الوسائل: ۲۰۴/۷ - أبواب الذكر - ب ۴۲ صدر ح ۱۰، وفى روضه الواعظين: ۳۲۳ عن الصادق عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مرسلاً مثله. وفى البحار: ۵۶/۹۴ صدر ح ۳۰ عن الأمالى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۵/۱ رقم ۲۴۲..

۳- (۳) - الأدب المفرد: ۱۷۹ رقم ۶۵۶؛ عنه الدرّ المنثور: ۲۱۷/۵. وسيأتى كاملاً فى ص ۱۷۶ وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۶/۱ رقم ۲۴۴، وص ۱۸۴ رقم ۲۶۰..

۴- (۴) - سنن الترمذى: ۳۵۴/۲ ح ۴۸۴. وفى التاريخ الكبير: ۷۷/۵ رقم ۵۵۹، والمعجم الكبير: ۱۷/۱۰ رقم ۹۸۰۰، وشعب الإيمان: ۲۱۲/۲ ح ۱۵۶۳ مثله، وفى الجامع الصغير: ۱۳۶/۱ ح ۲۲۴۹ عن التاريخ، والترمذى، وابن حبان مثله، وكذا فى الدرّ المنثور للسيوطى: ۲۱۸/۵ عن أحمد والترمذى وابن حبّان. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۶/۱ رقم ۲۴۵..

ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليّ(۱).

ما روی عن أميرالمؤمنين عليه السلام

۱۴ – روی الشيخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام – فی صدر حديث – قال: الصلاه علی النبیّ صلی الله عليه و آله أمحق للخطايا من الماء للنّار، والسلام علی النبیّ صلی الله عليه و آله أفضل من عتق رقاب(۲)..

۱۵ – وروی فی ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الحارث الأعور قال:

قال أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام: كلّ دعاءٍ محجوبٌ عن السماء حتّی يصلّی علی محمّدٍ وآله(۳).

ما روی عن الصادق عليه السلام

۱۶ – روی الشيخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن أبی عبداللّه عليه السلام

۱- (۱) – المعجم الكبير: ۱۲۷/۳ ح ۲۸۸۵. وفی مسند أحمد: ۲۰۱/۱، وتاريخ مدينه دمشق: ۳۲۶/۴۹، والتاريخ الكبير: ۵۳/۵ رقم ۴۵۲ مثله، وكذا فی الجامع الصغير: ۱۹۱/۱ عن أحمد والترمذی والنسائی وابن حبّان والحاكم، والدرّ المنثور: ۲۱۸/۵ عن أحمد والترمذی. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۷/۱ رقم ۲۴۷..

۲- (۲) – ثواب الأعمال: ۱۸۴ صدر ح ۱، عنه الوسائل: ۱۹۵/۷ – أبواب الذكر – ب ۳۴ ح ۱۰، والبحار: ۵۷/۹۴ صدر ح ۳۳، وفی ص ۶۵، والمستدرک: ۳۳۶/۵ صدر ح ۲۶ عن جامع الأخبار: ۷۱ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۷/۱ رقم ۲۴۸..

۳- (۳) – ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۳، عنه الوسائل: ۹۶/۷ – أبواب الدعاء – ب ۳۶ ح ۱۶، والبحار: ۳۱۰/۹۳ ح ۱۱ وج ۵۷/۹۴ ح ۳۵. وفی شعب الإيمان: ۲۱۶/۲ ح ۱۵۷۵ مثله وفيه: «حتّی يصلّی علی محمّدٍ وعلی آل محمّد». وفی ح ۱۵۷۶ بإسناده عن علیّ عليه السلام عن رسول اللّه صلی الله عليه و آله باختلافٍ يسير. ومثله أيضاً فی مجمع الزوائد: ۱۶۰/۱۰ وفيه: محجوب حتّی يصلّی علی محمّدٍ وآل محمّد» وقال: رواه الطبرانی فی الأوسط، ورجاله ثقات. وفی الجامع الصغير: ۳۹۲/۲ ح ۶۳۰۳، وكنز العمّال: ۴۹۰/۱ ح ۲۵۵۳ بتفاوت يسير. وفی الكافی: ۴۹۳/۲ ح ۱۰، وص ۴۹۱ ح ۱ مسنداً، والمقنع: ۲۹۷ مرسلاً عن أبی عبداللّه عليه السلام مثله. وفی مرآه العقول: ۹۹/۱۲ أن ح ۱۰ من الكافی صحيح. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۸/۱ رقم ۲۴۹..

قال: إذا ذُكر النبیّ صلی الله علیه و آله فأكثروا الصلاه علیه؛ فإنّه من صلّی علی النبیّ صلاهً واحد صلّی اللّه علیه ألف صلاه فی ألف صفٍّ من الملائكه، ولم یبقَ شیء ممّا خلق اللّه إلّاصلّی علی ذلك العبد، لصلاه اللّه علیه وصلاه ملائكته، ولایرغب عن هذا إلّاجاهل مغرور قد برئ اللّه منه ورسوله(۱).

۱۷ - وروی فی ثواب الأعمال أیضاً بإسناده عن الصباح بن سیابه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ألا اعلّمك شیئاً یقی اللّه به وجهك من حرّ جهنّم؟

قال: قلت: بلی.

قال: قُل بعد الفجر: اللُّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مائه مرّه یقی اللّه به وجهك من حرّ جهنّم(۲).

۱۸ - وروی أیضاً فی أمالیه بإسناده عن مالك الجُهنی، عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی ذیل حدیث - قال: من تناول ریحانه فشمّها ووضعها علی عینیه ثمّ قال: اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد لم تقع علی الأرض حتّی یغفر له(۳).

۱۹ - وروی الإربلی فی كشف الغمّه عن معاویه بن عمّار، عن جعفربن محمّد علیهما السلام قال: من صلّی علی محمّد وأهل بیته مائه مرّه قضی اللّه له مائه حاجه(۴).

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۸۵ ح ۱، وفی الكافی: ۴۹۲/۲ ح ۶ مثله، عنهما الوسائل: ۱۹۳/۷ - أبواب الذكر - ب ۳۴ ح ۴، وفی البحار: ۵۷/۹۴ ح ۳۲ عن الثواب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۸/۱ رقم ۲۵۰.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۱، عنه الوسائل: ۴۷۹/۶ - أبواب التعقیب - ب ۲۵ ح ۱۳، والبحار: ۱۳۵/۸۶ ح ۱۶، وج ۵۸/۹۴ ح ۳۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۹/۱ رقم ۲۵۱.

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ۲۱۹ م ۴۵ ذیل ح ۷، عنه الوسائل: ۱۷۱/۲ - أبواب آداب الحمّام - ب ۱۱۴ ذیل ح ۳، والبحار: ۳۴۷/۹۵ ذیل ح ۲. وفی روضه الواعظین: ۳۲۷ فی ذیل حدیث عن مالك عنه علیه السلام مثله، وفی مكارم الأخلاق: ۳۸ عن الروضه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۹/۱ رقم ۲۵۲.

۴- (۴) - كشف الغمّه: ۳۷۵/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۹/۱ رقم ۲۵۳.

کیفیّه الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

(الصلاه الأُولی)

روی فی جواهر العقدین عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: لاتُصلّوا علیَّ الصلاه البتراء. قالوا: وما الصلاه البتراء یا رسول اللّه؟ قال: تقولوا «اللّهمّ صلّ علی محمّد» وتمسکون؛ بل قولوا: اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وعلی آلِ مُحمَّدٍ(۱).

(الصلاه ا لثانیه)

روی أحمد بن حنبل فی مسنده بإسناده عن کعب، قال: لمّا نزلت «إنَّ اللّهَ ومَلآئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ»(۲) قالوا: کیف نصلّی علیک یا نبیّ اللّه؟ قال: قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحمَّدٍ وعلی آلِ مُحمَّدٍ کَما صَلَّیتَ علی إبراهیمَ وعلی آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ. وبارِکْ علی مُحمَّدٍ وعلی آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علی إبراهیمَ وعلی آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۳).

ص:۱۷۳

۱- (۱) - جواهرالعقدین: ۲۱۷. وفی الصواعق المحرقه لابن حجر: ۱۴۶ مثله، عنهما ینابیع الموده: ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۰/۱ رقم ۲۵۴..

۲- (۲) الأحزاب: ۵۶..

۳- (۳) - مسند أحمد: ۲۴۴/۴. وفی سنن النسائی: ۳۳/۳ ح ۱۲۸۷ و ۱۲۸۸ بتفاوت فی صدره. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۱/۱ رقم ۲۵۶..

(الصلاه ا لثا لثه)

روی الشيخ البهائی فی مفتاح الفلاح أنّه لمّا نزلت تلک الآيه قيل:

يا رسول اللّه، هذا السلام عليک قد عرفناه، فکيف الصلاه عليک؟ فقال صلی الله عليه و آله: قولوا:

اللّهمّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کَما صَلَّيتَ علیٰ إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کَما بارَکتَ علیٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ(۱).

(الصلاه الرابعه)

رویٰ أحمد بن حنبل فی مسنده بإسناده عن بريده الخزاعی، قال: قلنا:

يا رسول اللّه، قد علمنا کيف نسلّم عليک، فکيف نصلّی عليک؟ قال قولوا:

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِکَ ورَحمَتَکَ وبرَکاتِکَ علیٰ مُحمَّدٍ وَعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کَما جَعَلْتَها علیٰ إبراهيمَ وعلیٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ(۲).

(الصلاه الخامسه)

رویٰ مسلم فی صحيحه بإسناده عن أبی مسعود الأنصاری أنّه قال:

أتانا رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم - ونحن فی مجلس سعد بن عباده -، فقال له بشير بن سعد: أمرنا اللّه تعالی أن نصلّی عليک يا رسول اللّه، فکيف نصلّی عليک؟ قال: فسکت رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم حتّی تمنّينا أنّه لم يسأله، ثمّ قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم: قولوا:

۱- (۱) - مفتاح الفلاح: ۱۱۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۸۰/۱ رقم ۲۵۵..

۲- (۲) - مسند أحمد: ۳۵۳/۵. وفی تاريخ بغداد: ۱۳۷/۸ رقم ۴۲۳۷، والدرّ المنثور للسيوطی: ۲۱۸/۵، وکنزالعمّال: ۴۹۶/۱ ح ۲۱۸۶ بتفاوت يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۸۱/۱ رقم ۲۵۷..

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ آلِ إبراهیمَ فی العالَمینَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

والسلام کما قد علمتم(۱).

(الصلاه ا لسادسه)

روی النسائی فی سننه بإسناده عن ابن أبی لیلی قال: قال لی کعب ابن عُجْره: ألا اهدی لک هدیّه؟ قلنا: یا رسول اللّٰه، قد عرفنا کیف السلام علیک، فکیف نُصلّی علیک؟ قال: قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ. اللّٰهُمَّ بارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۲).

۱- (۱) - صحیح مسلم: ۱۶/۲. وفی مسند أحمد: ۲۷۴/۵، والموطّأ لمالک: ۱۶۵/۱ ح ۶۷، وسنن الدارمی: ۲۲۶/۱ ح ۱۳۴۳، وسنن أبی داود: ۲۵۸/۱ ح ۹۸۰، وسنن النسائی: ۳۲/۳ ح ۱۲۸۵، وسنن الترمذی: ۳۵۹/۵ ح ۳۲۲۰، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۲۵۱/۱۷ رقم ۶۹۷، وص ۲۶۴ رقم ۷۲۵، والسنن الکبری: ۵۰۸/۲ ح ۲۹۱۵، والسنن الصغری للبیهقی: ۱۴۵/۱ ح ۴۴۷ وح ۴۸۸، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۷/۵، ونظم دررالسمطین: ۴۵ بتفاوت یسیر. وفی مسند أحمد: ۱۱۹/۴، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۲۵۱/۱۷ ح ۶۹۸، وسنن الدارقطنی: ۲۷۹/۱ ح ۱۳۲۴، والسنن الکبری: ۵۰۸/۲ ح ۲۹۱۶، والسنن الصغری: ۱۴۶/۱ ح ۴۴۹ مسنداً عن أبی مسعود عقبه بن عمرو نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۱/۱ رقم ۲۵۸..

۲- (۲) - سنن النسائی: ۳۴/۳ ح ۱۲۸۹. وفی صحیح مسلم: ۱۶/۲، وصحیح البخاری: ۱۵۱/۶، وج ۹۵/۸، وسنن أبی داود: ۲۵۷/۱ ح ۹۷۶، وسنن الدارمی: ۲۲۵/۱ ح ۱۳۴۲، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۱۲۴/۱۹ رقم ۲۷۰ وص ۱۲۵ رقم ۲۷۲، والسنن الکبری للبیهقی: ۵۰۹/۲ ح ۲۹۱۸، ومجمع البیان: ۱۹۸/۸ بتفاوت یسیر. وأورده الخطیب التبریزی فی مشکاه المصابیح: ۱۸۰/۱ ح ۹۱۹ بتفاوت یسیر، وقال: متّفق علیه، وقال فی مقدّمه کتابه ص ۱۵ بعد أن ذکر البخاری ومسلم والشافعی والترمذی وابن ماجه والنسائی والدارمی وغیرهم: «وإنّی إذا نسبت الحدیث إلیهم کأ نّی أسندت إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم...». وفی صحیح البخاری: ۱۵۱/۶، وج ۹۵/۸، وسنن النسائی: ۳۴/۳ ح ۱۲۹۳ مسنداً عن أبی سعید الخدری عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۲/۱ رقم ۲۵۹..

(الصلاه السابعه)

روی البخاری فی الأدب المفرد بإسناده عن أبی هریره، عنِ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: من قال: اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ، وَتَرَحَّمْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما تَرَحَّمْتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ؛ شهدتُ له یوم القیامه بالشهاده وشفعتُ له(۱).

(الصلاه الثامنه)

روی ابن الأشعث الکوفی فی الجعفریات بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال: أربع جُعِلن شفعاء الجنّه - إلی أن قال صلی الله علیه و آله: - وملَک عند رأسی فی القبر، فإذا قال العبد من امّتی:... اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ قال الملَک الّذی عند رأسی: یا محمّد إنّ فلان بن فلان صلّیٰ علیک.

فأقول: صلَّی اللّهُ علَیهِ کما صلّیٰ علَیَّ(۲).

ص:۱۷۶

۱- (۱) - الأدب المفرد: ۱۷۹ رقم ۶۵۶؛ عنه الدرّ المنثور: ۲۱۷/۵. راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۴/۱ رقم ۲۶۰. وتقدّم نقله مختصراً فی ص ۱۷۰..

۲- (۲) - الجعفریّات: ۲۱۶، عنه المستدرک: ۱۸۹/۱۰ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۴/۱ رقم ۲۶۱..

ما روی عن الحسن المجتبی علیه السلام

(الصلاه ا لتاسعه)

روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن الحسین علیهم السلام عن الحسن بن علیّ علیهما السلام - ضمن خطبته فی مجلس معاویه - قال: وفرض اللّه عزّوجلّ الصلاه علی نبیّه صلّی اللّه علیه وآله علی کافّه المؤمنین، فقالوا: یا رسول اللّه کیف الصلاه علیک؟ فقال: قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ.

فحقّ علی کلّ مسلم أن یصلّی علینا مع الصّلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله فریضه واجبه(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الصلاه ا لعاشره)

روی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن عمّار بن موسی الساباطی قال: کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام فقال رجل: اللّهمّ صلّ علی محمّد وأهل بیت محمّد. فقال له أبوعبداللّه علیه السلام: یا هذا، لقد ضیّقت علینا، أما علمت أنّ أهل البیت خمسه أصحاب الکساء؟!

فقال الرجل: کیف أقول؟

۱- (۱) - أمالی الطوسی؛ ۱۷۷/۲، عنه البحار: ۱۴۱/۱۰ ضمن ح ۵، وفی ج ۱۵۴/۷۲ ح ۲۹ عن کتاب البرهان نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۴/۱ رقم ۲۶۲..

قال قل: اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه(۱).

(الصلاه ا لحاديه عشره)

روى السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع - ضمن أدعيه تعقيب صلاه العصر يوم الجمعه - بإسناده عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامه بعث اللّه تعالى الأيّام، ويبعث الجمعه أمامها كالعروس ذات كمالٍ وجمالٍ تهدى إلى ذى دينٍ ومال، فتقف على باب الجنّه - والأيّام خلفها - فيشفع لكلّ من أكثر الصلاه فيها على محمّدٍ وآل محمّدٍ عليهم السلام. قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير فى هذا، وفى أىّ زمان أوقات يوم الجمعه أفضل؟ قال: مائه مرّه، وليكن ذلك بعد العصر. قال:

وكيف أقولها؟ قال: تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم - مائه مرّه -(۲).

(الصلاه ا لثانيه عشره)

وروى أيضاً فى جمال الأُسبوع بإسناده عن محمّد بن عبداللّه بن مهران قال: حدّثنى أبى عن أبيه، أنّ أبا عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام دفع إلى محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله، دفعه جعفر بن

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۸۹ ح ۲، عنه البحار: ۵۹/۹۴ ح ۳۹. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۸۵/۱ رقم ۲۶۳..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۴۵۰، وفى البحار: ۳۵۳/۸۹ ذيل ح ۳۲ عن كتاب العروس للشيخ الفقيه أبى محمّد جعفر بن أحمد بن علىّ القمى: ۱۴۵ بإسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفى ج ۹۱/۹۰ ح ۴، والمستدرك: ۹۴/۶ ح ۸ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۱/۱ رقم ۲۷۰..

محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران، وكانت الصلاه على النبيّ صلى الله عليه و آله الّتى فيه:

اللّهُمَّ إنَّ مُحمَّداً صلى الله عليه و آله كما وصَفتَهُ فى كتابِكَ حَيثُ تَقولُ: «لَقَدْ جاءَكُم رَسولٌ مِنْ أنفُسِكُم عَزيزٌ عليهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ علَيكُم بِالمُؤمِنِينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ»(۱).

فَأشهَدُ أنَّهُ كذلكَ، وأنَّكَ لَمْ تَأمُرْ بِالصَّلاهِ علَيهِ إلّابَعدَ أنْ صَلَّيتَ علَيهِ أنتَ ومَلائِكَتُكَ، وأنزَلتَ فى مُحكَمِ قُرآنِكَ: «إنَّ اللّهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وسَلِّمُوا تَسليماً»(۲) لا لِحاجهٍ إلى صَلاهِ أحَدٍ مِنَ المَخلُوقِينَ بعدَ صَلاتِكَ علَيهِ، وَلا إلى تَزكِيَتِهِم إيّاهُ بعدَ تَزكِيَتِكَ، بَلِ الخَلقُ جَميعاً هُمُ المُحتاجونَ إلى ذلِكَ، لأنَّكَ جعَلتَهُ بابَكَ الَّذى لاتَقبَلُ مِمَّنْ أتاكَ إلّامِنهُ، وجعَلتَ الصَّلاهَ علَيهِ قُربَهً مِنكَ ووَسيلَهً إلَيكَ وزُلفَهً عِندَكَ، ودَلَلْتَ المُؤمِنِينَ علَيهِ، وأمَرتَهُم بِالصَّلاهِ علَيهِ لِيَزدادوا بِها أُثرَهً لدَيْكَ وكَرامَهً علَيكَ، ووَكَّلتَ بِالمُصَلِّينَ علَيهِ مَلائِكَتَكَ يُصَلُّونَ علَيهِ، ويُبَلِّغُونَهُ صَلاتَهُم وتَسليمَهُم.

اللّهُمَّ رَبَّ مُحمَّدٍ صلى الله عليه و آله فإنِّى أسألُكَ بِما عَظَّمتَ مِنْ أمرِ مُحمَّدٍ صلى الله عليه و آله وأَوجَبتَ مِنْ حَقِّهِ أنْ تُطلِقَ لِسانى مِنَ الصَّلاهِ علَيهِ بِما تُحبُّ وتَرضى، وبِما لَمْ تُطلِقْ بِهِ لِسانَ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ ولَمْ تُعطِهِ إيّاهُ، ثُمَّ

۱- (۱) - التوبه: ۱۲۸..

۲- (۲) الأحزاب: ۵۶..

تُؤتِيَنِى علىٰ ذلِکَ مُرافَقَتَهُ حَيثُ أحلَلْتَهُ علىٰ قُدسِکَ وجَنّاتِ فِردَوسِکَ، ثُمَّ لاتُفرِّقَ بَينِى وبَينَهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أبْدَأُ بِالشَّهادَهِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلاهِ علَيهِ، وإنْ كُنتُ لاأَبْلُغُ مِنْ ذلِکَ رِضا نَفسى، وَلا يُعبِّرُهُ لِسانى عَنْ ضَميرى، وَلا أُلامُ عَلَى التَّقصيرِ مِنِّى لِعَجزِ قُدرَتى عَنْ بُلُوغِ الواجِبِ عَلَيَّ مِنهُ؛ لأنَّهُ حَظٌّ لِى، وحَقٌّ عَلَيَّ، وأداءٌ لِما أوجَبتَ لَهُ فى عُنُقِى، أنْ قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِکَ غَيرَ مُفَرِّطٍ فِيما أمَرتَ، وَلا مُجاوِزٍ لِما نَهَيتَ، وَلا مُقصِّرٍ فِيما أرَدْتَ، وَلا مُتَعَدٍّ لِما أَوصَيتَ، وَتَلا آياتِکَ عَلىٰ ما أنزَلتَ إلَيهِ وَحْيَکَ، وجاهَدَ فى سبيلِکَ مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ، وَوَفىٰ بِعَهدِکَ، وصَدَّقَ وَعدَکَ، وصَدَعَ بِأمرِکَ.

لايَخافُ فِيکَ لَومَهَ لائِمٍ، وباعَدَ فِيکَ الأقرِبينَ، وقَرَّبَ فِيکَ الأبعَدِينَ، وأمَرَ بِطاعَتِکَ، وائتَمَرَ بِها سِرّاً وعَلانِيَهً، ونَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، وانتَهىٰ عَنها [سِرّاً وعَلانِيَهً](١) ، [ودَلَّ علىٰ مَحاسِنِ الأخلاقِ وأخَذَ بِها، ونَهىٰ عَنْ مَساوِى الأخلاقِ ورَغِبَ عَنها، وَوالىٰ أولِياءَکَ بِالَّذى تُحِبُّ أنْ يُوالَوا بِهِ قَولاً وعَمَلاً، ودَعا إلىٰ سَبيلِکَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدَکَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ.

فَقَبَضْتَهُ إلَيکَ تَقِيّاً نَقِيّاً زَكِيّاً، قَدْ أكمَلتَ بِهِ الدِّينَ، وأتمَمتَ بِهِ

١- (١) - من المصباح والبحار..

النَّعيمَ، وَظاهَرتَ بِهِ الحُجَجَ، وشَرعتَ بِهِ شَرائِعَ الإسلامِ، وفَصَلتَ بِهِ الحَلالَ عَنِ الحَرامِ، ونَهَجْتَ بِهِ لِخَلقِكَ صِراطَكَ المُستَقِيمَ، وبَيَّنتَ بِهِ العَلاماتِ والنُّجومَ الَّذى بِهِ يَهتَدُونَ، ولَمْ تَدَعْهُم بَعدَهُ فى عَمياءَ يَهيمُونَ، وَلا فى شُبهَةٍ يَتِيهُونَ، وَلَمْ تَكِلْهُم إِلَى النَّظَرِ لِأنفُسِهِم فى دِينِهِم بِآرائِهِم، وَلا التَّخَيُّرِ مِنهُم بِأهوائِهِم، فَيَتَشَعَّبُونَ فى مُدْلَهِمّاتِ البِدَعِ، ويَتَحَيَّرُونَ فى مُطبِقاتِ الظُّلَمِ، وتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيما يَعلَمُونَ وفِيما لا يَعلَمُونَ](١).

وأشهَدُ أنَّهُ تَوَلّى مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنكَ، مَرضِيّاً عِندَكَ، مَحموداً فى المُقَرَّبِينَ، وأنبِيائِكَ المُرسَلِينَ، وعِبادِكَ الصالِحينَ المُصطَفَيْنَ، وأنَّهُ غَيرُ مَليمٍ وَلا ذَميمٍ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُتَكَلِّفِينَ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ ساحِراً وَلا سُحِرَ لَهُ، وَلا كاهِناً وَلا تُكُهِّنَ لَهُ، وَلا شاعِراً وَلا شُعِرَ لَهُ، وَلا كَذّاباً؛ وَأنَّهُ رَسولُكَ وخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلِينَ، وأشهَدُ أنَّ الَّذينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُوْ العَذابِ الأليمِ، وأشهَدُ أنَّ ما أتانا بِهِ مِنْ عِندِكَ وأخبَرَنا بِهِ عَنكَ أنَّهُ الحَقُّ اليَقينُ لا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ على مُحمَّدٍ عَبدِكَ، ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ، ووَلِيِّكَ

ص:١٨١

١- (١) - ما بين المعقوفين من البحار..

ونَجِيِّکَ، وصَفِيِّکَ وصَفوَتِکَ وخِيرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ لِرِسالاتِکَ، واستَخلَصتَهُ لِدِينِکَ، واستَرعَيتَهُ عِبادَکَ، وائتَمَنتَهُ علىٰ وَحيِکَ، عَلَم الهُدىٰ، وَبابِ النُّهىٰ، والعُروَهِ الوُثقىٰ فِيما بَينَکَ وبَينَ خَلقِکَ، الشّاهِدِ لَهُم والمُهَيمِنِ علَيهِمْ، أشرَفَ وأفضَلَ وأزكىٰ، وأطهَرَ وأنمىٰ، وأطيَبَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِکَ، وأنبيائِکَ ورُسُلِکَ، وأصفِيائِکَ، والمُخلَصِينَ مِنْ عِبادِکَ.

اللّٰهُمَّ واجْعَلْ صلَواتِکَ وغُفرانَکَ ورِضوانَکَ ومُعافاتَکَ وكرامَتَکَ ورحمَتَکَ ومَنَّکَ وفَضلَکَ وسَلامَکَ وشَرَفَکَ وإعظامَکَ وتَبجيلَکَ، وصلَواتِ مَلآئِكَتِکَ ورُسُلِکَ وأنبيائِکَ، والأوصِياءِ والشُّهَداءِ والصِّدِّيقِينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفيقاً، وأهلِ السَّماواتِ والأرَضِينَ وَما بَينَهُما وَما فَوقَهُما وما تَحتَهما، وما بَينَ الخافِقَين، وما بَينَ الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ والنُّجوم والجِبالِ والشَّجَرِ، والدَّوابِّ، وما سَبَّحَ لَکَ فى البَرِّ والبَحرِ، وَفى الظُّلْمَهِ والضِّياءِ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، وَفى آناءِ اللَّيلِ وَأطرافِ النَّهارِ وَساعاتِهِ، علىٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وإمامِ المُتَّقِينَ، ومَولَى المُؤمِنِينَ، ووَلِيِّ المُسلِمِينَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، ورَسولِ رَبِّ العالَمِينَ إلَى الجِنِّ وَالإنْسِ وَالأعجَمِينَ، والشّاهِدِ البَشِيرِ، وَالأمينِ النَّذيرِ، الدّاعِى إلَيکَ بإذنِکَ، السِّراجِ المُنيرِ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی الأَـوَّلِینَ، اللّهُـمَّ صَـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی الآـخِرِینَ، وَصَـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ [وآلِ مُحمَّدٍ](۱) یَومَ الدِّینِ، یَومَ یَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کَما هَدَیتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کَما أنعَشتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کما استَنقَذتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کما أحَییتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کَما شرَّفتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کَما أعزَزتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ کَما فضَّلتَنا بِهِ.

[اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ کما رحمتنا به](۲).

اللّهُمَّ اجْزِ نَبِیَّنا مُحمَّداً صلی الله علیه و آله أفضَلَ ما أنتَ جازٍ یَومَ القِیامَهِ نَبیّاً عَنْ اُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَیهِ.

اللّهُمَّ اخْصُـصْهُ بِأفضَلِ قِسمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أعلیٰ شَرَفِ المُکَرَّمِینَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلیٰ فی أعلیٰ عِلِّیِّینَ، فی جَنّاتٍ وَنَهَرٍ فی مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِیکٍ مُقتَدِرٍ(۳).

اللّهُمَّ أَعطِ مُحمَّداً صلی الله علیه و آله حَتّیٰ یَرضیٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضا، واجعَلْهُ

ص:۱۸۳

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - اقتباس من الآیه ۵۴ و ۵۵ من سوره القمر..

أكرَمَ خَلقِكَ مِنكَ مَجلساً، وأعظَمَهُم عِندَكَ جاهاً، وأوفرَهُم عِندَكَ حَظّاً فى كُلِّ خَيرٍ أنتَ قاسِمُهُ بَينَهُم.

اللّهُمَّ أورِدْ علَيهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وأزواجِهِ وأهلِ بَيتِهِ وَذَوى قَرابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، مَنْ تَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وأقرِرْ عُيونَنا برؤيَتِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَينَنا وَبَينَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأَعطِهِ مِنَ الوَسيلَهِ والفَضيلَهِ والشَّرَفِ وَالكَرامَهِ ما يَغبِطُهُ بِهِ المَلآئِكَهُ المُقَرَّبُونَ، والنَّبِيُّونَ وَالمُرسَلُونَ، والخَلْقُ أَجمَعُونَ.

اللّهُمَّ بَيِّضْ وَجهَهُ، وأَعْلِ كَعبَهُ، وأَفلِجْ حُجَّتَهُ، وأَجِبْ دَعوَتَهُ، وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذى وَعَدْتَهُ، وأَكرِمْ زُلفَتَهُ، وَأَجزِلْ عَطِيَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَأَعطِهِ سُؤلَهُ، وَشَرِّفْ بُنيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَنَوِّرْ نُورَهُ، وَأَورِدْنا حَوضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأسِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلاةَ أُمَّتِهِ علَيهِ، واقصُصْ بِنا أَثَرَهُ، وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ، وتَوَفَّنا علىٰ مِلَّتِهِ، واسْتَعمِلْنا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنا علىٰ مِنهاجِهِ، واجعَلْنا نَدينُ بِدينِهِ، وَنَهتَدى بِهُداهُ، وَنَقتَدى بِسُنَّتِهِ، وَنَكونُ مِنْ شِيعَتِهِ وَمَوالِيهِ، وأولِيائِهِ وَأَحِبّائِهِ، وَخِيارِ أُمَّتِهِ، وَمُقَدَّمِ زُمرَتِهِ، وَتَحتَ لِوائِهِ، نُعادِى عَدُوَّهُ، وَنُوالى وَلِيَّهُ، حَتّىٰ تُورِدَنا علَيهِ بَعدَ المَماتِ مَورِدَهُ، غَيرَ خَزايا وَلا نادِمِينَ، وَلا مُبَدِّلِينَ وَلا ناكِثِينَ.

اللّهُمَّ وَأَعطِ مُحمَّداً صلى الله عليه و آله مَعَ كُلِّ زُلفَهٍ زُلفَهً، وَمعَ كُلِّ قُربَهٍ قُربَهً، وَمَعَ

كُلِّ وَسيلَهٍ وَسيلَهً، وَمَعَ كُلِّ فضيلَهٍ فَضيلَهً، ومَعَ كُلِّ شَفاعَهٍ شَفاعَهً، ومَعَ كُلِّ كَرامَهٍ كَرامَهً، ومَعَ كُلِّ خَيرٍ خَيراً، ومَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعْهُ فى كُلِّ مَنْ يَشفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَغَيرِهِم مِنَ الأُمَمِ، حَتّیٰ لا يُعطیٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ وَلا عَبدٌ مُصطَفىً إلّادُونَ ما أنتَ مُعطِيهِ مُحمَّداً صلى الله عليه و آله يَومَ القِيامَهِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ المُقَدَّمَ فى الدَّعوَهِ، وَالمؤثَرَ بِهِ فى الأَثرَهِ، وَالمُنَوَّهَ بِاسمِهِ فى الدُّنيا والآخِرَهِ فى الشَّفاعَهِ، إذا تَجَلَّيتَ بِنُورِكَ، وَجیءَ بِالنَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَقُضِیَ بَينَهُم بِالحَقِّ وَقِيلَ الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ(١) ، «ذٰلكَ يَومُالتَّغابُن»(٢)، ذٰلكَ يَومُ الحَسرَهِ، ذٰلكَ يَومُالآزِفَهِ، ذٰلكَ يَومٌ لا تُستَقالُ فِيهِ العَثَراتُ، وَلا تُبسَطُ فِيهِ التَّوباتُ، وَلا يُستَدرَكُ فِيهِ ما فاتَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكتَ عَلیٰ إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّهُمَّ وَامْنُنْ عَلیٰ مُحمَّدٍوَآلِ مُحمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلیٰ مُوسیٰ وَهارونَ.

١- (١) اقتباس من الآيه ٧٥ من سوره الزمر..

٢- (٢) - التغابن: ٩..

اللّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمِّدٍ کَأَفضَلِ ما سَلَّمتَ علی نُوحٍ فی العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلی أئِمَّهِ المُسلِمِینَ، الأَوَّلِینَ مِنهُمْ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَعلی آلِ مُحمَّدٍ، وَعلی إمامِ المُسلِمِینَ.

اللّهُمَّ وَاحفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً یَسیراً، وَانصُرهُ نَصراً عَزیزاً، وَاجعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصیراً.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِمُحمَّدٍ، وَأهلِکْ أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ وذُرِّیَّتِهِ وَأزواجِهِ الطَّیِّبِینَ الأخیارِ، الطّاهِرِینَ المُطَهَّرِینَ، الهُداهِ المُهتَدِینَ، غَیرِ الضّالِّینَ وَلا المُضِلِّینَ، الَّذینَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهیراً.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی الأوَّلِینَ، وَصلِّ علَیهِم فی الآخِرِینَ، وَصَلِّ علَیهِم فی المَلَإِ الأعلی، وَصَلِّ علَیهِم أبَدَ الآبِدِینَ، صَلاهً لا مُنتَهی لَها وَلا أمَدَ دُونَ رِضاکَ، آمینَ آمینَ رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ العَنِ الَّذِینَ بَدَّلوا دِینَکَ وَکِتابَکَ، وَغَیَّروا سُنَّهَ نَبِیِّکَ علَیهِ سَلامُکَ، وَأزالُوا الحَقَّ عَنْ مَوضِعِهِ، أَلفَی أَلفِ لَعنَهٍ مُختَلِفَهٍ غَیرِ مُؤتَلِفَهٍ. وَالعَنْهُم أَلفَی أَلفِ لَعنَهٍ مُؤتَلِفَهٍ غَیرِ مُختَلِفَهٍ، وَالعَنْ أَشیاعَهُم وَأتباعَهُم وَمَنْ رَضِیَ بِفِعالِهِم مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ يا بارِئَ المَسموكاتِ، وَداحِيَ المَدحُوّاتِ، وَقاصِمَ الجَبابِرَهِ، وَرَحمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَرَحيمَهُما، تُعطِی مِنهُما ما تَشآءُ، وَتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ، أسأَلُکَ بِنُورِ وَجهِکَ وَبِحَقِّ مُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله، أَعطِ مُحمَّداً حَتّیٰ یَرضیٰ، وَبَلِّغْهُ الوَسیلَهَ العُظمیٰ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً فی السّابِقِینَ غایَتَهُ، وَفی المُنتَجَبِینَ کَرامَتَهُ، وَفی العالَمِینَ ذِکرَهُ، وَأَسکِنْهُ أعلیٰ غُرَفِ الفِردَوسِ فی الجَنَّهِ، الَّتی لا تَفُوقُها دَرَجَهٌ وَلا یَفضُلُها شَیْءٌ.

اللّهُمَّ بَیِّضْ وَجهَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَکُنْ أنتَ الحافِظَ لَهُ.

اللّهُمَّ اجعَلْ مُحَمَّداً أَوَّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّهِ، وَأَوَّلَ داخِلٍ، وَأَوَّلَ شافِعٍ، وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الوُلاهِ السّادَهِ، الکُفاهِ الکُهولِ، الکِرامِ القادَهِ، القَماقِمِ الضِّخامِ، اللُّیوثِ الأبطالِ، عِصمَهٍ لِمَنِ اعتَصَمَ بِهِم، وإجارَهٍ لِمَنِ استَجارَ بِهِم، وَالکَهفِ الحَصِینِ، وَالفُلْکِ الجارِیَهِ فی اللُّجَجِ الغامِرَهِ، فالراغِبُ عَنهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ، وَرِماحُکَ فی أَرضِکَ.

وَصَلِّ علیٰ عِبادِکَ فی أَرضِکَ، الَّذِینَ أَنقَذتَ بِهِم مِنَ الهَلَکَهِ، وأَنَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلمَهِ؛ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفِ المَلآئِکَهِ، ومَعدِنِ العِلمِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وعَلَیهِم أجمَعِینَ، آمِینَ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ مَسألَهَ المِسکِینِ المُستَکِینِ، وَأبتَغِی إلَیکَ ابتِغاءَ البآئِسِ الفَقیرِ، وَأتَضَرَّعُ إلَیکَ تَضَرُّعَ الضَّعیفِ الضَّریرِ، وَأبتَهِلُ إلَیکَ ابتِهالَ المُذنِبِ الخاطِیَ، مَسألَهَ مَنْ خَضَعَتْ لَکَ نَفْسُهُ، ورَغِمَ لَکَ أنفُهُ، وَسَقَطَتْ لَکَ ناصِیَتُهُ، وانهَمَلَتْ لَکَ دُمُوعُهُ، وَفاضَتْ لَکَ عَبرَتُهْ، وَاعتَرَفَ بِخَطِیئَتِهِ، وَقَلَّتْ حِیلَتُهُ، وَأسلَمَتْهُ ذُنوبُهُ.

أسأَلُکَ الصَّلاهَ علی مُحمَّدٍ وَآلِهِ أوَّلاً وَآخِراً، وَأسأَلُکَ حُسنَ المَعِیشَهِ ما أَبقَیتَنی، مَعیشَهً أقوی بِها فی جَمیعِ حالاتِی، وَأتَوَصَّلُ(۱) بِها فی الحَیاهِ الدُّنیا إلی آخِرَتی عَفواً، لا تُترِفْنی فأطغی، وَلا تُقَتِّرْ عَلَیَّ فَأشقی، أعطِنی مِنْ ذلِکَ غِنیً مِنْ جَمیعِ خَلقِکَ، وَبُلغَهً إلی رِضاکَ، وَلا تَجعَلِ الدُّنیا عَلَیَّ سِجناً، وَلا تَجعَلْ فِراقَها عَلَیَّ حُزناً؛ أَخرِجْنِی مِنها وَمِنْ فِتْنَتِها مَرضِیّاً عَنِّی، مَقبُولاً فِیها عَمَلی، إلی دارِ الحَیَوانِ وَمَساکِنِ الأخیارِ.

اللّهُمَّ إنّی أعوذُ بِکَ مِنْ أزْلِها وزِلزالِها، وَسَطَواتِ سُلطانِها وَسَلاطِینِها، وَشَرِّ شَیطانِها، وَبَغیِ مَنْ بَغی عَلَیَّ فِیها.

اللّهُمَّ مَنْ أَرادَنی فَأرِدْهُ، ومَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وافْقَأْ عَنِّی عُیونَ الکَفَرَهِ، وَاعصِمْنی مِنْ ذلِکَ بِالسَّکِینَهِ، وَأَلبِسنِی دِرعَکَ الحَصِینَهَ، وَاجعَلْنی فی سِترِکَ الواقِی، وأَصلِحْ لی حالی، وَبارِکْ لی فی أهلی وَمالی وَوَلَدی وَحُزانَتِی، وَمَنْ أحبَبْتُ فِیکَ وأَحَبَّنی.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

اللّهُمَّ اغفِر لی ما قَدَّمتُ وما أخَّرْتُ، وَما أَعلَنْتُ وَما أَسرَرْتُ، وَما نَسِیتُ وَما تَعَمَّدْتُ.

اللّهُمَّ إنَّکَ خَلَقتَنی کما أرَدْتَ، فَاجعَلْنی کما تُحبُّ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

(الصلاه ا لثالثه عشره)

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن الریّان بن الصلت، عن الرضا علیه السلام - فی ضمن ما احتجّ علیه السلام به علی جماعه من علماء أهل العراق وخراسان فی مجلس المأمون، فی تفضیل العتره الطاهره - قال: وأمّا الآیه السابعه فقول اللّه عزّ وجلّ: «إنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ علی النَّبیِّ یا أیُّها الَّذِینَ آمَنوا صَلُّوا علَیهِ وَسَلِّموا تَسلیماً»(۲) قالوا: یا رسول اللّه قد عرفنا التسلیم علیک، فکیف الصلاه علیک؟ فقال: تقولون:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علی إبراهیمَ وَعلی آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

فهل بینکم معاشر الناس فی هذا خلاف؟ فقالوا: لا.

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۴۷۱-۴۸۳، وفی مصباح المتهجّد: ۳۸۷-۳۹۴ عن أبی عبداللّه علیه السلام مثلها، عنهما البحار: ۸۱/۹۰-۸۸. وروی السیّد بإسناده إلی أبی جعفر الطوسی رضوان اللّه علیه قال: روی عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: ویستحبّ أن یصلّی علی النّبی صلی الله علیه و آله بعد العصر یوم الجمعه بهذه الصلاه. انظر جمال الأُسبوع: ۴۷۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۶/۱-۱۹۵ رقم ۲۶۴..

۲- (۲) الأحزاب: ۵۶..

فقال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الاُمّه(۱)...

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

(الصلاه ا لرابعه عشره)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما حَمَلَ وَحيَك، وَبَلَّغ رِسالاتِك.

وَصلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَعَلَّمَ كِتابَكَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاهَ، وَآتى الزَّكاهَ، وَدَعا إلىٰ دِينِكَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما صَدَّقَ بوَعدِكَ، وَأشفَقَ مِنْ وَعيدِكَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدِ كما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَفرَّجتَ بِهِ الكُروبَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما دَفَعتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفتَ بِهِ الغمّاءَ، وَأجبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأحيَيتَ بِهِ البِلادَ، وَقصَمتَ بِهِ الجَبابِرَهَ، وَأهلَكتَ بِهِ الفَراعِنَهَ.

۱- (۱) - عيون أخبارالرضا عليه السلام: ۱۸۵/۱ ضمن ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۶/۱ رقم ۲۶۵..

وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کما أَضعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزتَ بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَکَسَرتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کما بَعَثتَهُ بِخَیرِ الأدیانِ، وَأعزَزْتَ بِهِ الإیمانَ، وَتَبَّرتَ بِهِ الأوثانَ، وَعظَّمتَ بِهِ البَیتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ الطّاهِرینَ الأخیارِ وَسلِّمْ تَسلیماً(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الصلاه ا لخا مسه عشره)

روی ابن ماجه فی سننه بإسناده عن الأسود بن یزید، عن عبداللّه بن مسعود، قال: إذا صلّیتم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فأحسنوا الصلاه علیه، فإنّکم لاتدرون لعلّ ذلک یعرض علیه.

قال: فقالوا له: فعلّمنا. قال: قولوا:

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَکَ ورَحْمَتَکَ وبَرَکاتِکَ علیٰ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَإمامِ المُتَّقینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، مُحمَّدٍ عبدِکَ ورَسولِکَ، إمامِ الخَیرِ، وَقائِدِ الخَیرِ، ورَسولِ الرَّحمَهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحموداً یَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۹۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۶/۱ رقم ۲۶۶..

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مجيدٌ.

اللّهُمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ(۱).

(الصلاه ا لسادسه عشره)

ذكر الزرندی فی نظم درر السمطين الصلاه التاليه:

اللّهمَّ صَلِّ علىٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ، كلَّما ذكَرهُ الذّاكِرونَ، وكُلَّما غَفَل عَنِ ذِكرهِ الغافلونَ.

ثمّ قال:

«قال العلماء: وهذه الصلاه أفضل الصّلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم.

وفی معناها: اللّهمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحمّدٍ، صلاةً دائمةً بدَوامِكَ»(۲).

۱- (۱) - سنن ابن ماجه: ۲۹۳/۱ ح ۹۰۶. وفی المعجم الكبير للطبرانی: ۱۱۵/۹ ح ۸۵۹۴ و ۸۵۹۵، والدرّ المنثور: ۲۱۹/۵، وكنز العمّال: ۲۷۹/۲ ح ۴۰۰۵ بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۷/۱ رقم ۲۶۷..

۲- (۲) - نظم درر السمطين: ۴۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۸/۱ رقم ۲۶۸..

بعض ما ورد من الصلوات علیه صلی الله علیه و آله

ما روی عن زین العابدین علیه السلام

(الصلاه ا لسابعه عشره)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن محمّد بن یحیی العطّار، عن أحمد بن محمّد السیاری، عن العباس بن مجاهد، عن أبیه قال: کان علیّ بن الحسین علیهما السلام یدعو عند کلّ زوال من أیّام شعبان وفی لیله النصف منه، ویصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله بهذه الصلوات:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفِ المَلائِکَهِ، وَمَعدِنِ العِلمِ، وَأهلِ بَیتِ الوَحیِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الفُلکِ الجارِیَهِ فی اللُّجَجِ الغامِرَهِ، یَأمَنُ مَنْ رَکِبَها، وَیَغرَقُ مَنْ تَرَکَها، المُتَقَدِّمُ لَهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الکَهفِ الحَصِینِ، وَغِیاثِ المُضطَرِّ المُستَکینِ، وَمَلجَإِ الهارِبینَ، وَعِصمَهِ المُعتَصِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، صَلاهً کَثیرَهً تَکونُ لَهُم رِضاً، وَلِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أداءً وَقَضاءً، بِحَولٍ مِنکَ وَقُوَّهٍ یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الطَّیِّبِینَ الأبرارِ الأخیارِ،

الَّذِينَ أَوجَبتَ حُقوقَهُم، وَفَرَضتَ طاعَتَهُم وَوِلايَتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاعمُر قَلبی بِطاعَتِکَ، وَلا تُخزِنی بِمَعصِیَتِکَ، وَارزُقنی مُواساهَ مَنْ قَتَّرتَ علَیهِ مِنْ رِزقِکَ بِما وَسَّعتَ عَلَیَّ مِنْ فَضلِکَ، وَنَشَرتَ عَلَیَّ مِنْ عَدلِکَ، وأحیَیتَنی تَحتَ ظِلِّکَ.

وَهذا شَهرُ نَبِیِّکَ سَیِّدِ رُسُلِکَ شَعبانَ، الَّذی حَفَفْتَهُ مِنکَ بِالرَّحمَهِ وَالرِّضوانِ، الَّذی کانَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَدأَبُ فی صِیامِهِ وَقِیامِهِ، فی لَیالِیهِ وَأیّامِهِ، بُخوعاً لَکَ فی إکرامِهِ وإعظامِهِ، إلیٰ مَحَلِّ حِمامِهِ.

اللّهُمَّ فَأعِنّا علَی الاستِنانِ بِسُنَّتِهِ فیهِ، وَنَیلِ الشَّفاعَهِ لَدَیهِ.

اللّهُمَّ وَاجعَلْهُ لِی شَفیعاً مُشَفَّعاً، وَطریقاً إلَیکَ مَهْیَعاً، وَاجعَلْنی لَهُ مُتَّبِعاً حَتّیٰ ألقاهُ یَومَ القِیامَهِ عَنّی راضِیاً، وَعَنْ ذُنوبی غاضِیاً، قَدْ أَوجَبتَ لِی مِنکَ الرَّحمَهَ وَالرِّضوانَ، وأنزَلتَنی دارَ القَرارِ، وَمَحَلَّ الأخیارِ(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الصلاه ا لثامنه عشره)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من قال بعد صلاه الفجر وبعد صلاه الظهر: اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ

ص:۱۹۴

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۸۲۸. وفی إقبال الأعمال: ۲۹۹/۳–۳۰۰ مثلها، وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۴۴–۵۴۵ مرسله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۹/۱ رقم ۲۶۹..

وَعجِّلْ فَرَجَهُم، لم يمت حتّى يُدرك القائم(۱).

ما ورد من طرق أُخرى:

(الصلاه ا لتاسعه عشره)

قال الشيخ الطوسی فی مصباحه أيضاً - ضمن أعمال يوم الخميس -:

ويستحبّ الصلاه فيه على النبیّ صلى الله عليه و آله ألف مرّه... ويستحبّ أن يقول فيه:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وعَجِّلْ فَرَجهُمْ، وَأهلِكْ عدُوَّهُمْ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ، مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ(۲).

(الصلاه ا لعشرون)

وقال أيضاً فی مصباحه - ضمن أعمال يوم الجمعه -:

ويستحبّ الاستكثار فيه من بعد صلاه العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعه من الصلاه على النبیّ صلى الله عليه و آله، فيقول:

اللّهُمَّ صلِّ علی محمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وعجِّلْ فرجَهُم، وأهلِكْ عدُوَّهم، مِن الجنِّ والإنسِ، مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ.

وإن قال ذلك مائه مرّه كان له فضل كثير(۳).

ص:۱۹۵

۱- (۱) - مصباح المتهجِّد: ۳۶۸. وفی هامش مصباح الكفعمی: ۶۵-۶۶ مثله. وفی جمال الأُسبوع: ۴۲۲ نحوه، عنها البحار: ۷۷/۸۶ ح ۱۱، و: ۳۶۳/۸۹ ح ۵۱، و: ۶۵/۹۰ ح ۷. وفی المستدرك: ۹۶/۵ ح ۵، و: ۹۳/۶ ح ۴ عن الكفعمی والجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۱/۱ رقم ۲۷۱..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۲۵۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۲/۱ رقم ۲۷۲..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۶۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۲/۱ رقم ۲۷۳..

(الصلاه الحادیه وا لعشرون)

وضمن أعمال یوم الجمعه قال أیضاً فی المصباح:

ویصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله ما قدر علیه، فإن تمکّن من ألف مرّه فعل، وإلّا فمائه مرّه، فیقول:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَارحَمْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، وَارْفَعْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، الَّذینَ أَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهیراً(۱).

(الصلاه ا لثانیه والعشرون)

وقال فی المصباح أیضاً - ضمن ما یعقّب به صلاه المغرب -:

وتقول: «إنَّ اللّهَ وَملآئکتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّها الَّذینَ آمَنوا صَلُّوا عَلَیهِ وسَلِّموا تَسلیماً»(۲).

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ النَّبِیِّ وَعلیٰ ذُرِّیَّتِهِ، وَصَلِّ علیٰ أهلِ بَیتِهِ(۳).

(الصلاه ا لثالثه والعشرون)

قال الدیلمی فی أعلام الدین:

من قال عقیب ظهر الجمعه سبع مرّات: اللّهمَّ صلِّ علی محمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وعجِّلْ فرَجَهُم کان من أصحاب القائم علیه السلام(۴).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۸۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۱ رقم ۲۷۴..

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۶..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۹۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۱ رقم ۲۷۶..

۴- (۴) - أعلام الدین: ۳۶۷ ذیل ح ۳۵، عنه البحار: ۶۵/۹۰ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۳/۱ رقم ۲۷۵..

بعض الصلوات الوارده فى الأدعيه

(الصلاه ا لرا بعه والعشرون)

ورد فی مصباح الزائر - فی ذیل دعاء یُدعی به قبل التوجّه إلی صلاه العید یوم الفطر -:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَصَفِیِّکَ، وَنَجِیِّکَ وَصِفوَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَخَلیلِکَ وَخاصَّتِکَ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خِلقِکَ.

[اللّهُمَّ صَلِّ علی](۱) مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، الَّذی هدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وعَلَّمتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَهِ، وبَصَّرتَنا بهِ مِنَ العَمی، وَأقَمتَنا [بِهِ](۲) علَی المَحَجَّهِ(۳) العُظمی وَسبیلِ التَّقوی، وَأخرَجتَنا بهِ مِنَ الغمَراتِ إلی جَمیعِ الخَیراتِ، وأنقَذتَنا بهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، أفضَلَ وَأکمَلَ وَأشرَفَ، وَأکبَرَ وَأطهَرَ وَأطیَبَ، وَأتَمَّ وأعَمَّ، وَأعزَّ وَأزکی وَأنمی، وَأحسنَ وَأجمَلَ ما صَلَّیتَ علی أحَدٍ مِنَ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ شَرِّفْ مَقامَهُ فی القِیامَهِ، وعَظِّمْ علی رُؤوسِ الخَلائِقِ حالَهُ.

ص:۱۹۷

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

۳- (۳) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ يومَ القِيامَهِ أقرَبَ الخَلقِ مِنكَ مَنزِلَهً، وَأعلاهُم مَكاناً، وأفسَحَهُم لدَيكَ مَجلِساً، وَأعظَمَهُم عِندَكَ شَرَفاً، وأرْفَعَهُم مَنزِلاً.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ أئِمَّهِ الهُدىٰ، وَالحُجَجِ علىٰ خَلقِكَ، وَالأدِلّاءِ علىٰ سُنَّتِكَ، وَالبابِ الَّذى مِنهُ يُؤتىٰ(١) ، وَالتَراجِمَهِ لِوَحيِكَ، المُستَنِّينَ بِسُنَّتِكَ(٢) ، النّاطِقينَ بِحِكمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ علىٰ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِمُ الفَتقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِمُ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بقائِهِمُ الأرضَ، وَأيِّدهُمْ بِنَصرِكَ، وَانصُرْهُمْ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ علىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدمِّرْ علىٰ مَنْ غَشَّهُمْ، وَافضُضْ بِهِمْ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَهَ البِدَعِ، وَمُمِيتَهَ السُّنَّهِ، وَالمُتَعزِّزينَ بالباطِلِ، وَأعِزَّ بِهِمُ المُؤمِنينَ، وَأذِلَّ بِهِمُ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ، وَجميعَ المُلحِدِينَ وَالمُخالِفِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ جَميعِ المُرسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذينَ بَلَّغوا عَنكَ الهُدىٰ، وَاعتَقَدُوا(٣) لَكَ المَواثِيقَ بِالطاعَهِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَيكَ بِالنَّصِيحهِ، وَصَبَرُوا علىٰ ما لَقَوا مِنَ الأذىٰ وَالتَّكذيبِ فى جَنبِكَ.

١- (١) - أثبتناه كما فى مصباح المتهجّد والإقبال ومصباح الكفعمى..

٢- (٢) أثبتناه كما فى مصباح المتهجّد..

٣- (٣) أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَعلَيهِم، وَعلى ذَراريهِمْ، وَأهلِ بُيوتاتِهِم وَأزواجِهِم وَأشياعِهِم وَأتباعِهِم مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَيهِم جَميعاً في هٰذهِ السّاعَهِ وَفي هَذا اليَومِ، والسَّلامُ علَيهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ اخْصُصْ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ المُبارَكِينَ، السّامِعِينَ المُطِيعِينَ لَكَ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً، بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ، وَنَوامي بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ علَيهِم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ(۱).

(الصلاه ا لخامسه والعشرون)

صلاه أوردها السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال – ضمن دعاء(۲) يُدعى به في عشيّه عرفه – وهي:

اللّهُمَّ نَدَبْتَ المُؤمِنِينَ إلى أمرٍ بدَأتَ فِيهِ بِنَفسِكَ وَمَلآئِكَتِكَ فَقُلتَ: «إنَّ اللّهَ وَمَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وَسَلِّموا تَسليماً»(۳).

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ، وَأمينِكَ وَنجِيِّكَ ونَجيبِكَ، وصَفوَتِكَ وصَفِيِّكَ، ووَلِيِّكَ وحَبيبِكَ

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۵۱۶-۵۱۹ (ط: ۳۳۷-۳۳۹). وفي مصباح المتهجّد: ۶۵۲-۶۵۳، والإقبال: ۴۸۵/۱-۴۸۶، والبلد الأمين: ۲۴۰-۲۴۱، ومصباح الكفعمي: ۶۵۳-۶۵۴ مثله، عنها البحار: ۱۷/۹۱ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۴/۱ رقم ۲۷۷..

۲- (۲) قال: وجدناه في نسخه تاريخ كتابتها سنه سبعين ومائتين..

۳- (۳) – الأحزاب: ۵۶..

وخَليلِـکَ، وَخاصَّتِـکَ وخالِصَـتِکَ، وخِيرَتِـکَ مِنْ خَلقِـکَ، الَّذی انتَجَبتَهُ لِرِسالَتِـکَ، وَاستَخلَصـتَهُ لِـدِينِکَ، وَاستَرعَيتَهُ عِبـادَکِ، وَائْتَمَنْتَهُ علیٰ وَحيِـکَ، وَجعَلتَهُ عَلَمَ الهُـدیٰ، وَبـابَ النُّهیٰ، وَالحُجَّهَ الکُبریٰ، وَالعُروَهَ الوُثقیٰ فِيمـا بَينَهُ وَبَينَ خَلقِکَ، وَالشّاهِـدَ لَهُمْ، وَالمُهَيمِنَ علَيهِم، کما بَلَّغَ رِسالَتَکَ، وَنَصَـحَ لِعِبادِکَ، وَجاهَدَ فی سَبيلِکَ، وصَدَعَ بِأمرِکَ، وَأحَلَّ حَلالَکَ، وَحرَّمَ حَرامَکَ، وبَيَّنَ فَرائِضَکَ، وَاحتَجَّ علیٰ خَلقِکَ بِأمرِکَ، أفضَلَ وَأشـرَفَ، وَأحسَنَ وَأجمَلَ، وَأنفَعَ وَأزکیٰ وَأنمیٰ، وَأطهَرَ وَأطيَبَ وَأرضیٰ، وَأکمَلَ ما صَلَّيتَ علیٰ أحَدٍ مِنْ أنبيائِکَ ورُسُلِکَ وَأصفِيائِکَ، وَأهلِ المَنزِلَهِ لَدَيکَ، وَالکَرامَهِ علَيکَ.

اللّهُـمَّ وَاجعَـلْ صَـلَواتِکَ وَغُفرانَـکَ وَبرَکاتِـکَ، ورِضوانَـکَ ورَحمَتَـکَ ومَنَّکَ، وَإفضالَـکَ وتَحِيَّتَـکَ وَسـلامَکَ، وتَشـرِيفَکَ وإعظامَکَ، وصـلَواتِ مَلآئِکَتِکَ المُقَرَّبِينَ، وَأنبيائِکَ المُرسَـلينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحينَ، مِنَ الشُّهداءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالأوصِياءِ، وحَسُنَ أُولئِـکَ رَفيقـاً، وَأهـلِ السَّمـاواتِ وَالأرَضـينَ ومـا بَينَهُمـا ومـا تَحتَهُمـا، وما بَينَ الخافِقَينِ، وما فی الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُوم وَالجِبالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ، وَما يُسَبِّحُ لَکَ فی البَرِّ وَالبَحرِ وَالظُّلمَهِ وَالضِّياءِ، بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، فی ساعاتِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، علیٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، المَهدِيِّ الهادِی، السِّراجِ المُنيرِ، الشّاهِدِ الأمينِ،

الدَّاعِی إلَیکَ بِإذنِکَ، سَیِّدِ المُرسَلینَ، وَخاتَمِ النَّبِیّینَ، وَإمامِ المُتَّقینَ، وَمَولَی المُؤمِنینَ، وَوَلِیِّ المُرسَلینَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، کَما هدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وأنَرتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلمَهِ، واستَنقَذتَنا بِهِ مِنَ الهَلَکَهِ.

فَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ ما جزَیتَ نَبِیّاً عَنْ اُمَّتِهِ، ورَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَیهِ، وَاجعَلْنا نَدِینُ بِدینِهِ، ونَهتَدی بِهُداهُ، ونُوالِی وَلِیَّهُ، ونُعادِی عَدُوَّهُ، وتَوَفَّنا علی مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنا فی شَفاعَتِهِ، وَاحشُرْنا فی زُمرَتِهِ، غَیرَ خَزایا وَلا نادِمینَ وَلا ناکِثینَ وَلا مُبَدِّلینَ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ علی مُحمَّدٍ وعلی أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهِیراً.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وعلی أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وأَوجَبتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وعلی أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ ألهَمْتَهُمْ عِلمَکَ، وَاستَحفَظتَهُم کِتابَکَ؛ فَإنَّهُم مَعدِنُ کَلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلمِکَ، ودَعائِمُ دِینِکَ، وَالقُوّامُ بِأمرِکَ، صَلاهً کَثیرَهً طَیِّبَهً مُبارَکَهً، تامَّهً زاکِیَهً نامِیَهً، وَأَبلِغْ أرواحَهُمْ وَأجسادَهُمْ مِنّی فی هٰذهِ السّاعَهِ وَفی کُلِّ ساعهٍ تَحیَّهً کَثیرَهً وسَلاماً.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، وَعلی إبراهیمَ خَلیلِکَ، وعلی مَلائکَتِکَ المُقَرَّبینَ، وَأُولِی العَزمِ مِنَ المُرسَلینَ، وَالأَولِیاءِ

المُنتَجَبينَ، وَالأئمَّهِ الرّاشِدينَ المَهدِيِّينَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

وَاخصُصْ خَواصَّ أهلِ صَفوَتِكَ، الَّذينَ اجتَبَيتَ لِرِسالاتِكَ، وَحمَّلتَ الأمانَهَ فِيما بَينَكَ وَبَينَ خَلقِكَ، بِتَفاضُلِ دَرَجاتِ أهلِ صَفوَتِكَ، وَزِدْهُمْ إلى كُلِّ كَرامهٍ كَرامهً، وإلى كُلِّ فضيلَهٍ فضيلَهً، وإلى كُلِّ خاصَّهٍ خاصَّهً، وعلى جَميعِ مَلآئِكَتِكَ وَأنبيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأهلِ طاعَتِكَ، وَصِلْ بَينِى وبَينَهُمْ فى اتِّصالِ مُوالاتِكَ.

اللّهُمَّ سَلِّمْ على جَميعِ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ، وَاخصُصْ مُحمَّداً مِنْ ذلكَ بأشرَفِهِ.

وَسَلِّمْ على جَميعِ مَلائِكَتِكَ، وَاخصُصْ جَبرَئِيلَ وَميكائِيلَ وَإسرافِيلَ مِنْ ذلكَ بِأفضَلِهِ.

وَسَلِّمْ على عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاخصُصْ أولياءَكَ مِنْ ذلكَ بِأدوَمِهِ، وَبارِكْ علَيهِم جَميعاً، وعلى أهلى ووَلَدى وَوالِدَىَّ وَما وَلَدا، آمينَ رَبَّ العالَمينَ(١).

(الصلاه ا لسادسه والعشرون)

أورد السيّد ابن طاووس فى الإقبال أيضاً الصلاه التاليه – ضمن ما يُدعى به فى عشيّه يوم عرفه –:

ثمّ قُل عشر مرّات:

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَابعَثْنى علَى الإيمانِ بِكَ،

ص:٢٠٢

١- (١) – إقبال الأعمال: ١٧٢/٢–١٧٤، عنه البحار: ٢٨٠/٩٨–٢٨١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٧/١ رقم ٢٧٨..

وَالتَّصدِیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ صَلواتُکَ علَیهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالانتِقامِ بِالأئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحمَّدٍ؛ فَإنِّی قَدْ رَضیتُ بِذلِکَ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ فی الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ فی المَلَإِ الأعلیٰ، وصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ فی المُرسَلینَ.

اللّهُمَّ أَعطِ مُحمَّداً الوَسیلَهَ، وَالشَّرَفَ وَالفَضیلَهَ، وَالدَّرَجَهَ الکَبیرَهَ الرفَّیعهَ فی الجَنَّهِ.

اللّهُمَّ إنِّی آمَنتُ بِمُحمَّدٍ وَلَمْ أرَهُ، فَلا تَحرِمْنی یَومَ القِیامَهِ رُؤیَتَهُ؛ ارزُقْنی صُحبَتَهُ، وتَوَفَّنی علیٰ مِلَّتِهِ، وَاسقِنِی مِنْ حَوضِهِ مَشرَباً رَوِیّاً، سائِغاً هَنِیئاً، لا أظمَأُ بَعدَهُ أبَداً، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ إنِّی آمَنتُ بِمُحمَّدٍ ولَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفنِی فی الجِنانِ وَجهَهُ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ مِنِّی تَحیَّهً کَثیرَهً وسَلاماً.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الَّذینَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهیراً.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، الَّذینَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِم، وَأَوجَبتَ حَقَّهُم ومَوَدَّتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، الَّذینَ أَلهَمتَهُمْ عِلمَکَ، وَاستَحفَظتَهُمْ کِتابَکَ، وَاستَرعَیتَهُمْ عِبادَکَ، فَإنَّهُمْ مَعدِنُ کَلِماتِکَ،

وَخُزّانُ عِلمِکَ، ودَعائِمُ دینِکَ، وَالقُوّامُ بِأمرِکَ، صَلاهً کثیرَهً طَیِّبَهً مُبارَکَهً نامِیَهً؛ وَأبْلِغْ أرواحَهُمُ الطَّیِّبَهَ وَأجسادَهُمُ الطّاهِرَهَ مِنِّی فی هذهِ السّاعَهِ وَکُلِّ ساعَهٍ، تَحِیَّهً کَثیرَهً وسلاماً.

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمینَ، وَصلَّی اللّهُ علیٰ مُحمَّدٍ وأهلِ بَیتِهِ وَسَلِّمْ تَسلیماً(۱).

(الصلاه ا لسابعه والعشرون)

أورد الکفعمی فی مصباحه الصلاه التالیه – ضمن ما یُعقّب به صلاه العصر – قائلاً:

ثمّ ادع بدعاء معاویه بن عمّار:

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمینَ، وَصلَّی اللّهُ عَلیٰ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَعلیٰ آلِهِ الطّاهِرینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی اللَّیلِ إذا یَغشیٰ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی النَّهارِ إذا تَجَلّیٰ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ ما لاحَ الجَدیدانِ، وَما اطَّرَدَ الخافِقانِ، وَما حَدا الحادِیانِ، وما عَسعَسَ لَیلٌ وَما ادْلَهَمَّ ظَلامٌ، وَما تَنَفَّسَ صُبْحٌ، وَما أَضاءَ فَجْرٌ.

۱- (۱) – إقبال الأعمال: ۱۸۶/۲-۱۸۷، عنه البحار: ۲۹۰/۹۸-۲۹۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۱/۱ رقم ۲۷۹..

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً خَطيبَ وَفدِ المُؤمِنينَ إلَيكَ، وَالمَكسُوَّ حُلَلَ الأمانِ إذا وَقَفَ بَينَ يَدَيكَ، والنّاطِقَ إذا خَرِسَتِ الألسُنُ بِالثَّناءِ عَلَيكَ.

اللّهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنزِلَتَهُ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَابعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذى وَعَدْتَهُ، وَاغفِرْ لَهُ ما أحدَثَ المُحدِثونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعدَهُ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مِنِّى التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنهُمُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، ياذا الجَلالِ وَالإكرامِ وَالفَضلِ وَالإنعامِ(۱)...

الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله فی التشهّد

ما ورد عن الصادق علیه السلام

۱ - روی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

إذا جلست فی الرکعه الثانیه فقل:

بسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ، وخَیرُ الأسماءِ للّهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بَشیراً ونَذیراً بینَ یدَی السّاعهِ.

ص:۲۰۵

۱- (۱) - مصباح الکفعمی: ۳۵. وفی مصباح المتهجّد: ۷۵، وفلاح السائل: ۲۰۶، والبلد الأمین: ۲۰ مثله، وفی مفتاح الفلاح: ۲۱۳ - ضمن ما یعمل بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس - بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۱/۱ رقم ۲۸۰..

أشهد أنّک نِعمَ الربُّ، وأنَّ محمّداً نِعمَ الرّسولُ.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ محمّدٍ وآل محمّدٍ، وتقبّل شفاعتَهُ فى أُمّتِهِ وارفَعْ درجتَهُ.

ثمّ تحمد اللّه مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ تقوم، فإذا جلست فى الرابعه قلت:

بِسم اللّهِ وبِاللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ، وخَيرُ الأسماءِ للّهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شريکَ لهُ، وأشهد أنَّ محمّداً عبدُهُ ورَسُولُه، أرسله بالحقِّ بَشيراً ونَذيراً بينَ يَدَى السّاعهِ.

أشهَدُ أنّکَ نِعمَ الرَّبُّ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسُولُ.

التَّحيّاتُ للّهِ، والصَّلواتُ الطّاهِراتُ، الطَّيّباتُ الزّاكِياتُ، الغادياتُ الرّائحاتُ، السّابغاتُ النّاعِماتُ للّهِ، ما طابَ وزَكا وطَهُرَ وخَلَصَ وصَفا فلِلّه.

وأشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شريکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بشيراً ونذيراً بَينَ يدَى السّاعهِ.

أشهَدُ أنَّ ربِّى نِعمَ الرّبُ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسولُ.

وأشهَدُ أنَّ السّاعهَ آتِيَهٌ لارَيبَ فِيها، وأنَّ اللّهَ يبعَثُ مَن فِى القُبورِ.

«الحَمدُ للّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنهتَدِىَ لولا أن هَدانَا اللّهُ»(۱) الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالمِينَ.

ص:۲۰۶

۱- (۱) الأعراف: ۴۳..

اللّهمّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وبارِکْ عَلیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وسلِّم علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وترَحَّمْ علیٰ محمَّدٍ وعَلیٰ آلِ محمَّدٍ، کَما صلَّیت وبارکْت وترَحَّمت عَلی إبراهِیمَ وعَلی آلِ إبراهِیمَ، إِنّکَ حمیدٌ مجیدٌ.

اللّهمَّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعَلی آلِ محمَّدٍ، و «اغفِرْ لَنا ولإِخوانِنَا الَّذینَ سَبقُونا بِالإیمانِ ولاتَجعَلْ فِی قُلوبِنا غِلاًّ للّذِینَ آمنُوا ربَّنا إنَّکَ رَؤوفٌ رحِیمٌ»(۱).

اللّهُمَّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَامْنُنْ علَیَّ بِالجنَّهِ، وعافِنِی مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ صلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واغفِر لِلمُؤمِنینَ والمُؤمِناتِ «ولِمَن دخلَ بَیتِیَ مؤمِناً ولِلمُؤمِنینَ والمُؤمِناتِ ولا تَزِدِ الظالِمینَ إلّاتَبارا»(۲).

ثمّ قُل:

السّلامُ علیکَ أیُّها النَّبِیُّ ورَحمهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، السَّلامُ علیٰ أنبیاءِ اللّهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ علیٰ جَبرَئِیلَ ومِیکائِیلَ والمَلآئکَهِ المُقرَّبِینَ،

ص:۲۰۷

۱- (۱) - الحشر: ۱۰..

۲- (۲) - نوح: ۲۸..

السَّلامُ علیٰ محمَّدِ بنِ عبدِاللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، لا نبِیَّ بعدَهُ، والسّلامُ علَینا وعَلیٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِینَ.

ثمّ تُسلّم(١).

٢ - وروی فی التهذیب أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: التشهّد فی الرکعتین الاُولیین:

الحَمدُ للّهِ، أشـهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شـریکَ لَهُ، وأشـهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولهُ، اللّهُمَّ صلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍوآلِمحمَّدٍ، وتقبَّلْ شَفاعتَهُ فِی اُمَّتِهِ، وَارفَعْ درَجتَهُ(٢).

٣ - وقال القاضی النعمان فی دعائم الإسلام:

روینا عن جعفر بن محمّد أنّه کان یقول فی التشهّد الأوّل بعد الرکعتین الاُولیین من الظهر والعصر، والمغرب والعشاء:

بسم اللّهِ وَباللّه، والأسـماءُ الحُسـنیٰ کلُّها للّهِ. أشـهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وَحـدَهُ لا شَـریکَ لَهُ، وأشـهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، اللّهُمَّ صلِّ

ص:٢٠٨

١- (١) - تهذیب الأحکام: ٩٩/٢-١٠٠ ح ١٤١، عنه الوسائل: ٣٩٣/۶ - أبواب کیفیّه التشهّد - ب ٣ ح ٢، والبحار: ٢٩١/٨۵ ذیل ح ٢٢. والحدیث موثّق «ملاذ الأخیار: ۵٩١/٣». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢١٣/١ رقم ٢٨١..

٢- (٢) - تهذیب الأحکام: ٩٢/٢ ح ١١٢، عنه الوسائل: ٣٩٣/۶ - أبواب کیفیّه التشهّد - ب ٣ ح ١. والحدیث حسن موثّق «ملاذ الأخیار: ۵٧١/٣». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢١۵/١ رقم ٢٨٢..

علیٰ محمَّدٍ نبیِّک، وتقبَّلْ شفاعتَهُ فی أَمَّتِهِ، وصلِّ علیٰ أهلِ بیتِهِ(۱).

ما ورد عنه صلی الله علیه و آله (بروایه العامّه)

۴ – روی الشافعی فی مسنده بإسناده عن کعب بن عُجره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه کان یقول فی الصلاه:

اللّهمَّ صلِّ علیٰ مُحمّدٍ وعلیٰ آلِ محمَّدٍ کما صلَّیتَ علیٰ إبراهِیمَ وآلِ إبراهِیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهِیمَ وآلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۲).

۵ – وروی فی مسنده أیضاً بإسناده عن أبی هُریره أنّه قال:

یا رسول اللّه، کیف نُصلّی علیک – یعنی فی الصلاه –؟ فقال: تقولون:

اللّهمَّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما صلَّیتَ علیٰ إبراهِیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهِیمَ.

وتُسلّمون علیَّ(۳).

۶ – وروی البخاری فی صحیحه بإسناده عن کعب بن عُجره:

قیل: یا رسول اللّه، أمّا السلام علیک فقد عرفناه، فکیف الصلاه؟ قال: قولوا:

۱– (۱) – دعائم الإسلام: ۱۶۴/۱، عنه المستدرک: ۶/۵ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۵/۱ رقم ۲۸۳..

۲– (۲) – مسند الشافعی: ۱۱۱ ح ۱۷۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۶/۱ رقم ۲۸۴..

۳– (۳) – مسند الشافعی: ۱۱۱ ح ۱۷۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۶/۱ رقم ۲۸۵..

اللّهمّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعَلیٰ آلِ محمَّدٍ کما صلَّیتَ علیٰ آلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ. اللّهمّ بارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعَلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ آلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

۷ - وروی فی صحیحه أیضاً بإسناده عن أبی سعید الخُدری، قال:

قلنا: یا رسول اللّه، هذا التسلیم، فکیف نُصلّی علیک؟ قال: قولوا:

اللّهمّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عبدِکَ ورَسُولِکَ کما صلَّیتَ علیٰ آلِ إبراهِیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علی إبراهِیمَ(۲).

۸ - وروی البیهقی فی السنن الکبریٰ بإسناده عن أبی مسعود عُقبه ابن عمرو قال: أقبل رجل حتّی جلس بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم - ونحن عنده - فقال: یا رسول اللّه، أمّا السّلام علیک فقد عرفناه، فکیف نصلّی علیک إذا نحن صلّینا علیک فی صلاتنا - صلّی اللّه علیک -؟ قال: فصَمَت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حتّی أحببنا أنّ الرّجل لم یسأله، ثمّ قال: إذا أنتم صلّیتم علیَّ فقولوا:

اللّهمّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ النَّبیِّ الأُمِّیِّ وعلیٰ آلِ محمَّدٍ کما صلَّیتَ

۱- (۱) - صحیح البخاری: ۱۵۱/۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۶/۱ رقم ۲۸۶..

۲- (۲) - صحیح البخاری: ۱۵۱/۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۷/۱ رقم ۲۸۷..

علیٰ إبراهِیـمَ وعلیٰ آلِ إبراهِیـمَ، وبـارِکْ علیٰ محمَّدٍ النَّبیِّ الأُمِّیِّ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کمـا بـارکتَ علیٰ إبراهِیمَ وعلیٰ آلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

ما ورد من طرق أُخری

۹ - وهی الصلاه التی أوردها الفخر الرازی فی التفسیر الکبیر - فی سیاق الاستدلال علی وجوب تعظیم آل النبیّ صلی الله علیه و آله - بقوله:

إنَّ الـدُّعاء للآل منصبٌ عظیم، ولـذلک جُعل هذا الدّعاء خاتمه التشـهّد فی الصّـلاه، وهو قوله: «اللّهمَّ صلِّ علیٰ محمّدٍ وعلیٰ آل محمَّدٍ، وارحَمْ مُحمَّداً وآلَ مُحمَّدٍ». وهذا التعظیم لم یوجد فی حقّ غیر الآل(۲).

قال البیهقی فی شعب الإیمان - ضمن فصل فی الصّلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله -:

وقد سـمعت أبابکر محمّد بن بکر الطوسـی الفقیه یقول: سـمعت أبا الحسن الماسرجسـی یقول: سـمعت أبا إسحاق المروزی: أنا أعتقد أنّ الصلاه علی آل النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم واجبه فی التشهّد الأخیر من الصلاه.

ص:۲۱۱

۱- (۱) - السـنن الکبـری: ۵۰۸/۲ ح ۲۹۱۶. وأورده فی السـنن الصـغری: ۱۴۶/۱ ح ۴۹۹. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۷/۱ رقم ۲۸۸..

۲- (۲) - التفسیر الکبیر: ۱۶۶/۲۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۸/۱ رقم ۲۹۰..

ثمّ قال البيهقی: وفی الأحادیث الّتی رُویت فی کیفیّه الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الدّلاله علی صحّه ما قال(۱).

ولا بأس هنا بذکر الأبیات التی أوردها ابن حجر فی الصواعق المحرقه بقوله: وللشّافعی رضی الله عنه:

یا أهل بیت رسول اللّه حُبُّکم

ص:۲۱۲

۱- (۱) - شُعب الإیمان: ۲۲۴/۲ رقم ۱۵۸۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۸/۱ رقم ۲۹۱.

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

۱ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن عبداللّه بن الحسن، عن امّه فاطمه، عن جدّته فاطمه قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذا دخل المسجد صلّى على النبىّ وقال:

اللّهُمَّ اغفِرْ لى ذُنُوبى، وَافتَحْ لى أبوابَ رَحمَتِكَ.

وإذا خرج صلّى على النبىّ وقال:

اللّهُمَّ اغفِرْ لى ذُنوبى، وَافتَح لى أبوابَ فضلِكَ(۱).

۲ - وروى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال:... قال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول فى صحّته وسلامته: إنّما انزلت هذه الآيه علىَّ فى الصلاه علىَّ بعد قبض اللّه لى «إنّ اللّه وملآئكته يُصلّون علَى النبىّ يا أيُّها الّذِينَ آمنوا صَلُّوا علَيهِ وسلِّموا تسليماً»(۲).(۳)

ما روى عن الباقر عليه السلام

۳ - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى مريم الأنصارى، عن

۱- (۱) - أمالى الطوسى: ۱۵/۲، عنه الوسائل: ۲۴۷/۵ - أبواب أحكام المساجد - ب ۴۱ ح ۲، وفى دلائل الإمامه: ۷، والبحار: ۲۲/۸۴ ح ۱۱ عن فاطمه عليها السلام بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۰/۱ رقم ۲۹۲..

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۶..

۳- (۳) - الكافى: ۴۵۱/۱ ح ۳۸، عنه البحار: ۵۴۰/۲۲ ح ۴۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۰/۱ رقم ۲۹۳..

أبی جعفر علیه السـلام، قال: قلت له: کیف کانت الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله؟ قال: لمّا غسّله أمیرالمؤمنین علیه السلام وکفّنه سجّاه، ثمّ أدخل علیه عشرهً فداروا حوله، ثمّ وقف أمیرالمؤمنین علیه السـلام فی وسطهم فقال: «إنّ اللّهَ وملآئکتَه یُصلُّون علَی النَّبِیّ یا أیُّها الَّذینَ آمنُوا صلُّوا علَیهِ وسلِّموا تسلِیماً»، فیقول القوم کما یقول، حتّی صلّی علیه أهل المدینه وأهل العوالی(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السـلام - ضـمن حدیث فی العمل عند قبر النبیّ صـلی الله علیه و آله وفی مسجده - قال: فإذا دخلت المسجد فصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلک(۲).

۵ - وروی فی الکافی أیضاً بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السـلام قال: إذا دخلت المسجد فصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، وإذا خرجت فافعل ذلک(۳).

۶ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن عبدالسلام بن نعیم قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: إنّی دخلت البیت فلم یحضرنی شیء من الدعاء إلّاالصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله، فقال: ولم یخرج أحد بأفضل ممّا خرجت(۴).

ص:۲۱۴

۱- (۱) - الکافی: ۴۵۰/۱ ح ۳۵، عنه البحار: ۵۳۹/۲۲ ح ۴۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۱/۱ رقم ۲۹۴.

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۳/۴ ضمن ح ۱، عنه الوسائل: ۳۴۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۵ ح ۲، وعن التهذیب: ۷/۶ ح ۵ مثله، وکذا فی کامل الزّیارات: ۱۶ ب ۳ ضمن ح ۲، عنه البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ح ۱۹. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۲۶۵/۱۸، ملاذ الأخیار: ۱۸/۹». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۱/۱ رقم ۲۹۵.

۳- (۳) - الکافی: ۳۰۹/۳ ح ۲، عنه الوسائل: ۲۴۶/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۴۰ ح ۱. والحدیث حسن «مرآه العقول: ۹۶/۱۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۲/۱ رقم ۲۹۶.

۴- (۴) - ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۲، عنه البحار: ۳۶۹/۹۹ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۲/۱ رقم ۲۹۷.

إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله وثوابه

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

۱ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن حریز، عمّن أخبره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أتی مسجدی مسجد قُبا فصلّی فیه رکعتین رجع بعمره(۱).

۲ - وقال الشیخ فخرالدین ابن العلّامه فی رساله النیّه:

روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: من زارنی ولم یزر عمّی حمزه فقد جفانی(۲).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن فضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام وزیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وزیاره قبور الشهداء تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۵ ب ۶ ح ۲. وفی الفقیه: ۲۲۹/۱ ح ۶۸۶ مرسلًا مثله، عنه الوسائل: ۲۸۶/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۶۰ ح ۳. وسیأتی فی ص ۲۳۷ مرسلًا عن المزار الکبیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۳/۱ رقم ۲۹۸ وص ۲۴۳ صدر رقم ۳۱۵..

۲- (۲) - رساله النیه علی ما فی المستدرک: ۱۹۸/۱۰ ح ۲. وقد تقدّم ذِکره فی ص ۱۵۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶۳/۱ رقم ۲۲۱، وص ۲۲۳ رقم ۲۹۹..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۵۶ ب ۶۴ ح ۱. مثله فی الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۲، عنهما فی الوسائل: ۳۲۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۳ وص ۳۵۵ ب ۱۲ ح ۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۰/۱۰۱ ح ۱۵-۱۷ وص ۳۱ ح ۲۴، والنوری فی المستدرک: ۱۸۶/۱۰ ح ۵ وص ۲۶۶ ح ۵ عن الکامل. والحدیث موثّق کالصحیح علی ما فی مرآه العقول: ۲۵۷/۱۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۲/۱ رقم ۱۴۰، وص ۲۲۳ رقم ۳۰۰..

ما روی عن الصادق علیه السلام

۴ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: لاتدَع إتیان المشاهد کلّها، مسجد قُبا - فإنّه المسجد الّذی اسّس علی التقوی من أوّل یوم -، ومشربه امّ إبراهیم، ومسجد الفضیخ، وقبور الشهداء، ومسجدالأحزاب - وهو مسجد الفتح -.

وبلغنی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله کان إذا أتی قبور الشهداء قال:

السّلامُ علیکُمْ بِما صبَرتُمْ، فنِعمَ عُقبَی الدّارِ.

ولیکن فیما تقول فی مسجد الفتح:

یا صَریخَ المَکروبِینَ، ویا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، اکشِفْ عَنِّی غَمِّی وَکَربی وَهَمِّی، کما کَشَفْتَ عنْ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَرْبَهُ، وَکَفَیْتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ فی هذا المَکانِ(۱).

۵ - وروی القاضی النعمان فی دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیه أنّه قال: ومن المشاهد فی المدینه الّتی ینبغی أن یُؤتی إلیها وتُشاهد ویُصلّی فیها وتُعاهد: مسجد قبا - وهو المسجد الّذی اسّس

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۴ ب ۶ ح ۱، وفی الکافی: ۵۶۰/۴ ح ۱ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۲ ح ۱، وفی الفقیه: ۵۷۴/۲ من غیر إسناد بتفاوتٍ یسیر. وستأتی قطعه منه فی ص ۲۳۴ عن الکافی. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۲۷۴/۱۸». وفی روضه المتّقین: ۳۵۰/۵: روی الکلینی فی الصحیح عن معاویه بن عمّار. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۴/۱ رقم ۳۰۱، وص ۲۴۰ رقم ۳۱۲..

على التقوى - ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ، ومشربه امّ إبراهيم، وقبر حمزه، وقبور الشهداء(۱).

۶ - وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن عقبه بن خالد قال:

سألت أباعبداللّه عليه السلام: إنّا نأتى المساجد الّتى حول المدينه، فبأيّها أبدأُ؟ قال: ابدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر، فإنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى هذه العرصه.

ثمّ ائت مشربه امّ إبراهيم فصلّ فيها - وهى مسكن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومصلّاه -.

ثمّ تأتى مسجد الفضيخ فتصلّى فيه، فقد صلّى فيه نبيّك.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب احد، فبدأت بالمسجد الّذى دون الحرّه فصلّيت فيه.

ثمّ مررت بقبر حمزه بن عبدالمطّلب فسلّمت عليه.

ثمّ مررت بقبور الشهداء فقمت عندهم فقلت:

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أهلَ الدّيارِ، أنتُم لَنا فَرَطٌ وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ.

ثمّ تأتى المسجد الّذى كان فى المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل احداً فتصلّى فيه، فعنده خرج النبىّ صلى الله عليه و آله إلى احد حين لقى المشركين، فلم يبرحوا حتّى حضرت الصلاه فصلّى فيه.

۱- (۱) - دعائم الإسلام: ۲۹۶/۱، عنه المستدرك: ۴۲۷/۳ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۷/۱ رقم ۳۰۳..

ثمّ مرّ أيضاً حتّى ترجع فتصلّى عند قبور الشهداء ما كتب اللّه لك.

ثمّ امض على وجهك حتّى تأتى مسجد الأحزاب فتصلّى فيه، وتدعو اللّه فيه، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَرِيخَ المَكروبينَ، وَيا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، وَيا مُغيثَ المَهمُومِينَ، اكْشِفْ هَمِّى وَكَربى وَغَمِّى، فقَدْ تَرى حالى وَحالَ أصحابِى(۱).

۷ - وروى أيضاً بإسناده عن حسّان الجمّال قال: حملت أبا عبداللّه عليه السلام من المدينه إلى مكّه، فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسره المسجد فقال: ذلک موضع قدم رسول اللّه صلى الله عليه و آله حيث قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه(۲)...

۸ - و روى بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: إذا انصرفت من مكّه إلى المدينه وانتهيت إلى ذى الحُليفه وأنت راجع إلى المدينه من مكّه فأت معرَّس النبىّ صلى الله عليه و آله، فإن كنت فى وقت صلاه مكتوبه أو نافله فصلّ فيه، وإن كان فى غير وقت صلاه مكتوبه فانزل فيه قليلاً؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد كان يُعرّس فيه ويصلّى(۳).

ص:۲۱۸

۱- (۱) - الكافى: ۵۶۰/۴ ح ۲. وفى التهذيب: ۱۷/۶ ح ۱۹ مثله، وفى كامل الزّيارات: ۲۶ ب ۶ ح ۵ صدره، وفى ص ۲۳ ب ۵ ح ۲ ذيله، عنها الوسائل: ۳۵۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۲ ح ۲. وستأتى قطعه منه فى ص ۲۳۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۵/۱ رقم ۳۰۲، وص ۲۴۰ رقم ۳۱۳..

۲- (۲) - الكافى: ۵۶۶/۴ ح ۲، عنه البحار: ۱۷۲/۳۷ ح ۵۵..

۳- (۳) - الكافى ۵۶۵/۴ ح ۱، من لا يحضره الفقيه: ۵۶۰/۲ ح ۳۱۴۷..

۹ - وروى بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال:

سمعته يقول: عاشت فاطمه سلام اللّه عليها بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله خمسه وسبعين يوماً، لم تُرَ كاشرهً ولا ضاحكهً، تأتى قبور الشهداء فى كلّ جمعه مرّتين - الاثنين والخميس - فتقول: هاهنا كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وهاهنا كان المشركون.

وفى روايه اخرى: عن أبان، عمّن أخبره، عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّها كانت تُصلّى هناك وتدعو حتّى ماتت عليها السلام(۱).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

۱۰ - روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاه فى مسجد غدير خمّ بالنهار وأنا مسافر، فقال: صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً، وقد كان أبى يأمر بذلک(۲).

ما ورد من طرق أُخرى

۱۱ - قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

ويصلّى فى مشربه امّ إبراهيم - وهى مسكن النبىّ صلى الله عليه و آله - ما قدر عليه.

۱- (۱) - الكافى: ۵۶۱/۴ ح ۳ و ۴، عنه البحار: ۲۱۶/۱۰۰ ح ۱۲ و ۱۳. والحديث صحيح «مرآه العقول: ۲۷۵/۱۸». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۷/۱ رقم ۳۰۴..

۲- (۲) - الكافى: ۵۶۶/۴ ح ۱، من لا يحضره الفقيه: ۵۵۹/۲ ح ۳۱۴۵..

ویصلّی فی مسجد الفضیخ، فقد رُوی أنّه الّذی رُدّت فیه الشمس لأمیرالمؤمنین علیه السلام لمّا نام النبیّ صلی الله علیه و آله فی حجره.

ومنها مسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

وینوی فی کلّ موضع من هذه المواضع رکعتین مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی، فإذا فرغ من الصلاه فیه قال:

یا صَرِیخَ المَکروبِینَ، وَیا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، وَیا مُغیثَ المَهمومِینَ، اکْشِفْ عَنِّی ضُرِّی وَهَمِّی وَکَربی وَغَمِّی، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِه، وَاکفِنی ما أهَمَّنِی مِنْ أمرِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یا أرْحَمَ الرّاحِمینَ.

وتصلّی فی دار زین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام ما قدرت.

وتصلّی فی دار جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام.

وتصلّی فی مسجد سلمان الفارسی رحمه اللّه علیه.

وتصلّی فی مسجد أمیرالمؤمنین علیه السلام - وهو محاذی قبر حمزه علیه السلام -.

وتصلّی فی مسجد المباهله ما استطعت، وتدعو فیه بما تحبّ(۱).

۱۲ - وقال الشهید الأوّل فی الدروس: ثمّ یأتی البقیع فیزور الأئمّه الأربعه، وفاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعد أن یکون قد زارها بالروضه وبیتها، وقیل: یزورها مع الأئمّه الأربعه علیهم السلام، ثمّ یزور قبر إبراهیم

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۱۱۷-۱۱۸ (ط: ۱۰۱-۱۰۲)، وفی مصباح الزائر: ۸۶ (ط: ۶۴) بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۸/۱ رقم ۳۰۶..

ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وعبداللّه بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومَن بالبقیع من الصحابه والتابعین.

ثمّ یأتی قبر حمزه علیه السلام وشهداء احد فیزورهم بادئاً بحمزه، ویُهدی لهم ثواب ما تیسّر من القرآن.

ثمّ یأتی المساجد الشریفه بالمدینه، کمسجد قُبا، ومسجد الفتح - وهو مسجد الأحزاب - ومسجد الفضیخ - وهو الّذی رُدّت فیه الشّمس لأمیرالمؤمنین علیه السلام بالمدینه - ومشربه امّ إبراهیم ولد رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

ص:۲۲۱

۱- (۱) - الدروس الشرعیه: ۲۰/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۹/۱ رقم ۳۰۷.

زياره أهل البقيع

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم

١- روى مسلم فى صحيحه بإسناده عن عائشه أنّها قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كلّما كان ليلتها من رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول:

السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قومٍ مُؤمنينَ، وأتاكم ما تُوعَدون غداً مُؤَجَّلون، وإنّا إن شاء اللّهُ بَكُم لاحِقُون. اللّهُمَّ اغفِر لأهل بقيع الغَرقَد(١).

٢ - وروى ابن ماجه فى سننه بإسناده عن عائشه قالت: فقدته - تعنى النبى صلى الله عليه و آله و سلم - فإذا هو بالبقيع فقال:

السَّلامُ عَليكُم دارَ قومٍ مُؤمنين، أنتُم لنا فَرطٌ وإنّا بكُم لاحِقون.

اللّهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَهُم ولا تَفِتنّا بعدهم(٢).

١- (١) - صحيح مسلم: ٦٣/٣. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/١، سنن النسائى: ٩٣/۴، تاريخ المدينه لابن شبّه: ٩٠/١، السنن الكبرى: ۴٦٠/٥ رقم ٧٣١١، و ج ٥١/٨ رقم ١٠۴٣٢، كنز العمّال: ٦۴٨/١٥ رقم ۴٢٥٦٢..

٢- (٢) - سنن ابن ماجه: ۴٩٣/١ رقم ١٥۴٦. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ٧١/٦ و ص ٧٦ و ص ١١١، الطبقات الكبرى: ۴٩٠/١، كنز العمّال: ٦۴٨/١٥ رقم ۴٢٥٦٣..

۳ – وروی ابن شبّه فی تاریخ المدینه بإسناده عن عائشه قالت:

خرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم من عندی فظننت أنّه خرج إلی بعض نسائه، فتتبّعته حتّی جاء البقیع فسلّم ودعا ثمّ انصرف، فسألته: أین کنت؟ فقال: إنّی أُمرت أن أتی أهل البقیع فأدعو لهم وأُصلّی علیهم(۱).

۴ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یخرج فی ملأ من النّاس من أصحابه کلّ عشیّه خمیس إلی بقیع المدنیّین فیقول ثلاثاً:

السَّلامُ عَلیکُم أهلَ الدّیار، وثلاثاً: رَحِمَکُمُ اللّهُ(۲)...

ما روی عن الباقر علیه السلام

۵ – روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبیه قال: مررت مع أبی جعفر علیه السلام بالبقیع فمررنا بقبر رجل من أهل الکوفه من الشیعه، فقلت لأبی جعفر: جعلت فداک، هذا قبر رجل من الشیعه.

قال: فوقف علیه وقال: اللّهُمَّ ارحَمْ غُربَتَهُ، وصِلْ وَحدَتَهُ، وآنِس وَحشَتَهُ، وآمِن رَوعَتَهُ، وأسکِن إلیهِ مِن رَحمَتِکَ ما یَستَغنِی بِهِ عَن رَحمَهِ مَن سِواکَ، وألْحِقهُ بِمَن کانَ یَتَوَلّاهُ(۳).

۱- (۱) – تاریخ المدینه: ۹۰/۱..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۳۲۰ ب ۱۰۵ صدر ح ۶، عنه الوسائل: ۲۲۴/۳ – أبواب الدفن – ب ۵۵ صدر ح ۳. والبحار: ۲۹۶/۱۰۲ صدر ح ۹..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۳۲۱ ب ۱۰۵ ح ۱۰، وفی ص ۳۲۲ ح ۱۴ نحوه، عنه البحار: ۲۹۷/۱۰۲ ح ۱۴ و ص ۲۹۸ ح ۲۰. وفی الکافی: ۲۲۹/۳ ح ۶ مع اختلافٍ یسیر..

زیاره فاطمه بنت أسد امّ أمیرالمؤمنین علیهما السلام

أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

فإذا وقف علی قبرها قال:

السَّلامُ علیٰ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ.

السَّلامُ علیٰ مُحمَّدٍ سَیِّدِ المُرسَلینَ، السَّلامُ علیٰ [مُحمَّدٍ](۱) سَیِّدِ الأوَّلینَ، السَّلامُ علیٰ [مُحمَّدٍ](۲) سَیِّدِ الآخِرینَ، السَّلامُ علیٰ مَنْ بَعَثَهُ اللّهُ رَحمَهً لِلعالَمینَ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها النَّبیُّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ علیٰ فاطِمَهَ بِنتِ أسَدٍ الهاشِمِیَّهِ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها الصِّدِّیقَهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلام علَیکِ أیَّتُها الکَریمَهُ الرَّضِیَّهُ.

السَّلامُ علَیکِ یا کافِلَهَ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، [السّلامُ علیکِ یا والدَهَ سیِّدِ الوصیِّینَ](۳)، السَّلامُ علَیکِ یا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها علیٰ رَسولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علَیکِ یا مَنْ تَربِیَتُها لِوَلِیِّ اللّهِ الأمینِ.

السَّلامُ علَیکِ وَعلیٰ رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ، السَّلامُ علَیکِ وعلیٰ وَلَدِکِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکِ أحسَنْتِ الکَفالَهَ، وَأدَّیتِ الأمانَهَ، وَاجتَهَدتِ فی

ص:۲۲۴

۱- (۱) - ۳ - من المصباح والبحار..

۲- (۲) .

۳- (۳) .

مَرضـاهِ اللّهِ، وَبالَغتِ فی حِفظِ رَسولِ اللّهِ، عارِفَهً [بِحَقِّهِ، مُؤمِنهً بِصـدقِهِ، مُعتَرِفَهً](۱) بِنُبُوَّتِهِ، مُستَبصِرَهً بِنِعمَتِهِ، کافِلَهً بِتَربِیَتِهِ، مُشفِقَهً علیٰ نَفسِهِ، واقِفَهً علیٰ خِدمَتِهِ، مُختارَهً رِضاهُ، مُؤثِرَهً هواهُ(۲).

وأشـهَدُ أنَّکِ مَضْـیتِ علَی الإیمـانِ، وَالتَّمَسُّکِ بأشـرَفِ الأدیـانِ، راضِـیَهً مَرضِـیَّهً، طـاهِرَهً زَکِیَّهً، تَقِیَّهً نَقِیَّهً؛ فَرَضِـیَ اللّـهُ عَنکِ وَأرضاکِ، وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنزِلَکِ وَمأواکِ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانفَعْنی بِزیارَتِهـا، وثَبِّتْنی علیٰ مَحَبَّتِهـا، وَلا تَحرِمْنی شَـفاعَتَها وشَـفاعَهَ الأئِمَّهِ مِـنْ ذُرِّیَّتِهـا، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحشُرْنی مَعَها وَمَعَ أولادِها الطّاهِرینَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهْـدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاها، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیها أبَداً ما أبقَیتَنی، وَإذا تَوَفَّیتَنی فَاحشُـرنی فی زُمرَتِها، وَأدخِلْنی فی شَفاعَتِها، بِرَحمَتِکَ یا أَرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ بِحَقِّها عِندَکَ وَمَنزِلَتِها لَدَیکَ، اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ.

وتصلّی رکعتین للزیاره مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی(۳).

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح..

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۱۰۱-۱۰۴ (ط: ۹۲-۹۴)، وفی مصباح الزائر: ۷۶-۷۸ (ط: ۵۸-۵۹) مثلها، عنه البحار: ۲۱۸/۱۰۰ ح ۱۷، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۳/۱ رقم ۳۰۹..

زیاره إبراهیم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

فإذا وقفت علیه فقل:

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ صَفِیِّ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ نَجِیِّ اللّهِ.

السَّلامُ علیٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِاللّهِ، سَیِّدِ الأنبیاءِ وَخاتَمِ المُرسَلینَ، وَخِیَرَهِ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ [فی أرضِهِ](١) وسَمائِهِ.

السَّلامُ علیٰ جَمیعِ أنبیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ علیٰ الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحینَ، السَّلامُ علَینا وَعلیٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحینَ.

السَّلامُ علَیک أیَّتُها الرُّوحُ الزّاکِیهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها النَّفسُ الشَّریفَهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها(٢) السُّلالَهُ الطّاهِرَهُ، السَّلامُ علَیک أیَّتُها النَّسَمَهُ(٣) الزّاکِیهُ.

السَّلامُ علیکَ یا ابنَ خَیرِ الوَریٰ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ النَّبِیِّ المُجتبیٰ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ المَبعوثِ إلیٰ کافَّهِ الوَریٰ.

السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ البَشیرِ النَّذیرِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ السِّراجِ المُنیرِ.

ص:۲۲۶

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه کما فی البحار..

٣- (٣) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ المُؤیَّدِ بِالقُرآنِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ المُرسَلِ إلَی الإنسِ وَالجانِّ.

السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ صاحِبِ الرّایَهِ وَالعَلامَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ الشَّفیعِ یَومَ القِیامَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا ابنَ مَنْ حَباهُ اللّهُ بِالکَرامَهِ، السَّلامُ علَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ اختارَ اللّهُ لَکَ دارَ إنعامِهِ قَبلَ أنْ یَکتُبَ علَیکَ أحکامَهُ، أو یُکلِّفَکَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ؛ فَنَقَلَکَ إلَیهِ طَیِّباً زاکِیاً مَرضِیّاً، طاهِراً مِنْ کُلِّ نَجِسٍ، مُقَدَّساً مِنْ کُلِّ دَنَسٍ، وبَوَّأکَ جَنَّهَ المَأوی، ورَفَعَکَ إلی دَرَجاتِ العُلی، وَصَلَّی اللّهُ علَیکَ صَلاهً یُقِرُّ بِها عَینَ رَسولِهِ، وَیُبَلِّغُهُ بِها أکبَرَ مَأمولِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَواتِکَ وَأزکاها، وَأنمی بَرَکاتِکَ وَأوفاها، علی رَسولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعلی ما نَسَلَ مِنْ أولادِهِ الطَّیِّبینَ، وعلی ما خَلَّفَ مِنْ عِترَتِهِ الطّاهِرینَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِحَقِّ مُحمَّدٍ صَفِیِّکَ وَإبراهِیمَ نَجْلِ نَبِیِّکَ، أنْ تَجعَلَ سَعیِی بِهِم مَشکوراً، وَذَنبی بِهِم مَغفوراً، وَحَیاتی بِهِم سَعیدَهً، وَعاقِبَتی(۱) بِهِم حَمیدَهً، وَحَوائِجی بِهِم مَقضِیَّهً، وَأفعالِی بِهِم مَرضِیَّهً، وَأُموری بِهِم مَسعودَهً، وَشُؤونِی بِهِمْ مَحمُودَهً.

۱- (۱) أثبتناه کما فی المصباح..

اللّهُمَّ وَأحسِنْ لِیَ التَّوفِیقَ، وَنَفِّسْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَضِیقٍ.

اللّهُمَّ جَنِّبْنِی عِقابَکَ، وَامْنَحْنی ثَوابَکَ، وَأسکِنِّی جِنانَکَ، وَارزُقْنی رِضوانَکَ وَأمانَکَ، وَأشرِکْ فی صالِحِ دُعائی والِدَیَّ وَوَلْدی وجَمیعَ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنهُم وَالأمواتِ، إنَّکَ وَلیُّ الباقِیاتِ الصّالِحاتِ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

ثمّ یسأل حوائجه، ویصلّی رکعتی الزیاره مندوباً قربهً إلی اللّه(۱).

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۹۷-۱۰۱ (ط: ۹۰-۹۲). وفی مصباح الزائر: ۷۳-۷۶ (ط: ۵۶-۵۷) مثلها، عنه البحار: ۲۱۷/۱۰۰ ح ۱۶، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۰/۱ رقم ۳۰۸.

زیاره الشهداء بأَحد

زیاره حمزه سیّد الشّهداء علیه السلام

ما روی عنهم علیهم السلام

(الزیاره ا لأُولیٰ)

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم علیهم السلام قال: ویقول عند قبر حمزه:

السَّلامُ علَیکَ یا عَمَّ رَسولِ اللّهِ وَخَیرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَسَدَ اللّهِ وأسَدَ رَسولِهِ، أشهَدُ أَنَّکَ قَدْ جاهَدتَ فی اللّهِ حقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَجُدتَ بِنَفسِکَ، وَطَلَبتَ ما عِندَ اللّهِ، ورَغِبْتَ فِیما وَعَدَ اللّهُ.

ثمّ ادخل فصلّ ولاتستقبل القبر عند صلاتک؛ فإذا فرغت من صلاتک فانکبّ علی القبر وقُل:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، اللّهُمَّ إنّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلزُوقی بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ علَیهِ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، لِتُجیرَنی مِنْ نِقمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَمَقتِکَ وَمِنَ الأَزْلالِ فی یَوم تَکثُرُ فیهِ الأصواتُ وَالمَعَرّاتُ، وتَشتَغِلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ کُلُّ نَفسٍ عَنْ نَفسِها؛ فإنْ تَرحَمْنی الیَومَ فَلا خَوفٌ عَلَیَّ وَلا حُزْنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولایَ لَهُ القُدرَهُ علیٰ عَبدِهِ.

ص:۲۲۹

اللّهُمَّ فَلا تُخَيِّبْنی الیَومَ وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتِی، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَیکَ، ابتِغاءً لِمَرضاتِکَ وَرَجاءَ رَحمَتِکَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَعُدْ بِحِلمِکَ علیٰ جَهلِی، وَبِرَأفَتِکَ علیٰ جِنایَةِ نَفسی، فَقَدْ عَظُمَ جُرمی، وَما أخافُ أنْ تَظلِمَنی، وَلٰکِنْ أخافُ سُوءَ یَومِ الحِسابِ.

فَانْظُرِ الیَومَ إلیٰ تَقَلُّبی علیٰ قَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلواتُکَ علیٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، فَبِهِمْ فَکُنْ لِی، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَلا یَهونَنَّ عَلَیکَ ابْتِهالی، وَلا تَحجُبْ مِنکَ صَوتی، وَلا تَقلِبْنی بِغَیرِ حَوائِجی، یا غِیاثَ کُلِّ مَکروبٍ وَمَحزونٍ، یا مُفَرِّجُ عَنِ المَلهوفِ الحَیرانِ الغَریبِ الغَریقِ المُشرِفِ عَلَی الهَلَکَهِ، صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ الطّاهِرینَ، وَانظُرْ إلَیَّ نَظرَةً لا أشْقیٰ بَعدَها أبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعی وَغُربَتِی وَانفِرادی، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاکَ، وَتَحَرَّیْتُ الخَیرَ الَّذی لا یُعطِیهِ أحَدٌ سِواکَ، وَلا تَرُدَّ أمَلی(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره ا لثانیه)

زیاره أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلاً:

ص:۲۳۰

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۲ ب ۵ ح ۱، وبطریقین آخرین فی ص ۲۳ ذیل ح ۱، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۰ ح ۱، وص ۲۱۳ ح ۲ و ۳. وکذا المستدرک: ۱۹۸/۱۰ ح ۳ إلی قوله «تعرّضت لرحمتک». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۵/۱ رقم ۳۱۰..

إذا أتيت قبره علیه السلام بأُحد فقل:

السَّلامُ علَیکَ یا عَمَّ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ علَیکَ یا خَیرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَیکَ یا أسَدَ اللّهِ وَأسَدَ رَسُولِهِ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ فی اللّهِ عزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفسِکَ، وَنَصَحْتَ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَکُنتَ فِیما عِندَ اللّهِ سُبحانَهُ راغِباً.

بِأبِی أنْتَ وأُمِّی، أتَیتُکَ مُتَقَرِّباً إلیٰ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله بِذلِکَ، راغِباً إلَیکَ فی الشَّفاعَهِ، أبْتَغی بِزِیارَتِکَ خَلاصَ نَفسی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلی بِما جَنَیتُ علیٰ نَفسی، هارِباً مِنْ ذُنُوبی الَّتی احتَطَبْتُها علیٰ ظَهری، فَزِعاً إلَیکَ رَجاءَ رَحمَهِ رَبِّی.

أتَیتُکَ أسْتَشفِعُ بِکَ إلی مَولای(۱) وَأتَقَرَّبُ بِنَبِیِّهِ إلَیهِ لِیَقضِیَ لِی بِکَ حَوائِجی، أتَیتُکَ مِنْ شُقَّهٍ بَعِیدَهٍ طالِباً فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أوْقَرَتْ ظَهری ذُنُوبی، وَأتَیتُ ما أسْخَطَ رَبِّی، وَلَمْ أجِدْ أحَداً أفْزَعُ إلَیهِ خَیراً لِی مِنکُمْ أهلَ بَیتِ الرَّحمَهِ، فَکُنْ(۲) لِی شَفیعاً یَومَ فَقْری وَحاجَتی، فقَد سِرتُ إلَیکَ مَحزُوناً، وَأتَیتُکَ مَکروباً، وسَکَبتُ عَبرَتی عِندَکَ باکِیاً، وَصِرتُ(۳) إلَیکَ مُنفَرِداً، أنتَ مِمَّنْ أمَرَنِیَ اللّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی علیٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنی علیٰ فَضلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، ورَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إلَیهِ، وألهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ، أنتُمْ أهلُ

ص:۲۳۱

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار...

بَيتٍ لا يَشقىٰ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أتاكُمْ، وَلا يَخسَرُ مَنْ يَهواكُمْ، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُمْ.

ثمّ تستقبل القبله وتجعل القبر بين يديک، وتصلّی رکعتين مندوباً للزياره، فإذا فرغت من صلاتک فانکبّ علی القبر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ إنّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلُزومی لِقَبرِ عَمِّ نَبِيِّکَ صلی الله عليه و آله لِيُجيرَنی مِنْ نِقمَتِکَ وسَخَطِکَ ومقتِکَ فی يَومٍ تَکثُرُ(۱) فِيهِ الأصواتُ، وتُشغَلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ وَتُجادِلُ عَنْ نَفسِها، فإنْ تَرحَمْنی اليَومَ فَلا خَوفٌ عَلَيَّ وَلا حُزنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَةُ علىٰ عَبدِهِ، وَلا تُخَيِّبْنی بَعدَ اليَوم، وَلا تَصرِفْنی بِغَيرِ حاجَتی، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِيِّکَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَيکَ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ، وَرَجاءَ رَحمَتِکَ؛ فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَعُدْ بِحِلمِکَ علىٰ جَهلِی، وَبِرَأفَتِکَ علىٰ جِنايَةِ نَفسی، فقَدْ عَظُمَ جُرمِی، وَما أخافُ أَنْ تَظلِمَنی، وَلٰکِنْ أخافُ سُوءَ الحِسابِ.

فَانْظُرِ اليَومَ تَقَلُّبی علىٰ قَبرِ عَمِّ نَبِيِّکَ عليهما السلام، فَبِهِما فُکَّنی مِنَ النّارِ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِی، وَلا يَهونَنَّ عَلَيکَ ابتِهالی، وَلا يُحجَبَنَّ عَنکَ صَوتی، وَلا تَقلِبْنی بِغَيرِ حَوائِجی، يا غِياثَ کُلِّ مَکروبٍ ومَحزونٍ، يا مُفَرِّجاً عَنِ المَلهوفِ الحَيرانِ الغَريقِ، المُشرِفِ عَلی الهَلَکَهِ، فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانظُرْ إلَيَّ نَظرَةً لا أشقىٰ بَعدَها أبَداً،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

وَارحَمْ تَضَرُّعِی وَعَبرَتی وَانفِرادِی، فَقَدْ رَجَوتُ رِضاکَ، وَتَحَرَّیتُ الخَیرَ الَّذی لا یُعطِیْهِ أحَدٌ سِواکَ، فَلا تَرُدَّ أمَلی.

اللّهُمَّ إنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَهُ علی عَبدِهِ وجَزائِهِ بِسُوءِ(۱) فِعلِهِ، فَلا أخِیبَنَّ الیَومَ، وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتی، وَلا تُخَیِّبَنَّ شُخُوصی وَوِفادَتی، فَقَدْ أنفَدْتُ نَفَقَتی، وَأتعَبْتُ بَدَنی، وَقَطَعتُ المَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الأهْلَ وَالمالَ وَما خَوَّلْتَنی، وَآثَرتُ ما عِندَکَ علی نَفسی، وَلُذْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَتقَرَّبْتُ بِهِ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ، فَعُدْ بِحِلمِکَ علی جَهلی، وَبِرَأفَتِکَ علی ذَنبی، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمی بِرَحمَتِکَ یا کَریمُ(۲).

ص:۲۳۳

۱- (۱) أثبتناه كما فی البحار.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۱۰۴-۱۰۹ (ط: ۹۴-۹۶)، وفی مصباح الزائر: ۷۸-۸۱ (ط: ۶۰-۶۱) مثلها، عنه البحار: ۲۲۰/۱۰۰ ح ۱۸، وعن المفید، وعن الشهید ولم نجده فی کتبه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۶/۱ رقم ۳۱۱.

زیاره سائر الشهداء

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره ا لأُولیٰ)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام - ضمن حدیث -: وبلغنا أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله کان إذا أتی قبور الشهداء قال:

السَّلامُ علَیکُمْ بِما صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقبیٰ الدّارِ(۱).

(الزیاره ا لثانیه)

روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن عقبه بن خالد، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام - ضمن حدیث - قال: ثمّ مررتَ بقبور الشهداء فقمتَ عندهم فقلت:

السَّلامُ علَیکُمْ یا أهلَ الدِّیارِ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ وإنّا بِکُمْ لاحِقونَ(۲).

ص:۲۳۴

۱- (۱) - الکافی: ۵۶۰/۴ ضمن ح ۱. ومرّ الحدیث بتمامه فی ص ۲۱۶ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۱ رقم ۳۱۲، وص ۲۲۵ رقم ۳۰۱..

۲- (۲) - الکافی: ۵۶۰/۴ ضمن ح ۲. وقد مرّ الحدیث بتمامه فی ص ۲۱۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۱ رقم ۳۱۳، وص ۲۲۵ رقم ۳۰۲..

ما ورد من طرق أخرى

(الزياره ا لثالثه)

أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره قائلًا:

إذا أتيت قبورهم فقُل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ نَبیِّ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِاللّهِ، السَّلامُ علىٰ أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ.

السَّلامُ علَيكُم أيُّها الشُّهَداءُ المُؤمِنونَ، السَّلامُ علَيكُم يا أهلَ الإيمانِ وَالتَّوحيدِ، السَّلامُ علَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللّهِ، وَأنصارَ رَسولِهِ علَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ «سَلامٌ علَيكُم بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقبى الدّارِ»(۱).

أشهَدُ أنَّ اللّهَ اختارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصطَفاكُمْ(۲) لِرَسولِهِ، وَأشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُمْ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذبَبْتُم(۳) عَنْ دِينِ اللّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأنفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلتُمْ على مِنهاجِ رَسولِ اللّهِ، فَجزاكُمُ اللّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وعَنِ الإسلام وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَعرَّفَنا وُجوهَكُم(۴) فی مَحَلِّ رِضوانِهِ وَمَوضِعِ إكرامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهداءِ وَالصالِحينَ، وحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً.

أشهَدُ أنَّكُمْ حِزبُ اللّهِ، وَأنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللّهَ، وَأنَّكُمْ

۱- (۱) - الرعد: ۲۴..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی المصباح والبحار..

۳- (۳) أثبتناه كما فی البحار وبعض نسخ المصباح..

۴- (۴) - أثبتناه كما فی المصباح والبحار...

مِنَ المُقَرَّبِينَ الفائِزِينَ الَّذينَ [هُمْ](١) أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرزَقُونَ، فَعَلىٰ مَنْ قَتَلَكَمْ لَعنَهُ اللّهِ وَالمَلآئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ.

أتَيتُكُمْ يـا أهـلَ التَّوحِيـدِ زائِراً، وَلِحَقِّكُم عارِفاً، وبِزِيارَتِكُمْ إلَى اللّهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الأعمالِ ومَرضِيِّ الأفعالِ عالِماً، فَعَلَيكُمْ سَلامُ اللّهِ ورحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعلىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَهُ اللّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

اللّهُمَّ انْفَعْنى بِزِيارَتِهِم، وَثَبِّتْنى علىٰ قَصدِهِمْ، وَتَوَفَّنى علىٰ ما تَوَفَّيتَهُم علَيهِ، وَاجمَعْ بَينِى وَبَينَهُم فِى مُستَقَرِّ دارِ رَحمَتِكَ.

أشهَدُ أنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، ونَحنُ بِكُم(٢) لاحِقونَ.

ويقرأُ سوره «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» ما قدر عليه، وينصرف راشداً.

وتصلّى عند كلّ من زُرته ركعتى الزياره مندوباً قربهً إلى اللّه تعالى(٣).

ص:٢٣٦

١- (١) من المصباح والبحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار.

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٠٩-١١١ (ط: ٩٦-٩٨)، وفى مصباح الزائر: ٨٢-٨٣ (ط: ٦٢) مثلها، عنه البحار: ٢٢١/١٠٠ ح ١٩، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجدها فيما بأيدينا من كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/١ رقم ٣١٤.

أعمال مسجد قُبا

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

ینبغی أن یصلّی فی المساجد المعظّمه إن تمکّن من ذلک، ویبتدئ منها بمسجد قُبا - وهو الذی اسّس علی التقوی -، قال النبیّ صلی الله علیه و آله: «من أتی قبا فصلّی فیه رکعتین رجع بعمره».

فإذا دخله صلّی فیه رکعتین تحیّه المسجد، فإذا فرغ من الصلاه سبّح(۱) وقال:

السَّلامُ علیٰ أولیاءِ اللّهِ وَأصفیائِهِ، السَّلامُ علیٰ أنصارِ اللّهِ وخُلَفائِهِ.

السَّلامُ علیٰ مَحالِّ(۲) مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ مَعادِنِ حِکمَهِ اللّهِ.

السَّلامُ علیٰ عِبادِ اللّهِ المُکرَمِینَ الَّذینَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ یَعمَلُونَ(۳) ، السَّلامُ علیٰ مَظاهِرِ(۴) أمرِهِ ونَهیِهِ.

السَّلامُ علی الأدِلّاءِ علی اللّهِ، السَّلامُ علی المُستَقِرِّینَ فِی مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ علی المُمَحَّصِینَ فی طاعَهِ اللّهِ.

السَّلامُ علی الَّذینَ مَنْ والاهُم فقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - اقتباس من الآیه ۲۶ و ۲۷ من سوره الأنبیاء..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار..

وَمَنِ اعتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّیٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّیٰ مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، کافِرٌ بِما کَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فِی ذلِکَ کُلِّهِ إلَیکُمْ؛ لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، [وَ](۱) ضاعَفَ عَلَیهِمُ العَذابَ الألیمَ.

وتدعو فتقول:

یا کائِناً قبلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَیا کائِناً بَعدَ هَلاکِ کُلِّ شَیْءٍ، لا یَستَتِرُ عَنهُ شَیْءٌ، وَلا یَشغَلُهُ شَیْءٌ عَنْ شَیْءٍ.

کَیفَ تَهتَدِی(۲) القُلُوبُ لِصِفَتِک، أو تَبلُغُ العُقولُ نَعتَکَ، وَقَدْ کُنتَ قَبلَ الواصِفِینَ مِنْ خَلقِکَ، وَلَمْ تَرَکَ العُیُونُ بِمُشاهَدَهِ الأبصارِ فَتَکونَ بِالعِیانِ مَوصُوفاً، وَلَمْ تُحِطْ بِکَ الأوهامُ فَتُوجَدَ مُتکَیِّفاً(۳) محدوداً.

حارَتِ الأبصارُ دونَکَ، وَکَلَّتِ الألسُنُ عَنکَ، وَعَجَزَتِ الأوهامُ عَنِ الإحاطَهِ بِکَ، وَغَرِقَتِ الأذهانُ فی نَعتِ قُدرَتِکَ، وَامتَنَعَتْ عَنِ الأبصارِ رؤیَتُکَ، وَتعالَتْ عَنِ التحدید(۴) أزَلِیَّتُکَ، وَصارَ کُلُّ شَیْءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّهً لَکَ، وَمُنْتَسِباً إلیٰ فِعلِکَ، وَصادِراً عَنْ صُنْعِکَ، فَمِنْ بَینِ مُبتَدَعٍ یَدُلُّ علیٰ إبداعِکَ، ومُصَوَّرٍ یَشهَدُ بِتَصویرِکَ، وَمُقَدَّرٍ یُنْبِئُ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۴- (۴) أثبتناه کما فی المصباح..

عَنْ تَقدِيرِکَ، وَمُدَبَّرٍ يَنطِقُ عَنْ تَدبيرِکَ، وَمَصنُوعٍ يُومِي إلَىٰ تَأثِيرِکَ، وَأنتَ لِکُلِّ جِنسٍ مِنْ مَصنوعاتِکَ وَمَبروآتِکَ وَمَفطوراتِکَ صانِعٌ وَبارِئٌ وَفاطِرٌ؛ لَمْ تُمارِسْ فی خَلقِکَ السَّماواتِ وَالأرضَ نَصَباً، وَلا فی ابتِداعِکَ أجناسَ الَمخلوقِينَ تَعَباً، وَلا لَکَ حالٌ [سَبَقَ](١) حالاً، فَتَکونَ أوَّلاً قَبلَ أنْ تَکونَ آخِراً، وتَکونَ ظاهِراً قَبلَ أنْ تَکونَ باطِناً.

أَحاطَ بِکُلِّ شَيْءٍ عِلمُکَ، وَأحصىٰ کُلَّ شَيْءٍ غَيبُکَ، لَستَ بِمَحدودٍ فَتُدرِکَکَ الأبصارُ، وَلا بِمُتَناهٍ فَتَحوِيَکَ الأقطارُ، وَلا بِجِسمٍ فَتَکفِيَکَ الأقدارُ، [وَلا](٢) بِمَرئِيٍّ فَتَحجُبَکَ الأستارُ، وَلَمْ تُشبِهْ شَيئاً فَيکونَ لَکَ مِثْلاً، وَلا کانَ مَعَکَ شَيْءٌ فَتَکونَ لَهُ ضِدّاً.

ابْتَدَأْتَ الخَلقَ لا مِنْ شَيْءٍ کانَ مِنْ أصْلٍ يُضافُ إلَيهِ فِعلُکَ، حَتّىٰ تَکونَ لِمثالِهِ مُحتَذِياً(٣) ، وَعلىٰ قَدرِ هيئَتِهِ(٤) مُهَيِّئاً، وَلَمْ يُحدِث(٥) لَکَ إذْ(٦) خَلَقْتَهُ عِلْماً، وَلَمْ تَستَفِدْ بِهِ عَظَمَةً وَلا مُلْکاً، وَلَمْ تُکوِّنْ(٧) سَماواتِکَ وَأرضَکَ وَأجناسَ خَلقِکَ لِتَشدِيدِ سُلطانٍ، وَلا لِخَوفٍ مِنْ زَوالٍ وَنُقصانٍ، وَلا استِعانَةً عَلىٰ ضِدٍّ مُکاثِرٍ أو نِدٍّ مُثاوِرٍ(٨) ، وَلا يَؤودُکَ حِفظُ ما خَلَقْتَ، وَلا تَدبيرُ ما ذَرَأْتَ، وَلا مِنْ عَجزٍ

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) من البحار...

٣- (٣) - أثبتناه کما فی البحار..

٤- (٤) - أثبتناه کما فی البحار..

٥- (٥) - أثبتناه کما فی البحار..

٦- (٦) - أثبتناه کما فی البحار..

٧- (٧) - أثبتناه کما فی البحار...

٨- (٨) - أثبتناه کما فی البحار...

اكتَفَيتَ بما(۱) بَرَأتَ، وَلا مَسَّکَ لُغُوبٌ فِیما فَطَرتَ وَبَنَیتَ وَعلَیهِ قَدَرتَ، وَلا دَخَلَتْ علَیکَ شُبهَهٌ فِیما أَرَدْتَ.

یا مَنْ تَعالیٰ عَنِ الحُـدودِ [والجهات](۲) ، وعَنْ أقاوِیلِ المُشَـبِّهَهِ وَالغُلاهِ وَإجبارِ العِبادِ عَلَی المَعاصـی وَالاکتِسابات، وَیا مَنْ تَجَلّیٰ لِعُقولِ المُوَحِّدِینَ بِالشَّواهِـدِ وَالدَّلالاتِ، وَدَلَّ العِبادَ علیٰ وُجودِهِ بِالآیاتِ البَیِّناتِ القاهِراتِ، أسأَلُکَ أنْ تُصَـلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ المُصـطَفیٰ، وحَبیبِـکَ المُجتَبیٰ، نَبِیِّ الرَّحمَهِ وَالهُـدیٰ، ویَنبُوعِ الحِکمَهِ وَالنَّدیٰ، وَمَعـدِنِ الخَشـیَهِ وَالتُّقیٰ، سَـیِّدِ المُرسَـلینَ، وَخـاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَأفضَلِ الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، وعَلیٰ آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَافْعَلْ بِنا ما أنتَ أهلُهُ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۳).

ص:۲۴۰

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) من المصباح..

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۱۱۱-۱۱۷ (ط: ۹۸-۱۰۱)، عنه البحار: ۲۲۲/۱۰۰ ح ۲۰. وفی مصباح الزائر: ۸۳-۸۶ (ط: ۶۳-۶۴) نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۳/۱ رقم ۳۱۵..

زیارات فاطمه الزهراء علیها السلام

اشاره

ص:۲۴۱

فضل زيارتها عليها السلام

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتْنى بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركه. قالت: أخبرنى أبى - وهو ذا هو - أنّه مَن سلّم عليه وعلىَّ ثلاثه أيّام أوجب اللّه له الجنّه.

قلت لها: فى حياته صلى الله عليه و آله وحياتك؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا(١).

٢ - وروى المجلسى فى بحار الأنوار نقلًا عن مصباح الأنوار عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن فاطمه عليها السلام قالت: قال لى رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا فاطمه، مَن صلّى عليكِ غفر اللّه له، وألحقه بى حيث كنت من الجنّه(٢).

٣ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن زارنى أو زار أحداً من ذرّيّتى زُرته يوم القيامه فأنقذته من أهوالها(٣).

٤ - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث - قال: ألا وأزيدكم من فضلها، إنّ اللّه قد وكّل بفاطمه (۴)

ص:٢۴٣

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٩/۶ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۶٧/١ رقم ٣٣٧..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٩۴/١٠٠ ح ١٠ نقلًا عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۶٨/١ رقم ٣٣٨..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۶٨/١ رقم ٣٣٩..

۴- (۴) - أثبتناه كما فى البحار..

رعيلاً من الملائكه يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها فى حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، فمن زارنى بعد وفاتى فكأنّما زارنى فى حياتى، ومَن زار فاطمه فكأنّما زارنى، ومَن زار عليّ بن أبى طالب فكأنّما زار فاطمه، ومَن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً، ومَن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما(۱).

۵ – وروى الشيخ الصدوق فى معانى الأخبار بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنّه، ومنبرى على تُرعه من تُرع الجنّه، لأنّ قبر فاطمه عليها السلام بين قبره ومنبره، وقبرها روضه من رياض الجنّه، وإليه تُرعه من تُرع الجنّه(۲).

ما روى عن الصادق عليه السلام

۶ – روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن يونس بن يعقوب، قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: الصلاه فى بيت فاطمه عليها السلام أفضل أو فى الروضه؟ قال عليه السلام: فى بيت فاطمه عليها السلام(۳).

۷ – وروى الحِميَرى فى قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

أيّ مكان دُفنت؟

ص:۲۴۴

۱- (۱) – بشاره المصطفى: ۱۳۹، عنه البحار: ۱۲۲/۱۰۰ ح ۲۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۸/۱ رقم ۳۴۰..

۲- (۲) – معانى الأخبار: ۲۶۷ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۱/۱ رقم ۳۲۵..

۳- (۳) – الكافى: ۵۵۶/۴ ح ۱۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۲/۱ رقم ۳۲۷..

فقال: سأل رجل جعفراً علیه السـلام عن هذه المسأله - وعیسـی ابن موسی حاضر - فقال له عیسی: دُفنت فی البقیع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال:

قد قال لک. فقلت له: أصلحک اللّه، ما أنا وعیسی بن موسی، أخبِرنی عن آبائک. فقال: دُفنت فی بیتها(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

۸ - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: سألت أبا الحسن(۲) علیه السلام عن قبر فاطمه علیها السلام، فقال:

دُفنت فی بیتها، فلمّا زادت بنو امیّه فی المسجد صارت فی المسجد(۳).

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

۹ - روی المجلسی فی بحار الأنوار نقلًا عن مصباح الأنوار عن جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام قال: مَن زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السَّلامُ علَیکِ...(۴) ثمّ استغفر اللّه غفر اللّه له وأدخله الجنّه(۵).

۱۰ - وقال الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام:

قد اختلف أصحابنا فی موضع قبرها:

۱- (۱) - قرب الإسناد: ۳۶۲ ح ۱۲۹۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۳/۱ رقم ۳۲۹..
۲- (۲) «سألت الرّضا» الکافی..
۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۲۵۵/۳ ح ۲۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۴/۱ رقم ۳۳۱..
۴- (۴) - سیأتی ذکر الزیاره فی ص ۲۵۷ عن إقبال الأعمال..
۵- (۵) - بحار الأنوار: ۱۹۹/۱۰۰ ح ۱۹ نقلًا عن مصـباح الأنوار. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۶۹/۱ رقم ۳۴۱..

فقال بعضهم: إنّها دُفنت بالبقيع(۱).

وقال بعضهم: إنّها دُفنت بالرّوضه(۲).

وقال بعضهم: إنّها دُفنت في بيتها(۳) ، فلمّا زاد بنو اميّه في المسجد صارت من جمله المسجد(۴).

وهاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندي أن يزور الإنسان من الموضعين جميعاً، فإنّه لايضرّه ذلك ويحوز به أجراً عظيماً.

وأمّا من قال إنّها دُفنت بالبقيع فبعيد من الصواب(۵).

ما ورد من طرق أُخرى

۱۱ – قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال:

روينا عن جماعه من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف للمولد الشريف» أنّ وفاه فاطمه صلوات اللّه عليها كانت يوم ثالث جُمادى الآخره؛ فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين... وتُزار بما قدّمناه في كتاب «جمال الأُسبوع»(۶) عند حجره النبيّ صلى الله عليه و آله لمن حضر هناك؛ وإلّا قرأ من أيّ مكان كان(۷).

۱- (۱) – انظر تاريخ الأئمّه: ۳۱، وتاج المواليد: ۹۹، وتاريخ مدينه دمشق: ۵۶۶/۴۲، وكشف الغمّه: ۱۲۷/۲. وقال أحمد بن عبداللّه الطبري في ذخائر العقبي: ۵۴ «أخبرني أخ في اللّه تعالى أنّ أبا العبّاس المرسي كان إذا زار البقيع وقف أمام قبّه العبّاس وسلّم على فاطمه عليها السلام» – إلى أن قال: – «فينبغي أن يُسلّم عليها عليها السلام هنالك»..

۲- (۲) انظر تاريخ الأئمّه: ۳۱، وتاج المواليد: ۹۹..

۳- (۳) – انظر تاريخ الأئمّه: ۳۱، وتاج المواليد: ۹۹..

۴- (۴) – وقد مرّ ذلك في الصفحه السابقه عن تهذيب الأحكام. وانظر تاريخ الأئمّه: ۳۱..

۵- (۵) – تهذيب الأحكام: ۹/۶ ذيل ح ۱۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۶/۱ رقم ۳۳۶..

۶- (۶) انظر جمال الأُسبوع: ۳۱ و ۳۲..

۷- (۷) – إقبال الأعمال: ۱۶۰/۳، عنه البحار: ۱۹۸/۱۰۰ إلى قوله: «ثالث جُمادى الآخره». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۱/۱ رقم ۳۴۳..

۱۲ – وقال المجلسی فی بحارالأنوار:

زیارتها علیها السلام فی الأوقات والسّاعات الشّریفه والأزمان المختصّه بها أفضل وأنسب:

کیوم ولادتها، وهو العشرون من جُمادی الثانیه، أو العاشر منه علی قول.

ویوم وفاتها، وهو ثالث جُمادی الثانیه، أو الحادی والعشرون من رجب علی قول ابن عبّاس.

ویوم تزویجها بأمیرالمؤمنین علیه السلام، وهو نصف رجب، أو أوّل ذی الحجّه، أو السادس منه.

ولیله زفافها، وهی تسع عشره من ذی الحجّه، أو الحادیه والعشرون من المحرّم.

وکذا سائر الأیّام الّتی ظهر لها فیها کرامه وفضیله، کیوم المباهله وقد مرّ(۱) ، ویوم نزول «هَلْ أَتی» وهوالخامس والعشرون من ذی الحجّه، وغیرهما ممّا یطول ذکرها(۲).

۱– (۱) قال فی ج ۱۶۸/۱۰۰: «یوم مباهلته مع نصاری نجران، وهو الرابع والعشرون من ذی الحجّه، وقیل: الخامس والعشرون منه». وانظر: ج ۱۸۹/۹۸ و ۱۹۸. وفی الإقبال: ۳۵۴/۲: أصحّ الروایات یوم أربع وعشرین.

۲– (۲) – بحار الأنوار: ۲۰۲/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۲/۱ رقم ۳۴۴.

كيفيّه زيارتها عليها السلام الزيارات المطلقه

ما روى عن الجواد عليه السلام

(الزياره ا لأُولى)

روى الشيخ الطوسى فى التهذيب، بإسناده عن إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضى قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمه عليها السلام فقل:

يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكِ اللّهُ الَّذى خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَهً، وَزَعَمْنا أَنّا لَكِ أَوْلِياءٌ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِكُلِّ ما أَتانا بِهِ أَبُوكِ صلى الله عليه و آله وَأَتانا بِهِ وَصِيُّهُ عليه السلام، فَإِنّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنّا صَدَّقْناكِ إِلّا أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما بِالبُشْرى لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِكِ(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره ا لثانيه)

قال الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه:

اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمه سيّده نساء العالمين عليها السلام، فمنهم من روى أنّها دُفنت بالبقيع.

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۹/۶ ح ۱۲، عنه الوسائل: ۳۶۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۸ ح ۲، والبحار: ۱۹۴/۱۰۰ ح ۱۱. وفى مصباح المتهجّد: ۷۱۱، والمزار الكبير: ۸۰ (ط: ۷۹)، ومزار الشهيد: ۲۱ مثلها من غير إسناد، وكذا فى جمال الأُسبوع: ۳۱ و ۳۲ باختلافٍ يسير، سيأتى ذكرها فى ص ۲۶۳..

ومنهم من روى أنّها دُفنت بين القبر والمنبر، وأنّ النبى صلى الله عليه و آله إنّما قال:

«ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنّه» لأنّ قبرها بين القبر والمنبر.

ومنهم من روى أنّها دُفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّه فى المسجد صارت فى المسجد. وهذا هو الصحيح عندى...

وإنّى لمّا فرغتُ من زياره رسول اللّه صلى الله عليه و آله قصدتُ إلى بيت فاطمه عليها السلام وهو من عند الاُسطوانه التى تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلى مؤخّر الحظيره التى فيها النبى صلى الله عليه و آله فقمت عند الحظيره ويسارى إليها، وجعلت ظهرى إلى القبله واستقبلتها بوجهى وأنا على غسل، وقلت:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا ابْنَهَ خَيْرِ الْبَرِيَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللّهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهيدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرْضِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحُورِيَّهُ الإِنْسِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَهُ العَلِيمَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَهُ المَغْصُوبَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَهُ المَقْهُورَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتى بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلامِ اللّهِ وَصَلَواتِهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنّى راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً.

ثمّ قلتُ:

اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الخَلائِقِ أَجْمَعِينَ.

ص:۲۵۰

وَصَلِّ عَلی وَصِیِّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَإِمامِ المُسْلِمِینَ، وَخَیْرِ الوَصِیِّینَ.

وَصَلِّ عَلی فاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

وَصَلِّ عَلی سَیِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ.

وَصَلِّ عَلی زَیْنِ العابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الحُسَیْنِ.

وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ.

وَصَلِّ عَلَی الصَّادِقِ عَنِ اللّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلی کاظِمِ الغَیْظِ فی اللّهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ.

وَصَلِّ عَلَی الرِّضا عَلِیِّ بْنِ مُوسی.

وَصَلِّ عَلَی التَّقِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَیٍّ.

وَصَلِّ عَلَی النَّقِیِّ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَی الزَّکِیِّ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ.

وَصَلِّ عَلَی الحُجَّهِ القائِمِ ابْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ. اللّهُمَّ أَحیِ بِهِ العَدْلَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَوْرَ، وَزَیِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ، وَأَظْهِر بِهِ دِینَکَ وَسُنَّهَ نَبِیِّکَ، حَتّی لا یَسْتَخفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَعْوانِهِ وَأَشْیاعِهِ وَالمَقْبُولِینَ فِی زُمْرَهِ أَوْلِیائِهِ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً.

ص:۲۵۱

ثمّ قال رحمه الله: لم أجد في الأخبار شيئاً موظّفاً محدوداً لزياره الصدّيقه عليها السلام، فرضيت لمن نظر فی كتابی هذا من زيارتها ما رضيت لنفسی، واللّه الموفّق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوكيل(۱).

(الزياره الثالثه)

زياره أوردها الكفعمی فی البلد الأمين قائلاً:

قل بعد أن تجعل القبر بين يديک:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللّهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ صلی الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَی شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهِيدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرْضِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ،

ص:۲۵۲

۱- (۱) – من لا يحضره الفقيه: ۵۷۲/۲-۵۷۴. وفی المزار الكبير: ۸۰-۸۴ (ط: ۸۰-۸۲) مثلها. وفی التهذيب: ۱۰/۶ ح ۱۲، ومصباح المتهجّد: ۷۱۱، ومزارالشهيد: ۲۲، والبحار: ۱۹۵/۱۰۰ ح ۱۲ عن التهذيب إلی قوله «جازياً ومُثيباً». وفی البلدالأمين: ۲۷۸ بتفاوتٍ يسير، وفی مصباح الكفعمی: ۴۷۵ باختصار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۶/۱ رقم ۳۴۸..

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَهُ العَلِيمَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَهُ المَغْصُوبَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، ومَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ؛ لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِى بَيْنَ جَنْبَيْهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّى راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً.

ثمّ صلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله وعلی الأئمّه علیهم السلام(۱).

(الزياره ا لرابعه)

وهی الزیاره التی رواهامحمّدبن جعفرالمشهدی فی المزار الکبیر بقوله:

زیاره أُخری لها علیها السلام عند بیتها وبالبقیع، تقول:

السَّلامُ عَلَى البَتُولَهِ الشَّهِيدَهِ، ابْنَهِ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ النَّبِيِّ المُصْطَفى، وَزَوْجِ الوَصِيِّ الحُجَّهِ، أُمِّ السّادَهِ الأَئِمَّهِ.

۱- (۱) - البلد الأمین: ۲۷۸، والظاهر أ نّها متّحده مع الّتی تقدّمت آنفاً عن الفقیه بتفاوت. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۹/۱ رقم ۳۴۹..

السَّلامُ عَلَيْكِ يافاطِمَهُ الزَّهْراءَ ابْنَهَ النَّبِيِّ المُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى أَبِيكِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَعْلِكِ وَبَنِيكِ.

السَّلامُعَلَيْكِ أَيَّتُها المُمْتَحَنَهُ، السَّلامُعَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَهُ الصّابِرَهُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكِ حَقَّكِ، وَدَفَعَكِ عَنْ إِرْثِكِ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ كَذَّبَكِ وَأَعْنَتَكِ، وَغَصَّصَكِ بِرِيقِكِ، وَأَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكِ، [وَ](۱) لَعَنَ اللّهُ مَنْ رَضِيَ بِذلِكَ وَشايَعَ فِيهِ وَاخْتارَهُ وَأَعانَ عَلَيْهِ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيم.

إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّهِ سُبْحانَهُ بِوِلايَتِكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ(۲).

(الزياره ا لخامسه)

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباحه قائلاً:

زياره الزهراء فاطمه صلوات اللّه عليهامن الرّوضه: تقف فى الموضع المذكور وتقول:

السَّلامُ عَلَى البَتُولَهِ الطّاهِرَهِ، وَالصِّدِّيقَهِ المَعْصُومَهِ، وَالبَرَّهِ النَّقِيَّهِ، سَلِيلَهِ المُصْطَفى، وَحَلِيلَهِ المُرْتَضى، أُمِّ الأَئِمَّهِ النُّجَباءِ.

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - المزار الكبير: ۸۴ (ط: ۸۲)، وفى مصباح الزائر: ۶۸ (ط: ۵۳) مثلها، عنه البحار: ۱۹۸/۱۰۰ ح ۱۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۰/۱ رقم ۳۵۰..

اللّهُمَّ إنَّها خَرَجَتْ مِنْ دُنْياها مَظْلُومَهً مَغْشُومَهً، قَدْ مُلِئَتْ داءً وَحسْرَهً وَكَمداً وَغُصَّهً، تَشْكو إلَيْكَ وَإلى أَبيها ما فُعِلَ بِها، اللّهُمَّ انْتَقِمْ لَها وَخُذْ لَها بِحَقِّها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْراءِ الزَّكِيَّهِ المُبارَكهِ المَيْمُونَهِ، صَلاهً تَزيدُ فى شَرَفِ مَحَلِّها عِنْدَكَ، وَجلالَهِ مَنْزِلَتِها لَدَيْكَ، وَبَلِّغْها مِنّى السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْها وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول أيضاً:

اللّهُمَّ إنّى يُوهِمُنى غالِبُ ظَنّى أَنَّ هذِهِ الرَّوْضَهَ مُواراهُ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ وَمَثْواها، وَمَوْضِعُ قَبْرِها وَمُعَزّاها، فَصَلِّ عَلَيْها وَبَلِّغْها عَنّى السَّلامَ حَيْثُ كانَتْ وَحَلَّتْ(١).

(الزياره ا لسادسه)

زياره ذكرها الشيخ المفيد فى مزاره، قال:

إذا أردت زيارتها عليها السلام فقف بالرّوضه وقل:

ص:٢٥٥

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٧ (ط: ٥٢)، وفى المزار الكبير: ٧٩ (ط: ٧٨) مثلها، وفى مزار الشهيد: ٢٠-٢١ إلى قوله «ورحمه اللّه وبركاته». وفى البحار: ١٩٧/١٠٠ ح ١٥ برمز «مصبا»، وفى الطبعه الحجريّه «صبا»؛ ولم نجدها فيما يرمز إليه بهما؛ ولعلّ الصواب «صبا» وهو لمصباح الزائر. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨١/١ رقم ٣٥١..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَى ابْنَتِکَ الصِّدِّيقَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ. [السَّلامُ عَلَيْكِ](1) أَيَّتُها البَتُولُ الشَّهِيدَهُ الطّاهِرَهُ.

لَعَنَ اللّهُ مانِعَكِ إرْثَكِ، وَدافِعَكِ عَنْ حَقِّكِ، وَالرّادَّ عَلَيْكِ قَوْلَكِ، لَعَنَ اللّهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكِ، وَعَلى أَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَوُلْدِكِ الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(2).

۱- (۱) - من البلد والبحار.

۲- (۲) - مزار المفيد: ۱۷۹، وفى البلد الأمين: ۲۷۸ مثلها، عنه البحار: ۱۹۷/۱۰۰ ح ۱۴، وفى المقنعه: ۴۵۹ نحوها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۳/۱ رقم ۳۵۲.

الزيارات الموقّته

زيارتها عليها السلام فى الثالث من جُمادى الآخره

ما روى عنهم عليهم السلام

زياره أوردها السيّد علىّ بن طاووس فى إقبال الأعمال:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَهَ الحُجَجِ عَلَى النّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَهُ، المَمْنُوعَهُ حَقَّها.

ثمّ قل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمَتِكَ، وَابْنَهِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَهِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلاهً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفى عِبادِكَ المُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ.

فقد روى أنّ من زارها بهذه الزياره واستغفر اللّه غفر اللّه له وأدخله الجنّه(١).

وذكر ولده علىّ بن على بن طاووس فى زوائد الفوائد أنّ هذه الزياره مختصّه بيوم وفاتها، وهو الثالث من جمادى الآخره، وقال:

تصلّى صلاه الزياره أو صلاتها وهى ركعتان، تقرأ فى كلّ ركعه الحمد

ص:٢٥٧

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٦١/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١٨، وفى ص ١٩٩ ح ١٩ نقلاً عن مصباح الأنوار عن الصادق عن آبائه عليهم السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٤/١ رقم ٣٥٣..

مرّه، و «قل هو اللّه أحد» ستّين مرّه، وإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد والإخلاص، والحمد و «قل يا أيّها الكافرون» وإذا سلّمت تقول:

السَّلامُ عَلَيْكِ(١)...

زيارتها عليها السلام فى العشرين من جُمادى الآخره

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى إقبال الأعمال - نقلاً عن محمّد بن علىّ الطرازى - قال: تقول:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللّهِ، [السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللّهِ](٢) ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيرِ خَلْقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَهَ وَلِيِّ اللّهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ.

ص:۲۵۸

١- (١) - مستدرك الوسائل: ٢١٠/١٠ ذيل ح ١ نقلاً عن زوائد الفوائد. و راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٣/١ رقم ٣٤۶..

٢- (٢) من البحار..

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أَيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهِيدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرْضِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصّادِقَهُ الرَّشِيدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الُمحَدَّثَهُ العَلِيمَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَعْصُومَهُ المَظْلُومَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الطّاهِرَهُ المُطَهَّرَهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَهُ المَغْصُوبَهُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الغَرّاءُ الزَّهْراءُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ بِنتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكِ يا مَوْلاتِی وَابْنَهَ مَوْلای، وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ، لِأَنَّكِ بَضْعَهٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِی بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاهِ وَأَكْمَلُ السَّلامِ.

أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّی راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، وَساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، وَلِیٌّ لِمَنْ والاكِ، عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ.

أَنا يا مَوْلاتِی بِكِ وَبِأَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكِ مُوْقِنٌ، وَبِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَبِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ.

ص:۲۵۹

أَشْـهَدُ أَنَّ الـدِّينَ دِينُهُمْ، وَالحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُم قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَوا إلى سَبيلِ اللّهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَـنَهِ، لا تَأْخُذُهُمْ فى اللّهِ لَوْمَهُ لائِمٍ، وَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكِ وَعَلى أَبيكِ وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ الأئِمَّهِ الطّاهِرِينَ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْـلِ بَيْتِهِ، وَصَـلِّ عَلَى البَتُولِ الطّـاهِرَهِ، الصِّدِّيقَهِ المَعْصُومَهِ، التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ، الرَّضِـيَّهِ [المَرْضِـيَّهِ](۱) ، الزَّكِيَّهِ الرَّشِيدَهِ، المَظْلُومَهِ المَقْهُورَهِ، المَغْصُوبَهِ حَقَّها، المَمْنُوعَهِ إرْثَها، المَكْسُورِ ضِلْعُها، المَظْلُومِ بَعْلُها، المَقْتُولِ وَلَدُها، فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ، وَبَضْـعَهِ لَحْمِهِ، وَصَمِيمِ قَلْبِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَهِ مِنْکَ لَهُ، وَالتُّحْفَهِ، خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ وحَبِيبَهُ المُصْطَفى، وَقَرِينَهُ المُرْتَضى، وَسَيِّدَهِ النِّساءِ، ومُبَشِّرَهِ الأَوْلِياءِ، حَلِيفَهِ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفّاحَهِ الفِردَوْسِ وَالخُلْدِ، الَّتى شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الجَنَّهِ، وَسَلَلْتَ مِنْها أَنْوارَ الأَئِمَّهِ، وَأَرْخَيْتَ دُوْنَها حِجابَ النُّبُوَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاهً تَزِيدُ فى مَحَلِّها عِنْدَکَ، وَشَرَفِها لَدَيْکَ، وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاکَ، وَبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى حُبِّها فَضْلًا وَإِحْساناً، وَرَحْمَهً وَغُفْراناً، إنَّکَ ذُو الفَضْلِ الكَرِيمِ.

ثمّ تصـلّى صـلاه الزّياره، وإن اسـتطعت أن تصـلّى صـلاتها صلّى اللّه عليها فافعل، وهى ركعتان تقرأُ فى كلِّ ركعه «الحمد» مرَّهً، وستّين مرَّهً

ص:۲۶۰

۱- (۱) – من البحار..

«قل هو اللّه»، فإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد وسوره الإخلاص، والحمد و «قل يا أيّها الكافرون»، فإذا سلّمت قلت:

اللّهُمَّ إنِّى أَتَوَجَّهُ إلَيْک بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُک عَلَيْهِمْ.

وَأَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ العَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِى لا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِواکَ.

وَأَسْأَلُک بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمائِکَ الحُسْنى الَّتى أَمَرْتَنِى أَنْ أَدْعُوَکَ بِها.

وَأَسْأَلُک بِاسْمِکَ الأَعْظَم الَّذِى أَمَرْتَ بِهِ إبْراهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجابَتْهُ، وَبِاسْمِکَ العَظِيم الَّذى قُلْتَ لِلنّارِ: «كُونِى بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ إبْراهِيمَ»(۱) فَكانَتْ بَرْداً، وَبِأَحَبِّ الأَسْماءِ إلَيْکَ، وَأَشْرَفِها وَأَعْظَمِها لَدَيْکَ، وَأَسْرَعِها إجابَةً، وَأَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إلَيْکَ، وَأَرْغَبُ إلَيْکَ، وَأَتَضَرَّعُ إلَيْکَ، وَأُلِحُّ عَلَيْکَ.

وَأَسْأَلُکَ بِكُتُبِکَ الَّتى أَنْزَلْتَها عَلىٰ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْراهِ وَالإنجيلِ وَالزَّبُورِ وَالقُرْآنِ العَظِيم، فَإنَّ فِيها اسْمُکَ الأَعْظَمُ، وَبِما فِيها مِنْ أَسْمائِکَ العُظْمىٰ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وشِيعَتِهِمْ

۱- (۱) - الأنبياء: ۶۹..

وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّی، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِی، وَتَرْفَعَهُ فِی عِلِّیِّینَ، وَتَأْذَنَ فی هذَا الیَوْمِ وَفِی هٰذِهِ السّاعَهِ بِفَرَجِی، وَإِعْطاءِ أَمَلِی وَسُؤْلِی فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

یا مَنْ لا یَعْلَمُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلّاهُوَ.

یا مَنْ سَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ، وَکَبَسَ الأَرْضَ عَلَی الماءِ، وَاخْتارَ لِنَفسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ.

یا مَنْ سَمّیٰ نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذی یَقْضِی بِهِ حاجَهَ مَنْ یَدْعُوهُ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذلِکَ الاسْمِ - فَلا شَفِیعَ أَقْوَیٰ لی مِنْهُ - أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِیَ لِی حَوائِجِی، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ، وَعَلِیٍّ، وَفاطِمَهَ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَیْنِ، وَعَلِیِّ بْنِ الحُسَیْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِیِّ بْنِ مُوسیٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، وَالحُجَّهِ المُنْتَظِرِ لإِذْنِکَ - صَلَواتُکَ وَسَلامُکَ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیْهِمْ - صَوْتِی، لِیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِیَّ، وَلا تَرُدَّنِی خائِباً، بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ.

وتسأل حوائجک، تُقضیٰ إن شاء اللّه تعالی(۱).

ص:۲۶۲

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۱۶۴/۳-۱۶۷، عنه البحار: ۱۹۹/۱۰۰ ح ۲۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸۵/۱ رقم ۳۵۴..

زيارتها عليها السلام في يوم الأحد

(ا لزياره ا لأُولى)

زياره ذكرها السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع، وهى:

السَّلامُ عَلَيْكِ يـا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكِ الَّذِى خَلَقَكِ، فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَهً، أَنا لَكِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلى ما أَتى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِما، وَأَنا أَسْأَلُكِ إنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إلّاأَلْحَقْتِنى بِتَصْدِيقى لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسى، فَاشْهَدِى أَنِّى طاهِرٌ(۱) بِوِلايَتِكِ وَوِلايَهِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ(۲).

(ا لزياره ا لثانيه)

وهى الزياره التى ذكرها فى جمال الأُسبوع أيضاً - بعد الزياره السابقه - قائلًا:

ووجدت فى هذه الزياره زياده(۳) بروايه اخرى، وهى:

السَّلامُ عَلَيْكِ يـا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكِ الَّذِى خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ

۱- (۱) أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۱؛ عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۵..

۳- (۳) أثبتناه كما فى البحار..

ما أَتیٰ بِهِ أَبُوكِ صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتیٰ بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللّهُمَّ - إذْ كُنّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ - أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجِهِ العالِيَهِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(۱).

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وقد تقدّمت فی الزّيارات المطلقه ص ۲۴۸ عن التهذيب باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۶.

کیفیّه الصّلاه علیها علیها السلام

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

(الصلاه ا لأُولی)

روی الشیخ الطوسی فی مصباحه الصلاه التالیه بإسناده عن أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الصِّدِّیقَهِ فاطِمَهَ الزَّکِیَّهِ، حَبِیبَهِ حَبِیبِکَ وَنَبِیِّکَ، وَأُمِّ أَحِبّائِکَ وَأَصْفِیائِکَ، الَّتی انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلی نِساءِ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ کُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها، وَکُنِ الثّائِرَ اللّهُمَّ بِدَمِ أَوْلادِها.

اللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَها أُمَّ أَئِمَّهَ الهُدی، وَحَلِیلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالکَرِیمَهَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلی، فَصَلِّ عَلَیْها وَعَلی أُمِّها خَدِیجَهَ الکُبْری، صَلاهً تُکْرِمُ بِها وَجْهَ أَبِیها مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وَتُقِرُّ بِها أَعْیُنَ ذُرِّیَّتِها، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّی فِی هذِهِ الساعَهِ أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ(۱).

ص:۲۶۵

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۱/۱ رقم ۳۵۷، و: ۱۴۵/۵ رقم ۱۶۸۱..

ما ورد من طرق أخرى

(الصلاه ا لثانيه)

الصلاه التی أوردها المجلسی فی البحار نقلاً عن العتیق الغروی ضمن ما ذکره من السلام والصلاه علی النبیّ والأئمه علیهم السلام، وهی:

السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَبِنْتِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَأُمِّ الأَئِمَّهِ الطّاهِرِینَ، فاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الأَکْرَمِ، وَشَقِیقَهِ البَتُولِ مَرْیَمَ، أَطْهَرِ النِّساءِ، وَبِنْتِ خَیْرِ الأَنْبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیْکِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی السَّیِّدَهِ المَفْقُودَهِ، الکَرِیمَهِ المَحْمُودَهِ، الشَّهِیدَهِ العالِیَهِ الرَّشِیدهِ، أُمِّ الأَئِمَّهِ، وَسَیِّدَهِ نِساءِ الأُمَّهِ، بِنْتِ نَبِیِّکَ، صاحِبَهِ وَلِیِّکَ، سَیِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثَهِ سَیِّدِ الأَنْبِیاءِ، وَقَرِینَهِ سَیِّدِ الأَوْصِیاءِ، المَعْصُومَهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ، صَلاهً طَیِّبَهً مُبارَکَهً مَرْفُوعَهً مَذْکُورَهً، تَرْفَعُ بِها ذِکْرَها فی مَحَلِّ الأَبْرارِ الأَخْیارِ، فی أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِیِّینَ، فِی أَعْلیٰ عِلِّیِّینَ، فی الدَّرَجاتِ العُلیٰ، فی الرَّفِیعِ الأَعْلیٰ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ کَعْبَها، وَأَکْرِمْ مَآبَها، وَأَجْزِلْ ثَوابَها، وَأَدْنِ مِنْکَ مَجْلِسَها، وَشَرِّفْ لَدَیْکَ مَکانَها وَمَثْواها، وَانْتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَها، وَالنِّقْمَهَ عَلیٰ مَنْ غَصَبَها، وَخُذْ لَها یا رَبِّ بِحَقِّها، إِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْها مِنّا التَّحِیَّهَ، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْها التَّحِیَّهَ، وَالسَّلامُ عَلَیْها وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

ص:۲۶۶

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۰/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۱/۱ رقم ۳۵۸..

زيارات أئمّه البقيع عليهم السلام

اشاره

ص:۲۶۷

فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١ - روى الشيخ الصدوق فى الخصال بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام - فى حديث الأربعمائه - قال: أتمّوا برسول اللّه صلى الله عليه و آله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت اللّه، فإنّ تركه جفاء، وبذلك امرتم، وأتمّوا بالقبور التى ألزمكم اللّه عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها(١).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٢ - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: ابدأوا بمكّه، واختموا بنا(٢).

٣ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: تمام الحجّ لقاء الإمام(٣).

٤ - وروى العيّاشى فى تفسيره بإسناده عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: نظر إلى النّاس يطوفون حول الكعبه فقال: هكذا كانوا يطوفون فى الجاهليّه! إنّما امروا أن يطوفوا ثمّ ينفروا إلينا فيُعلمونا ولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآيه: «فاجعَلْ أفئدةً مِنَ النّاسِ تَهوِى

١- (١) - الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٥/١ رقم ٤٢٢..

٢- (٢) - الكافى: ٥٥٠/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٥/١ رقم ٤٢٣..

٣- (٣) - الكافى: ٥٤٩/٤ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٦/١ رقم ٤٢٥..

إليهِم»(۱) ، فقال: آل محمّد، آل محمّد، ثمّ قال: إلينا، إلينا(۲).

ما روی عن الصّادق علیه السلام

۵ - روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه السلام بإسناده عن جعفر ابن محمّد علیهما السلام قال: إذا حجّ أحدکم فلیختم حجّه بزیارتنا، لأنّ ذلک من تمام الحجّ(۳).

۶ - وروی أیضاً بإسناده عن زید الشحّام قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

ما لمن زار واحداً منکم؟ قال: کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۴).

۷ - وروی أیضاً فی ثواب الأعمال عن الإمام الصادق علیه السلام قال: مَن زار واحداً منّا کان کمن زار الحسین علیه السلام(۵).

۸ - وروی فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ: «ثُمَّ لْیقضُوا تَفَثَهُم»(۶) قال: التَّفَث لقاء الإمام(۷).

۱- (۱) - إبراهیم: ۳۷.

۲- (۲) - تفسیر العیّاشی: ۲۳۴/۲ ح ۴۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۶/۱ رقم ۴۲۴.

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۵/۲ ح ۲۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۷/۱ رقم ۴۲۷.

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۳۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۷/۱ رقم ۴۲۸.

۵- (۵) - ثواب الأعمال: ۱۲۳ ذیل ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۸/۱ رقم ۴۲۹.

۶- (۶) - الحجّ: ۲۹.

۷- (۷) - من لا یحضره الفقیه: ۴۸۴/۲ ح ۳۰۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۸/۱ رقم ۴۳۰.

الإمام ا لحسن المجتبی عليه السلام

اشاره

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روی عن رسول اللّه صلی الله عليه و آله

١ - روی الشيخ الصدوق فی أماليه بإسناده عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلی الله عليه و آله - فی حديثٍ ذكر فيه الحسن عليه السلام - فقال: مَن زاره فی بقيعه ثبتت قدمه علی الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام(١).

٢ - وروی فی علل الشرائع بإسناده عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: قال الحسن بن علیّ عليهما السلام لرسول اللّه صلی الله عليه و آله: يا أبتاه، ما جزاء مَن زارک؟ فقال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: يا بُنیّ، مَن زارنی حيّاً وميّتاً أو زار أباک أو زار أخاک أو زارک كان حقّاً علیَّ أن أزوره يوم القيامه فأُخلّصه من ذنوبه(٢).

٣ - وروی السيّد المرتضی فی الفصول المختاره عن شيخه المفيد أنّ رسول اللّه صلی الله عليه و آله قال للحسن عليه السلام عليهم السلام: مَن زارک بعد موتک أو زار أباک أو زار أخاک فله الجنّه(٣).

۴ - ونقل عن المفيد أيضاً أنّه صلی الله عليه و آله قال: تزورک(۴) طائفه من امّتی تريد

١- (١) - أمالی الصدوق: ١٠١ م ٢۴ ضمن ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣۶٠..

٢- (٢) - علل الشرائع: ۴۶٠ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣۶۵..

٣- (٣) - الفصول المختاره: ١٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣۶۶..

۴- (۴) أثبتناه كما فی البحار والمستدرک..

به برّی وصِلتی؛ فإذا کان یوم القیامه زُرتها فی الموقف فأخذت بأعضادها فأنجیتها من أهواله وشدائده(۱).

۵ - وروی الشیخ المفید فی مزاره بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

بینا الحسن علیه السلام فی حجر رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ رفع رأسه فقال: یا أبه ما لمن زارک بعد موتک؟ قال: یا بُنیّ، مَن زارنی بعد موتی فله الجنّه، ومَن أتی أباک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومَن أتی أخاک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومَن أتاک زائراً بعد موتک فله الجنّه(۲).

۶ - وروی الطبری فی بشاره المصطفی بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - ضمن حدیث (۳)- قال: مَن زار الحسن والحسین فکأنّما زار علیّاً(۴).

۷ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّه بن محمّد الصنعانی - فی ذیل حدیث - عن أبی جعفر علیه السلام، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله مخاطباً للحسین علیه السلام: لایزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت إلّاالصدّیقون من امّتی(۵).

۸ - وروی أیضاً بإسناده عن علیّ بن الحسین، عن عمّته زینب، عن

۱- (۱) - الفصول المختاره: ۱۳۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۳۰۴/۱ رقم ۳۶۷..

۲- (۲) - مزار المفید: ۱۸۰ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۴/۱ رقم ۳۶۸..

۳- (۳) - تقدّم فی ص ۲۴۴..

۴- (۴) - بشاره المصطفی: ۱۳۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۳۰۴/۱ رقم ۳۶۹..

۵- (۵) - کامل الزیارات: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۳۰۵/۱ رقم ۳۷۰..

امّ أیمن، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، عن جبرئیل علیه السلام – ضمن حدیث فی فضل زیاره الحسین علیه السلام – قال: وتحفّه ملائکه من کلّ سماء مائه ألف ملک فی کلّ یوم ولیله، ویصلّون علیه، ویطوفون علیه، ویُسبّحون اللّه عنده، ویستغفرون اللّه لمن زاره، ویکتبون أسماء من یأتیه زائراً من امّتک...

ویوسمون فی وجوههم بمیسم نور عرش اللّه: هذا زائر قبر خیر الشهداء وابن خیر الأنبیاء... وذلک حکم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرک یا محمّد أو قبر أخیک أو قبر سبطیک، لایرید به غیر اللّه عزّ وجلّ(۱).

۹ – ورِوی ابن شبّه فی تاریخ المدینه بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

مقبره بین سبلین غربیه، یُضیء نورها یوم القیامه ما بین السماء إلی الأرض(۲).

۱۰ – وروی أیضاً بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یُحشر من البقیع سبعون ألفاً علی صوره القمر لیله البدر، کانوا لایکتوون، ولایتطیّرون، وعلی ربّهم یتوکّلون(۳).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۱۱ – روی الحِمیَری فی قرب الإسناد بإسناده عن جعفر علیه السلام، عن أبیه علیه السلام: أنّ الحسین بن علیّ علیه السلام کان یزور قبر الحسن بن علیّ علیه السلام فی کلّ

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۲۶۵ ب ۸۸ ضمن ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۵/۱ رقم ۳۷۱..

۲- (۲) – تاریخ المدینه: ۹۴/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۲/۱ رقم ۳۶۲..

۳- (۳) – تاریخ المدینه: ۹۳/۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۲/۱ رقم ۳۶۳..

عشیّه جمعه(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱۲ - روی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال بإسناده عن داود الرقّی قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: ما خلق اللّه خلقاً أکثر من الملائکه، وإنّه لینزل من السماء کلّ مساء سبعون ألف ملک یطوفون بالبیت لیلتهم، حتّی إذا طلع الفجر انصرفوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فسلّموا علیه، ثمّ یأتون قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسن فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسین فیسلّمون علیه، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تطلع الشمس. ثمّ تنزل ملائکه النهار سبعون ألف ملک، فیطوفون بالبیت الحرام نهارهم، حتّی إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسن علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسین علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تغیب الشمس(۲).

ما ورد من طرق اُخری

۱۳ - ورد فی فقه الرضا:

تزور قبور السّاده فی المدینه علیهم السلام وأنت علی غُسل إن شاء اللّه(۳).

۱- (۱) - قرب الإسناد: ۱۳۹ ح ۴۹۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۷/۱ رقم ۳۷۲..

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۲۱ ح ۴۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۱/۱ رقم ۳۶۰..

۳- (۳) - فقه الرضا: ۲۳۱، عنه المستدرک: ۳۵۱/۱۰ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۰/۱ رقم ۳۸۰..

۱۴ – وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

زیـارتهم علیهـم السـلام فی الأوقـات الشـریفه والأیّام المتـبرّکه والأزمـان المختصّه بهم أولی وأنسب: کیـوم ولاـده الحسن علیه السلام، وهو منتصف شهر رمضان.

ویوم وفاته، وهو سابع صفر، أو الثامن والعشرون منه، أو آخره.

ویوم طُعن علیه السلام، وهو الثالث والعشرون من رجب.

ویوم المباهله، ویوم نزول «هل أتی» وهما الرّابع والعشرون، والخامس والعشرون من ذی الحجّه.

ویوم خلافته، وهو یوم شهاده أبیه صلوات اللّه علیهما(۱).

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۲۱۰/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۰۸/۱ رقم ۳۷۶.

كيفيّه زيارته عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات، بإسناده عن عمر بن يزيد بيّاع السابرى، رفعه قال: كان محمّد بن علىّ - ابن الحنفيّه - يأتى قبر الحسن بن علىّ عليه السلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الهُدىٰ، وَحَلِيفُ التَّقْوىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ(1) الكِساءِ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَهِ، وَرُبِّيتَ فى حِجْرِ الإِسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً، غَيرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيرُ راضِيَهٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّهٍ فى حَياتِكَ يَرْحَمُكَ اللّهُ.

ثمّ (يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ الحُسَيْنَ، وَعَلىٰ)(2) أَبِى مُحَمَّدٍ السَّلامُ(3).

ص:276

1- (1) - أثبتناه كما فى مزار المفيد والتهذيب..

2- (2) - أثبتناه كما فى مزار المفيد والتهذيب..

3- (3) كامل الزيارات: 53 ب 15 ح 1، عنه البحار: 205/100 ح 2. وفى مزارالمفيد: 181 ح 1، والتهذيب: 41/6 ح 85 مثله، وكذا فى مصباح الزائر: 301 (ط: 190) من غير إسناد إلى قوله «حياتک». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 312/1 رقم 382.وفى لباب الآداب للأمير اسامه بن منقذ: 336: وقف محمّد بن الحنفيّه رضى الله عنه على قبر أخيه الحسن بن علىّ - رضوان اللّه عليهما - حين دُفن، فاغرورقت عيناه وقال:رَحِمَك اللّه أبا مُحمَّدٍ، فَلئِن عَزَّت حَياتُك لَقَد هَدَّت وَفاتُكَ، ولَنِعْمَ الرُّوحُ روحٌ تَضَمَّنَهُ بَدنُك، وَلَنِعمَ البَدَنُ بَدَنٌ تَضَمَّنَهُ كَفَنُكَ؛ وكَيفَ لايَكونُ هذا وَأنتَ سَلِيلُ الهُدىٰ، وحَلِيفُ أَهلِ التَّقْوى، وخَامِسُ أَصحابِ الكِسآءِ، غَذَّتكَ أكُفُّ الحَقِّ، وَرُبّيتَ فِي حِجرالإِسْلامِ، ورَضَعتَ ثَديَ الإِيمانِ؛ فَطِبتَ حَيّاً وَمَيِّتاً، وإنْ كانَتْ أَنفُسُنا غَيرَ طَيِّبهٍ بِفراقِكَ، وَلا شاكَّهٍ فِي الخَيرِ لَكَ..

(الزیاره ا لثانیه)

اشاره

قال الشیخ المفید فی المقنعه:

تغتسل لزیارته علیه السلام وتلبس أطهر ثیابک، وتقف علی قبره وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بَقِیَّهَ الْمُؤْمِنِینَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ سَبِیلُ الْهُدیٰ، وَحَلِیفُ التَّقْویٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ الْکِساءِ، غَذَّتْکَ یَدُ الرَّحْمَهِ، وَتَرَّبَیتَ فی حِجْرِ الإِسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْیِ الإِیْمانِ، فَطِبْتَ حَیّاً وَمَیِّتاً، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَدَّیْتَ صادِقاً، وَمَضَیْتَ عَلیٰ یَقِینٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلیٰ باطِلٍ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، أَنا إلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَراءٌ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّیک علیه، وتحوّل إلی عند الرأس فقل:

ص:۲۷۷

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَتَيْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ.

وصلّ رکعتين لزيارته عليه السلام...

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف على القبر کما وقفت فی أوّل الزيارة وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَسْتَرْعِيکَ وَأَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ تسأل اللّه أن لا يجعله آخر العهد منک، وادع بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

زيارته عليه السلام يوم الاثنين

(الزيارة ا لثالثة)

بعد أن ذکر اختصاص يوم الاثنين بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام أورد السيّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع الزيارة التالية، نقلاً عن کتاب الشيخ علیّ بن محمّد الطرازی:

ص:۲۷۸

۱- (۱) - المقنعة: ۴۶۶-۴۶۷، وفی التهذيب: ۴۱/۶ مثل ما ذکره فی وداعه عليه السلام، عنه البحار: ۲۰۵/۱۰۰ ح ۳. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۳/۱ رقم ۳۸۳، و ص ۳۱۷ رقم ۳۸۶..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَيانَ حُکْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ دِينِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّکِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الهادِی المَهْدِیُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّکِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

ص:۲۷۹

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲، عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۵/1 رقم ۳۸۵.

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن العسكرى عليه السلام

(الأُولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه الصلاه التاليه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُوماً، وَمَضَيْتَ شَهِيداً. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الزَّكِيُّ الهادِى المَهْدِيُّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّى فى هٰذِهِ السّاعَهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ(۱).

ص:۲۸۰

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱، وفى جمال الاُسبوع: ۴۸۷ ضمن حديث مثلها، وكذا فى البلد الأمين: ۳۰۴ مرسلًا، وفى البحار: ۷۴/۹۴ ضمن ح ۱ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۱/۱ رقم ۳۸۱، و: ۱۴۶/۵ رقم ۱۶۸۱..

ما ورد من طرق أَخرى

(الثانيه)

أورد المجلسی فی البحار نقلاً عن العتیق الغروی - ضمن ذکر السلام والصلاه علی النبیّ والأئمّه علیهم السلام - السلام والصلاه علی السبط الأکبر ابن أمیر المؤمنین علیهما السلام:

السَّلامُ عَلَی السِّبْطِ الثِّقَهِ المُرْتَضی، وَابْنِ الوَصِیِّ المَرْضِیِّ، المَقْتُولِ المَسْمُومِ، وَالزَّکِیِّ المَظْلُومِ، وَسِبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدِی، یا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَخا حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإِمامِ الثِّقَهِ المُرْتَضی، وَداعِی الأُمَّهِ المُجْتَبی، الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، خَلِیفهِ الصّادِقِ، وَالأَمِینِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدْقِ، وَالإِمامِ المُقَدَّم، وَالوَلِیِّ المُکَرَّم، وَجَوْزِ البِلادِ، وَغَیْثِ العِبادِ، أَطْیَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَکْمَلَ وَأَزْکی وَأَنْمی ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ وَأَحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَیِّضُ بِها وَجْهَهُ، وَتُطَیِّبُ بِها رُوحَهُ، وَتُکْرِمُ بِها شَأْنَهُ، وَتُعْلِی بِها مَکانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وَتُزَیِّنُ بِها غُرَفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَنْزِلَتَهُ فی دارِ القَرارِ، فی أَعْلی عِلِّیِّینَ، فی مَحَلِّ الأَبْرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقِینَ الأَخْیارِ، فَقَدْ عَمِلَ بِطاعَتِکَ وَنَهی عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَفارَقَ الغَدْرَ،

ص:۲۸۱

وَنَهیٰ عَنِ الشَّرِّ، وَأَحبَّ المُؤْمِنِینَ، وَأَبْعَدَ الفاسِقِینَ، وَکانَ لَهُ أَمَدٌ، وَلَمْ یَکُنْ مَعَهُ أَحَدٌ، وَلَمْ یَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أَبیهِ الوَصِیَّهَ، وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ البَلِیَّهَ؛ فَلَمّا خافَ عَلَی المُؤْمِنِینَ الفِتَنَ، رَکَنَ إِلَی الَّذِی إِلَیْهِ رَکَنَ، وَکانَ بِما أَتیٰ عالِماً، وَعَنْ دِینِهِ غَیْرَ نائِمٍ، فَعَبَدَکَ بِالاجْتِهادِ، وَلَمْ یَقْنَعْ بِالاقْتِصادِ، فَأَثْبَتَ الدِّینَ، وَمَضیٰ عَلَی الیَقِینِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ جَزاءِ الصّادِقِینَ، الدُّعاهِ المُجْتَهِدِینَ، القادَهِ المُعَلِّمِینَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِمْ فِی الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

ص:۲۸۲

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۰/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱۴/۱ رقم ۳۸۴.

الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱ - روى الشيخ الطوسی فی تهذيب الأحكام بإسناده عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام - فی حديث - أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: مَن زار قبوركم عدل ذلک له ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّی يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

۲ - قال المجلسی فی بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فی الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم عليهم السلام أولی وأنسب:

كيوم ولاده... ويوم ولاده سيّد الساجدين علیه السلام، وهو خامس شعبان، أو تاسعه، أو النصف من جُمادی الآخره، أو النصف من جُمادی الأُولی - وهو قول المفيد والشيخ رحمهما اللّه (۲)-، وقيل:

نصف رجب.

ويوم وفاته علیه السلام، وهو الخامس والعشرون من المحرّم، أو الثانی عشر

ص:۲۸۳

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۲۲/۶ ضمن ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۸/۱ رقم ۳۸۸..

۲- (۲) انظر مسارّ الشيعه: ۵۳، ومصباح المتهجّد: ۷۹۲..

منه، أو الثامن عشر.

ویوم خلافته، وهو یوم شهاده أبیه صلوات اللّه علیهما(۱).

۳ - وقال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الثلاثاء، وهو باسم علیّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین(۲).

کیفیّه زیارته علیه السلام

اشاره

یمکن للزائر أن یخاطبه علیه السلام بما یحلو له من العبارات التی تتضمّن التحیّه والسلام والصلاه علیه.

ما روی عن الصادق علیه السلام

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن الحسن بن عطیّه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول عند قبر علیّ بن الحسین ما أحببت(۳).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۰/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۹/۱ رقم ۳۹۰.

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵.

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۵۵ ب ۱۵ ح ۳، عنه البحار: ۲۰۶/۱۰۰ ح ۵، والمستدرک: ۳۵۱/۱۰ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۱/۱ رقم ۳۹۲.ویُزار علیه السلام مع الإمامین الباقر والصادق علیهما السلام یوم الثلاثاء - وهو باسمهم علیهم السلام - بالزیاره التی ستأتی فی ص ۳۱۱.

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن العسكرى عليه السلام

(الأُولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ، الَّذِى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِك، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّهَ الهُدىٰ، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ(١) ، الَّذى اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِك، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّهِ أَنْبِيائِک حَتّىٰ يَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَه، إِنَّکَ عَزِيزٌ حَکِيمٌ(٢).

ما ورد من طرق أُخرى

(الثانيه)

ورد فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره

ص:٢٨٥

١- (١) - إشاره إلى الآيه ١٨١ من سوره الأعراف..

٢- (٢) - مصباح المتهجّد: ۴٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣١/١ رقم ٣٩٣، و: ١۴٨/۵ رقم ١۶٨١..

من السلام والصلاه على النّبى والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلَى زَيْنِ العابِدِينَ، وَقُرَّهِ عَيْنِ النّاظِرِينَ، عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، الإمامِ المَرْضِيِّ، وَابْنِ الأَئِمَّهِ المَرْضِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدِی وَمَوْلای وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ العَدْلِ الأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ المُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الوَصِيِّينَ، وَخازِنِ وَصايا المُرْسَلِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّهِ اللّهِ العُلْيا، وَمَثَلِ اللّهِ الأَعْلى، وَکَلِمَتِهِ الوُثْقى. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَيْنَ أَوْلِيائِکَ مِنْ شَرائِفِ صَلَواتِکَ، وَکَرائِمِ تَحِيّاتِکَ؛ فَقَدْ ناصَحَ فی عِبادِکَ، وَنَصَحَ فی عِبادَتِکَ، وَسارَعَ فِی رِضْوانِکَ، وَانْتَصَبَ لِأَعْدائِکَ، وَبَشَّرَ أَوْلِياءَکَ بِالعَظِيمِ مِنْ جَزائِکَ، وَعَبَدَکَ حَقَّ عِبادَتِکَ، وَأَطاعَکَ حَقَّ طاعَتِکَ، وَقَضى ما کانَ عَلَيْهِ فی دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأَزِفَتْ مَنِيَّتُهُ؛ وَکانَ رَؤُوفاً بِشِيعَتِهِ، رَحِيماً بِرَعِيَّتِهِ، مَفْزَعاً لِأَهْلِ الهُدى، وَمُنْقِذاً لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدى، وَدَلِيلاً لِأَهْلِ الإسْلامِ عَلَى الحَلالِ وَالحَرامِ، وَعِمادَ الدِّينِ، وَمَنارَ

المُسْلِمِينَ، وَحُجَّهَ اللّهِ عَلَی العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ، وَارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

کیفیّه وداعه علیه السلام

لم نعثر علی نصّ خاصّ بوداعه علیه السلام، فیمکنک تودیعه بما ودّعتَ به أحد الأئمّه علیهم السلام.

روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه علیهم السلام فقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الإمامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ، [وَ](۲) عَلَیْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ [وَبَرَکاتُهُ](۳) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إلَیْهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتی وَلِیِّکَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنی ثَوابَ مَزارِهِ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُ، وَیَسِّرْ لَنا العَوْدَ [إلَیْهِ](۴) إنْ شاءَ اللّهُ تَعالی(۵).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۲/۱ رقم ۳۹۴..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من البحار...

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) فرحه الغریّ: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۵/۱ رقم ۳۹۶، و: ۲۰۳/۵ رقم ۱۶۹۱..

الإمام محمّد الباقر علیه السلام

فضل زیارته علیه السلام وما یناسبها

ما روی عنه علیه السلام

۱ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال:

إنّما امر النّاس أن یأتوا هذه الأحجار فیطوفوا بها، ثمّ یأتونا فیُخبرونا بولایتهم، ویعرضوا علینا نصرهم(۱).

۲ - وروی أیضاً بإسناده عنه علیه السلام قال: ابدأوا بمکّه، واختموا بنا(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی علیّ الحرّانی، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما لمن زار قبر الحسین علیه السلام؟ قال: مَن أتاه وزاره وصلّی عنده رکعتین أو أربع رکعات کتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت: جُعلت فداک، وکذلک لکلّ مَن أتی قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وکذلک لکلّ مَن أتی قبر إمام مفترض طاعته(۳).

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

۴ - روی الکفعمی فی مصباحه عن العسکری علیه السلام: من زار

۱- (۱) - الکافی: ۵۴۹/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۴/۱ رقم ۳۹۸..

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۰/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۴/۱ رقم ۳۹۹..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۲۵۱ ب ۸۳ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۵/۱ ورقم ۴۰۰..

الباقرين علیهما السلام لم یشکَ عینه، ولم یُصبه سقم، ولم یمت فقیراً(۱).

ما ورد من طرق اُخری

۵ - قال المجلسی فی بحار الأنوار:

زیارتهم علیهم السلام فی الأوقات الشریفه والأیّام المتبرّکه والأزمان المختصّه بهم أولی وأنسب:

کیوم... ویوم ولاده الباقر علیه السلام، وهو غرّه رجب... وقیل: ثالث صفر.

ویوم وفاته، وهو سابع ذی الحجّه.

ویوم خلافته، وهو یوم وفاه أبیه علیه السلام(۲).

۶ - وقال السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع:

یوم الثلاثاء، وهو باسم علیّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین؛ زیارتهم علیهم السلام...(۳).

۱- (۱) - هامش مصباح الکفعمی: ۴۷۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۸/۱ رقم ۴۰۲.
۲- (۲) - بحار الأنوار: ۲۱۰/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۹/۱ رقم ۴۰۳.
۳- (۳) - جمال الاُسبوع: ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۹/۱ رقم ۴۳۵.

كيفيّه زيارته عليه السلام

لم نعثر على ما يختصّ به عليه السلام فى زيارته، فيُزار ببعض ما ورد النصّ على إجزائها عند قبر كلّ إمام؛ منها:

ما أورده ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علىّ عليه السلام، و يُجزيك عند قبر كلّ إمام عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ مِنَ اللّهِ، والسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، أمِينِ اللّهِ عَلى وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِكَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِح لِما اسْتُقبِلَ.

اللّهُمّ صَلِّ على مُحَمّدٍ عَبدِك وَرَسُولِكَ، الّذى انتَجَبتَهُ بِعِلمِكَ، وجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِن خَلقِكَ، والدَّلِيلَ عَلى مَن بَعَثتَهُ بِرسالاتِكَ وكُتُبِكَ، ودَيّانَ الدِّين بِعَدلِكَ، وفَصلِ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَليهِ ورَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۱۶ ب ۱۰۴ ح ۲؛ عنه البحار: ۱۶۰/۱۰۲ ح ۶. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر البحار: ۲۰۹/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱/۵ رقم ۱۶۵۱.ويُزار عليه السلام مع أبيه السجّاد وولده الصادق عليهما السلام فى يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزياره التى ستأتى فى ص ۳۱۱.

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

(الأُولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ العِلْمِ وَإمامِ الهُدى، وَقائِدِ أَهْلِ التَّقْوى، وَالمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِك. اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً لِبِلادِكَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ، وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ، وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِ، وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّهِ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَنائِكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ(۱).

ما ورد من طرق اخرى

(الثانيه)

ورد فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى - ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على النبىّ والأئمّه عليهم السلام -:

السَّلامُ عَلى سَمِيِّ نَبِيِّ الهُدى، وَباقِرِ عِلْمِ الوَرى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۵۱/۱ رقم ۴۰۵، و: ۱۴۸/۵ رقم ۱۶۸۱..

سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى يا أَبا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إِظْهاراً، وَكانَ لِلإِسْلام مَناراً، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، وَالباقِرِ لِلدِّينِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلْمِ نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَكانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكاتِمٍ، وَلِعَدُوِّكَ مُراغِماً؛ فَقَضى الحَقَّ الَّذى كانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الأَمْرَ الَّذى صارَ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فى وِلايَةِ عِبادِكَ إِلى وِلايَتِكَ، وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِكَ إِلى عِبادَةِ غَيْرِكَ فى عِبادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَأَحْيَا القُلُوبَ بِالهُدى، وَأَخْرَجَها مِنَ الظُّلْمَةِ وَالعَمى، حَتّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضى بِدِينِ رَبِّهِ مُجاهِراً، وَلِلعِلْمِ فى خَلْقِهِ باقِراً، سَمِيَّ جَدِّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَشَبِيهَهُ فى فِعْلِهِ، دَواءً لِأَهْلِ الانْتِفاعِ، وَهُدىً لِمَنْ أَنابَ وَأَطاعَ، وَمَنْهَلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، وَمَطْلَباً لِلعِلْمِ مِنْهُ يُمْتارُ.

اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِىءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَإِماماً يَهْتَدِى بِهِ المُتَّقُونَ، حَتّى أَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَنَطَقَ بِأَمْرِكَ، وَدَعا إِلى جَنَّتِكَ، فَعَزَّ بِهِ وَلِيُّكَ، وَذَلَّ بِهِ عَدُوُّكَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَوْلِياؤُكَ وَعِبادُكَ مِنْ أَهْلِ طاعَتِكَ.

اللّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَأَعْلِ مَكانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فى الشَّرَفِ الأَعْلى مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبينَ، الأَخْيارِ السّابِقِينَ، الأَبْرارِ المُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزاءِ المَجْزِيِّينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا منه التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

کیفیّه وداعه علیه السلام

یمکنک أن تودّعه بما تودّع به سائر الأئمّه علیهم السلام.

قال الشیخ المفید فی المقنعه:

ویُجزیک لوداع کلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلای وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت إن شاء اللّه(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۲/۱ رقم ۴۰۶.

۲- (۲) - المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۵/۱ رقم ۴۰۸، و: ۲۰۷/۵ رقم ۱۶۹۴.

ا لإمام جعفر الصادق عليه السلام

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عنه عليه السلام

١ - روى الشيخ المفيد فی المقنعه عن الصادق عليه السلام أنّه قال: مَن زارنی غُفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً(١).

٢ - وروى المفيد أيضاً فی مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبی عبداللّه عليه السلام أنّه قال: مَن زارنا فی مماتنا فكأنّما زارنا فی محيانا.(٢)

٣ - وروى الشيخ الصدوق فی عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحجّ(٣).

٤ - وروى ابن قولويه فی كامل الزيارات عن سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبی عبداللّه عليه السلام: كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟ قال:

قال لی: يا عيسى إذا لم تقدر على المجیء، فإذا كان يوم الجمعه فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلى سطحك، وصلّ ركعتين وتوجّه نحوی؛ فإنّه من زارنی فی حياتی فقد زارنی فی مماتی، ومن زارنی فی مماتی فقد زارنی فی حياتی(٤).

١- (١) - المقنعه: ٤٧٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٣/١ رقم ٤١٠..

٢- (٢) - مزار المفيد: ٢٠١ صدر ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٤/١ رقم ٤١٢..

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢ ح ٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٣/١ رقم ٤١١..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٢٨٧ ب ٩٦ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٦/١ رقم ٤١٦..

ما روی عن العسکریّ علیه السلام

۵ – قال الشیخ المفید فی المقنعه:

روی عن أبی محمّـد الحسن بن علیّ العسـکری علیه السـلام أنّه قال: مَن زار جعفراً وأباه لم یشـتکِ عینه، ولم یُصـبه سـقم، ولم یمت مبتلی(۱).

ما ورد من طرق اخری

۶ – قال المجلسی فی بحار الأنوار:

زیارتهم علیهم السلام فی الأوقات الشریفه والأیّام المتبرّکه والأزمان المختصّه بهم أولی وأنسب:

کیوم... ویوم ولاده الصادق علیه السلام، وهو یوم سابع عشر ربیع الأوّل.

ویوم وفاته، وهو منتصف رجب، أو شوّال.

ویوم خلافته، وهو یوم وفاه أبیه صلوات اللّه علیهما(۲).

۷ – وقال السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع:

یوم الثلاثاء، وهو باسم علیّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات اللّه علیهم أجمعین(۳).

کیفیّه زیارته علیه السلام

اشاره

ذکر المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغروی:

روی أبو الحسین أحمد بن الحسین بن رجاء الصّیداوی هذه الزّیاره

۱– (۱) – المقنعه: ۴۷۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۴/۱ رقم ۴۱۳..

۲– (۲) – بحار الأنوار: ۲۱۰/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۵/۱ رقم ۴۱۴..

۳– (۳) – جمال الأُسبوع: ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵..

لعثمان بن سعيد العَمرى رحمه الله ومعه أبوالقاسم بن روح، قال: عند زيارتهما لمولانا أبى عبداللّه جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليه وقفا على باب السّلام فقالا:

السَّلامُعَلَيْكَ يامَوْلاى وَابْنَ مَوْلاى وَأَبا مَوالِيَّ، وَرَحْمَهُاللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدَ دارِ الفَناءِ، وَزَعِيمَ دارِ البَقاءِ.

إنّا خالِصَتُكَ وَمَوالِيكَ، وَنَعْتَرِفُ بِأُولاكَ وَأُخْراكَ، فَاشْفَعْ لَنا إلى مُشَفِّعِكَ اللّهِ تَعالى رَبِّنا وَرَبِّكَ، فَما خابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ، وَأَتْعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيَّهُ وَحَسْبَهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

كيفيّه الصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

(الأُولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلْمِ، الدّاعى إلَيْكَ بِالحَقِّ، النُّورِ المُبِينِ.

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۱/۱۰۰ ح ۹. قال المجلسى رحمه الله فى ذيل هذا الخبر: لايبعد أن تكون هذه الزياره لأبى عبداللّه الحسين عليه السلام فصحّفها الناسخون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۸/۱ رقم ۴۱۹.ويُزار عليه السلام مع أبيه وجدّه عليهما السلام فى يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزياره التى ستأتى فى ص ۳۱۱..

اللّهُمَ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۱).

ما ورد من طرق اخری

(الثانیه)

ورد فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ - ضمن ما ذکره من السلام والصلاه علی محمّد والأئمّه علیهم السلام -:

السَّلامُ عَلَی الصّادِقِ ابْنِ الصّادِقِینَ، وَأَبی الصّادِقِینَ، حُجَّهِ اللّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَی العالَمِینَ، الصّادِقِ جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِیفَهِ مَنْ مَضی، وَأَبی سادَهِ الأَوْصِیاءِ، وَکَنِیِّ سِبْطِ نَبِیِّ الهُدی.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلای یا أَبا عَبْدِاللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ المَهْدِیِّ، وَالرّاعِی المُؤَدِّی، وَصِیِّ الأَوْصِیاءِ، وَإِمامِ الأَتْقِیاءِ، عَلَمِ الدِّینِ، النّاطِقِ بِالحَقِّ الیَقِینِ، وَغِیاثِ المُسْلِمِینَ، وَأَبِی الیَتامی وَالمَساکِینِ، جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الإِمامِ العالِمِ، وَالقاضِی الحاکِمِ، العارِفِ المُرْتَضی، وَالدّاعی إِلَی الهُدی، مَنْ أَطاعَهُ اهْتَدی، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوی.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ کَما عَمِلَ بِرِضاکَ، وَنَصَحَ لِأَوْلِیائِکَ، وَرَؤُفَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظَ عَلَی الکافِرِینَ وَالمُنافِقِینَ، وَعَبَدَکَ حَتّی أَتاهُ

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۸/۱ رقم ۴۱۸، و: ۱۴۹/۵ رقم ۱۶۸۱..

اليَقِينُ، شَرَعَ فی أَوْلِيائِکَ السُّنَنَ، وَأَظْهَرَ فِيهِمُ العِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأَحْيَا الدِّينَ وَنَفَعَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ الجَزاءِ، بِما أَحْيا مِنْ سُنَّتِکَ، وَأَقامَ مِنْ دِينِکَ، وَسارَعَ إلی رِضاکَ، وَعَمِلَ بِتَقْواکَ، وَأَخْرَجَنا مِنَ الظُّلُماتِ إلَی النُّورِ، خَيْرَ جَزاءِ المَجْزِيِّينَ؛ وَأَبْلِغْهُ أَفْضَلَ دَرَجاتِ العُلی، فی مَقامِ آبائِهِ الأَعْلی، وَضاعِفْ لَهُ الرِّضا، وَحَيِّهِ مِنّا بِالتَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.(۱)

کيفيّه وداعه عليه السلام

يمکنک توديعه عليه السلام بما ودّعت به سائر الأئمّه عليهم السلام.

روی السيّد عبدالکريم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن جابر، عن أبی عبداللّه عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه عليهم السلام فقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الإمامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ، [وَ](۲) عَلَيْکَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ [وَبَرَکاتُهُ](۳) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إلَيْهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتی وَلِيِّکَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِی ثَوابَ مَزارِهِ الَّذی أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَوْدَ [إلَيْهِ](۴) إنْ شاءَ اللّهُ تَعالی.(۵)

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۲۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۹/۱ رقم ۴۲۰.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - من البحار.

۵- (۵) فرحه الغریّ: ۴۶، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۵/۱ رقم ۳۹۶، و: ۲۰۳/۵ رقم ۱۶۹۱.

الزيارات الجامعه لأئمّه البقيع عليهم السلام

الزّيارات المطلقه

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبور الأئمّه عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم واجعل القبله خلفك والقبر بين يديك، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكُم أَئِمَهَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البِرِّ وَالتَّقْوى، السَّلامُ عَلَيْكُم [أَيُّها](1) الحُجَجُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّها](2) القَوّامُونَ فى البَرِيَّهِ بِالقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَهِ، السَّلامُ عَلَيْكُم يا آلَ رَسُولِاللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوى.

ص:۲۹۹

۱- (۱) و ۲ - من البحار..

۲- (۲) .

أَشْهَدُ أَنَّكَمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فی ذاتِ اللّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِیءَ إِلَيْكَمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ المَهْدِيُّونَ، وَأَنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَهٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ.

لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللّهِ يَنْسَخُكُمْ فی أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيَّهُ الجَهْلاءُ، وَلَمْ تُشْرَكْ فِيْكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبِتُكُمْ.

مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فی بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(١) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ رَحْمَهً لَنا وَكَفّارَهً لِذُنُوبِنا، إِذِ اخْتارَكُمُ اللّهُ لَنا، وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ بِهِ عَلَيْنا مِنْ وَلايَتِكُمْ، وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، وَهذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكانَ، وَأَقَرَّ بِما جَنی، وَرَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الهَلْكی مِنَ الرَّدی، فَكُونُوا لی شُفَعاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللّهِ هُزُواً، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها.

١- (١) - إشاره إلی الآيه ٣۶ من سوره النور..

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكَلِّ شَيْءٍ، وَلَکَ المَنُّ بِما وَفَّقْتَنی وَعَرَّفْتَنی أَئِمَّتِی، وَبِما أَقَمْتَنِی عَلَيْهِ، إذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُکَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا إلیٰ سِواهُ؛ فَکانَتِ المِنَّهُ مِنْکَ عَلَیَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِی بِهِ، فَلَکَ الحَمْدُ إذْ کُنْتُ عِنْدَکَ فی مَقامی هٰذا مَذْکوراً مَکْتُوباً، فَلا تَحْرِمْنی ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْنی فِيما دَعَوْتُ فی مَقامی هٰذا بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

وادع لنفسک بما أحببت(۱).

ما ورد من طرق أُخری

(الزیاره الثانیه)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

یُستحبّ لمن أراد زیارتهم علیهم السلام أن یغتسل أوّلاً، ثمّ یأتی بسکینه ووقار فإذا ورد إلی الباب الشریف وقف علیه وقال:

یا مَوالِیَّ یا أَبْناءَ رَسُولِ اللّهِ، عَبْدُکُمْ وَابْنُ أَمَتِکُمْ، الذَّلِیلُ بَیْنَ

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۵۳ ب ۱۵ ح ۲، عنه البحار: ۲۰۳/۱۰۰ ح ۱. وفی الکافی: ۵۵۹/۴، والفقیه: ۵۷۵/۲، ومزار المفید: ۱۸۷، والتهذیب: ۷۹/۶، ومصباح المتهجّد: ۷۱۳، والمزار الکبیر: ۹۰-۹۳ (ط: ۸۶-۸۸)، ومزار الشهید: ۲۶، ومصباح الزائر: ۵۸۰ (ط: ۳۷۴)، والبلد الأمین: ۲۷۹ من غیر إسناد باختلافٍ یسیر. وکذا فی المزار الکبیر: ۹۵-۹۷ (ط: ۸۹-۹۰) إلی قوله: «واستکبروا عنها». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۸۱/۱ رقم ۴۳۲.قال المجلسی: یظهر من الکافی أنّه من تتمّه الروایه الکبیره لمعاویه بن عمّار عن الصادق علیه السلام المشتمله علی أعمال الحجّ وآدابها، وهی صحیحه فی الکتب «ملاذ الأخیار: ۲۰۰/۹»..

أَيْدِيكَمْ، وَالمُضْعَفُ فى عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَمْ، جاءَكُمْ مُسْتَجيراً بِكَمْ، قاصِداً إلى حَرَمِكَمْ، مُتَقَرِّباً(١) إلى مَقامِكَمْ، مُتَوَسِّلاً إلَى اللّهِ بِكُمْ، أَأَدْخُلُ يا مَوالِيَّ، أَأَدْخُلُ يا أُمَناءَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا أَوْلِياءَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَهَ اللّهِ المُحْدِقِينَ بِهذا الحَرَمِ، المُقِيمينَ بِهذا المَشْهَدِ.

واخشع لربّك وابكِ، فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامه القبول والإذن، وأدخل رجلك اليُمنى العتبه وأخّر اليُسرى وقُل:

اللّهُ أَكْبَرُ كَبيراً، وَالحَمْدُ للّهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللّهِ بُكْرَهً وَأَصِيلاً، وَالحَمْدُ للّهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأَحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتَطَوِّلِ الحَنّانِ، الَّذى مَنَّ بِطَوْلِهِ وَسَهَّلَ زِيارَهَ سادَتِى بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنى عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثمّ ادخل واجعل القبور بين يديك وقل: السَّلامُ...(٢) - فأورد مثل ما تقدّم آنفاً عن كامل الزيارات إلى قوله «واستكبروا عنها». ثمّ أضاف: -

السَّلامُ عَليكُمْ يا ساداتى، أنا عَبدُكُم ومَولاكُم وزائرُكُم، اللائذِ بُكمْ، أَتَوسَّلُ إلَى اللّهِ فى نُجْحِ طَلِبَتى وكَشفِ كُربَتى، وإجابَهِ دَعوَتى، وغُفْرانِ حَوبَتى، وأسأَلُه أن يَسْمَعَ ويُجيبَ بِرَحمتِهِ.

وصلّ صلاه الزياره، وصفتها: أن تنوى بقلبك صلاه الزياره مندوباً قربهً إلى اللّه تعالى، وتكون النيّه مقارنه للفعل، وتصلّى لكلّ إمام ركعتين.

وادع بما تحبّ واسأله الحوائج، فإنّه موضع إجابه.

ص:٣٠٢

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٩٣-٩٧ (ط: ٨٨-٩٠)، عنه البحار: ٢١١/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٩/١ رقم ٤٣١..

(

الزیاره الثالثه)

قال الشیخ المفید فی المقنعه:

تغتسل کما قدّمناه، وتقف علی قبورهم بحسب ما رسمناه وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا خُزّانَ عِلْمِ اللّهِ وَحَفَظَهَ سِرِّهِ وَتَراجِمَهَ وَحْیِهِ، أَتَیْتُکُمْ یا بَنِی رَسُولِاللّهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکُمْ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکُمْ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکُمْ، بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی، صَلَّی اللّهُ عَلی أَجْسادِکُمْ وَأَرْواحِکُمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَتَوَلّی آخِرَهُمْکَما تَوَلَّیْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دُونَهُمْ.

آمَنْتُ بِاللّهِ، وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّی، وَکُلِّ نِدٍّ یُدْعی مِنْ دُونِ اللّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ زِیارَتی لَهُمْ مَقْبُولَهً، وَدُعائی بِهِمْ مُسْتَجاباً، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ انکبّ علی القبور فقبّلها، وضع خدّیک علیها، وتحوّل من مکانک فصلّ ستّ رکعات؛ وإن جعلت زیارتک هذه للأئمّه الأربعه فصلّ ثمانی رکعات إن شاء اللّه.

فإذا أردت الانصراف فقف علی قبورهم وقل:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَئِمَّهَ الهُدی وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُکُمُ اللّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَیْهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

ص:۳۰۳

ثمّ ادع اللّه كثيراً، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم إن شاء اللّه(۱).

(

الزياره الرابعه)

قال المجلسی فی بحار الأنوار: وجدت فی نسخه قديمه من مؤلّفات أصحابنا زياره لهم عليهم السلام فأوردتها كما وجدتها. قال:

تستحضر نيّه زيارتهم خاشعاً للّه تعالی ثمّ تقول زائراً للجميع:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّهَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسادَهَ الْمُتَّقِينَ، وَكُبراءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصّالِحِينَ، وَقادَهَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلامَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوارَ العارِفِينَ، وَوَرَثَهَ الْأَنْبِياءِ، وَصَفْوَهَ الأَصْفِياءِ، وَخِيرَهَ الأَتْقِياءِ، وَعِبادَ الرَّحْمنِ، وَشُرَكاءَ الفُرْقانِ، وَمَنْهَجَ الإِيْمانِ، وَمَعادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوابُ نِعَمِ اللّهِ الَّتِی فَتَحَها عَلی بَرِيَّتِهِ، وَالأَعْلامُ الَّتی فَطَرَها لِإِرْشادِ خَلِيقَتِهِ، وَالمَوازِينُ الَّتی نَصَبَها لِتَهْذِيبِ شَرِيعَتِهِ، وَأَنَّكُمْ مَفاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ، وَمَفاتِيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَهُ فُرْقانِهِ، وَخَزَنَهُ عِلْمِهِ، وَحَفَظَهُ سِرِّهِ، وَمَهبِطُ وَحْيِهِ، وَمَعادِنُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَأماناتُ النُّبُوَّهِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَهِ.

ص:۳۰۴

۱- (۱) – المقنعه: ۴۷۵. وفی التهذيب: ۸۰/۶، ومصباح المتهجّد: ۷۱۴، ومصباح الزائر: ۵۸۲ (ط: ۳۷۶)، ومزارالشهيد: ۲۸ مثله. وفی مزار المفيد: ۱۸۹ إلی قوله «مع الشاهدين». وفی مصباح الكفعمی: ۴۷۶، والبلد الأمين: ۲۷۹ باختلافٍ فی ذيله. وفی البحار: ۲۰۶/۱۰۰ ح ۶ عن مصباح الزائر، و ح ۷ عن مصباح الكفعمی. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۴/۱ رقم ۴۳۳، وص ۳۹۴ رقم ۴۳۹..

وَفی بَیْتِکم نَزَلَ القُرْآنُ، وَمِنْ دارِکُمْ ظَهَرَ الإِسْلامُ وَالإِیمانُ، وَإِلَیْکَمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ اللّهِ وَالمَلائِکَهِ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِبْراهِیمَ علیه السلام الَّذِینَ ارْتَضاکُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلإِمامَهِ، وَاجْتَباکُمْ لِلخِلافَهِ، وَعَصَمَکُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَکُمْ مِنَ العُیُوبِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الرِّجْسِ، وَفَضَّلَکُمْ بِالنَّوْعِ وَالجِنْسِ، وَاصْطَفاکُمْ عَلَی العالَمِینَ بِالنُّورِ وَالهُدی، وَالعِلْمِ وَالتُّقی، وَالحِلْمِ وَالنُّهی، وَالسَّکِینَهِ وَالوَقارِ، وَالخَشْیَهِ وَالاِسْتِغْفارِ، وَالحِکْمَهِ وَالآثارِ، وَالتَّقْوی وَالعَفافِ، وَالرِّضا وَالکَفافِ، وَالقُلُوبِ الزّاکِیَهِ، وَالنُّفُوسِ العالِیَهِ، وَالأَشْخاصِ المُنِیرَهِ، وَالأَحْسابِ الکَبِیرَهِ، وَالأَنْسابِ الطّاهِرَهِ، وَالأَنْوارِ الباهِرَهِ المَوْصُولَهِ، وَالأَحْکامِ المَقْرُونَهِ.

وَأَکْرَمَکُمْ بِالآیاتِ، وَأَیَّدَکُمْ بِالبَیِّناتِ، وَأَعَزَّکُمْ بِالحُجَجِ البالِغَهِ، وَالأَدِلَّهِ الواضِحَهِ، وَخَصَّکُمْ بِالأَقْوالِ الصّادِقَهِ، وَالأَمْثالِ الناطِقَهِ، وَالمَواعِظِ الشّافِیَهِ، وَالحِکَمِ البالِغَهِ؛ وَوَرَّثَکُمْ عِلْمَ الکِتابِ، وَمَنَحَکُمْ فَصْلَ الخِطابِ، وَأَرْشَدَکُمْ لِطُرُقِ الصَّوابِ، وَأَوْدَعَکُمْ عِلْمَ المَنایا وَالبَلایا، وَمَکْنُونَ الخَفایا، وَمَعالِمَ التَّنْزِیلِ، وَمَفاصِلَ التَّأْوِیلِ، وَمَوارِیثَ الأَنْبِیاءِ: کَتابُوتِ الحِکْمَهِ، وَشِعارِ الخَلِیلِ، وَمِنْسَأَهِ الکَلِیمِ، وَسابِغَهِ داوُدَ، وَخاتَمِ المُلْکِ، وَنَصْلِ(۱) المُصْطَفی، وَسَیْفِ المُرْتَضی، والجَفْرِ العَظِیمِ، وَالإِرْثِ القَدِیمِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی العوالم (مخطوط)..

وَضَرَبَ لَكَمْ فى القُرْآنِ أَمْثالاً، وَامْتَحَنَكَمْ بَلْوىً، وَأَحَلَّكَمْ مَحَلَّ نَهْرِ طالُوتَ، وَحَرَّمَ عَلَيْكَمُ الصَّدَقَهَ، وَأَحلَّ لَكَمُ الخُمْسَ، وَنَزَّهَكَمْ عَنِ الخَبائِثِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

فَأَنْتُمُ العِبادُ المُكْرَمُونَ، وَالخُلَفاءُ الرّاشِدُونَ، وَالأَوْصِياءُ المُصْطَفَوْنَ، وَالأَئِمَّهُ المَعْصُومُونَ، وَالأَوْلِياءُ المَرْضِيُّونَ، وَالعُلَماءُ الصّادِقُونَ، وَالحُكَماءُ الرّاسِخُونَ المُبَيِّنُونَ، وَالبُشَراءُ النُّذَراءُ، الشُّرَفاءُ الفُضَلاءُ، وَالسّادَهُ الأَتْقِياءُ، الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاللّابِسُونَ شِعارَ البَلْوىٰ، وَرِداءَ التَّقْوىٰ، وَالمُتَسَرْبِلُونَ نُورَ الهُدىٰ، وَالصّابِرُونَ فى البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ.

وَلَدَكُمُ الحَقُّ، وربّاكُمُ الصِّدْقُ، وغَذّاكُمُ اليَقِينُ، وَنَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ السَّبِيلُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالطُّرُقُ إِلىٰ ثَوابِهِ، وَالهُداهُ إِلىٰ خَلِيقَتِهِ، وَالأَعْلامُ فى بَرِيَّتِهِ، وَالسُّفَراءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَوْتادُهُ فى أَرْضِهِ، وَخُزّانُهُ عَلىٰ عِلْمِهِ، وَأَنْصارُ كَلِمَهِ التَّقْوىٰ، وَمَعالِمُ سُبُلِ الهُدىٰ، وَمَفْزَعُ العِبادِ إِذا اخْتَلَفُوا، وَالدّالُّونَ عَلَى الحَقِّ إِذا تَنازَعُوا، وَالنُّجُومُ الَّتى بِكُمْ يُهْتَدىٰ، وَبِأَقْوالِكُمْ وَأَفْعالِكُمْ يُقْتَدىٰ، وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ القُرْآنُ، وَبِولايَتِكُمْ كَمُلَ الدِّينُ وَالإِيْمانُ، وَأَنَّكُم عَلىٰ مِنْهاجِ الحَقِّ، وَمَنْ خالَفَكُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ الباطِلِ، وَأَنَّ اللّٰهَ أَوْدَعَ

قُلُوبَكَمْ أَسْرارَ الغُيُوبِ، وَمَقادِيرَ الخُطُوبِ، وَأَوْفَدَ إلَيْكَمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَهِ وَطُمَأْنِينَهَ الوَقارِ، وَجَعَلَ أَبْصارَكُمْ مَأْلَفاً لِلقُدْرَهِ، وَأَرْواحَكَمْ مَعادِنَ لِلقُدْسِ.

فَلا يَنْعَتُكُمْ إلّاالمَلائِكَهُ، وَلا يَصِفُكُمْ إلّاالرُّسُلُ، أَنْتُمْ أُمَناءُ اللّهِ وَأَحِبّاؤُهُ، وَعُبّادُهُ وَأَصْفِياؤُهُ، وَأَنْصارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكانُ تَمْجِيدِهِ، وَدَعائِمُ تَحْمِيدِهِ، وَدُعاتُهُ إلَى دِينِهِ، وَحَرَسَهُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَهُ شَرائِعِهِ.

وَأَنا أُشْهِدُ اللّهَ خالِقِی، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ، وَأُشْهِدُكُمْ، أَنِّی مُؤْمِنٌ بِكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لإمامَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّهِ سُبحانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، عالِمٌ بِأَنَّ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَهٍ وَرَجاسَهٍ، وَدَناءَهٍ وَنَجاسَهٍ، وَأَعْطاكُمْ رايَهَ الحَقِّ الَّتی مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها ذَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَی كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ مِنْ عِبادِهِ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَی أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

ثمّ تنكبُّ على القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ، سَیِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ عَلَی أَبِی الحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الحُسَیْنِ زَیْنِ العابِدِینَ.

السَّلامُ عَلی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ باقِرِ عِلْمِ الدِّینِ.

السَّلامُ عَلی أَبِی عَبْدِاللّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِینِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی لَقَدْ رَضَعْتُمْ ثَدْیَ الإِیمانِ، وَرُبِّیتُمْ فی حِجْرِ الإِسْلام، وَاصْطَفاکُمُ اللّهُ عَلَی النّاسِ، وَوَرَّثَکُمْ عِلْمَ الکِتابِ، وَعَلَّمَکُمْ فَصْلَ الخِطابِ، وَأَجْری فِیکُمْ مَوارِیثَ النُّبُوَّهِ، وَفَجَّرَ بِکُمْ یَنابِیعَ الحِکْمَهِ، وَأَلْزَمَکُمْ بِحِفْظِ الشَّرِیعَهِ، وَفَرَضَ طاعَتَکُمْ وَمَوَدَّتُکُمْ عَلَی النّاسِ.

السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ خَلِیفَهِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، الإِمام الرَّضِیِّ الهادِی المَرْضِیِّ، عَلَم الدِّینِ وَإِمام المُتَّقِینَ، العامِلِ بِالحَقِّ وَالقائِمِ بِالقِسْطِ، أَفْضَلَ وَأَطْیَبَ وَأَزْکی وَأَنْمی ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ وَأَحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَیِّضُ بِها وَجْهَهُ، وَتُطَیِّبُ بِها رُوحَهُ؛ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبائِهِ الوَصِیَّهَ، وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ البَلِیَّهَ، فَلَمّا خافَ عَلَی المُؤْمِنِینَ الفِتَنَ رَکَنَ إِلی الَّذی إِلَیْهِ رَکَنَ، وَکانَ بِما آتاهُ اللّهُ عالِماً، بِدِینِهِ قائِماً.

فَاجْزِهِ اللّهُمَّ جَزاءَ العارِفِینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ فی الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ،

وَبَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ الوَصِیِّ، وَالسَّیِّدِ الرَّضِیِّ، وَالعابِدِ الأَمِینِ، عَلِیِّ بْنِ الحُسَیْنِ زَیْنِ العابِدِینَ، إمامِ المُؤْمِنِینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ.

اللّهُمَّ اخْصُصْهُ بِما خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِیاءَکَ مِنْ شَرائِفِ رِضْوانِکَ، وَکَرائِمِ تَحِیّاتِکَ، وَنَوامِی بَرَکاتِکَ؛ فَلَقَدْ بالَغَ(۱) فِی عِبادَتِهِ، وَنَصَحَ لَکَ فِی طاعَتِهِ، وَسارَعَ فِی رِضاکَ، وَسَلَکَ بِالأُمَّهِ طَرِیقَ هُداکَ، وَقَضی ما کانَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّکَ فی دَوْلَتِهِ، وَأَدّی ما وَجَبَ عَلَیْهِ فی وِلایَتِهِ، حَتّی انْقَضَتْ أَیّامُهُ، وَکانَ لِشِیعَتِهِ رَؤُوفاً، وَبِرَعِیَّتِهِ رَحِیماً.

اللّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ مِنْهُ عَلَیْنا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی الوَصِیِّ الباقِرِ، وَالإِمامِ الطّاهِرِ، وَالعَلَمِ الظّاهِرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَبِی جَعْفَرٍ الباقِرِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ الصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، الَّذی بَقَرَ العِلْمَ بَقْراً، وَبَیَّنَهُ سِرّاً وَجَهْراً، وَقَضی بِالحَقِّ الَّذی کانَ عَلَیْهِ، وَأَدَّی الأَمانَهَ الَّتی صارَتْ إِلَیْهِ، وَأَمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهی عَنْ مَعْصِیَتِکَ.

ص:۳۰۹

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه..

اللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضىءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَفَضْلاً يَقْتَدِى بِهِ المُتَّقُونَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَأَبْنائِهِ المَعْصُومِينَ، أَفْضَلَ الصَّلاةِ وَأَجْزَلَها، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغايَهَ مَأْمُولِهِ، وَأَبْلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الإمامِ الهادِى، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ، وَوارِثِ عِلْمِ الأَنْبياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، وَالنّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَأَبِى المَساكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَما عَبَدَكَ مُخْلِصاً، وَأَطاعَكَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً، وَاجْزِهِ عَنْ إِحْياءِ سُنَّتِكَ وَإِقامَهِ فَرائِضِكَ خَيْرَ جَزاءِ المُتَّقِينَ، وَأَفْضَلَ ثَوابِ الصّالِحِينَ، وَخُصَّهُ مِنّا بِالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

ص:۳۱۰

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۰۷/۱۰۰ ح ۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۵/۱ رقم ۴۳۴..

زياره موقّته للسجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع أنّ يوم الثلاثاء باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ قال: زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدى.

السَّلامُ علَيكُم يا أعلامَ التُّقى.

السَّلامُ علَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمِّى صلَواتُ اللّهِ علَيكُم.

اللّهُمَّ إنِّى أتَوالَى آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى، صلَواتُ اللّهِ علَيكُم يا مَوالِيَّ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

ص:٣١١

السَّلامُ علَيکَ یا صادِقاً مُصَدِّقاً فی القَولِ وَالفِعلِ.

یا مَوالِیَّ، هذا یَومُکم وهُوَ یَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِیهِ ضَیفٌ لَکُم، ومُستَجِیرٌ بِکُم، فأضیفونی وَأجیرونی، بِمَنزِلَهِ اللّهِ عِندَکُم، وَآلِ بَیتِکُمُ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ(۱).

وقد تقدّم ذکر زیاره الإمام الحسن علیه السلام فی الیوم المختصّ به وبأخیه الحسین علیهما السلام وهو یوم الاثنین(۲).

کیفیّه وداعهم علیهم السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

تجعل القبر بین یدیک وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَئِمَّهَ الهُدی وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَیْهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِهِمْ، وَارْزُقْنِیها أَبَداً ما أَحْیَیْتَنِی، فَإِذا تَوَفَّیْتَنِی فَاحْشُرْنی مَعَهُمْ وَفِی زُمْرَتِهِمْ.

أَسْتَوْدِعُکُمُ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلامَ.

واذکر حوائجک وسَل ماشئت وتوجّه حیثما شئت(۳).

ص:۳۱۲

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۴، عنه البحار: ۲۱۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵..

۲- (۲) - راجع ص ۲۷۸..

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۱۲۸ (ط: ۱۰۸). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹۴/۱ رقم ۴۳۸..

الملحقات ترجمتهم عليهم السلام

اشاره

ص:۳۱۳

النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله

اسمه ونسبه صلی الله علیه و آله:

لقد تفرّع سیّد الأنبیاء من اصول کریمه شریفه، ومن أعفّ البیوت وأشرف الکمال والجلال.

فهو محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصیّ بن کلاب بن مُرّه بن کعب بن لؤیّ بن غالب بن فِهر بن مالک بن النضر بن کِنانه بن خُزیمه بن مُدرکه بن إلیاس بن مُضر بن نِزار بن مَعد بن عدنان.

قال الماوردی: وإذا اختبرت حال نسبه صلی الله علیه و آله وعرفت طهاره مولده علمت أنّه من سلاله آباءٍ کرام لیس فیهم مُسترذل، بل کلّهم ساده قاده، وشرف النسب وطهاره المولد من شروط النبوّه(۱).

وکناه صلی الله علیه و آله: أبو القاسم، أبو الطاهر، أبو الریحانتین، أبو السبطین.

وألقابه صلی الله علیه و آله: المصطفی، المنتجب، البشیر، النذیر، حبیب اللّه، سیّد المرسلین، خاتم النبیّین، قائد الغرّ المحجّلین،....

وأُمّه صلی الله علیه و آله: آمنه بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن کلاب...، وهی أفضل امرأه فی قریش نسباً وموضعاً(۲).

۱- (۱) - السیره الحلبیه: ۲۸/۱..

۲- (۲) - راجع السیره النبویه لابن هشام: ۱۵۶/۱..

مولده الميمون:

ولد صلى الله عليه و آله بمكّه فى عام الفيل يوم الجمعه السابع عشر من شهر ربيع الأوّل – على المشهور عندنا –.

عن حسّان بن ثابت قال: سمعت يهودياً يصرخ بأعلى صوته على أطَمه(۱) يثرب: يا معشر يهود. حتّى إذا اجتمعوا إليه قالوا له: ويلك مالك؟! قال: طلع الليله نجم أحمد الذى وُلد به(۲).

وصحبت ولاده النبىّ صلى الله عليه و آله بعض الخوارق والمعجزات منها: سقوط شرفات إيوان كسرى، وخمود نار فارس التى كان لها ألف عام على اتّقادها، وغيض بُحيره طبريه(۳).

زواجه صلى الله عليه و آله:

تزوّج وهو ابن خمس وعشرين سنه بخديجه بنت خويلد وكانت امرأه حازمه جلده شريفه، آمنت برسول اللّه صلى الله عليه و آله أوّل بعثته وأعانته بأموالها على تبليغ رسالته، وكانت تُدعى فى الجاهليه ب «الطاهره» ويُقال لها «سيّده قريش».

وقال ابن شهرآشوب: روى أحمد البلاذرى وأبوالقاسم الكوفى فى كتابيهما، والمرتضى فى الشافى، وأبوجعفر فى التلخيص: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله

۱- (۱) – أطَمه: الحِصن..

۲- (۲) – السيره النبويه لابن هشام: ۱۵۹/۱..

۳- (۳) – الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲۲۸/۱ رقم ۱۱۱۷..

تزوّج بها وكانت عذراء(۱).

صفته صلی الله علیه و آله:

كان رسول اللّه صلی الله علیه و آله فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليله البدر...

ولريح عرقه أطيب من المسک الأذفر... ليس بالقصير ولا الطويل...

سبط الشعر أسوده، كثّ اللحيه... كأنّ عنقه إبريق فضّه...(۲).

بعثته صلی الله علیه و آله:

بُعث رسول اللّه صلی الله علیه و آله بالنبوّه فی السابع والعشرين من شهر رجب يوم الاثنين وله أربعون سنه.

هجرته صلی الله علیه و آله:

بعد أن جنّدت كفّار قريش كلّ طاقاتها للصدّ عن سبيل اللّه، ورصد تحرّكات النبیّ صلی الله علیه و آله وملاحقته، وتعذيب كلّ مَن يدخل الدين الجديد، وبعد الحصار الاقتصادی والاجتماعی ضدّ الهاشميّين وأبی طالب فی الشِعب - الذی عُرف بشِعب أبی طالب - أمر النبیّ صلی الله علیه و آله المسلمين بالهجره إلی المدينه.

وتعتبر الهجره النبويه الشريفه من أعظم الأحداث وأكثرها أهمّيةً فی تاريخ الإسلام، فقد كانت بدايةً لإقامه الدوله الإسلاميه المباركه وانتشار الإسلام الحنيف.

۱- (۱) - مناقب آل أبی طالب: ۱۵۹/۱..

۲- (۲) - راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۴۶/۱ ح ۱، والبدايه والنهايه: ۲۱/۶، ومسند أحمد: ۱۲۷/۱، وأعيان الشيعه: ۲۲۰/۱، والخصال: ۵۹۸، وغيرها..

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: دعانی رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: إنّ قُريشاً دبّرت كيت و كيت فی قتلی، فَنَمْ علی فراشی حتی أخرج أنا من مكّه، فقد أمرنی اللّه تعالی بذلک(۱). وذلک فی قوله تعالی «وَإِذْ يَمْكُرُ بِکَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوکَ أَوْ يَقْتُلُوکَ أَوْ يُخْرِجُوکَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ»(۲).

فرَقد أميرالمؤمنين عليه السلام علی فراش النبیّ صلى الله عليه و آله واشتمل ببردته، وأخذ يبكی جزعاً لفراق رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فنزل قوله عزّوجلّ فی علیّ عليه السلام «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَءُوفُم بِالْعِبَادِ»(۳).

هذا، وقد جعل المسلمون هجره النبیّ صلى الله عليه و آله بدءاً للتاريخ الإسلامی.

حجّه الوداع وحديث الغدير:

كانت حجّه الوداع سنه عشر من الهجره، وسمّيت بذلک لأنّه صلى الله عليه و آله لم يحجّ بعدها، وقيل: لأنّه ودّع فيها النّاس وأعلمهم بدنوّ أجله.

ثمّ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا قضی مناسكه قفل راجعاً إلی المدينه، فوصل إلی الموضع المعروف بغدير خمّ يوم الثامن عشر من ذی الحجّه، فنزل به ونزل المسلمون معه، وكان سبب نزوله فی ذلک المكان نزول القرآن عليه بنصبه أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام خليفهً له فی الاُمّه من بعده. فأنزل اللّه تعالی عليه «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ»يعنی فی استخلاف علیّ والنصّ بالإمامه عليه «وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ

۱- (۱) - الخرائج والجرائح: ۱۴۳/۱ ح ۲۳۱..

۲- (۲) - الأنفال: ۳۰..

۳- (۳) - البقره: ۲۰۷..

رِسالَتَهُ واللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ»(۱) فأكّد الفرض علیه بذلک، وخوّفه من تأخیر الأمر فیه، وضَمِن له العصمه ومَنْع النّاس منه...

ثمَّ خطب صلی الله علیه و آله النّاس فقال فی جمله منها:... إنّی مُخلِّف فیکم ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا من بعدی، کتاب اللّه وعترتی أهل بیتی، فإنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیَّ الحوض.

ثمّ نادی بأعلی صوته: ألستُ أولی بِکُم منکم بأنفسکم؟

قالوا: اللّهمّ بلی.

فقال - وقد أخذ بضبعَی(۲) أمیرالمؤمنین علیه السلام فرفعهما حتّی بان بیاض أبطیهما -: فمن کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللّهمّ وال مَن والاه وعاد مَن عاداه، وانصر مَن نصره واخذل مَن خذله.

وکان ممّن أطنب فی تهنئته عمر بن الخطّاب، وقال فیما قال: بخٍ بخٍ لک یا أبا الحسن، أصبحتَ مولایَ ومولی کلّ مؤمنٍ ومؤمنه(۳).

بعض خصائصه صلی الله علیه و آله:

ذکر علماؤنا رضی الله عنهم فی کتبهم بعض خصائصه، وجمعها العلّامه رحمه الله فی کتابه «تذکره الفقهاء»، وسنورد هنا بعض ما ذکروه من الواجبات علیه صلی الله علیه و آله وکذا المحرّمات:

۱- (۱) المائده: ۶۷..

۲- (۲) الضّبْعُ: وسط العَضُد، وقیل: العَضُدُ کُلُّها. والعضُد هو مابین المرفق إلی الکتف ویُقال له: الساعد..

۳- (۳) - انظر الغدیر: ۲۷۶/۱، وشواهد التنزیل: ۲۰۳/۱ ح ۲۱۳..

١. السواک.

٢. الوتر.

٣. الاُضحیه.

۴. قیام اللیل.

۵. قضاء دَین من مات معسراً.

۶. مشاوره اولی النُّهی.

٧. إنکار المُنکر إذا رآه، وإظهاره.

٨. حرمه الزکاه المفروضه علیه صلی الله علیه و آله.

٩. حرمه الصدقه المندوبه علیه صلی الله علیه و آله.

١٠. حرمه الخطّ والشعر علیه صلی الله علیه و آله. تأکیداً لحجّته، وبیاناً لمعجزته.

١١. کان إذا لبس لأمه الحرب یحرم علیه نزعها حتّی یلقی العدوّ ویقاتل.

١٢. کان إذا ابتدأ بتطوّع حرم علیه ترکه قبل إتمامه.

وکان صلی الله علیه و آله لایأکل الثوم والبصل والکرّاث، ولا یأکل متّکئاً(١).

قبسٌ من أخلاقه وسیرته صلی الله علیه و آله:

کان أحکم النّاس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم وأسخاهم، وکان یجلس علی الأرض وینام علیها، ویخصف النعل، ویرقّع الثوب، ویحلب الشاه، ویطحن مع الخادم إذا أعیا، ولا یأکل الصدقه، ولا یثبت بصره فی وجه أحد، یغضب لربّه ولا یغضب لنفسه، یردف خلفه عبده أو

١- (١) - انظر تذکره الفقهاء: ۵۶۵/٢-۵۶۶ (الطبعه القدیمه) والبحار: ٣٨٢/١۶-٣٨٨ ضمن رقم ٩۶..

غیره، یرکب الحمار بلا سرج، ویمشی راجلاً، ویشیّع الجنائز، ویعود المرضی، یجالس الفقراء، ویؤاکل المساکین ویناولهم بیده، وکان أکثر النّاس تبسُّماً، ولا یجزی بالسیّئه السیّئه بل یغفر ویصفح، یبدأ مَن لقیه بالسّلام، وکان لا یقوم ولا یجلس إلّاعلی ذِکر اللّه.

عن جابر بن عبداللّه قال: کنّا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله بمرّ الظهران یرعی الغنم، وأنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: علیکم بالأسود منه فإنّه أطیبه.

قالوا: ترعی الغنم؟!

قال: نعم، وهل نبیّ إلّارعاها(۱).

وعن الصادق علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یأکل أکل العبد، ویجلس جلوس العبد، ویعلم أنّه عبد(۲).

وعن الباقر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یأکل أکل العبد، ویجلس جلسه العبد، وکان یأکل علی الحضیض(۳) ، وینام علی الحضیض(۴).

وعن الصادق علیه السلام قال: مرّت امرأه بدویه برسول اللّه صلی الله علیه و آله وهو یأکل وهو جالس علی الحضیض. فقالت: یا محمّد، واللّه إنّک لتأکل أکل العبد، وتجلس جلوسه!

فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ویْحَکِ أیّ عبدٍ أعبد منّی(۵) ؟!

وعن أنس بن مالک قال: لم یکن شخص أحبَّ إلیهم من رسول اللّه، وکانوا إذا رأوه لم یقوموا إلیه لما یعرفون من کراهیته(۶).

۱- (۱) - بحارالأنوار: ۲۲۴/۱۶ ح ۲۴..

۲- (۲) - نفس المصدر: ۲۲۵/۱۶ ح ۲۹..

۳- (۳) - الحضیض: الأرض..

۴- (۴) - بحارالأنوار: ۲۲۵/۱۶ ح ۳۰..

۵- (۵) - نفس المصدر: ۲۲۵/۱۶ ح ۳۱..

۶- (۶) - نفس المصدر: ۲۲۹/۱۶ ذیل ح ۳۵..

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ يهودياً كان له على رسول اللّه صلى الله عليه و آله دنانير فتقاضاه.

فقال له: يا يهودى، ما عندى ما اعطيك.

فقال: فإنّى لا افارقك يا محمّد حتّى تقضينى. فقال: إذاً أجلس معك.

فجلس معه حتّى صلّى فى ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخره والغداه.

وكان أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله يتهدّدونه ويتواعدونه.

فنظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله إليهم فقال: ما الّذى تصنعونه به؟

فقالوا: يا رسول اللّه يهودى يحبسك؟!

فقال صلى الله عليه و آله: لم يبعثنى ربّى عزّ وجلّ بأن أظلم معاهداً ولا غيره.

فلمّا علا النهار قال اليهودى: أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله؛ وشطر مالى فى سبيل اللّه، أما واللّهِ ما فعلت بك الّذى فعلت إلّالأنظر إلى نعتك فى التوراه، فإنّى قرأت نعتك فى التوراه: محمّد بن عبداللّه مولده بمكّه، ومهاجره بطيبه، وليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّابٍ ولا متزيّن(۱) بالفحش ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّك رسول اللّه، وهذا مالى فاحكم فيه بما أنزل اللّه. وكان اليهودى كثير المال(۲).

۱- (۱) قال المجلسى: فى بعض النسخ بالراء بدل الزاى، ومعناها: لا يدنّس نفسه بذلك.

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۲۱۶/۱۶ ح ۵.

وعن الباقر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: خمس لست بتارکهنّ حتّی الممات: لباسی الصوف، ورکوبی الحمار مؤکفاً(۱) ، وأکلی مع العبید، وخصفی النعل بیدی، وتسلیمی علی الصبیان لتکون سُنّهً من بعدی(۲).

وعن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یجلس علی الأرض، ویأکل علی الأرض، ویعتقل الشاه، ویجیب دعوه المملوک علی خبز الشعیر(۳).

وعن الإمام الصادق علیه السلام قال: جاء رجل إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقد بلی ثوبه، فحمل إلیه اثنی عشر درهماً. فقال: یا علیّ خذ هذه الدراهم فاشترِ لی ثوباً ألبسه.

قال علیّ علیه السلام: فجئت إلی السوق فاشتریت له قمیصاً باثنی عشر درهماً، وجئت به إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فنظر إلیه فقال: یا علیّ، غیر هذا أحبّ إلیَّ، أتری صاحبه یقیلنا؟

فقلت: لا أدری.

فقال: انظر. فجئت إلی صاحبه فقلت: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قد کره هذا، یُرید ثوباً دونه فأقلنا فیه. فردّ علیَّ الدراهم وجئت به إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

فمشی معی إلی السوق لیبتاع قمیصاً، فنظر إلی جاریه قاعده علی الطریق تبکی، فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما شأنک؟

قالت: یا رسول اللّه إنّ أهل بیتی أعطونی أربعه دراهم لأشتری لهم بها حاجه، فضاعت فلا أجسر أن أرجع إلیهم.

۱- (۱) الوکاف: البرذعه، وهی ما یُوضع علی الحمار أو البغل لیُرکب علیه، کالسّرْج للفرس. (المعجم الوسیط: ۱۰۶۷/۲)..

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۲۲۰/۱۶ ح ۱۱..

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۲۲۲/۱۶ ح ۱۹..

فأعطاها رسول اللّه صلى الله عليه و آله أربعه دراهم، وقال: ارجعی إلی أهلک.

ومضی رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی السوق فاشتری قمیصاً بأربعه دراهم ولبسه وحمد اللّه، وخرج فرأی رجلاً عریاناً یقول: مَن کسانی کساه اللّه من ثیاب الجنّه.

فخلع رسول اللّه صلی الله علیه و آله قمیصه الذی اشتراه وکساه السائل.

ثمّ رجع إلی السوق فاشتری بالأربعه الّتی بقیت قمیصاً آخر، فلبسه وحمد اللّه ورجع إلی منزله، وإذا الجاریه قاعده علی الطریق فقال لها رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مالکِ لا تأتین أهلک؟!

قالت: یا رسول اللّه إنّی قد أبطأت علیهم وأخاف أن یضربونی.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مرّی بین یدیّ ودلّینی علی أهلک.

فجاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی وقف علی باب دارهم ثمّ قال: السّلام علیکم یا أهل الدار. فلم یجیبوه، فأعاد السّلام فلم یجیبوه، فأعاد السّلام فقالوا: علیک السّلام یا رسول اللّه ورحمه اللّه وبرکاته.

فقال لهم: مالکم ترکتم إجابتی فی أوّل السّلام والثانی؟!

قالوا: یا رسول اللّه سمعنا سلامک فأحببنا أن تستکثر منه.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ هذه الجاریه أبطأت علیکم فلا تُؤاخذوها.

فقالوا: یا رسول اللّه هی حرّه لممشاک.

فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الحمد للّه، ما رأیت اثنی عشر درهماً أعظم برکه من هذه، کسا اللّه بها عریانین، وأعتق بها نسمه(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۴/۱۶ ح ۱..

وعن الزهری قال:... لمّا توفّی أبوطالب اشتدّ البلاء علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله أشدّ ما کان، فعمَد لثقیف بالطائف رجاء أن یؤووه - إلی أن قال: - فقعدوا له صفَّین علی طریقه. فلمّا مرّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله بین صفَّیهم کان لایرفع رجلیه ولا یضعهما إلّارضخوهما بالحجاره، وقد کانوا أعدّوها حتّی أدموا رجلیه، فخلص منهم ورجلاه تسیلان الدماء، فعمد إلی حائط من حوائطهم واستظلّ فی حَبَله(۱) وهو مکروب موجع.

فإذا فی الحائط عتبه بن ربیعه وشیبه بن ربیعه، فلمّا رآهما کره مکانهما لما یعلم من عداوتهما للّه ولرسوله، ولمّا رأیاه أرسلا إلیه غلاماً لهما یُدعی «عداس» وهو نصرانی من أهل نینوی، معه عنب.

فلمّا جاءه عداس قال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أیّ أرضٍ أنت؟

قال: أنا من أهل نینوی.

فقال صلی الله علیه و آله: من مدینه الرجل الصالح یونس بن متّی.

فقال له عداس: وما یُدریک مَن یونس بن متّی؟!

فقال له رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وکان لا یُحقّر أحداً أن یبلّغه رساله ربّه...: أنا رسول اللّه، واللّه تعالی أخبرنی خبر یونس بن متّی.

فلمّا أخبره بما أوحی اللّه إلیه من شأن یونس بن متّی خرّ عداس ساجداً للّه، وجعل یُقبّل قدمیه وهما تسیلان الدماء(۲).

وعن أبی ذرّ قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یجلس بین ظهرانَی أصحابه فیجیء الغریب فلا یدری أیّهم هو حتّی یسأل(۳)...

۱- (۱) - الحَبَله: طاق من قُضبان الکَرم. (لسان العرب: ۱۳۸/۱۱).

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۶/۱۹-۷ ضمن ح ۵.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۲۹/۱۶ ضمن رقم ۳۵.

وعن أنس بن مالك قال: إنّ النبیّ صلی الله علیه و آله أدرکه أعرابی فأخذ بردائه فجبذه جبذةً شدیده – حتّی نظرت إلی صفحه عنق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقد أثّرت به حاشیه الرداء من شدّه جبذته – ثمّ قال له: یا محمّد، مُر لی من مال اللّه الّذی عندک، فالتفت إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فضحک وأمر له بعطاء(۱).

وعن جابر قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا خرج مشی أصحابه أمامه، وترکوا ظهره للملائکه(۲).

وروی أنّ رسول اللّه لا یدع أحداً یمشی معه إذا کان راکباً حتّی یحمله معه، فإن أبی قال: تقدّم أمامی وأدرکنی فی المکان الّذی ترید(۳).

وکان الجِلف البدوی یری وجهه الکریم فقال: واللّه ما هذا وجه کذّاب(۴).

وکان جمیل بن معمر الفهری حفیظاً لما یسمع ویقول: إنّ فی جوفی لقلبین، أعقل بکلّ واحدٍ منها أفضل من عقل محمّد. فکانت قریش تسمّیه ذا القلبین.

فتلقّاه أبوسفیان یوم بدر – وهو آخذ بیده إحدی نعلیه والاُخری فی رجله – فقال له: یا بامعمر ما الخبر؟

قال: انهزموا.

قال: فما حال نعلیک؟

قال: ما شعرت إلّاأنها فی رجلی لهیبه محمّد(۵).

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۲۳۰/۱۶ ضمن رقم ۳۵..

۲- (۲) – المصدر السابق: ۲۳۶/۱۶ ضمن رقم ۳۵..

۳- (۳) – المصدر السابق: ۲۳۶/۱۶ ضمن رقم ۳۵..

۴- (۴) – المناقب لابن شهرآشوب: ۱۲۳/۱..

۵- (۵) – المناقب لابن شهرآشوب: ۱۲۶/۱..

وأمر النبيّ صلى الله عليه و آله ببناء المسجد وعمل فيه رسول اللّه بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم:

لئن قعدنا والنبيّ يعمللذاك منّا العمل المُضلّل

والنبيّ صلى الله عليه و آله يقول:

لا عيش إلّاعيش الآخرهاللّهمّ ارحم الأنصار والمهاجره(۱)

وعن عليّ عليه السلام قال: ما صافح رسول اللّه صلى الله عليه و آله أحداً قطّ فنزع يده من يده حتّى يكون هو الّذى ينزع يده.

وما فاوضه أحدٌ قطّ فى حاجه أو حديث فانصرف حتّى يكون الرجل هو الّذى ينصرف.

وما نازعه أحدٌ الحديث فيسكت حتّى يكون هو الّذى يسكت.

ومارُئى مقدِّماً رجله بين يدى جليسٍ له قطّ.

ولا عرض له قطّ أمران إلّاأخذ بأشدّهما.

وما انتصر نفسه من مظلمه حتّى ينتهك محارم اللّه فيكون حينئذٍ غضبه للّه تبارك وتعالى.

وما أكل مُتّكئاً قطّ حتّى فارق الدنيا.

وما سُئل شيئاً قطّ فقال: لا.

وما ردّ سائلاً حاجه قطّ إلّابها أو بميسورٍ من القول.

وكان أخفَّ النّاس صلاهً فى تمام...

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۸۵/۱.

وکان يُعرف بالريح الطيّب إذا أقبل.

وکان إذا أکل مع القوم کان أوّل من يبدأ، وآخر مَن يرفع يده.

وکان إذا أکل أکل ممّا يليه، فإذا کان الرطب والتمر جالت يده.

وإذا شرب شرب ثلاثه أنفاس.

وکان يمصّ الماء مصّاً، ولا يعبّه عبّاً.

وکان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فکان لا يأخذه إلّابيمينه ولا يعطى إلّابيمينه، وکان شماله لما سوى ذلک من بدنه.

وکان يحبّ التيمّن فى کلّ اموره، فى لبسه وتنعّله وترجّله.

وکان إذا دعا دعا ثلاثاً.

وإذا تکلّم تکلّم وتراً.

وإذا استأذن استأذن ثلاثاً.

وکان کلامه فصلاً يتبيّنه کلّ مَن سمعه.

وإذا تکلّم رُئى کالنور يخرج من بين ثناياه.

وإذا رأيته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج.

وکان نظره اللحظ بعينه.

وکان لا يکلّم أحداً بشىء يکرهه.

وکان إذا مشى کأنّما ينحطّ من صبب(١).

وکان يقول: إنّ خيارکم أحسنکم أخلاقاً.

١- (١) - قال ابن عبّاس: أراد به أ نّه قوىّ البدن، فإذا مشى فکأ نّه يمشى على صدر قدميه من القوّه. (لسان العرب: ٥١٧:١)..

وكان لا يذمّ ذواقاً(۱) ولا يمدحه.

ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده.

وكان المحدِّث عنه يقول: لم أرَ بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه و آله(۲).

من روائع حِكمه صلى الله عليه و آله:

لا عقل كالتدبير، ولاورع كالكفّ، ولا حسب كحُسن الخُلق(۳).

صديقُ كلّ امرئٍ عقله، وعدوّه جهله(۴).

طلب العلم فريضه على كلّ مسلم، ألا إنّ اللّه يُحبّ بُغاه(۵) العلم(۶).

صِلْ مَن قطعك، وأعطِ مَن حرمك، واعف عمّن ظلمك(۷).

مَن أراد أن يكون أعزّ الناس فليتّق اللّه عزّ وجلّ(۸).

بادروا بعمل الخير قبل أن تُشغلوا عنه، واحذروا الذنوبَ فإنّ العبد يُذنب الذنب فيُحبس عنه الرزق(۹).

لا يدخل الجنه مَن كان فى قلبه مثقال حبّه من خردل من كبر(۱۰).

مَن أحبّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما فى يد اللّه أوثق منه بما فى يده(۱۱).

ص:۳۲۹

۱- (۱) - الذواق: هو المأكول والمشروب. (لسان العرب: ۱۱۱/۱۰)..

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۲۳۶/۱۶-۲۳۷ ضمن رقم ۳۵..

۳- (۳) - مجمع الزوائد: ۳۹۳/۴ ضمن ح ۷۱۱۳..

۴- (۴) - بحار الأنوار: ۱۷۶/۷۷ ضمن رقم ۹..

۵- (۵) - البغاه: الطلّاب..

۶- (۶) - الكافى: ۳۰/۱ ح ۱..

۷- (۷) - مسند أحمد: ۱۵۸/۴..

۸- (۸) - بحار الأنوار: ۱۷۱/۷۷ ضمن رقم ۶..

۹- (۹) - بحار الأنوار: ۱۷۱/۷۷ ضمن رقم ۶..

۱۰- (۱۰) - إرشاد القلوب: ۱۸۹..

١١- (١١) - تحف العقول: ٢٧..

بعض معجزاته صلی الله علیه و آله:

۱ – القرآن الکریم:

وهو أعظم معجزه خالده علی مرّ العصور، حیث أعجز فُصحاء العرب عن مجاراته والإتیان بمثله.

۲ – انشقاق القمر:

عن ابن عبّاس: اجتمع المشرکون إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله منهم: الولید بن المغیره، وأبو جهل، والعاص بن وائل، والعاص بن هشام... ونُظراؤهم، فقالوا للنبیّ صلی الله علیه و آله: إن کنت صادقاً فشقّ لنا القمر فرقتین، نصفاً علی أبی قُبیس، ونصفاً علی قعیقعان. فقال لهم النبیّ صلی الله علیه و آله: إن فعلت تُؤمنوا؟ قالوا: نعم.

وکانت لیله بدر، فسأل اللّه عزّوجلّ أن یُعطیه ما سألوا؛ فأمسی القمر قد سلب نصفاً علی أبی قُبیس، ونصفاً علی قعیقعان، ورسول اللّه صلی الله علیه و آله یُنادی: یا أبا سلمه بن عبدالأسد والأرقم بن الأرقم اشهدوا(۱).

۳ – معجزه النخله:

روی عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: من الناس مَن لا یؤمن إلّابالمعاینه، ومنهم مَن یؤمن بغیرها. إنّ رجلاً أتی النبیّ صلی الله علیه و آله فقال: أرنی آیه. فقال بیده (۲)

ص:۳۳۰

۱- (۱) – السیره النبویه لابن کثیر: ۱۸/۲–۱۹..

۲- (۲) – أی أشار..

إلی النخله فذهبت یمنه، ثمّ قال هکذا فذهبت یسره، فآمن الرجل(۱).

فضل موضع قبره صلی الله علیه و آله ومسجده:

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام – ضمن حدیث – قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: مابین منبری وقبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری علی تُرعه من تُرَعِ الجنّه، وقوائم المنبر رتب فی الجنّه(۲).

وروی الشیخ الصدوق فی من لایحضره الفقیه عن أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: لا تُشَدُّ الرحال إلّاإلی ثلاثه مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول اللّه، ومسجد الکوفه(۳).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن معاویه بن عمّار قال:

قال أبو عبداللّه علیه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فأتِ المنبر فامسحه بیدک وخذ برمّانتیه – وهما السفلاوان – وامسح عینیک ووجهک به، فإنّه یقال إنّه شفاء العین، وقُم عنده فاحمد اللّه وأثن علیه وسل حاجتک فإنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: مابین منبری وبیتی روضه من ریاض الجنّه، ومنبری علی تُرعه من تُرَع الجنّه – والتُرعه هی الباب الصغیر –.

ص:۳۳۱

۱- (۱) – الخرائج والجرائح: ۹۰/۱ ح ۱۴۹..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۶ ب ۳ ح ۲، عنه البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ح ۱۹. وفی الکافی: ۵۵۳/۴ ضمن ح ۱، ومعانی الأخبار: ۲۶۷ صدر ح ۱، والتهذیب: ۷/۶ ضمن ح ۵ إلی قوله «ترع الجنّه». وفی الفقیه: ۵۶۸/۲ ح ۳۱۶۰ مرسلاً مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۱ رقم ۷۳..

۳- (۳) – من لا یحضره الفقیه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۴. ورواه أیضاً فی الخصال: ۱۴۳ ح ۱۶۶ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷/۱ رقم ۷۹..

ثمّ تـأتی مقـام النبیّ صـلی الله علیه و آله فتصـلّی فیه مابـدا لک، فإذا دخلت المسـجد فصلّ علی النبیّ، وإذا خرجت فاصـنع مثل ذلک، وأکثر من الصلاه فی مسجد الرّسول صلی الله علیه و آله(۱).

وفاته صلی الله علیه و آله

:

کانت وفاته صلی الله علیه و آله یوم الاثنین للیلتین بقیتا من شهر صفر سنه إحدی عشره من الهجره، عند أکثر الإمامیه.

وقال الکلینی: لاثنتی عشره لیله مضت من ربیع الأوّل فی السنه المذکوره.

وقال المفید والطوسی: سنه عشر من الهجره(۲).

۱- (۱) - الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۱. وفی التهذیب: ۷/۶ ح ۵ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹/۱ رقم ۸۴.

۲- (۲) - راجع موسوعه زیارات المعصومین: ۵/۱.

الزهراء البتول علیها السلام

اسمها ونسبها علیها السلام:

هی فاطمه بنت رسول اللّه أبی القاسم محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب.

وکناها: أُمّ الحسن، أُمّ الحسین، أُمّ الأئمه، أُمّ الحسنین، أُمّ أبیها.

ألقابها: سیّده نساء العالمین، الطاهره، الزهره، الزهراء، المحدَّثه، الحوراء الإنسیّه، البتول، التقیّه، النقیّه،...

أُمها: خدیجه بنت خویلد بن أسد بن عبد العزّی بن قُصیّ القرشیّه الأسدیّه.

ولادتها علیها السلام:

کانت ولادتها علیها السلام سنه خمس من المبعث بمکّه فی العشرین من جمادی الآخره(۱).

زواجها علیها السلام:

قال الإمام الصادق علیه السلام: لولا أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام تزوّجها لما کان لها کفو علی وجه الأرض إلی یوم القیامه آدم فمن دونه(۲).

عن جابر بن عبداللّه قال: دخلت امّ أیمن(۳) علی النبیّ صلی الله علیه و آله وهی تبکی، فقال لها النبیّ صلی الله علیه و آله: ما یُبکیکِ لا أبکی اللّه عینیکِ.

۱- (۱) - راجع موسوعه زیارات المعصومین رحمهم الله: ۲۵۷/۱ و ۲۵۸..

۲- (۲) - الأمالی للصدوق: ۴۷۴ م ۸۶ ضمن ح ۱۸..

۳- (۳) - هی برکه بنت ثعلبه بن عمرو بن حصن بن مالک، مولاه النبیّ صلی الله علیه و آله وحاضنته، توفیت فی خلافه عثمان. (انظر الإصابه: ۴۳۲/۴ رقم ۱۱۴۵)..

قالت: بکیت یا رسول اللّه لأنّی دخلت منزل رجلٍ من الأنصار وقد زوّج ابنته رجلًا من الأنصار، فنثر علی رؤوسهم لوزاً وسکّراً؛ فذکرت تزویجک فاطمه من علیّ، ولم تنثر علیهما شیئاً.

فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: لاتبکی یا امّ أیمن، فوالذی بعثنی بالکرامه واستخصّنی بالرساله ما أنا زوّجته ولکنّ اللّه تبارک وتعالی زوّجه من فوق عرشه، وما رضیتُ حتّی رضی علیّ، وما رضی علیّ حتّی رضیتُ، وما رضیتُ حتّی رضیتْ فاطمه، وما رضیتْ فاطمه حتّی رضی اللّه ربّ العالمین.

یا امّ أیمن، لمّا زوّج اللّه تبارک وتعالی فاطمه من علی أمر الملائکه المُقرّبین أن یُحدقوا بالعرش - وفیهم جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل - فأحدقوا بالعرش؛ وأمر الحور العین أن یتزیّنّ، وأمر الجنان أن یُزخْرَف، فکان الخاطب اللّه تبارک وتعالی، والشهود الملائکه.

ثمّ أمر اللّه شجره طُوبی أن تنتثر علیهم، فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدُرّ الأخضر مع الیاقوت الأحمر مع الدُرّ الأبیض، فتبادرت الحور العین یلتقطن من الحُلیّ والحُلل ویَقُلنَ: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد علیهما السلام(۱).

و کان البناء بها أوّل ذی الحجّه لسنتین من الهجره، وکان بین التزویج فی السماء والتزویج فی الأرض أربعون یوماً(۲).

وروی عن الباقر علیه السلام: أنه لمّا أراد رسول اللّه صلی الله علیه و آله أن یزفّ فاطمه

۱- (۱) - مناقب علیّ بن أبی طالب لابن المغازلی: ۳۴۱ ح ۳۹۳..

۲- (۲) - الهدایه الکبری: ۳۷۸..

لعلیّ علیه السلام وضع قطیفه علی بغلته الشهباء وأرکب فاطمه علیها، وأمر سلمان أن یقودها والنبیّ یسوقها... ثمّ رفع یدیه وقال: یا ربّ إنک لم تبعث نبیّاً إلّاوقد جعلت له عتره، اللّهمّ فاجعل عترتی الهادیه من علیّ وفاطمه(۱).

وروی أنه صلی الله علیه و آله قال: اللّهمّ إنهما أحبّ خلقک إلیَّ فأحبّهما وبارک فی ذرّیّتهما، و اجعل علیهما منک حافظاً، وإنّی اعیذهما بک وذرّیتهما من الشیطان الرجیم. وروی أنّه دعا لها فقال: أذهب اللّه عنکِ الرجس وطهّرکِ تطهیراً(۲).

عصمتها علیها السلام:

لقد تطابقت کلمات المفسّرین وروایات المحدِّثین وأرباب السِّیر والمعاجم علی أنّ المراد بأهل البیت فی قوله تعالی «إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا»(۳) هم الخمسه أصحاب الکساء:

النبیّ الأعظم، ووصیّه المُقدَّم أمیرالمؤمنین، وابنته الصدّیقه سیّده نساء العالمین من الأوّلین والآخرین، و سبطاه سیّدا شباب أهل الجنّه الحسن والحسین صلوات اللّه علیهم أجمعین.

فالآیه المبارکه دالّه علی مشارکه الصدّیقه الطاهره علیها السلام فی العصمه الثابته للنبیّ والأوصیاء علیهم السلام، لأنّها کانت معهم تحت الکساء حین نزول

۱- (۱) - انظر دلائل الإمامه للطبری: ۲۴..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۵۵/۳..

۳- (۳) الأحزاب: ۳۳..

الآیه الکریمه الذین قال فیهم النبیّ صلی الله علیه و آله: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً(۱).

ولم یخفَ المراد من الرجس المنفی فی الآیه بعد أن کانت وارده فی مقام الامتنان واللطف بمن اختصّت بهم، فإنّ الغرض بمقتضی أداه الحصر قصر إراده المولی سبحانه علی تطهیر مَن ضمّهم الکساء عن کلّ ما تتقذّره الطباع ویأمر به الشیطان.

وممّا یُؤکّد العصمه فی الزهراء علیها السلام الحدیث المتواتر من قول الرسول صلی الله علیه و آله: فاطمه بضعه منّی، یریبنی ما رابها، وإنّ اللّه یغضب لغضبها ویرضی لرضاها(۲).

وقوله صلی الله علیه و آله وهو آخذ بیدها: مَنْ عرف هذه فقد عرفها، ومَن لم یعرفها فهی بَضعه منّی، وهی قلبی وروحی التی بین جنبَیَّ، فمن آذاها فقد آذانی(۳).

ولم تکن حاله الرضا والغضب فیها منبعثه عن جهه نفسانیه، لأنّ مرضاه الربّ جلّ شأنه وغضبه منوط برضاها وغضبها، وهذا معنی العصمه الثابته لها علیها السلام.

تسبیح الزهراء:

جاءت فاطمه علیها السلام تسأل أباها صلی الله علیه و آله عن خادمٍ یکفیها مشقّه القیام بشؤون البیت فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أفلا أدُلّک یا فاطمه علی ما هو خیرٌ لکِ

۱- (۱) - کفایه الأثر: ۶۶. وانظر الخصال: ۵۶۱ ضمن ح ۳۱..

۲- (۲) - انظر الغدیر للشیخ الأمینی قدس سره: ۲۷۵/۲..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۰/۳..

من الخادم؟ قالت: بلى يا رسول اللّه. فعلّمها التسبيح المعروف عند النوم(۱).

وعن الباقر عليه السلام قال: ما عُبداللّه بشىءٍ من التحميد أفضل من تسبيح فاطمه عليها السلام، ولو كان شىء أفضل منه لنحله رسول اللّه صلى الله عليه و آله فاطمه عليها السلام(۲).

وعن الصادق عليه السلام قال: من سبّح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام فى دبر الفريضه قبل أن يثّنى رجليه غفر اللّه له(۳).

سيادتها عليها السلام:

عن عائشه أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال وهو فى مرضه الذى توفّى فيه: يا فاطمه، ألا ترضين أن تكونى سيّده نساء العالمين، وسيّده نساء هذه الاُمّه، وسيّده نساء المؤمنين(۴).

وعن حذيفه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: نزل ملك من السماء فاستأذن اللّه أن يسلّم علىّ لم ينزل قبلها، فبشّرنى أنّ فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه(۵).

وعن الحسن بن زياد قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: قول رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

«فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه» سيّد نساء عالمها؟ قال: ذاك مريم، وفاطمه سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلين والآخرين(۶)..

وعن الصادق عليه السلام - فى وصيه النبىّ صلى الله عليه و آله عند قرب وفاته بعد أن بكت

۱- (۱) - انظر من لايحضر الفقيه: ۳۲۰/۱ ح ۹۴۷، وصحيح البخارى: ۲۴/۵..
۲- (۲) - الكافى: ۳۴۳/۳ ح ۱۴..
۳- (۳) - من لا يحضره الفقيه: ۳۲۰/۱ ح ۹۴۶، تهذيب الأحكام: ۱۰۵/۲ ح ۳۹۵..
۴- (۴) - المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابورى: ۱۷۰/۳ رقم ۳۳۸/۴۷۴۱..
۵- (۵) - المستدرك على الصحيحين: ۱۶۴/۳ رقم ۳۱۹/۴۷۲۱..
۶- (۶) - الأمالى للصدوق: ۱۰۹ م ۲۶ ح ۷..

وأكبّت على وجهه فقبّلته ثم أكبّ عليه عليّ والحسنان عليهم السلام – قال: فرفع رأسه صلى الله عليه و آله إليهم ويدها في يده فوضعها في يد عليّ وقال له: يا أباالحسن هذه وديعه اللّه ووديعه رسوله محمّد عندك، فاحفظ اللّه واحفظني فيها، وإنّك لفاعله، هذه واللّه سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلين والآخرين، هذه واللّه مريم الكبرى(۱)...

من بلاغتها وفصاحتها:

عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قالوا:... دخلت عليها السلام على أبي بكر...

افتتحت الكلام فقالت: أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطَّول، الحمد للّه على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدَّم، من عموم نعمٍ ابتدأها، وسبوغ آلاءٍ أسداها، وإحسان مننٍ والاها، جمّ عن الإحصاء عددُها، ونأى عن المجارات أمدُها، وتفاوت عن الإدراك أبدُها، استدعى الشكور بإفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها.

وأشهد أن لا إله إلّااللّه كلمه جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأبان في الفكر معقولها، المُمتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطه به.

ابتدع الأشياء لامن شيءٍ كان قبله، وأنشأها بلااحتذاء مثله، وضعها لغير فائده زادته، إظهاراً لقدرته، وتعبّداً لبريّته، وإعزازاً لأهل دعوته(۲)...

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۴۸۴/۲۲ ضمن رقم ۳۱ نقلًا عن الطرف للسيّد ابن طاووس..

۲- (۲) – دلائل الإمامه: ۳۱. وانظر بلاغات النساء لابن طيفور: ۲۷..

وعلّق على هـذه الخطبه الشـيخ الإربلى فقـال: إنّها من محاسن الخُطب وبـدائعها، عليها مسـحه من نُور النبوّه، وفيها عبقه من أرج الرساله، وقد أوردها المُؤالف والمُخالف(۱).

عبادتها:

عن الإمـام الحسن عليه السـلام: رأيت امّى عليهـا السـلام فاطمه قائمه فى محرابها ليله الجمعه، فلم تزل راكعه ساجـده حتّى انفلق عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتُسمّيهم وتكثر الدعاء لهم، ولاتدعو لنفسها بشىءٍ.

فقلت: يا امّاه، لم تدعى لنفسك كما تدعين لغيركِ!

قالت: يا بُنىّ، الجار ثمّ الدار(۲).

وقال الديلمى: كانت سيّدتنا فاطمه عليها السلام تنهج فى صلاتها من خشيه اللّه(۳).

بعض الآيات النازله فيها:

عن الصـادق عليه السـلام فى قـوله تعـالى «قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِى ٱلۡقُرۡبَىٰ»(۴) قـال: إنّمـا نزلت فينـا أهل البيت فى الحسن والحسين وعلىّ وفاطمه أصحاب الكساء(۵).

وعنه عليه السلام فى قوله عزّوجلّ «ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ مَثَلُ نُورِهِۦ

۱- (۱) - كشف الغمّه: ۱۰۵/۲.

۲- (۲) - أعلام الدين: ۲۴۷.

۳- (۳) - دلائل الإمامه: ۵۶.

۴- (۴) الشورى: ۲۳.

۵- (۵) - قرب الإسناد: ۱۲۸ ح ۴۵۰.

كَمِشْكَوٰةٍ» المشكاه: فاطمه عليها السلام «فِيهَا مِصْبَاحٌ» المصباح: الحسن والحسين «فِى زُجَاجَهٍ الزُّجَاجَهُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ»(۱) كأنّ فاطمه عليها السلام كوكب دُرّىّ بين نساءِ أهل الأرض(۲)...

فضيله من فضائلها:

قال ابن عبّاس: بينا أهل الجنّه فى الجنّه إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان لها، فيقول أهل الجنّه: يا رضوان، قال ربّنا عزّ و جلّ:

«لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَازَمْهَرِيرًا»(۳) فيقول لهم رضوان:

ليست هذه بشمس ولاقمر، ولكن هذه فاطمه وعلىّ ضحكا ضحكاً أشرقت الجنان من نور ضحكهما(۴).

وفاتها عليها السلام:

توفّيت عليها السلام فى الثالث من جُمادى الآخره سنه إحدى عشره من الهجره، وقيل: عاشت فاطمه عليها السلام بعد رسول اللّه صلى الله عليه و آله خمسه وسبعين يوماً(۵) ، لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكه. توفيت عليها السلام ولها ثمان عشره سنه وخمسه وسبعون يوماً(۶) ، فغسّلها أميرالمؤمنين عليه السلام(۷) ودفنها ليلاً سرّاً، وعفا موضع قبرها(۸).

۱- (۱) النور: ۳۵..

۲- (۲) - تفسير القمّى: ۱۰۳/۲..

۳- (۳) الإنسان: ۱۳..

۴- (۴) - تفسير الثعلبى (الكشف والبيان): ۱۰۲/۱۰. وانظر نهج الإيمان لابن جبر: ۱۷۵..

۵- (۵) وقيل غير ذلك، انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۵۸/۱-۲۵۹..

۶- (۶) الكافى: ۴۵۸/۱..

۷- (۷) - راجع المصدر السابق: ۴۵۹/۱ ح ۴..

۸- (۸) - راجع المصدر السابق: ۴۵۸/۱ ح ۳..

منزلتها فی المحشر:

عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: تُحشر ابنتی فاطمه علیها حُلّه الکرامه قد عُجنت بماء الحیوان، تنظر إلیها الخلائق فیتعجّبون منها، ثمّ تُکسی حُلّه من حُلل الجنّه، وهی ألف حُلّه، مکتوب علی کلّ حُلّه بخطّ أخضر «أدخلوا ابنه محمّد الجنّه علی أحسن صوره وأحسن کرامه وأحسن منظر» فَتُزَفّ إلی الجنّه کما تُزَفّ العروس، ویُوکّل بها سبعون ألف جاریه(۱).

وعنه صلی الله علیه و آله قال: یُمثّل لفاطمه علیها السلام رأس الحسین مُتشحّطاً بدمه، فتصیح:

واولداه، واثمره فؤاداه. فتصعق الملائکه لصیحه فاطمه علیها السلام، ویُنادی أهل القیامه: قتل اللّه قاتل ولدکِ یا فاطمه(۲).

۱- (۱) – دلائل الإمامه: ۵۸.

۲- (۲) – ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ۲۶۰ ح ۱۰.

الإمام الحسن المجتبیٰ علیه السلام

اسمه ونسبه علیه السلام:

هو الإمام الحسن بن علیّ بن أبی طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبو محمّد.

ألقابه: الزکیّ، المجتبی، سیّد شباب أهل الجنّه، السبط الأوّل، التقیّ، الزاهد، البرّ، الطیّب...

أُمّه: فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

ولادته علیه السلام:

ولد بالمدینه المنوّره لیله النصف - أو یوم النصف - من شهر رمضان المبارک سنه ثلاث من الهجره(۲).

عن علیّ رضی الله عنه - حول ولاده الحسن علیه السلام بعد أن لفّته أسماء بخرقه بیضاء فأعطته رسول اللّه صلی الله علیه و آله - قال: فأخذه وأذّن فی اذنه الیُمنی وأقام فی الیسری. ثمّ قال لعلیّ: أیّ شیءٍ سمّیت ابنی؟ قال: ما کنت لأسبقک بذلک.

فقال: ولا أنا اسابق ربّی. فهبط جبریل علیه السلام فقال: یا محمّد، إنّ ربّک یقرئک السلام ویقول لک: علیّ منک بمنزله هارون من موسی، لکن لانبیّ بعدک، فسمّ ابنک هذا باسم ولد هارون. فقال: وما کان اسم ابن هارون یا

۱- (۱) انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱ / ص ۲۹۷-۲۹۸..

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱ / ص ۲۹۷-۲۹۸.

جبریل؟ قال: شبر. فقال صلی الله علیه و آله: إنّ لسانی عربی، فقال: سمّه الحسن، ففعل صلی الله علیه و آله و سلم(۱).

وعن أسماء بنت عمیس أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم عقّ عن الحسن یوم سابعه بکبشین أملحین وحلق رأسه وتصدّق بزنه الشعر، ثمّ طلی رأسه بیده المبارکه بالخلوق(۲).

منزلته عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

عن البراء بن عازب قال: رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم والحسن بن علیّ علی عاتقه یقول: اللّهمّ إنّی أُحبّه فأحِبَّه(۳).

وعن ابن عبّاس قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حامل الحسن بن علیّ علی عاتقه، فقال رجل: نِعم المرکب رکبت یا غُلام. فقال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: ونِعم الراکبُ هو(۴).

وعن أبی بکره قال: کان النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یُصلّی بنا، فیجیء الحسن - وهو ساجد - صبیّ صغیر، حتّی یصیر علی ظهره أو رقبته، فیرفعه رفعاً رفیقاً؛ فلمّا صلّی صلاته قالوا: یا رسول اللّه، إنّک لتصنع بهذا الصبیّ شیئاً لاتصنعه بأحد! فقال: إنّ هذا ریحانتی، وإنّ ابنی هذا سیّد(۵)...

وعن أبی هُریره: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال للحسن: اللّهمّ إنی احِبُّهُ، فأحِبَّهُ وأحبَّ مَن یُحِبُّهُ. قال: وضمّه إلی صدره(۶).

۱- (۱) - ذخائر العقبی: ۱۲۰..

۲- (۲) - انظر المصدر السابق: ۱۱۹..

۳- (۳) - جامع الأُصول: ۱۹/۱۰ رقم ۶۵۴۰ و ۶۵۴۱..

۴- (۴) - جامع الأُصول: ۱۹/۱۰ رقم ۶۵۴۰ و ۶۵۴۱..

۵- (۵) - حلیه الأولیاء: ۴۴/۲ رقم ۱۴۲۴..

۶- (۶) - سنن ابن ماجه: ۵۱/۱ رقم ۱۴۲..

وعن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: مَن سرّه أن ینظر إلیٰ سیّد شباب أهل الجنّه فلینظر إلی الحسن بن علیّ(۱).

شخصیته علیه السلام:

روی أنّ عبداللّه بن الزبیر کان یقول: واللّهِ ما قامت النساء عن مثل الحسن بن علیّ(۲).

وعن مساور قال: رأیت أباهُریره قائماً علی مسجد رسول اللّه یوم مات الحسن بن علیّ وهو ینادی بأعلی صوته: یا أیّها الناس، مات الیوم حبّ رسول اللّه فابکوا(۳).

وقال معاویه یوماً لجُلسائه: مَن أکرم الناس أباً واُمّاً وَجَدّاً وجَدّه وعمّاً وعمّهً وخالاً وخالهً؟ فقالوا: أمیرالمؤمنین أعلم.

فأخذ بید الحسن بن علیّ وقال: هذا، أبوه علیّ بن أبی طالب، واُمّه فاطمه بنت محمّد، وجدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وجدّته خدیجه، وعمّه جعفر، وعمّته هاله بنت أبی طالب، وخاله القاسم بن محمّد، وخالته زینب بنت محمّد صلی الله علیه و آله و سلم(۴).

وعن معاویه قال: رأیت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یمصّ لسانه، أو قال:

شفته - یعنی الحسن بن علیّ صلوات اللّه علیه - وإنّه لن یعذَّب لسانٌ أو شفتان مصّهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم(۵).

۱- (۱) - البدایه والنهایه: ۳۹/۸.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۴۱/۸.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۴۸/۸.

۴- (۴) - العقد الفرید: ۸۵/۵.

۵- (۵) - مسند أحمد: ۹۳/۴.

وقال الـذهبی: الحسن بن علی بن أبی طالب بن عبـدالمطّلب بن هاشم بن عبـد مناف، الإمام السیّد، ریحانه رسول اللّه صـلی الله علیه و آله و سـلم وسـبطه، سیّد شباب أهل الجنّه... وقد کان هذا الإمام سیّداً، وسیماً، جمیلاً، عاقلاً، رزیناً، جواداً، ممدحاً، خیِّراً، دیِّناً، ورعاً، محتشماً، کبیر الشأن(۱).

وقال محمّـد بن إسـحاق فی کتابه: ما بلغ أحد من الشـرف بعد رسول اللّه ما بلغ الحسن، کان یُبسط له علی باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطریق، فما مرّ أحدٌ من خلق اللّه إجلالاً له، فإذا علم قام ودخل بیته فمرّ الناس، ولقد رأیته فی طریق مکه ماشیاً فما من خلق اللّه أحدٌ رآه إلّانزل ومشی، حتی رأیت سعد بن أبی وقّاص یمشی(۲).

وقال الشـیخ کمال الـدین محمّد بن طلحه الشافعی فی الفصل الذی وضـعه لما ورد فی حقّه من رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: هـذا فصل أصـله مقصود، وفضـله معقود، ونقله مشـهود، وظلّه ممـدود، وورده مورود، وسدره مخضود، وطلحه منضود، وهو من أسـنی السـجایا والمدائـح معـدود، فـإنّه جمع من أشـتات الإشارات النبویّه، والأفعال والأقوال الطاهره الزکیّه، ما أشـرقت به أنوار المناقب، وسـمقت بالحسن علیه السـلام إلی أشـرف شـرف المراتب، وأحدقت مزایا المآثر به من جمیع الجوانب، فإنّ مَن امتطی مطا رسول اللّه صـلی الله علیه و آله رقی قـدم شـرفه مناکب الکواکب، فبـخٍ بخٍ لمن خصّه اللّه تعالی من رسوله المصـطفی بهذه المواهب(۳).

ص:۳۶۵

۱- (۱) - سیر أعلام النبلاء: ۲۴۵/۳ و ۲۵۳.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۷/۴.

۳- (۳) - مطالب السؤول: ۱۱/۲.

وقال أبونعيم الإصبهانی: سیّد الشباب، والمُصلح بین الأقارب والأحباب، شبیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وحبیبه، سلیل الهُدیٰ، وحلیف أهل التُقی، خامس أهل الکساء، وابن سیّده النساء، الحسن بن علیّ أبی طالب رضی اللّه عنهما(۱).

وذکر ابن أبی الحدید المعتزلی: أنّ الحسن کان أشبه الناس برسول اللّه صلی الله علیه و آله خلقاً وخُلُقاً(۲) ، وأنه أصبح الناس وجهاً(۳) ، وأ نّه أوسع الناس صدراً، وأسجحهم خلقاً(۴) ، ولایستطیع أحدٌ أن یحکی عنه لفظاً فاحشاً، ولا کلمه ساقطه(۵).

کرمه وجوده علیه السلام:

کان الحسن علیه السلام یتصدّق بالسُکّر، فقیل له فی ذلک، فقال: إنّی احبُّه وقد قال اللّه تعالی: «لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّیٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ».(۶)

وعن شهاب بن عامر أنّ الحسن بن علیّ قاسَمَ اللّهَ عزّ و جلّ مالَه مرّتین حتّی تصدّق بفرد نعله(۷).

۱- (۱) - تاریخ إصبهان: ۶۹/۱..

۲- (۲) شرح نهج البلاغه: ۲۸۰/۱۵..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۷۷/۱۵..

۴- (۴) المصدر السابق: ۲۱/۱۶..

۵- (۵) - المصدر السابق: ۲۷۱/۱۵..

۶- (۶) - عوالی اللآلی: ۷۴/۲ ح ۱۹۶ والآیه ۹۲ من سوره آل عمران..

۷- (۷) - حلیه الأولیاء: ۴۶/۲ ح ۱۴۳۳، عنه کشف الغمّه: ۱۹۳/۲.

صفته علیه السلام:

روی أنّ الحسن کـان أبیض مُشـرَباً بحمره، أدعـج العینین، سـهل الخـدّین، دقیق المسـربه، کثّ اللحیه، ذا وفره، کـأنّ عنقه إبریق فضّه، عظیم الکرادیس، بعیـد مـا بین المنکـبین، ربعه لیس بالطویـل ولابالقصـیر، من أحسن النـاس وجهـاً... جعـد الشـعر، حسـن البدن(۱).

استشهاده علیه السلام:

ومضی مسموماً إلی رحمه اللّه للیلتین بقیتا من صفر سنه خمسین من الهجره(۲).

ص:۳۴۷

۱- (۱) - ذخائر العقبی: ۱۲۷-۱۲۸. وانظر بحار الأنوار: ۱۳۶/۴۴ ضمن رقم ۴.

۲- (۲) - انظر مقاتل الطالبیّین: ۷۳، شرح ابن أبی الحدید: ۴۹/۱۶، الإرشاد: ۱۶/۲. و موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۹/۱.

الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: زين العابدين، إمام المتّقين، سيّد العابدين، سيّد العبّاد، سيّد الساجدين، زين الصالحين، المتهجّد، الزاهد، العابد، البكّاء، السجّاد، ذوالثفنات، حليف القرآن، و...

أُمّه عليه السلام شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز. وقيل: شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى. وقيل غير ذلك(۱).

وجاء فى وصيّه الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام بالبرّ بها والإحسان إليها قائلاً: أحسن إلى شهربانويه، فإنّها مرضيّه، فستلد لك خير أهل الأرض بعدك(۲).

وفى كلام آخر له عليه السلام يقول فيه: وهى أُمّ الأوصياء الذرّيه الطيّبه(۳).

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام فى المدينه سنه ثمان وثلاثين من الهجره فى الخامس من شعبان.

وقيل: فى الثامن من شعبان. وقيل: فى السابع؛ وهناك أقوال أُخر(۴).

ص:۳۴۸

۱- (۱) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۱/۱-۳۲۳..

۲- (۲) - عيون المعجزات: ۶۲..

۳- (۳) - الخرائج والجرائح: ۷۵۱/۲..

۴- (۴) - راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۳/۱ و ۳۲۴..

روی جابر بن عبداللّه الأنصاری قال: کنت مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله والحسین فی حجره وهو یلاعبه فقال صلی الله علیه و آله: یا جابر، یُولد لابنی الحسین ابنٌ یقال له «علیّ» إذا کان یوم القیامه نادی منادٍ: لِیقُم سیّد العابدین فیقوم علیّ بن الحسین(۱).

صفته علیه السلام وأخلاقه:

کان أفضل أهل زمانه مُعظّماً مهیباً حتّی عند الأعداء.

قال ابن حجر: وزین العابدین هذا هو الّذی خلف أباه علماً وزهداً وعباده، وکان إذا توضّأ للصلاه اصفرَّ لونُه، فقیل له فی ذلک فقال:

ألا تدرون بین یدی مَن أقف. وحُکی أنّه کان یصلّی فی الیوم واللیله ألف رکعه(۲).

وقال الجاحظ: وأمّا علیّ بن الحسین بن علیّ فلم أرَ الخارجی فی أمره إلّاکالشیعی، ولم أرَ الشیعی إلّاکالمعتزلی، ولم أرَ المعتزلی إلّا کالعامّی، ولم أرَ العامّی إلّاکالخاصّی، ولم أجد أحداً یتماری فی تفضیله ویشکّ فی تقدیمه(۳).

وکان له علیه السلام ابن عمٍّ یُؤذیه، فکان یجیئه ویُعطیه الدنانیر لیلاً وهو مُتستِّر، فیقول: لکن علیّ بن الحسین لا یصلنی، لا جزاه اللّه خیراً. فیسمع ویصبر. فلمّا مات انقطع عنه، فعلم أنّه هو الّذی کان یصله.

ولمّا طرد أهل المدینه بنی أُمیّه فی وقعه الحرّه أراد مروان بن الحکم

۱- (۱) - مطالب السؤول: ۱۰۶/۲..

۲- (۲) - الصواعق المحرقه لابن حجر: ۲۰۰..

۳- (۳) - عُمده الطالب: ۱۷۴..

أن يستودع أهله، فلم يقبل أحدٌ أن يكونوا عنده إلّاعليّ بن الحسين فوضعهم مع عياله وأحسن إليهم.

وكان يعول أهل بيوت كثيره فى المدينه، لا يعرفون مَن يأتيهم برزقهم حتّى مات عليه السلام.

وكان يقول لمن يشتمه: إن كنتُ كما قُلتَ فأسأل اللّه أن يغفر لى، وإن لم أكن كما قُلتَ فأسأل اللّه أن يغفر لك.

وكان لا يضرب مملوكاً، بل يكتب ذنبه عنده حتّى إذا كان آخر شهر رمضان جمعهم وقرّرهم بذنوبهم وطلب منهم أن يستغفروا له اللّه كما غفر لهم، ثمّ يعتقهم ويجزيهم بجوائز.

وكان لا يُسافر إلّامع رفقهٍ لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجونه، ويقول: أكره أن آخذ برسول اللّه ما لا أعطى مثله.

وكان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادى إلى الآخره(۱).

وقال له رجل: يا ابن رسول اللّه، إنّى لأُحبّك فى اللّه حُبّاً شديداً.

فقال عليه السلام: اللهمّ إنّى أعوذ بك أن أُحَبَّ فيك(۲) وأنت لى مبغض...

ولقد سُئلت عنه مولاه له فقالت: أُطنب أو أختصر.

فقيل لها: بل اختصرى.

فقالت: ما أتيته بطعامٍ نهاراً قطّ، وما فرشت له فراشاً بليلٍ قطّ(۳).

۱- (۱) - انظر أعيان الشيعه: ۶۳۰/۱..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

۳- (۳) - الخصال: ۵۱۸ ضمن ح ۴، عنه البحار: ۶۲/۴۶ ح ۱۹..

وقال ابن شهرآشوب: قلّما يوجد كتاب زهد وموعظه لم يُذكر فيه «قال عليّ بن الحسين» أو «قال زين العابدين»(١).

من احتجاجاته عليه السلام:

جاء رجل من أهل البصره إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: يا عليّ بن الحسين، إنّ جدّك عليّ بن أبى طالب قتل المؤمنين.

فهملت عينا عليّ بن الحسين دموعاً حتّى امتلأت كفّه منها، ثمّ ضَرب بها على الحصى ثمّ قال: يا أخا أهل البصره، لا واللّه، ما قتل عليّ مؤمناً ولا قتل مسلماً، وما أسلم القوم ولكن استسلموا، وكتموا الكفر وأظهروا الإسلام. فلمّا وجدوا على الكفر أعواناً أظهروه. وقد علمت صاحبه الجدب والمستحفظون من آل محمّد صلى الله عليه و آله أنّ أصحاب الجمل وأصحاب صفّين وأصحاب النهروان لُعنوا على لسان النبيّ الأُمّى، وقد خابَ من افترى.

فقال شيخ من أهل الكوفه: يا عليّ بن الحسين، إنّ جدّك كان يقول:

إخواننا بغوا علينا.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما تقرأ كتاب اللّه: «وَ إِلىٰ عادٍ أَخاهُمْ هُوداً»(٢) فهم مثلهم، أنجى اللّه عزّ وجلّ هوداً والذين معه، وأهلك عاداً بالريح العقيم(٣).

ص:٣٥١

١- (١) - المناقب لابن شهرآشوب: ١٦١/۴.

٢- (٢) الأعراف: ۶۵.

٣- (٣) - الاحتجاج: ٣١٢.

حِكمه ومواعظه عليه السلام:

قال عليه السلام: اتّقوا اللّه عباداللّه واستقبلوا فى إصلاح أنفسكم وطاعه اللّه وطاعه مَن تولّونه فيها، لعلّ نادماً قد ندم فيما فرّط بالأمس فى جنب اللّه، وضيّع من حقوق اللّه، واستغفروا اللّه وتوبوا إليه، فإنّه يقبل التوبه ويعفو عن السيّئه، ويعلم ما تفعلون. وإيّاكم وصحبه العاصين، ومعونه الظالمين، ومجاوره الفاسقين. احذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم.

واعلموا أنّه مَن خالف أولياء اللّه ودان بغير دين اللّه واستبدّ بأمره دون أمر وليّ اللّه كان فى نارٍ تلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها، وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حرّ النار، ولو كانوا أحياءً لوجدوا مضض حرّ النار، واعتبروا يا اولى الأبصار. واحمدوا اللّه على ما هداكم، واعلموا أنّكم لا تخرجون من قدره اللّه إلى غير قدرته، وسيرى اللّه عملكم ورسوله ثمّ إليه تُحشرون، فانتفعوا بالعظه، وتأدّبوا بآداب الصالحين(۱).

وقال عليه السلام: الخير كلّه صيانه الإنسان لنفسه(۲).

وقال عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين(۳).

وقال عليه السلام: مَن كرُمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا(۴).

وقال عليه السلام: مَن قنع بما قسم اللّه له فهو من أغنى النّاس(۵).

۱- (۱) - الكافى: ۱۶/۸ ضمن ح ۲..

۲- (۲) تحف العقول: ۲۷۸، عنه البحار: ۱۳۶/۷۸ ضمن رقم ۳..

۳- (۳) - تحف العقول: ۲۷۸، عنه البحار: ۱۳۶/۷۸ ضمن رقم ۳..

۴- (۴) - تحف العقول: ۲۷۸، عنه البحار: ۱۳۶/۷۸ ضمن رقم ۳..

۵- (۵) - تحف العقول: ۲۷۸، عنه البحار: ۱۳۶/۷۸ ضمن رقم ۳..

من تراثه عليه السلام:

لقد خلّف الإمام زين العابدين عليه السلام تراثاً خالداً رائعاً للأُمّه الإسلاميه، تمثّل فی كتابين عظيمين:

أوّلهما: الصحيفه السجّاديه، وتسمّى أيضاً ب (إنجيل أهل البيت) و (زبور آل محمّد) الّتی عرض فيها الإمام عليه السلام منهاجاً متكاملاً للحياه الإنسانيه الرفيعه بأُسلوبٍ فذٍّ وبلاغهٍ فريده.

وثانيهما: رساله الحقوق، والّتی تكفّلت ببيان تنظيم أنواع العلاقات الفرديه والاجتماعيه للأُمّه، بما يجمع لهما عوامل الاستقرار والرقی والسلامه.

وله سلام اللّه عليه آثار أُخر ذُكرت فی كتب ترجمته وسيرته.

جهاده عليه السلام:

لقد حضر الإمام السجّاد عليه السلام فی معركه كربلاء إلی جانب والده الإمام الحسين عليه السلام (وروی أنّه ارتُثَّ يومئذٍ، وقد حضر بعض القتال، فدفع اللّهُ عنه(۱).

وهكذا سيق فی أسر الأعداء، فوقف مواقف بطوليه تصدّی فيها لتزوير الحكام الظالمين، وأزاح الستار عن جورهم وظلمهم وانحرافهم عن الإسلام، فقد روی أنّ يزيد أمَر بمنبرٍ وخطيب، ليذكر للنّاس مساوی للحسين وأبيه علیّ عليهما السلام، فصعد الخطيب المنبر... وأكثر الوقيعه فی

۱- (۱) - انظر تسميه مَن قُتل مع الحسين عليه السلام (مجلّه تراثنا: العدد الثانی ص ۱۵۰)..

عليّ والحسين، وأطنب فى تقريظ معاويه ويزيد. فصاح به عليّ بن الحسين: ويلك أيّها الخاطب، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق، فتبوّأ مقعدك من النّار. - وبعد أن استأذن من يزيد حتّى يصعد المنبر وأذن له بذلك رقاه فقال: - أيّها النّاس، اعطينا ستّاً، وفُضّلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحه والفصاحه والشجاعه والمحبّه فى قلوب المؤمنين.

وفُضّلنا بأنّ منّا النبيّ المختار محمّداً صلى الله عليه و آله، ومنّا الصدّيق، ومنّا الطيّار، ومنّا أسد اللّه وأسد الرسول، ومنّا سيّده نساء العالمين فاطمه البتول، ومنّا سبطا هذه الأُمّه وسيّدا شباب أهل الجنّه، فمن عرفنى فقد عرفنى، ومَن لم يعرفنى أنبأته بحسبى ونسبى، أنا ابن مكّه ومنى، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن مَن حمل الزكاه بأطراف الردا، أنا ابن خير من ائتزر وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى... قال: ولم يزل يقول: أنا أنا حتّى ضجّ النّاس بالبكاء والنحيب، وخشى يزيد أن تكون فتنه، فأمر المؤذّن أن يؤذّن...(۱)

فكان خطابه عليه السلام فى مجلس يزيد من أروع الوثائق الجهاديه السياسيه فى تاريخ الإسلام.

وفاته عليه السلام:

توفّى صلوات اللّه عليه فى الخامس والعشرين من شهر محرّم الحرام سنه ۹۵ ه، وقيل غير ذلك(۲).

ص:۳۵۴

۱- (۱) مقتل الحسين للخوارزمى: ۷۶/۲-۷۸ ضمن رقم ۳۲.

۲- (۲) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۴/۱ و ۳۲۵.

الإمام محمّد الباقر علیه السلام

اسمه ونسبه علیه السلام:

هو الإمام محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

کنیته: أبو جعفر.

ألقابه: الباقر، الشاکر، الهادی، الأمین،...

أُمّه: فاطمه بنت الحسن بن علیّ علیهما السلام(۱).

ولادته علیه السلام:

ولد علیه السلام فی حیاه جدّه الإمام الحسین علیه السلام فی المدینه یوم الجمعه غرّه رجب سنه سبع وخمسین من الهجره. وقیل: فی الثالث من صفر من السنه المذکوره. وقیل غیر ذلک(۲).

شخصیته علیه السلام:

کان جابر بن عبداللّه الأنصاری یقعد فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ویُنادی: یا باقر العلم، یا باقر العلم، فکان أهل المدینه یقولون: جابر یهجر، فکان یقول: لا واللّه ما أهجر، ولکنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول:

إنّک ستدرک رجلًا منّی اسمه اسمی وشمائله شمائلی، یبقر العلم بقراً.

۱- (۱) انظر موسوعه زیارات المعصومین: ۱/ ۳۴۰-۳۴۱..

۲- (۲) انظر موسوعه زیارات المعصومین: ۱/ ۳۴۰-۳۴۱..

فذلك الذى دعانى إلى ما أقول(۱).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: حدّثنى أبى، وكان خير محمّدى يومئذٍ على وجه الأرض(۲).

وقال ابن حجر الهيتمى: أبوجعفر محمّد الباقر، سُمّى بذلك من بقر الأرض، أى شقّها وأثار مُخبآتها ومكامنها، فلذلك هو أظهر من مُخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحِكم واللطائف ما لايخفى إلّاعلى مُنطمس البصيره أو فاسد الطويّه(۳) والسريره، ومن ثَمّ قيل فيه: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه، وزكا علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خُلقُه، وعمرت أوقاته بطاعه اللّه، وله من الرسوم فى مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنه الواصفين، وله كلمات كثيره فى السلوك والمعارف لاتحتملها هذه العجاله(۴).

وقال الذهبى: أبو جعفر الباقر محمّد بن علىّ بن الحسين الإمام الثبت الهاشمى العلوى المدنى أحد الأعلام... وكان سيّد بنى هاشم فى زمانه، اشتهر بالباقر من قولهم بقر العلم، يعنى شقّه فعلم أصله وخفيّه(۵).

وذكره فى مكان آخر وقال: كان أحد مَن جمع بين العلم والعمل، والسؤود، والشرف، والثقه، والرزانه، وكان أهلاً للخلافه... ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً، تالياً لكتاب اللّه، كبير الشأن(۶).

ص:۳۵۶

۱- (۱) - الكافى: ۴۶۹/۱ ح ۲..

۲- (۲) - البدايه والنهايه: ۳۳۸/۹..

۳- (۳) - الطويّه: الضمير..

۴- (۴) - الصواعق المحرقه لابن حجر: ۲۰۱..

۵- (۵) - تذكره الحفّاظ: ۹۳/۱ رقم ۱۰۹..

۶- (۶) - سير أعلام النبلاء: ۴۰۲/۴ رقم ۱۵۸..

وقال ابن العماد الحنبلی: کان من فقهاء المدینه، وقیل له الباقر لأنّه بقر العلم أی شقّه وعرف أصله وخفیّه وتوسّع فیه، وهو أحد الأئمّه الاثنی عشر علی اعتقاد الإمامیّه(۱).

وقال محمّد فرید وجدی: کان الباقر عالماً نبیلاً وسیّداً جلیلاً، وسُمّی الباقر لأنّه تبقّر فی العلم أی توسّع(۲).

وقال عنه علیه السلام الشیخ محمّد أبوزُهره: ورث الباقر إمامه العلم ونیل الهدایه عن أبیه زین العابدین، ولذا کان مقصد العلماء من کلّ البلاد الإسلامیّه، وما زار أحدٌ المدینه إلّاعرّج علی بیت محمّد الباقر یأخذ عنه(۳).

وقال الشیخ محیی الدین النووی: محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی الله عنه، القریشی الهاشمی المدنی أبوجعفر المعروف بالباقر، سُمّی بذلک لأنّه بقر العلم، أی شقّه فعرف أصله وعلم خفیّه...

وهو تابعیّ جلیل، إمام بارع، مُجمع علی جلالته، معدود فی فقهاء المدینه وأئمّتهم(۴).

وقال ابن تیمیّه: کان ابنه محمّد الباقر أعظم الناس زُهداً وعبادهً، بقر السجود جبهته، وکان أعلم أهل وقته، سمّاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله الباقر... - وذکر حدیث جابر -(۵).

۱- (۱) - شذرات الذهب: ۱۴۹/۱..

۲- (۲) - دائره معارف القرن العشرین: ۵۶۳/۳..

۳- (۳) - الإمام الصادق علیه السلام لأبی زُهره: ۲۲..

۴- (۴) - تهذیب الأسماء واللغات: ۸۷/۱ رقم ۱۸..

۵- (۵) - منهاج السنه ۱۱/۴.

وقال عبداللّه بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحدٍ أصغرَ منهم علماً عنده(۱).

وعن سلمه بن كُهَيْل فی قوله «لَأَيَتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ»(۲) قال: کان أبو جعفر منهم(۳).

وقال ابن أبی الحدید: کان محمّد بن علیّ بن الحسین... وهو سیّد فُقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلّمَ الناسُ الفقه، وهو الملقّب بالباقر، باقر العلم، لقّبه به رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولم یُخلق بعد، وبشّرَ به، ووعد جابر بن عبداللّه برؤیته وقال: ستراه طفلاً، فإذا رأیته فأبلِغْهُ عنّی السلام. فعاش جابر حتّی رآه وقال له ما وصّی به(۴).

وقال ابن کثیر: هو محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب القرشی الهاشمی أبوجعفر الباقر، واُمّه امّ عبداللّه بنت الحسن بن علیّ، وهو تابعیّ جلیل، کبیر القدر کثیراً، أحد أعلام هذه الاُمّه علماً وعملاً وسیادهً وشرفاً...

وسُمّی الباقر لبقره العلوم واستنباطه الحکم، کان ذاکراً خاشعاً صابراً، وکان من سُلاله النبوّه، رفیع النسب، عالی الحسب، وکان عارفاً بالخطرات، کثیر البکاء والعبرات، مُعرضاً عن الجدال والخصومات(۵).

۱- (۱) - شذرات الذهب: ۱۴۹/۱، البدایه والنهایه: ۳۴۰/۹، تاریخ مدینه دمشق ۲۷۸/۵۴، حلیه الأولیاء: ۲۱۷/۳ رقم ۳۷۵۷.

۲- (۲) الحجر: ۷۵.

۳- (۳) - سیر أعلام النبلاء: ۴۰۵/۴، تاریخ مدینه دمشق: ۲۷۹/۵۴.

۴- (۴) - شرح نهج البلاغه: ۲۷۷/۱۵.

۵- (۵) - البدایه والنهایه: ۳۳۸/۹ و ۳۳۹..

قبس من سيرته عليه السلام

كرمه وجوده عليه السلام:

قال ابن الصبّاغ المالكي: كان محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام - مع ما هو عليه من العلم والفضل والسؤدد والرئاسه والإمامه - ظاهر الجود في الخاصّه والعامّه، مشهور الكرم في الكافّه، معروفاً بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسّط حاله.

وحكت سلمى مولاه أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يدخل عليه بعض إخوانه، فلايخرجون من عنده حتّى يُطعمهم الطعام الطيّب، ويكسوهم الثياب الحسنه في بعض الأحيان، ويهب لهم الدراهم، فكنت أقول له في ذلك فيقول: يا سلمى، ما حسنه الدنيا إلّاصله الإخوان والمعارف. وكان يصل بالخمسمائه درهم وبالستمائه وبالألف درهم(1).

تسليمه لأمر اللّه:

عن سفيان بن عيينه: أنّ ابناً لأبي جعفر محمّد بن عليّ مرض قال:

فخشينا عليه، فلمّا توفّي خرج فصار مع الناس. فقال له قائل:

خشينا عليك.

فقال: إنّا ندعواللّه فيما نُحبّ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف اللّه فيما يُحبّ(2).

ص:٣٥٩

١- (١) - الفصول المهمّه: ٨٩٢/٢..

٢- (٢) - تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٤/٥٤..

هيبته وجلالته:

عن أبی حمزه الثمالی قال: لمّا كانت السنه التی حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن علیّ ولقيه هشام بن عبدالملك أقبل الناس ينثالون عليه، فقال عكرمه: مَن هذا؟ عليه سيماء زهره العلم، لأُجرِّبنّه. فلمّا مثُل بين يديه ارتعدت فرائصه وأُسقط فی يد أبی جعفر وقال: يا ابن رسول اللّه، لقد جلستُ مجالس كثيره بين يدی ابن عبّاس وغيره، فما أدركنی ما أدركنی آنفاً.

فقال له أبوجعفر: ويلك يا عُبيد أهل الشام، إنّك بين يدی بُيوت أذن اللّهُ أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه(۱).

من لآلئ كلماته:

روی الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: جاءه رجل فقال: أوصنی. قال: هيّئ جهازك، وقدِّم زادك، وكُن وصیَّ نفسك(۲).

وعنه عليه السلام: ما من عباده أفضل من عفّه بطنٍ أو فرْج. وما من شیءٍ أحبّ إلی اللّه من أن يُسأل. وما يدفع القضاء إلّاالدعاء. وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبهً البغی. وكفی بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمی عليه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لايستطيع التحوّل عنه، وأن يُؤذی جليسه بما لا يعنيه(۳).

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۸۲/۴.

۲- (۲) - تاريخ مدينه دمشق: ۲۹۲/۵۴.

۳- (۳) - تاريخ مدينه دمشق: ۲۹۳/۵۴.

وعنه علیه السلام: عالمٌ ینتفع بعلمه أفضل من سبعین ألف عابد(۱).

وقال علیه السلام: من الغیبه أن تقول فی أخیک ما سترهُ اللّه علیه، فأمّا الأمر الظاهر منه مثل الحِدّه والعجله فلابأس أن تقوله. وأنّ البُهتان أن تقول فی أخیک ما لیس فیه(۲).

وفاته علیه السلام:

قُبض علیه السلام فی السابع من ذی الحجّه سنه أربع عشره ومائه من الهجره النبویه. وهناک أقوال أُخر فی یوم وفاته علیه السلام(۳).

۱- (۱) - تحف العقول: ۲۹۴.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۲۹۸.

۳- (۳) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۱/۱.

الإمام جعفر الصادق علیه السلام

اسمه ونسبه علیه السلام:

هو الإمام جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب ابن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف.

کنیته: أبو عبداللّه.

ألقابه: الصادق، الفاضل، الطاهر، الکافل، الصابر...

أُمّه: فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن أبی بکر(۱).

ولادته علیه السلام:

ولد بالمدینه یوم الاثنین فی السابع عشر من ربیع الأوّل سنه ۸۳ ه.

وقیل: یوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان من نفس السنه. وقیل غیر ذلک(۲).

بعض ما قیل فیه علیه السلام:

قال الذهبی عند ترجمته علیه السلام: جعفر بن محمّد بن علیّ ابن الشهید أبی عبداللّه ریحانه النبیّ صلی الله علیه و آله وسبطه ومحبوبه الحسین بن أمیرالمؤمنین أبی الحسن علیّ بن أبی طالب عبدمناف بن شیبه - وهو عبدالمطّلب - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبدمناف بن قُصیّ، الإمام الصادق، شیخ بنی هاشم، أبو عبداللّه القرشی الهاشمی العلوی النبوی المدنی أحد الأعلام(۳).

۱- (۱) انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۹/۱-۳۶۱..

۲- (۲) - انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۹/۱-۳۶۱..

۳- (۳) - سیر أعلام النبلاء: ۲۵۵/۶ رقم ۱۱۷..

وقال عنه علیه السلام فی موضع آخر: جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین الهاشمی أبو عبداللّه، أحد الأئمّه الأعلام، بَرٌّ صادقٌ کبیر الشأن(۱).

وقال الشیخ کمال الدین محمّد بن طلحه الشافعی فی ترجمته علیه السلام: هو من عُظماء أهل البیت وساداتهم علیهم السلام. ذو علوم جمّه، وعباده موفّره، وأوراد متواصله، وزهاده بیّنه، وتلاوه کثیره، یتتبّع معانی القرآن الکریم ویستخرج من بحره جواهره، ویستنتج عجائبه، ویُقسِّم أوقاته علی أنواع الطاعات، بحیث یُحاسب علیها نفسه. رؤیته تُذکِّر الآخره، واستماع کلامه یُزهِّد فی الدنیا، والاقتداء بهدیه یورث الجنّه. نور قسماته شاهد أ نّه من سُلاله النبوّه، وطهاره أفعاله تصدع أ نّه من ذُرّیّه الرساله.

نقل عنه الحدیث واستفاد منه العلم جماعه من الأئمّه وأعلامهم...

وعدّوا أخذهم عنه منقبهً شُرِّفوا بها وفضیلهً اکتسبوها(۲).

وقال الشیخ علیّ بن محمّد المالکی الشهیر بابن الصبّاغ: کان جعفر الصادق علیه السلام... من بین إخوته خلیفه أبیه محمّد بن علیّ علیهما السلام ووصیّه والقائم بالإمامه من بعده، وبرز علی جماعه بالفضل، وکان أنبههم ذِکراً، وأجلّهم قدراً. ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الرکبان، وانتشر صِیتُهُ وذِکرهُ فی سائر البلدان، ولم ینقل العلماء عن أحدٍ من أهل بیته ما

۱- (۱) - میزان الاعتدال: ۴۱۴/۱ رقم ۱۵۱۹..

۲- (۲) - مطالب السؤول: ۱۱۰/۲..

نُقل عنه من الحديث.

وروى عنه جماعه من أعيان الأُمّه مثل: يحيى بن سعيد، وابن جريج، ومالك بن أنس، والثورى، وابن عُيينه، وأبو حنيفه، وشعبه، وأبو أيّوب السجستانى، وغيرهم(۱).

وذكره النسّابه جمال الدين أحمد بن علىّ الحسينى المعروف بابن عِنَبَه فقال فيه عليه السلام: يُقال له عمود الشرف، ومناقبه متواتره بين الأنام، مشهوره بين الخاصّ والعامّ(۲).

ونقل محيى الدين النووى عن عمرو بن أبى المقدام أ نّه قال: كنتُ إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد علمت أنّه من سُلاله النبيّين(۳).

وقال ابن خلّكان حول شخصيّته عليه السلام: وكان من سادات أهل البيت، ولُقّب بالصادق لصدقه فى مقالته، وفضلُه أشهر من أن يُذكر(۴).

وقال الشهرستانى: أبو عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق، وهو ذو علم غزير فى الدين، وأدب كامل فى الحكمه، وزهد بالغ فى الدنيا، وورع تامّ عن الشهوات. وقد أقام بالمدينه مدّه يفيد الشيعه المنتمين إليه، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم(۵)...

وقال الشيخ عبداللّه الشبراوى: السادس من الأئمّه جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيره، والفضائل الشهيره... وغُرر فضائله وشرفه على جبهات الأيّام كامله، وأنديه المجد والعزّ بمفاخره ومآثره آهله(۶).

ص:۳۶۴

۱- (۱) - الفصول المهمّه: ۹۰۷/۲-۹۰۹..

۲- (۲) - عُمده الطالب: ۱۷۶..

۳- (۳) - تهذيب الأسماء واللغات: ۱۵۰/۱، صفه الصفوه: ۹۸/۲، حليه الأولياء: ۲۲۵/۳ رقم ۲۳۶..

۴- (۴) - وفيات الأعيان: ۳۲۷/۱ رقم ۱۳۱..

۵- (۵) - الملل والنحل: ۱۴۷/۱..

۶- (۶) - الإتحاف بحب الأشراف: ۱۴۶..

وقال مالك بن أنس: ما رأت عينٌ ولا ـ سمعت اذنٌ ولا ـ خَطرَ على قلبِ بشرٍ أفضل من جعفر الصادق فضلًا وعلماً وعبادةً وورعاً(۱).

وقال زيد بن عليّ: فی كلّ زمان رجلٌ منّا أهل البيت يحتجّ اللّه به على خلقه، وحُجّهُ زماننا ابن أخی جعفر لا يضلّ مَن تبعه، ولا يهتدی مَن خالفه(۲).

المذهب الجعفری:

لقد سنحت الفرصه للإمام الصادق عليه السلام لنشر علوم وعقائد أهل البيت بما لم تسنح به للأئمّه الباقين عليهم السلام وذلك لعدّه امور:

۱. لقد عاصر الإمام الصادق عليه السلام اخريات دوله بنی مروان واُوليات دوله بنی العبّاس، ممّا أدّى إلى انصراف الدولتين عن محاربه الإمام والتضييق عليه، وهذا الأمر لم يتّفق لآبائه وأبنائه عليهم السلام.

۲. طول زمن إمامته عليه السلام الّتی جاوزت الثلاثين عاماً.

۳. ظهور عدّه مدارس علميه ومذاهب فقهيه، فقد كانت أيّام إمامته أيّام علم وفقه وكلام ومناظره، فكان عليه السلام يصدع بالحقّ، ويقمع الأضاليل والأباطيل.

۴. كثره تلامذته عليه السلام، فقد ذكروا أنّ عددهم أربعه آلاف أو يزيدون، بما فيهم من أكابر معاصريه من أهل العامه، ومنهم: مالك وأبوحنيفه والسفيانان وغيرهم.

وبناءً على تلك الاُمور فقد عُرف مذهب أهل البيت عليهم السلام ب «المذهب الجعفری».

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۴۸/۴..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۷۷/۴..

من تعاليمه ووصاياه عليه السلام:

قال عليه السلام: كونوا دعاةً للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع(۱).

وعنه عليه السلام: لست احبّ أن أرى الشابّ منكم إلّاغادياً فی حالين، إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرّط ضيّع، وإن ضيّع أثم، وإن أثم سكن النار والذی بعث محمّداً صلی الله عليه و آله بالحقّ(۲).

وعنه عليه السلام: حُجّه اللّه علی العباد النبیّ، والحجّه فيما بين العباد وبين اللّه العقل(۳).

وعنه عليه السلام: العلم جُنّهٌ، والصدق عزٌّ، والجهل ذُلٌّ، والفهم مجدٌ، والجود نجحٌ، وحُسن الخُلق مجلبه للمودّه، والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس، والحزم مشكاه الظنّ، واللّه ولیُّ مَن عرفه، وعدوّ مَن تكلّفه، والعاقل غفور، والجاهل ختور، وإن شئت أن تُكرَم فَلِنْ، وإن شئت أن تُهان فاخشُن. ومَن كَرُمَ أصله لانَ قلبه، ومَن خَشُنَ عنصره غلظ كبده، ومَن فرّط تورّط، ومَن خاف العاقبه تثبّت فيما لا يعلم، ومَن هجم علی أمرٍ بغير علمٍ جَدَع أنف نفسه(۴).

وعنه عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم، واتّبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هُدی، ولن يعيدوكم فی ردی(۵).

۱- (۱) - الكافی: ۱۰۵/۲ ح ۱۰..

۲- (۲) - الأمالی للطوسی: ۳۱۰/۱..

۳- (۳) - الكافی: ۲۵/۱ ح ۲۲..

۴- (۴) - تحف العقول: ۳۵۶..

۵- (۵) - شرح نهج البلاغه للشيخ محمد عبده: ۱۸۹/۱..

مواقفه الحاسمه:

قال أحمد بن عمر بن مقدام الرازی: وقع الذباب علی وجه المنصور فذبّه، فعاد حتّی أضجره، وکان عنده جعفر بن محمّد فی ذلک الوقت، فقال له المنصور: یا أبا عبداللّه، لِمَ خلق اللّه الذباب؟ قال: لیذلّ به الجبابره. فسکت المنصور(۱).

عن ابن حمدون قال: کتب المنصور إلی جعفر بن محمّد: لِمَ لا تغشانا کما یغشانا سائر الناس؟ فأجابه: لیس لنا ما نخافک من أجله، ولا عندک من أمر الآخره ما نرجوک له، ولا أنت فی نعمهٍ فنهنّیک، ولا تراها نقمهً فنعزّیک، فما نصنع عندک؟!

قال: فکتب إلیه: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه علیه السلام: مَن أراد الدنیا لا ینصحک، ومَن أراد الآخره لا یصحبک.

فقال المنصور: واللّهِ لقد میّزَ عندی منازل الناس مَن یُرید الدنیا ممّن یُرید الآخره، وإنّه ممّن یُرید الآخره لا الدنیا(۲).

عن عبداللّه بن سلیمان التمیمی قال: لمّا قُتِلَ محمّد وإبراهیم ابنا عبداللّه بن الحسن بن الحسن صار إلی المدینه رجلٌ یقال له «شبَّه بن عقال» ولّاه المنصور علی أهلها، فلمّا قدمها وحضرت الجمعه صار إلی مسجد النبیّ صلی الله علیه و آله فرقی المنبر وحمد اللّه وأثنی علیه، ثمّ قال: أمّا بعدُ، فإنّ علیّ بن أبی طالب شقّ عصا المسلمین، وحارب المؤمنین، وأراد الأمر

۱- (۱) - نور الأبصار للشبلنجی: ۲۹۹..

۲- (۲) - کشف الغمّه: ۴۲۰/۲..

لنفسه، ومنعه من أهله، فحرمه اللّه امنيّته وأماته بغصّته، وهؤلاء وُلده يتّبعون أثره فى الفساد، وطلب الأمر بغير استحقاقٍ له، فهم فى نواحى الأرض مُقتّلون، وبالدماء مُضرَّجون.

قال: فعظُم هذا الكلام منه على الناس، ولم يجسر أحدٌ منهم أن ينطق بحرفٍ، فقام إليه رجلٌ عليه إزار قومسى سَحْق(1) فقال: فنحن نحمد اللّه ونصلّى على محمّدٍ خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، وعلى رُسل اللّه وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قُلت من خيرٍ فنحن أهله، وما قُلت من سُوءٍ فأنت وصاحبك به أولى وأحرى، يا مَن ركب غير راحلته، وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً.

ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا انبّئكم بأخفّ الناس يوم القيامه ميزاناً، وأبينهم خُسراناً؟ مَن باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق. فأسكت الناس، وخرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف. فسألت عن الرجل، فقيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليهم(2).

قبسٌ من احتجاجاته عليه السلام:

عن هشام بن الحكم قال: دخل ابن أبى العوجاء(3) على الصادق عليه السلام،

١- (١) - السَّحْق: الثوب الخلق الّذى انسحق وبَلِىَ به. (لسان العرب: ١٥٣/١٠)..

٢- (٢) - الأمالى للطوسى: ٥٠/١..

٣- (٣) - هو عبدالكريم بن أبى العوجاء، أحد الزنادقه فى عصر الإمام الصادق عليه السلام. انظر (الكنى والألقاب للقمّى: ٢٠١/١)..

فقال له الصادق عليه السلام: يا ابن أبی العوجاء، أنت مصنوع أم غير مصنوع؟

قال: لست بمصنوع.

فقال له الصادق عليه السلام: فلو كنت مصنوعاً كيف كنت؟

فلم يحر ابن أبی العوجاء جواباً، وقام وخرج(۱).

وعن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبی عبداللّه عليه السلام فورد عليه رجلٌ من أهل الشام فقال: إنّی رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظره أصحابک.

فقال له أبو عبداللّه: كلامک هذا من كلام رسول اللّه صلی الله عليه و آله أو من عندک؟

فقال: من كلام رسول اللّه بعضه، ومن عندی بعضه.

فقال أبو عبداللّه: فأنت إذاً شريک رسول اللّه صلی الله عليه و آله! قال: لا.

قال: فسمعت الوحی من اللّه تعالی؟ قال: لا.

قال: فتجب طاعتک كما تجب طاعه رسول اللّه؟ قال: لا.

قال: فالتفت إلیَّ أبو عبداللّه عليه السلام فقال: يا يونس هذا خصَم نفسه قبل أن يتكلّم(۲).

وعن عبـداللّه بن شبرمه قـال: دخلتُ أنا وأبوحنيفه علی جعفر بن محمّـد، فقال لابن أبی ليلی: مَن هـذا معک؟ قال: هـذا رجلٌ له بصر ونفاذ فی أمر الدين.

قال: لعلّه يقيس أمر الدين برأيه؟ قال: نعم.

قال: فقال جعفر لأبی حنيفه: ما اسمک؟ قال: نعمان...

ص:۳۶۹

۱- (۱) - الاحتجاج: ۳۳۳/۲..

۲- (۲) - المصدر السابق: ۳۶۴/۲..

قال: ما أراك تُحسن شيئاً. - ثمّ جعل الإمام يسأله عن أشياء فلم يجبه أبو حنيفه عن تلك، ولمّا أجاب عنها الإمام عليه السلام - قال:

يا نعمان، حدّثنى أبى عن جدّى أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: أوّل من قاس أمر الدين برأيه ابليس. قال اللّه تعالى له: اسجد لآدم، فقال «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وخَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ»(۱). فمن قاس الدين برأيه قرنه اللّه تعالى يوم القيامه بإبليس، لأنّه اتّبعه بالقياس(۲).

وفاته عليه السلام:

توفّى سلام اللّه عليه فى شهر شوّال سنه ۱۴۸ ه، وقيل: يوم الاثنين فى النصف من رجب من تلك السنه(۳).

۱- (۱) الأعراف: ۱۲.

۲- (۲) - حليه الأولياء: ۲۲۹/۳ ح ۳۷۹۷، عنه كشف الغمّه: ۳۹۷/۲ صدر الخبر.

۳- (۳) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۱/۱.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فى طاعَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزى فى الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

ص:۳۷۱

۱- (۱) – عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفى الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ – أبواب المزار – ب ۸۱ ح ۲. وفى البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فى المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرّضا علىّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: يجزيك فى الزّياره لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتك إن شاءاللّه(۱).

ص:۳۷۲

۱- (۱) – المقنعه: ۴۸۸. وفى مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فى المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمى: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴.

زیاره أمین اللّه

روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن علیّ بن صدقه الرقّی، عن علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر علیهم السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکی ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إِلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتْلِهِمْ إِیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْتاقَهً إِلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ

لَـدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَـکَ إلَی الخَلاـئِقِ مِنْ لَـدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِـدَ المَزیـدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْـتَغْفِرینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِینَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إلَیْهِمْ واصِـلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْـتَجِبْ دُعـائی، وَاقْبَـلْ ثَنـائی، وَأَعْطِنی رَجـائی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ أَوْلِیـائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَـینِ علیهم السلام؛ إنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهی رَجائی، وَغایَهُ مُنای فی مُنقَلَبی وَمَثْوایَ.

أَنْتَ إلهی وَسَـیِّدِی وَمَوْلایَ، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلی، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

وهـذه الزیـاره رواها السیّد عبـدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسـناده عن جابر ابن یزیـد الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السـلام عن أبیه علیّ بن الحسـین علیهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلافٍ یسیر. ثمّ قال: قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قاله أحـدٌ من شـیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السـلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمه علیهم السـلام إلّارُفع فی درج من نور وطُبع علیه بطـابع محمّـد صـلی الله علیه و آله حتّی یسـلم إلی القـائم علیه السـلام فیتلقّی صاحبه بالبشـری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

۱- (۱) - کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹.

۲- (۲) - فرحـه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصـباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر علیه السـلام. ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، وابن المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲) لیوم الغدیر، عن جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام.

زیاره الإمام الحسین علیه السلام من بُعد

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه رفع الحدیث إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: دخل حنان بن سدیر الصیرفی علی أبی عبداللّه علیه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: یا حنان بن سدیر، تزور أبا عبداللّه علیه السلام فی کلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ شهرین مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاکم لسیّدکم! فقال: یا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّکم علی زیارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائی؟ قال: فکیف أزوره یا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل یوم الجمعه أو أیّ یوم شئت، والبس أطهر ثیابک، واصعد إلی أعلی موضع فی دارک أو(۱) الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبیّن أنّ القبر هناک، یقول اللّه تبارک وتعالی: «أَینَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(۲) ، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای الشَّهیدَ ابْنَ الشَّهیدِ، وَالقَتِیلَ ابْنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أنا زائِرُک یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِی وَلِسانی وَجَوارِحی وَإنْ لَمْ أزُرْک بِنَفسی مُشاهَدَهً لِقُبَّتِکَ.

فَعَلَیکَ السَّلامُ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبیِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، ووارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ وَنَبیِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِیٍّ أمیرِ المؤمِنینَ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلیفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَصِیِّ أمیرِ المؤمِنینَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلیکَ، وَجَدَّدَ عَلَیهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الوسائل..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

أنا يا سَيِّدى مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلیٰ جَدِّک رَسُولِ اللّهِ، وَإلیٰ أبِیک أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلیٰ أخِیک الحَسَنِ، وَإلَیک یا مَولایَ - فَعَلَیک السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ - بِزیارَتِی لَک بِقَلبی وَلِسانی وَجَمیعِ جَوارِحی؛ فَکُنْ لی یا سَیِّدی شَفِیعی لِقَبولِ ذٰلِک مِنِّی، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِک وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَیهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ وَإلَیکُم أجمَعِین، فَعَلَیک صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علیٰ یسارک قلیلاً، وتتحوّل بوجهک إلیٰ قبر علیّ بن الحسین - وهو عند رجل أبیه - وتُسلّم علیه مثل ذلک.

ثمّ ادعُ اللّه بما أحببت من أمر دینک ودنیاک، ثمّ تصلّی أربع رکعات؛ فإنّ صلاه الزیاره ثمان أو ستّ أو أربع أو رکعتان؛ وأفضلها ثمان(۱).

زیاره المهدیّ الموعود علیه السلام

وهی الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر فی عداد زیارات صاحب الزمان علیه السلام. وذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بعنوان: «استغاثه إلی صاحب الزمان علیه السلام من حیث تکون» قال:

تصلّی رکعتین بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الکامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَکاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلیٰ حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِیِّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِیفَتِهِ عَلیٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِیَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإیمانِ، وَمُعلِنِ أحکامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فی الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِیِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضی الطّاهِرِ،

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۸۸ ب ۹۶ ح ۷؛ عنه الوسائل: ۵۸۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۲ صدرها، والبحار: ۳۶۷/۱۰۱ ح ۱۰، والمستدرک: ۳۰۷/۱۰ ح ۴. وفی مصباح الزّائر: ۵۷۶ (ط: ۳۷۲) مرسلاً مثلها. وکذا فی مصباح المتهجّد: ۲۸۹ من غیر إسناد. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰۱/۳ رقم ۱۲۰۲..

ابنِ الوَصِيِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادی المَهدِیِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَمُستَودَعَ(۱) حُکمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ المؤمِنِینَ المُستَضْعَفِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُذِلَّ الکافِرِینَ المُتَکَبِّرِینَ الظّالِمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ [یا](۲) صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِالمؤمِنِینَ، وَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِینَ: «وَنُرِیدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِینَ»(۳).

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، یا ابنَ رَسُولِ اللّه، حاجَتی کَذا وکَذا فَاشْفَعْ لی فی نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَیکَ بِحاجَتی، لِعِلْمی أنَّ لَکَ عِنْدَاللّه شَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَمَقاماً مَحموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذی بَینَکُم وَبَینَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالی فی نُجحِ طَلِبَتی، وَإجابَهِ دَعوَتی، وَکَشْفِ کُرْبَتی.

وادع بما أحببت، فإنّه یُقضی إن شاء اللّه تعالی(۴).

ص:۳۷۷

۱- (۱) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) من بعض المصادر.

۳- (۳) - القصص: ۵.

۴- (۴) - المزار الکبیر: ۹۶۳-۹۶۶ (ط: ۶۷۰-۶۷۲)؛ عنه البحار: ۳۷۳/۱۰۱ ح ۱۶، وفی ج ۹۷/۱۰۲ عن مصباح الزائر: ۶۷۲ (ط: ۴۳۵) إلی قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فی بعض الألفاظ، وکذا فی البحار: ۲۴۵/۱۰۲ ح ۸ عن قبس المصباح بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه عن بعض مشایخه فی قصّهٍ إلی قوله: «فاشفع لی فی نجاحها»، والبلد الأمین: ۱۵۸ إلی قوله «حاجتی کذا وکذا» باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۵/۴ رقم ۱۴۹۸.

صلاه جعفر الطيّار رضى اللّه عنه

قال الشيخ الصدوق فى المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبى طالب عليه السلام فقال: واللّه ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول اللّه.

قال صلى الله عليه و آله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّى أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَر» خمس عشره مرّه، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثانى قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله فى كلّ ركعه، ثلاثمائه فى أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو اللّه أحد».

وروى: اقرأ فى الركعه الأُولى من صلاه جعفر عليه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفى

ص:۳۷۸

الثانيه «الحمد» و «العاديات ضبحاً» وفى الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفى الرابعه «الحمد» و «قل هو اللّه أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروى أنّها بتسليمتين(۱).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى سعيد المدائنى قال: قال لى أبو عبداللّه عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله فى صلاه جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت فى آخر سجده من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبيحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِى الْقُدْرَهِ وَالْكَرَم. اللّهُمَّ انّى أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّهِ الَّتى تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا(۲).

وروى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام صلّى صلاه جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا ربّاهُ يا ربّاهُ - حتّى انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّى انقطع النّفس -، يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى انقطع النّفس -، يا حَىُّ يا حَىُّ - حتّى انقطع

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۱ ح ۷. وفى الكافى: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقيه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذيب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ يسير فى اللفظ..

۲- (۲) - الكافى: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر عليه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشيخ فى التهذيب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

النّفس -، يـا رَحيمُ يـا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِكَ! وَأَىَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يـا غِياثاه - عشراً -، يا غايهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِىَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَافْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(٢).

ص:٣٨٠

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٣١١. ونحوه فى جمال الأُسبوع: ٢٩٤، والبلدالأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤..

٢- (٢) - مصباح المتهجّد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥..

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

ص:۳۸۱

۱- (۱) - قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: «فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ» [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

ص:۳۸۲

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لا حُجَّهَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَ بَلاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِکَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِکَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَهً وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِکَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِکَ مُذْعِنَهً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخْبَرَنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِی فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِی، فَكَيْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِی، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِی يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا غايَهَ آمالِ الْعارِفِينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِی وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلایَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِی الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى

مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يَا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: «أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ»(۱).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّهِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِي هذِهِ السّاعَهِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَب، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَ مَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَ فاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ

۱- (۱) - السجده: ۱۸..

قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَهً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَهً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدِی، یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلَی الْعَزِیمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الاتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیادِینِ السّابِقِینَ، وَ أُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزِینَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِینَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَ أَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِیدِکَ نَصِیباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنالُ ذلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلَی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

یا سَرِیعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلَاحُهُ الْبُکاءُ.

یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یا عَالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیامِینِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(۱).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والکفعمی فی مصباحه: ۵۵۵.

الفهرس التفصيلى للكتاب

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:٣٩١

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:٣٩٢

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣٩٣

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣٩٥

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣٩٦

الفهرس التفصيلي للكتاب

ص:٣٩٨

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۰۰

ترجمتهم

ص:۴۰۵

ترجمتهم

ص:۴۰۶

ترجمتهم

ص:۴۰۷

ترجمتهم

ص:۴۰۸

ترجمتهم

ص:۴۰۹

ترجمتهم

ص:۴۱۰

ترجمتهم

ص:۴۱۱

ترجمتهم

ص:۴۱۲

ترجمتهم

ص:۴۱۳

ترجمتهم

ص:۴۱۴

ترجمتهم

ص:۴۱۵

ترجمتهم

ص:۴۱۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.